وزارة التعليم العالي
جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

الأساطير الأوغاريتية في الألف الثاني قبل الميلاد
دراسة وتحليل

بحث لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ القديم

إعداد الطالب
عصام حسن الزعبي

إشراف الدكتور
جهاد عبود

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل ربي زدني علماً)

صدق الله العظيم

١٧- قادش عمرو

الفصل الثاني من ص ٥٠ إلى ص ١٩٠

الأساطير التي تتحدث عن صراع الآلهة (أسطورة بعل)

أولاً: التعريف باللوحة

ثانياً: التعريف بالأسطورة

ثالثاً: نص الأسطورة

الأسطورة الأولى : بعل ويم **من ص٥٤ إلى ص ٩٠**

KTU 1.1

العمود الأول من اللوحة الأولى KTU 1.1 I

العمود الثاني من اللوحة الأولى KTU 1.1 II

العمود الثالث من اللوحة الأولى KTU 1.1 III

العمود الرابع من اللوحة الأولى KTU 1.1 IV

العمود الخامس من اللوحة الأولى KTU 1.1 V

العمود السادس من اللوحة الأولى KTU 1.1 VI

KTU 1.2

العمود الثالث من اللوحة الثانية KTU 1.2 III

العمود الثالث من اللوحة الثانية KTU 1.2 IIIa

العمود الثالث من اللوحة الثانية KTU 1.2 III c

العمود الثالث من اللوحة الثانية KTU 1.2 III d

العمود الأول من اللوحة الثانية KTU 1.2 I

مقدمة للأساطير الأقصر المتعلقة بأسطورة دورة بعل

أولاً: التعريف باللوحة

ثانياً: التعريف بالأسطورة

ثالثاً: نص الأسطورة ويتضمن

اللوحة الأولى: من ص ٢٧٦ إلى ص ٣١٤

العمود الأول من اللوحة الأولى : KTU 1.14.I

دراسة وتحليل العمود الأول من اللوحة الأولى:

العمود الثاني من اللوحة الأولى : KTU 1.14.II

دراسة وتحليل العمود الثاني من اللوحة الأولى:

العمود الثالث من اللوحة الأولى: KTU 1.14.III

دراسة وتحليل العمود الثالث من اللوحة الأولى:

العمود الرابع من اللوحة الأولى : KTU 1.14.IV

دراسة وتحليل العمود الرابع من اللوحة الأولى:

العمود الخامس من اللوحة الأولى : KTU 1.14.V

دراسة وتحليل العمود الخامس من اللوحة الأولى:

العمود السادس من اللوحة الأولى : KTU 1.14.VI

دراسة وتحليل العمود السادس من اللوحة الأولى:

اللوحة الثانية: من ص ٣١٥ إلى ص ٣٢٨

العمود الأول من اللوحة الثانية : KTU 1.15.I

دراسة وتحليل العمود الأول من اللوحة الثانية :

العمود الثاني من اللوحة الثانية KTU 1.15.II

دراسة وتحليل العمود الثاني من اللوحة الثانية:

الفصل السادس من ص ٤٢٦ إلى ص٤٨٢

الأسطورة والطقس ويتضمن:

الأسطورة الأولى: ولادة الآلهة من ص ٤٢٧ إلى ص ٤٤٨

KTU 1.23

أولاً: التعريف باللوحة

ثانياً: التعريف بالأسطورة

ثالثاً: نص الأسطورة

رابعاً: دراسة وتحليل الأسطورة الأولى.

الأسطورة الثانية: نيكال والإلهات الحمل من ص ٤٤٩ إلى ص ٤٦٠

KTU 1.24

أولاً: التعريف باللوحة

ثانياً: التعريف بالأسطورة

ثالثاً: نص الأسطورة

رابعاً: دراسة وتحليل الأسطورة الثانية.

الأسطورة الثالثة: التعويذة من لدغة الأفعى من ص ٤٦١ إلى ص ٤٧٤

KTU 1.100

أولاً: التعريف باللوحة

ثانياً: التعريف بالأسطورة

ثالثاً: نص الأسطورة

رابعاً: دراسة وتحليل الأسطورة الثالثة.

المقدمة:

حتى فترة ليست ببعيدة كانت معظم معلوماتنا عن الميثولوجيا الأوغاريتية تعاني من مشكلتين الأولى تتعلق بندرة هذه المعلومات أما الثانية فكانت عدم ثقتنا بهذه المعلومات أما عدم الثقة بهذه فيعود لسببين الأول: يتعلق بالمصدر الذي حصلنا عن طريقه على هذه المعلومات فهذا المصدر غالباً ما كان من شعوب معادية للشعب الأوغاريتي وتحديداً تلك الشعوب التي كانت قريبة في سكنها من أوغاريت وكان لديها الرغبة في الإساءة لشعب هذه المملكة وتشويه تاريخهم وحضارتهم ونقصد بذلك اليهود. لقد اعتبر علماء الغرب أن هذا المصدر هو المصدر الوحيد للحصول على معلومات تتعلق بتاريخ منطقتنا لذلك انكب العلماء الغربيون على دراسة التوراة على اعتبار أنها المصدر الوحيد والموثوق .على الرغم من معرفتهم أن التوراة لم تكتب إلا في فترة متأخرة بالنسبة لتاريخ المنطقة. فقد كتبها كهنة اليهود قبل الميلاد بمئات السنين واليهود تناسوا أن تاريخ المنطقة يعود إلى أكثر من خمسة آلاف سنة. أما السبب الثاني فهو الاعتماد على مصادر متأخرة تاريخياً وبعيدة كل البعد عن الفترة التي تتحدث عنها. ولكن اكتشاف وثائق مملكة أوغاريت جاء ليبدد أحلام اليهود ويدحر كذبهم ويعطي (١) الكثير من المعلومات عن هذه المملكة وتحديداً في القرنين الرابع عشر والثالث عشر ق.م وهي الفترة التي شهدت التدوين الكتابي لهذه المملكة.

---

(١)- وقع خلاف حول معنى اسم أوغاريت لكن الرأي المرجح يقول (القلعة المحاطة بجدار)

-De langhe. Robert: les textes de Ras shamra Ugarit leurs rapports aves le Milieu, Paris, 1945, p38-45

- الراهب.سميرة: دراسات لغوية مقارنة بين اللغة العربية والأوغاريتية في ضوء اللغات القديمة، دمشق، ١٩٩٠، ص١٧٦

الأسلوب الذي اتبعته في هذه الدراسة .

أولاً: اعتمدت في هذه الدراسة على مراجع أجنبية أعدها مجموعة من أهم الدارسين والباحثين المهتمين بدراسة وثائق أوغاريت.

ثانياً: المراجع التي تم الاعتماد عليها تعتبر من أحدث المراجع فمعظم هذه الكتب تعتبر دراسة حديثة قدمت آخر ما يتعلق بالوثائق الأسطورية لمملكة أوغاريت.

ثالثاً:معظم الوثائق التي تم دراستها في هذا البحث هي وثائق لم يتم تعريبها من قبل وهذا ما يزيد من أهمية هذا البحث فهي تقدم دراسة جديدة باللغة العربية.

رابعاً: اعتمدت على دراسة هذه الوثائق من كل الجوانب على خلاف ما تم سابقاً حيث كانت الدراسات العربية تعتمد على نقل نصوص الوثائق إلى العربية فقط.

خامساً: لم أعتمد على أسلوب ذكر رأي باحث واحد بل اعتمدت على طريقة ذكر كل الآراء وتفسير هذه الآراء ومن ثم بينت رأيي حول هذه الآراء.

سادساً: التصنيف الذي اعتمدت عليه في تصنيف هذه الوثائق هو التصنيف الذي اعتمدته أهم وأكثر الدراسات الحديثة التي جاءت بناءاً على المكتشفات الجديدة .

سابعاً: عملت على تحليل النص على خلاف المحاولات السابقة والتي اعتمدت على تعريب النص فقط.

ثامناً: عرفنا بالوثيقة من خلال مكان العثور عليها وقياسها ومكان عرضها في الوقت الحاضر ومن قام بدراستها.

تاسعاً: العلماء لم يعتمدوا ترميز واحد لهذه النصوص بل اختلفوا بذلك وهذا ما دعانا لذكر كل هذه الرموز بهدف تسهيل المهمة على المتتبع.

دراسة الأساطير في أوغاريت صعبة نتيجة عدة عوامل أذكر منها:

أولاً: النقص الذي تعاني منه النصوص جعل المعلومات المتوفرة لدينا متقطعة فكان لا بد من استخدام أسلوب المقارنة الداخلية وهو ما زاد من صعوبة البحث.

ثانياً: النقص في نهاية النصوص حجب عنا نهاية مفهومة وواضحة لهذه الأساطير وهذا ما فتح بدوره باب التأويل بين العلماء وأوقع المتتبع في مصاعب متعددة.

ثالثاً:هذا النقص قاد إلى ترجمات تخمينيه وأدى لخلاف في الترجمة بين العلماء يصعب على الدارس إيجاد خط توافقي بينها لذلك قمنا بذكر رأي كل عالم على حدا.

رابعاً: عدم الاتفاق بين العلماء على ترتيب معين للنصوص الأوغاريتية داخل كل أسطورة من جهة وبين ضمها لأساطير أخرى من جهة أخرى أدى إلى اختلاف في تصنيفها بين العلماء فاعتمدنا التصنيف الأحدث والأكثر تأييداً من قبل العلماء.

خامساً: غموض معنى بعض الكلمات أدى إلى ترجمتها بطريقة مختلفة بين العلماء وفي أحيان كثيرة تركت مثل هذه الكلمات بدون ترجمة وقد أشرنا إلى ذلك.

سادساً: وجود كلمات معناها الأكيد غير واضح إلى اليوم لعدم وجود معادل لها في اللغات السامية الأخرى، أو بسبب صعوبة استنباط مدلولها من خلال النص.

سابعاً: النصوص الأوغاريتية كتبت بواسطة اليد فمن الطبيعي أن يقع الكاتب بجملة من الأخطاء التي تعرف أخطاء إملائية والتي أدت إلى قراءة مختلفة.

ثامناً: ناهيك عن ندرة الدراسات العربية للأساطير الأوغاريتية باستثناء بعض المحاولات الخجولة والتي لم تتعدى محاولة التعريب أما الجاد منها فقد بات قديم.

تاسعاً: كنت مضطراً أثناء كتابتي لهذا البحث بأن اختار المهم فقط وصياغته بشكل مختصر كي لا يزيد البحث عن الحد المعقول .

سنتناول في هذا البحث دراسة الأساطير الأوغاريتية ومحاولة تحليل النص من كل جوانبه ومحاولة التمييز بين ما هو أسطوري وما هو حقيقي للوصول إلى نتائج تقدم لنا فكرة صحيحة عن واقع هذه المملكة من كل النواحي سواء كان من الناحية السياسية أو من الناحية الاقتصادية أو من الناحية الاجتماعية أو من الناحية الدينية أو من الناحية الثقافية فمن المعلوم أن هذه الأساطير لم توضع لتكون أساطير إنما وضعت بدوافع متعددة سياسية أو اقتصادية أو دينية وغيرها. ولكن يجب أن نكون حذرين عند استنباط مثل هذه الأفكار فالأساطير تحوي بين السطور ما هو حقيقي وما هو مزيف لذلك اعتمدنا في بحثنا على المقارنة سواء كانت داخلية مع نصوص أخرى تم اكتشافها في أوغاريت والنوع الثاني من المقارنة هو مقارنة ما لدينا من وثائق مع مثيلاتها في البلاد المجاورة لأوغاريت.

لقد عملت على تقسيم هذا البحث إلى ستة فصول. في البداية مهدنا لهذا البحث بذكر الأسباب التي كانت وراء اختياري لهذه الدراسة على الرغم من الصعوبات التي تعترض مثل هذا البحث وقد عملت على ذكر هذه الصعوبات وبعد ذلك قمت بذكر الأسلوب الذي سأتبعه في أثناء هذه الدراسة والقائم بشكل أساسي على الدراسة والتحليل وبعد ذلك العمل على استنتاج معلومات يمكن لها أن تكون حقائق.

في الجزء الأول: قمت بالتعريف بالأساطير الأوغاريتية من خلال التعريف بتقسيمات هذه الأساطير وأماكن اكتشافها وتاريخ الاكتشاف. وأنهيت الفصل بالحديث عن الآلهة التي ظهرت في الأساطير الأوغاريتية وإظهار ميزات هذه الآلهة .

الجزء الثاني من هذه البحث والذي أعطيته اسم دورة بعل وهو يضم الأساطير التالية:

KTU 1.1- KTU 1.2 - KTU 1.3 - KTU 1.4 - KTU 1.5 - KTU 1.6

وقد خصصته للحديث عن الأسطورة الأكبر وهي الأسطورة المعروفة بأسطورة دورة بعل والتي تحوي في طياتها ثلاث أساطير هي أسطورة بعل ويم وأسطورة قصر بعل وأسطورة بعل وموت.

الجزء الثالث: أعطيته اسم الأساطير الأقصر المتعلقة بدورة بعل و يضم الأساطير.

KTU1.9 -KTU1.83 -KTU 1.92 -KTU1.101

وجميع هذه الأساطير على صلة بالأسطورة الأساسية وهي دورة بعل فهي أما تكرار لأجزاء من أسطورة دورة بعل أو هي تتحدث عن موضوع ذكرته أسطورة دورة بعل وغفلت عن تفاصيله وهنا تجاهلنا الأساطير التي تكرر محتواها في الأسطورة الاساسية مع الاكتفاء بالإشارة إليها مثل KTU 1.8 -KTU1.7

أما الجزء الرابع من البحث فقد أعطيته اسم النمط الموسمي لبعل و يضم الأساطير

KTU 1.10 –KTU 1.11 –KTU 1.12 –KTU 1.13 –KTU 1.96

وجميع هذه الأساطير تتحدث عن بعل وظهوره بشكل سنوي أو موسمي حيث يسهم بعل بشكل كبير في زيادة الخير في أوغاريت بكل أشكاله من خلال هذه الظهور.

أما الجزء الخامس من هذه الدراسة فهو المسمى بأساطير الملوك المؤلهين ويضم الأساطير التالية: – KTU 1.14 –KTU 1.15 –KTU 1.16 –KTU 1.17

KYU 1.18 –KTU 1.19 –KTU 1.20 –KTU 1.21 –KTU 1.22

إن وجود مثل هذا النوع من الأساطير في أوغاريت يعكس لنا مدى التطور الثقافي الذي شهدته هذه المملكة مقارنة مع ثقافة الحضارات التي ظهرت بالقرب منها.

الجزء السادس وهو المعروف بالأسطورة والطقس وهو يضم الأساطير التالية:

KTU 1.23 –KTU 1.24 - KTU1.100 –KTU 1.114

وهذه الأساطير كانت تشكل طقوس بالنسبة لناس أوغاريت حيث كان يتم ترتيلها في أوقات ومناسبات محددة.

وفي نهاية البحث قمنا بذكر المصادر التي اعتمدنا عليها وفي مقدمتها كانت وثائق KTU وبعد ذلك ذكرنا قائمة بأهم المراجع المعتمدة العربية أو المعرّبة أو الأجنبية.

وختاماً فإنّ الحق والواجب يدعواني لأن أتقدم بالشكر والامتنان لأستاذي الفاضل الدكتور جهاد عبود الذي أولاني وبحثي كل اهتمام ورعاية. كما أتوجه بالشكر لأساتذتي في قسم التاريخ، كما أتوجه بالشكر لكلية الآداب والعلوم الإنسانية وكذلك لإدارة مكتبة الأسد الوطنية والعاملين فيها، وللمديرية العامة للآثار والمتاحف والمراكز الثقافية السورية والثقافية الفرنسية والثقافية الروسية التي وفرت لي المصادر والمراجع المفيدة. وإلى كلّ من قام بمساعدتي في إنجاز هذا البحث سواء كان فعلاً أو قولاً.

والله ولي التوفيق

الطالب: عصام حسن الزعبي

الفصل الأول:

أولاً : التعريف بالأسطورة الأوغاريتية

مع ظهور علم الأساطير أوعلم الميثولوجيا إلى الوجود ترافق هذا الظهور مع مشكلة ما تزال حتى الوقت الحاضر دون حل، وهذه المشكلة هي عدم القدرة على إيجاد صيغة ثابتة ودائمة لتعريف علم الأساطير (١) فمن المعلوم أنّ سكان مملكة أوغاريت تركوا لنا الكثير من اللوحات والنصوص التي نقلت أفكار ومعتقدات سكان هذه المملكة كما قدّمت لنا هذه النصوص نظرة سكان هذه المملكة إلى الكون من حولهم وبيّنت لنا ما آمنوا واعتقدوا به بكل وضوح. فلقد نظر سكان أوغاريت إلى عناصر الطبيعة بكل تمعّن وقد قدّسوا هذه العناصر على أساس أنها تمثل حياة الآلهة المتعددة

---

(١)- يعد علم الميثولوجيا فرع جديد من فروع المعرفة وهذا العلم يختص بدراسة الأساطير وتفسيرها. تتألف الكلمة من شطرين MYTHO وهو مأخوذة من الكلمة اليونانية MUTHO وهذه الكلمة تعني حكاية أو ملحمة تقليدية عن الآلهة والأبطال.أما الشق الثاني LOGY وتعني علم. أما الأسطورة فهي كلمة إغريقية تعني القصة وفي اللغة العربيّة هي القصة الأسطوريّة. ولقد عُرفت منذ القدم .وهي تختلف عن القصة التي لا يُشترط وجود الخرافة فيها. كما تختلف عن الملحمة التي يسيطر عليها الطابع الشعريّ. فأحداثها أي الأسطورة تدور حول الآلهة والأبطال والأحداث الخارقة والأباطيل التي تنسب إلى غير الأنبياء وأصحاب الكرامات.

للاطلاع على تعريف الأسطورة ونظريات ظهورها بشكل أوسع راجع الكتب التالية:

- عزيز. كارم محمود: أساطير التوراة الكبرى وتراث الشرق الأدنى القديم . الطبعة الأولى. دار الحصاد للنشر والتوزيع والطباعة. دمشق. ١٩٩٩. ص ١٣- ص٢٢
- إيلياد. ميرسيا: الأساطير والأحلام والأسرار. ترجمة حسيب كاسوحة. دمشق. ٢٠٠٤. ص٧
- سليمان. مظهر: أساطير من الشرق. دار الشروق. الطبعة الأولى. ٢٠٠٠م.ص٥
- القمني. سيد: الأسطورة والتراث. الطبعة الثالث. القاهرة. ١٩٩٩.ص ٢٤-٣٣

والتي تنعكس على حياتهم بشكل مباشر (١) فالإنسان الأوغاريتي آمن بأنّ كلّ ما يدور في هذه الطبيعة هو ناتج عن عمل هذه الآلهة وهو انعكاس لحالات الصراع بين الآلهة من جهة وصراع الآلهة مع البشر من جهة أخرى. فالأوغاريتي آمن بأنّ الصراع بين الآلهة يؤدي إلى الإخلال بالتوازن على الأرض،كما آمن بأنّ هذا الخلل في نظام الكون سرعان ما يعود إلى التوازن بفعل أعمال الآلهة أيضاً.

فالخلل و التوازن الذي يصيب الكون ما هو إلّا تجسيد لحالة الصراع بين الآلهة الأوغاريتية وكل ذلك يؤثّر بدوره على حياة سكان أوغاريت بشكل مباشر.

ومن سوء الحظ فاللوحات التي كتبت عليها هذه الملاحم والأساطير في مملكة أوغاريت لم يتمّ العثور عليها في حالة جيدة تسمح لنا باستخلاص كلّ ما ضمته من أسرار، فقد وصلتنا هذه اللوحات وهي تعاني من النقص والتلف الشديدين ويعود ذلك لعدة أسباب فقدم هذه اللوحات التي يؤكد العلماء أنّها تعود للقرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد من جهة. وتعرضها المستمر لعناصر الطبيعة المتنوعة أسهم بشكل كبير في تلفها من جهة أخرى. وبات من المعروف أنّ محتوى هذه النصوص يعود لفترة تاريخية أقدم من القرن الرابع عشر قبل الميلاد بكثير.وقد انتقلت من جيل إلى جيل أما عن طريق الرواية الشفوية أو عن طريق كتابة أخرى غير ألف باء التي نقلتها لنا بصورتها النهائية وهذا الشيء معروف في حضارات أخرى فمن المعلوم أنّ الشعوب لم تعمد إلى التدوين مباشرة بل نقلت ثقافتها ومعارفها عن طريق

---

(٢)- لقد اعتقد الإنسان الأوغاريتي أن مساكن الآلهة الأوغاريتية متوزعة في أماكن متعددة فمنها ما هو في السماء ومنها ما هو في باطن الأرض ومنها ما هو فوق الأرض.

- نعمة. حسن: موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة. دار الفكر اللبناني. بيروت. ١٩٩٤م. ص٧٢

الرواية الشفوية قبل أن تعمل على تدوينها (١) فأساطير وملاحم أوغاريت قدمت لنا قصصاً تتحدث عن علاقة الحكام الحكماء المباشرة مع الآلهة، هذه الآلهة التي طالما أظهرتها هذه الأساطير على أنّها تشارك البشر حياتهم اليومية وتسعى بكل ما تملك من أجل تقديم يد العون لهم إذا ما أظهروا حاجتهم وتقديرهم لها كما حدث في أسطورة أقهات و كرت وغيرهما حيث قدمت لهم المساعدة أكثر من مرة. وكذلك معاقبتهم إذا ما أحسّت منهم بعدم الاحترام و التقدير كما حدث مع كرت في نفس الأسطورة وكذلك مع أقهات الذي سخر من عناة فكلّفه ذلك حياته. طالما اعتقد سكان أوغاريت أنّ مصير الإنسان مربوط برضا الآلهة عنه.وهذا ما يفسّر تنافس سكان أوغاريت من أجل الظفر برضا الآلهة وكان يتمّ ذلك عن تقديم القرابين (٢) وممّا ميّز الأساطير الأوغاريتية عن غيرها من الأساطير عدم ظهور أيّة قافية لهذه النصوص فالقصائد الأوغاريتية تسير اثنين اثنين وفي النهاية تعبر عن فكرة واحدة إمّا بعبارة واحدة أو بعبارة مختلفة. وممّا زاد في صعوبة دراسة هذه النصوص أنّه حتّى هذه اللحظة ما زلنا نجهل الطريقة التي كانوا يلفظون بها كلمات هذه القصائد بشكل سليم بسبب عدم وجود حروف صوتية ولكي نجتاز هذه الصعوبة قمنا بإعادة الكلمات إلى أصلها ومن ثم مقارنتها مع اللغات التي تنتمي لنفس الأسرة وهي أسرة اللغات الساميّة. وهذا ما يفسّر الخلاف الكبير بين العلماء أثناء دراستهم لهذه النصوص وتحليلها (٣) الخلاف كبير بين عالم الآلهة وعالم البشر، وعلى الرغم من سعي الكاتب الأوغاريتي لإعطاء الآلهة صفات بشريّة إلّا أنّ الخلاف يبقى في كثير من الأمور.

---

(١)- فيرللو. شارل : أساطير بابل وكنعان، تعريب ماجد خيريك، دمشق١٩٩٠ص٦٣

(٢)- نعمة : مرجع سابق. ص٧٠

(٣)- فيرللو: المرجع السابق. ص٦٣

والغريب أنّ الآلهة في أوغاريت كانت تقوم بما تمنع منه البشر، فمن المعلوم أنّ الآلهة الأوغاريتية لم تلتزم بالمعايير الأخلاقيّة التي طالبت البشر بتطبيقها ولم يعتبر ذلك ذو تأثير على محبّة البشر للآلهة. فلقد تميّزت الآلهة عن البشر بصفات أساسية كان أهمّها صفة الخلود، والإنسان في أوغاريت كان مدرك لهذا التميّز الخاص بالآلهة. الآلهة الأوغاريتية ذات طابع غير محدّد فهي تتبدّل من حيث صفاتها ووظائفها وصلاتها، وأحياناً كثيرة يتبدل جنسها، وربما كان ذلك خلال مرحلة تطوّر البانثون الأوغاريتي قبل أن يصل إلى شكله النهائي (١) ولقد تحسنت معرفتنا بأساطير الألفية الثانية المتعلقة بمملكة أوغاريت بشكل كبير و ملحوظ من خلال اكتشاف أرشيف المكتبة الخاص بالكاهن الرئيسي لمملكة أوغاريت وهو إيلي ميلكو حيث شكل اكتشاف هذه المكتبة حدثاً مهماً ومصدر لا ينضب أمام الدارسين والمهتمين بالدراسات الأوغاريتية.

---

(١)- موسكاني. سبتينو: الحضارات السامية القديمة. يعقوب بكر.دار الرقي. بيروت. ١٩٨٦.ص١٢٧

ثانياً: التعريف بآلهة أوغاريت المشاركة في الأساطير

أسهمت نصوص أوغاريت في تعرفنا على الجانب الديني لهذه المنطقة بشكل عام ولأوغاريت بشكل خاص فقبل هذا الاكتشاف انحصرت معرفتنا بأسماء بعض الآلهة التي عبدت في هذه المنطقة مثل الإله (بعل) وغيره. لقد كانت معظم هذه المعلومات مستقاة من التوراة أو من مكتشفات المناطق القريبة والتي أثّرت وتأثّرت بشكل مباشر مع هذه المنطقة، لكن بالمقابل كنّا نجهل الكثير من المعلومات المتعلقة بهذه الآلهة. وبفضل المكتشفات التي قدمتها لنا أوغاريت أصبح لدينا طريق يمكن أن نسلكه بحثاً عن أجوبة للتساؤلات السابقة. لكن هناك الكثير من العقبات التي تقف أمامنا بسبب الكبير الذي لحق بها (١) الإرث الأوغاريتي يقدم لنا مفارقة فهو بالقدر الذي ينصهر فيه تراث الحضارات القديمة التي قامت في مناطق قريبة من مكان هذه المملكة ، فإنّه أي الإرث ينبض قوة وحيوية حيث أنتج لوناً جديداً من التراث بحيث غزا المناطق المجاورة، وعاد ليظهر من جديد دون أن يخفي مظاهر تأثره بالإرث الأوغاريتي. هناك من يؤكد بأن أوغاريت هي من قامت بأول المحاولات لجمع الآلهة الكنعانية عبر ما يسمى ب (اللوائح الاسمية للآلهة الأوغاريتية) هذه اللوائح تضمّ حوالي ثلاثين إلهاً بعضها مكرّر بشكل غير مبرّر وبعضها غير معروف إلّا عبر هذه اللوائح. أمّا الإشارة الثانية إلى مجمع الآلهة الكنعانية فهي نصوص مصرية دُوّنت في عهد السلالتين الثانية عشر والثالثة عشرة وقد قام فيلون بإعداد وثيقة تضمّ شجرة أنساب الآلهة الأوغاريتية، لكن هذه الوثيقة لم تلق أيّ دعم أو تأييد بسبب الأخطاء التي وقع فيها من خلال المقارنة التي اعتمد عليها بين الآلهة الأوغاريتية والآلهة اليونانية اللاحقة.

---

(١)- فيرللو: مرجع سابق. ص٦٤

١- إيل

الاسم مشتق من الجذر (ي . ل) أي العالي والاسم يعني (الله) في كلّ لغات الهلال الخصيب القديمة. يظهر من خلال نصوص أوغاريت بصفته الإله الأكبر في المجمع الإلهي (١) من صفاته الحكيم واللامع الواحد و الملك الأب أبو السنوات (2) والملك (3) وخالق المخلوقات (4) وهو إله الرحمة (5) ليس هناك أسطورة أوغاريتية تتحدث عن خلق العالم لكن هناك عبارة تصف إيل بالذي كوّن العالم (٦) ومن أشهر ألقابه الثور (7) يقيم حيث مصدر الأنهار (8) قصائد أوغاريت تسمح بالاعتقاد بأنّ مهمة إيل هي المحافظة على النظام الكوني وإصدار الأحكام النهائية. هو من يمنح الآلهة الموافقة على بناء البيوت والقصور (9) هو من أمر كوثروخاسيس ببناء بيت لـ يم (10) وهو من منح الموافقة لبعل كي يبدأ ببناء بيته (11) صورته لنا الأساطير بأنّه طاعن بالسن وظهر ذلك من خلال شعره الأبيض ولحيته البيضاء (12) يظهر حزناً على موت بعل ويسعى من أجل العثور على جثته (13) من خلال تكليف شاباش بمهمة البحث و بعد العثور عل جثة بعل يسمح لاثيرت بمهمة تعيين البديل (14)

---

(1) - Aistleitner. Joseph: Ugaritischen Sprqche. Berlin. 1963.P18

(2) - KTU 1.1 III - (3) - KTU 1. 3 IV - (4) - KTU 1.4 V - KTU 1.6 III - (5) - KTU 1.5 VI .

(٦)- مقدسي. فايز : قصائد البعل وعناة - قصر البعل. المجلد الأول . الأبجدية للنشر. الطبعة الأولى. دمشق.١٩٧٧م. ص١٦

(7) - KTU 1.1 III - (8) - KTU 1.2 III - (9) - KTU 1.3 IV - (10) - KTU 1.2 III - (11) - KTU 1.4 I - (12) - KTU 1.4 V- (13) - KTU 1.5 VI - (14) - KTU 1.6 I .

هو من يتنبأ بعودة بعل إلى الحياة ويطلب من شاباش أن تجده. وعندما يتجدّد الصراع بين بعل وموت نجده ينحاز إلى جانب بعل حيث يطلب من موت وقف القتال لصالح بعل (1) لكن بالمقابل عندما تعرض على إيل شكوى ضد بعل نراه لا يتردّد في معاقبة بعل على أعماله الاستفزازية (2) تظهر محبته للبشر من خلال أعماله فهو يقف إلى جانب الملك كرت ويدله على الطريقة لكي يحصل على الزوجة التي ستنجب له النسل (3) وعندما يمرض الملك كرت بسبب تأخّره في تقديم القرابين التي وعد بها نجد إيل يتدخّل من أجل شفاء الملك كرت (4) وهو من يمنح دانيال النسل (5) هناك أسطورة أوغاريتية تصف لنا علاقة إيل الغرامية مع كل من اثيرت وعناة وقد ظهر إيل في بداية الأسطورة كإله عاجز وهرم يستخدم عكاز ليتنقل من مكان لآخر لكنّه سرعان ما يتغلب على عجزه بعد أن يتناول طيراً ويأكله، حيث يتمكّن من معاشرة اثيرت وعناة وتنجبان منه الآلهة الوسيمة (6) وهناك أسطورة أخرى تظهر إيل رئيس البانثون الأوغاريتي كإله سكران. حيث تظهر تصرفاته المخزية والتي تشكل مؤشر على اقتراب سقوطه الوشيك (7) حيث تقوم كل من اثيرت و عناة وبطلب من بعل بمعالجة وتنظيف الإله إيل (8)علاقته مع بعل لم تكن جيدة في البداية بدليل وجود أعداء لبعل مرتبطين بإيل (9) وعندما نزل بعل إلى العالم السفلي ملبياً دعوة الإله موت كان الإله إيل أول من سمع بنبأ موت الإله إيل عن طريق رسل بعل (10) زوجته الإلهة اثيرت لا تقيم معه في نفس المكان وفي أثناء زيارتها له كانت تظهر له الكثير من الاحترام وبالمقابل هو يبتهج من زيارتها له حيث يظهر لها الكثير من الود والمحبة (11)

---

(1) - KTU 1.6 IV- (2) - KTU 1.12 I - (3) -KTU 1.14 II - (4) -KTU 1.14 V - (5) - KTU 1.17 II - (6) - KTU 1.23 V - (7) - KTU 1.114 R - (8) - KTU 1.114 V - (9) - KTU 1.3 III - (10) -KTU 1.5 VI - (11) - KTU 1.4 IV

٢- اثيرت

ترجم الاسم بالتي تمشي على المياه أو البحر (١) وأحياناً تلقب بالتي تخلق وتحمل الآلهة، ولذلك يطلق على الآلهة صفة أبناء اثيرت (2) إنّها الإلهة الأمّ الكبرى في المجمع الإلهي الأوغاريتي فهي قرينة إيل وهي أمّ الآلهة كما إيل أب الآلهة (3) أظهرتها الأساطير وهي تحمل في يدها المغزل (4) لديها خادم من الآلهة يعمل على تلبية احتياجاتها (5) لعبت دوراً كبيراً في إقناع إيل من أجل الموافقة على بناء بيت لبعل بعد حصولها على هدايا من بعل(6) ولكنها بالمقابل تظهر سعادة كبيرة عند سماعها نبأ موت بعل (7) تذكرها إحدى الأساطير بانها آلهة الصيد (8) نالت مكانة مرموقة في نصوص أوغاريت يذكر بأنها استخدمت الحمار للتنقل بين الآلهة لوحدها (9) تدعى أحياناً بالإلهة إيلت فهي بمثابة النظير النسائي للإله إيل (10) يظهر من خلال النصوص مدى اهتمام إيل بها حيث كان يظهر لها الودّ والمحبة (11)

---

(1) - KTU 1.4 IV - KTU 1.4 I

- مقدسي. مرجع سابق. ص٢٠

(2) - G. Widengren.C.J.Bleeker: Historian Religionum. Volume 1 Religions of the past. Brill. 1988.P 206

(3) - KTU 1.2 I - (4) - KTU 1.4 II - (5) - KTU 1.4 III - (6) - KTU 1.4 III - (7) - KTU 1.6 I - (8) - KTU1.92 R - (9) - KTU 1.4 IV

(10) - Widengren , Bleeker: Op. Cit. P206

- مقدسي. المرجع السابق. ص٢٠

(11) - KTU 1.4 IV.

عند غياب بعل كلّفها الإله إيل بتعين بديل عن بعل حيث يقع الاختيار على الإله عثتار (1) وتظهر في أحدى الأساطير على جانب عناة وهما تقومان بالعناية بالإله إيل بعد أن أفرط في الشرب (2) وهي الإلهة المرضعة للملوك (3) وهناك نصٌّ أوغاريتي يروي لنا قصة زواج مقدس بين إيل وزوجاته حيث اثيرت هي واحدة من الزوجات ينتهي هذا الزواج بإنجاب الآلهة الوسيمة (4) وهناك أسطورة تظهر الإلهة اثيرت وقد وجهت لها الدعوة للشفاء من لدغة الثعبان (5) تذكرها نصوص العهد القديم باسم أشيرة وقد عرفها اليونانيون باسم السوس وفي العبرية يسمى تمثالها (مفلصت) وقد صورتها النصوص في أعلى مراتب الألوهية وعبدت في مدينة صور (6) وعلى الرغم من أنّها أمّ للآلهة فعلاقتها مع بعل وعناة لم تكن جيدة فقد أظهرت خوفها وارتجفت أقدامها من الخوف وتساقط من وجهها العرق عندما رأت بعل وعناة يقتربان منها في أسطورة بعل (7) ولقد خاطبتهم بصفتهم أعداء لها لكنها سرعان ما غيرت نظرتها بعد أن رأت الهدايا المقدمة لها من قبل بعل وعناة والمؤلفة من الذهب والفضة فابتهجت بقدومهم (8) وعلى الرغم من أنّها زوجة للإله إيل فهي لا تقيم معه في مكان واحد بل كانت مرغمة على السفر لمقابلته (9) وكان الإله يظهر لها الكثير من الاحترام عندما تزوره وتقف بين يديه (10) فهي من تمكّنت من الحصول على موافقته لبناء بيت لبعل (11) وكان قد رفض وساطة عناة على الرغم من تهديدها له (12)

---

(1) - KTU 1.4 IV 35 - (2) - KTU 1.114 V - (3) - KTU 1.14 II - KTU 1.14.IV - (4) - KTU 1.23 R - (5) - KTU 1,100 R .

(٦)- نعمة: مرجع سابق .ص١٣٤

(7) - KTU 1.4 II - (8) - KTU 1.4 - (9) - KTU 1.4 IV - (10) - KTU 1.4 IV - (11) - KTU 1.4 V - (12) - KTU 1.3 IV.

٣- بعل

بعل لقب يخاطب به الناس هذا الإله ومعناه السيد وهو اسم إله العاصفة (1) ابن داجان (2) وقائد عجلة الغيوم (3) من صفاته فارس الغيوم (4) الجريء (5) يقيم على قمة جبل صافون (6) دخل في صراع مع يم حيث تمكن من الانتصار عليه بعد أن قدم له الإله كوثروخاسيس المساعدة وعلى ضوء ذلك أصبح الإله بعل نائباً للإله إيل (7) في البداية لم يتمكن بعل من امتلاك قصر أو بيت كباقي الآلهة (8) ولكنه يتمكن فيما بعد من اقناع إيل بضرورة السماح له ببناء قصر بعد توسط عناة واثيرت (9) وبعد حادثة القصر أصبح نائباً لإيل فاعترفت جميع الآلهة بسيادته إلّا الإله موت (10) وهذا ما أدّى إلى المواجهة بينهم وقد تمكن موت من الانتصار على بعل في البداية (11) لكن بعل ينتصر على موت من جديد و يظهر بمظهر البطل بعد تمكنه من القضاء على الكثير من الأعداء (12) لعب دور كبير في أسطورة دانيال فهو من توسط لدانيال عند الإله إيل كي يمنحه الأبناء فوافق إيل على ذلك (13) وهو من ساعده دانيال أثناء بحثه عن جثة ولده أقهات لكي يتمكن من دفن الجثة (14) أمّا فيما يتعلق بعلاقاته مع زوجته وشقيقته عناة فقد قدمت لنا الأساطير الأوغاريتية وصفاً دقيقاً لهذه العلاقة (15) غياب بعل ظاهرة تتكرّر أكثر من مرة في الأساطير الأوغاريتية (16)

---

(1) - KTU 1.2 I - (2) - KTU 1.1 IV- (3) - KTU 1.2 IV - (4) - KTU 1.3 IV - (5) - KTU 1.4 III (6) - KTU 1.3 IV - KTU 1.101 R - (7) - KTU 1.2 IV - (8) - KTU 1.3 IV - (9) - KTU 1.4 V - (10) - KTU 1.4 V - (11) - KTU 1.5 VI - (12) - KTU 1.12 I - (13) - KTU 1.17 I - (14) - KTU 1.19 III - KTU 1.10 III (15) - KTU 1.11 - KTU 1.96 R . (16) - KTU 1.5 VI.

فيظهر ذلك أثناء زيارته للإله موت في أسطورة بعل (1) وكذلك يتكرّر غيابه أثناء صراعه مع الوحوش التي أنجبتها كل من تالش ودمجي بعد معاشرة بعل لهما (2) وهناك أسطورة واحدة تتحدث بإسهاب عن تتويج بعل على قمة جبل صافون (3) ويظهر في أسطورة أخرى في أثناء محاولته إغواء اثيرت على الرغم من أنّها أمّ الآلهة ولكنه يفشل في ذلك (4) تكاد تخلو أسطورة أوغاريتية من ذكر الإله بعل وهو دليل على مدى أهميته في البانثون الأوغاريتي فهناك اسطورة أوغاريتية تحدثنا عن ولادة طفل للإله بعل حيث يظهر بعل ابتهاجاً كبيراً (5) علاقته مع البشر لا تتوقف عند أسطورة دانيال بل كان لبعل دور كبير في أسطورة كرت حيث لعب دور الوسيط أيضاً بين كرت والإله إيل (6) أعداء بعل كثر وصراعاته معهم لا تنتهي وغالباً ما كان بعل هو المنتصر وقد اعترف له بهذه الانتصارات عدوّه اللدود الإله موت (7) ولكن على الرغم من كل القوة التي اتصف بها بعل إلا اننا نجده يخاف موت ويهابه حتى انه لا يفكر في مقاومته (8) عندما يذهب لملاقاة موت يصطحب كل أسلحته معه وكذلك بناته فدرية وتاليا (9) وفي هذه الفترة من غياب بعل يعجز عشتار أن يحلّ محلّ الإله بعل بعد أن قامت الإلهة اثيرت باختياره بتفويض من الإله إيل (10) وهو من اكبر الالهة الاوغاريتية يوصف بالسيد والزوج (11)

---

(1) - KTU 1.5 VI - (2) - KTU 1.12 II - (3) - KTU 1.101 - (4) - KTU 1.92 V - (5) - KTU 1.9 - (6) - KTU 1.15 I (7) - KTU 1.5 I - (8) - KTU 1.5 II - (9) - KTU 1.5 V - (10) - KTU 1.6 - (11) - WUS.P55

٤ـ عناة

عناة أو عانات مشتق من كلمة (عين) التي تعني نبع وهذه الكلمة لا تزال مستخدمة حتى الوقت الحاضر (١) من ألقابها البتول أو العذراء (2) وأحياناً يمامة الأمم أو حماة الأمم (3) وهذا اللقب من الألقاب الغامضة لهذه الإلهة حيث أثار خلافات عديدة بين المختصين (٤) تقيم في مكان يسمى نبوب (5) تلعب دوراً كبيراً إلى جانب بعل في صراعه لتوطيد مركزه بين الآلهة وقد ارتكبت الكثير من المجازر لدعم بعل (6) صورتها قصائد أوغاريت على هيئة امرأة شابة على رأسها قرون ولها أجنحة (٧) وهذا ما يفسّر سرعتها في التنقل وقطع المسافات (8) لا تظهر أيّ احترام للإله إيل في اثناء خطابها له (9) هي أكثر من أيد بعل اثناء مطالبته بالحصول على بيت على غرار باقي الآلهة (10) عند وفاة الإله بعل أظهرت حزناً كبيراً عليه وقد جدّت بالبحث عنه (11) حتى انها طلبت المساعدة من الإلهة شاباش التي تمكنت من العثور على جثته (12) وعندها قامت عناة بدفن جثته على قمة جبل صافون (13) وعلى اعتبار ان الإله موت هو من قتل بعل وانكر ذلك تقّرر أن تنتقم منه (14)

---

(١)- شارل فيرللو: أساطير بابل وكنعان. ص٨٩

- حداد. حسني، مجاعص. سليم :أناشيد البعل.ص ٨٤

(2) - KTU 1.101 V - (3) - KTU 1.3 II .

(٤) - مقدسي. المرجع السابق. ص١٠

(5) - KTU 1.1 II - (6) - KTU 1.3 III .

(٧) - مقدسي. المرجع السابق. ص١٠

(8) - KTU 1.3 IV - (9) - KTU 1.3 IV - (10) - KTU 1.3 IV - (11) - KTU 1.5 VI - (12) - KTU 1.6 I - (13) - KTU 1.6 I - (14) - KTU 1.6 II

فتدخل في صراع مع موت حيث تتمكّن من قتله (1) عندما يخبرها إيل بأنّ بعل على قيد الحياة نجدها تجدّ في البحث عنه من جديد (2) ومن الطبيعي أن تقوم بمثل هذه الأعمال فهي أخت بعل في بعض النصوص وعشيقته في نصوص أخرى وتلعب دوراً كبيراً في التحضير لتتويج بعل على قمة جبل صافون (3) فقد ظهرت وهي تحمل قيثارتها وتتغنّى بحب بعل وبناته (4) تظهر في أسطورة وقد تمكنت من هزيمة الكثير من الوحوش مثل التنّين وثعبان التلوي ذي السبعة رؤوس وأرش والعجل عتك وعيشات الكلبة وذبيب (5) وهناك ترتيله موجهه لعناة كي تشفي زوجين من مرض العقم (6) وهي من باركت كرت وزوجته (7) وهي من تسبّبت بموت أقهات (8) وهي مرضعة أبناء كرت (9) هناك نصوص تتحدث عن علاقتها الغرامية مع بعل (10) وتظهر إلى جانب الإلهة اثيرت وهي تعتني بإيل بعد أن أفرط بالشرب حتى الثمالة (11) وتظهر بصفتها إلهة يتم الاستنجاد بها للتخلص من سم لدغة ثعبان (12) و تظهر بصفتها زوجة لإيل حيث تحمل منه هي واثيرت وتنجبان (13) توصف بحسنها (14) ويرمز لها بالبقرة (15)عناة تحتلّ مكانه كبيرة في القصائد الأوغاريتية (١٦)

---

(1) - KTU 1.6 II - (2) - KTU 1.6 IV - (3) - KTU 1.101 R - (4) - KTU 1.101- (5) - KTU 1.83 - KTU 1.3 III - (6) - KTU 1.13 - KTU 1.15 II - (8) - KTU 1.18 IV - (9) - KTU 1.15 II - (10) - KTU 1.11- KTU 1.96 R - (11) - KTU 1114 V - (12) - KTU 1.100 R - (13) - KTU 1.23 R - (14) - KTU 1.14 II - (15) - KTU 1.10 III.

(16) - Leick.Gwendolyn: A dictionary of ancient Near Eastern mythology. 1991.p6

وبما أن عناة أو أنات هي نبع فهي تعمل على امتصاص مياه بعل وبعل بدوره يجعلها طافحة بالماء ولا يخفى على أحد وجود إشارات ودلالات على مدى العلاقة الجنسية بين عناة وبعل من خلال هذا الكلام (١) توصف بأنها إلهة الحب والحرب وعناة هي إلهة سامية غربية تظهر في نصوص أوغاريت بشكل متكرر وهي إلهة شعبية عرفت في كافة المناطق الغربية للشرق الأدنى (٢) وتبين لنا نصوص أوغاريت بأن عناة هي الأجمل بين والأكثر نعومة بين شقيقات بعل حيث نقرأ في الأساطير الأوغاريتية ما يلي:(ن.م.ت\ ب.ن\ أ.خ.ت\ ب.ل) وتبدو عناة أكثر ربات أوغاريت أهمية (٣) وهي عاطفية كما إنها شرسة ومحاربة ومتعطشة للدماء بشكل كبير وقد ظهر تعطشها للدماء من خلال أسطورة كاملة بينت لنا ميلها للعنف وتظهر وهي ترتدي لباس الرجال المجهزين دائماً للقتال وقد صورتها لنا النصوص الأوغاريتية على إنها امرأة فائقة الجمال وعلى رأسها قرون. في علاقتها مع والدها ينقصها الكثير من الأدب والاحترام. وعلى الرغم من وصفها بالعذراء فالنصوص الأوغاريتية تتحدث عن علاقتها العاطفية مع بعل وعلى أنها ولدت من علاقتها هذه طفلاً (٤) تتشابه في بعض صفاتها مع والدتها أثيرت لكنها أكثر منها عدوانية وتفتقر لعنصر الأمومة (٥)

---

(١)- مقدسي: مرجع سابق ، ص٨

(2) - Leick.Gwendolyn: A dictionary of ancient Near Eastern mythology. Rout ledge. 1991.p6

(٣) – مقدسي : المرجع السابق ، ص١٠

(٤)- نعمة. حسن: موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات ص ٧٣

- مقدسي: المرجع السابق ، ص١٠

(٥)- مقدسي: المرجع السابق ، ص٨-١٠

ألقابها

- العذراء: أي البتول أو بتلت وبالأوغاريتية (ب.ت.ل.ت) (١) فهي الإلهة البنت على غرار أن البعل الإله الابن. لكن صفة العذراء لا تمنع عناة من القيام بعلاقة جنسية مع بعل ومن ثم الإنجاب ومع ذلك تستمر بامتلاكها لهذه الصفة وهناك من يقول إن هذه الصفة قد تسربت إلى شخصية مريم في الديانة المسيحية. وعشتارة أخت أم عناة وهي من آلهة الجيل السابق لعناة حملت هذا اللقب أيضاً.

- الرحيمة أو الرحم (ر.ح.م) (٢)

أساطيرها

تكاد تخلو أسطورة من الأساطير التي تتحدث عن بعل من وجود عناة حيث تظهر بصفتها شقيقته وزوجته التي تقدم له الدعم والمساعدة فعلى صعيد الملاحم وقفت دوماً إلى جانب بعل ومعظم الأساطير الأوغاريتية التي تتحدث عن بعل نجد عناة تظهر فيها فهي تناصره في حروبه ومطالبه ففي صراعه ضد يم نجدها تساعد بعل وفي صراع بعل ضد موت نجدها تساند بعل وتقتل موت وعندما أراد بعل بناء بيت نجد إنها تتدخل عند إيل لتأكيد مطلب بعل. ونرى جانب من عنفها عند ما رفض أقهات طلبها بمنحها القوس وعلى الرغم من ذلك يطلق عليها حمامة السلام (٣) وقد بينت لنا النصوص إن هذه الإلهة تقيم في جبل خاص يها وتوصف بأنها سيدة السموات العالية (٤)

---

(١) - مقدسي : مرجع سابق ، ص١٠

(٢) - مقدسي : المرجع السابق ، ص١٠

(٣) - الباش. ص ٣٥-٣٦

(٤) - مقدسي : المرجع السابق ، ص١٠

٥- موت

الاسم يعني الموت وهذا الإله هو إله العالم السفلي وهو يقيم في جبل ترغز وجبل شرمج في العالم الأسفل حيث تكثر القذارة (1) تترافق سيادته مع الشمس المحرقة (2) يوصف بأنّه إذا فتح فمه فإنّ شفته العليا تصل السماء وشفته السفلى تصل الأرض وهو دليل على شدة بشاعة هذا الإله (3) غذاء هذا الإله هو الطين (4) يطلق على مكان سكنه مدينة الخراب وعند الاقتراب منه يجب الحذر لأنّ موت يبتلع كل من يقترب منه (5) يظهر هذ الإله في أسطورة بعل عندما يكلف بعل رسله بنقل رساله للإله موت يبلغه فيها بانتصاره على كل الأعداء ومطالبته له بالخضوع (6) موت يعترف بقوة بعل وقدرته على قتل الكثير من الأعداء الذين هم حلفاء للإله موت (7) ولكنه يتوعّد بعل بأنّه سوف يتناوله كما يتناول الخراف (8) أرسل رسالة لبعل بضرورة الحضور إليه في العالم السفلي حيث يقيم (9) فلم يستطع بعل رفض طلب الإله موت (10) طالبته عناة بإعادة الإله بعل لكنّه أنكر معرفته بمصير بعل ولكنّه عاد ليعترف بقتله لبعل وقد افتخر بهذا العمل (11) فما كان من عناة إلّا أن قامت بقتل موت وقد استخدمت وسائل متعدّدة حتى تمكّنت من قتله (12) لكنّ موت يعود للظهور من جديد ويطلب بعل للتحدي من جديد ويقع بينهم صدام قوي ولكنّ تدخّل إيل يحسم الصراع لصالح بعل بعد أن يرغم إيل موت على الانسحاب (13) يظهر في أسطورة كرت بوصفه المسؤول عن قتل عدد من زوجاته (14) يوصف بأنّه محبوب الإله إيل (15)

---

(1) - KTU 1.4 VIII - (2) - KTU1.4 VIII - (3) - KTU 1.5 II - (4) - KTU 1.4 III - (5) - KTU 1.4 VIII - (6) - KTU 1.4 VII - (7) - KTU 1.5 I - (8) - KTU 1.5 I - (9) - KTU 1.5 V - (10) - KTU 1.5 V - (11) - KTU 1.6 II - (12) - KTU 1.6 II - (13) - KTU 1.6 V - (14) - KTU 1.14 I - (15) - KTU 1.5 I

٦- عشتارة

تعرف بأسماء متعددة فهي (عشتارات، عشتارة، عشتارته، عثتارة، عثترة) وفي قوائم أسماء الآلهة التي وصلتنا نجد هذه الآلهة بصورة عشترت أو عثترة (١) ظهور هذه الإلهة في الأساطير الأوغاريتية لا يشكّل دوراً مهمّاً فلو عدنا إلى أسطورة بعل لوجدناها وهي تقدم النصح لبعل بضرورة عدم الإقدام على قتل يم وتطالبه بضرورة الاحتفاظ به كأسير دون أن نعرف سرّ العلاقة بين هذه الإلهة والإله يم (2) أمّا في أسطورة كرت فقد وصفت هذه الإلهة بحسنها وجمالها (3)عشتارة معروفة قبل أساطير أوغاريت في نقش سومري مرسل من قبل مسؤول عموري تكريماً لحمورابي ويؤرّخ عام ١٧٥٠ ق.م (4) والتوراة ذكرت لنا هذه الإلهة باسم الإلهة عشترت والجمع من هذا الاسم هو عشتاروت (٥) هي آلهة الجنس والحب والجمال والحرب. اسم (عشتارة) يرتبط بالأصل بطقوس الخصب التي تؤكد على أهمية الجنس لاستمرار الحياةوفي ماري كان لها معبد يتميز بمساحة واسعة ومنصّات لتقديم القرابين (٦)

---

(1) -Wyatt. Nicolas: Space and Time in the Religious Life of the Near East.(The Biblical seminar 85) 2001.p 101- 102

-Wyatt. Nick: There's Such Divinity Doth Hedge a king: Selected Essays of Nicolas Wyatt on Royal ideology in Ugaritic and Old Testament literature. Ash gate publishing. Ltd. 2005.p166-167.

(2) -KTU 1.2 IV - (3) - KTU 1.14 .III

(4) - patai . Raphael: The Hebrew goddess Jewish folklore and anthropology, Wayne state university press 1990.P37

(٥)- موسكاني : مرجع سابق. ص١٢٨

٧- يم

يم نهرو كلمة يم تعني البحر وكلمة نهرو تعني النهر وبذلك يكون إله للبحر والنهر (١) وقد ميز القدماء بين مياه السماء (المطر) ومياه الأرض أي (البحر ومياه النهر) ونظر الأوغاريتي إلى مياه الأرض على انها تتّصف بالفوضى ويرافقها الخراب. وربما سبب ذلك أنّ المزارع الأوغاريتي اعتمد في زراعته على مياه الأمطار (٢) أظهرت الأساطير أنّ إيل عيّنه نائباً له وأمر الإله كوثروخاسيس ببناء قصر له وهذا ما تم بالفعل على الرغم من اعتراض الإله عثتار(3) دخل في صراع شديد مع بعل ولكنه هزم بسبب الدعم المقدم للإله بعل من قبل الإله كوثروخاسيس (4) وكان من نتيجة هذا الصراع وقوع يم في الأسر وكاد بعل أن يقتل الإله يم لولا تدخّل الإلهة عشتارة التي منعت بعل من قتل يم وذكرته بعدم جواز قتل الأسير دون أن نعرف سبب التعاطف من عشتارة نحو يم (5) وفي أسطورة كرت ظهر بصفته الإله الذي تسبب في وفاة ابن أو زوجة كرت (6) يقوم يم بإرسال من ينوب عنه لجلب الناس لنهايتهم القاسية ولقد ظهرت صورة الإله يم على النقود وشكلت صورته رجلاً في نصفه العلوي وسمكة في نصفه السفلي (٧)

---

(١)- الباش. مرجع سابق.ص ٣٣

- KTU 1.2 I

(٢)- مجاعص سليم- حداد حسني : أناشيد البعل. الطبعة الأولى. بيروت. ١٩٩٥م. ص ١٦

(3) - KTU 1.1 IV - (4) -KTU 1.2 I - (5) -KTU 1.2 IV

(6) - De moor Johannes Cornelis: An Anthology of religious texts from Ugarit. Brill Archive. 1987. P191.

(٧) - فاطمة الزهراء عزوز: الروابط الفكرية الفينيقية ، العبرية . الجزائر، ٢٠٠٦م، ص٧٨

٨- رشف

بسبب عجزنا عن إيجاد كلمة مرادفة لكلمة رشف فلا بد لنا من قبول هذه الكلمة كما هي ومثل ما ظهرت في الأساطير الأوغاريتية، فالكلمة غالباً ما ترجمها العلماء بكلمات مرادفة لاسم الإله رشف ومنها البرق والوباء واللهب والصاعقة، ووجود أكثر من مهمّة لإله واحد في أوغاريت أمر معتاد (١) الإله رشف هو إله للوباء والأمراض الأخرى (٢) وصل إلينا اسم هذا الإله بواسطة الأساطير الأوغاريتية وبصيغ مختلفة منها (رشوف – رشف – رَشف – روشفن – روشفون) أما شعاره فهو (القدم) وربما كان السبب وراء هذا الشعار هو كون الذبائح التي كانت تقدم لهذا الإله كانت تذبح عند قدميه وتشير الأدلة على أنّ هذا الإله عبد في أكثر من منطقة، حيث عبد هذا الإله في أوغاريت وجبيل وقبرص وإبلا وغيرها من المناطق. وغالباً ما كان يُصور هذا الإله معتمراً قبعة بقرون تيس، مرتدياً تنوره قصيرة مزخرفة بشراريب يحمل بيده اليمنى فأساً وبيده اليسرى رمحاً وقوساً (٣) لا يظهر معنا اسم رشف في الأساطير إلّا مرتين (4) في المرة الأولى يظهر في أسطورة كرت على اعتبار أنّه تسبب بقتل واحدة من زوجات الملك كرت (5) ويظهر مرة أخرى كضيف على مائدة كرت (6)

---

(١) - نعمة : مرجع سابق .ص٢١٥

(2) - De moor:An Anthology .Op. Cit. P192

(٣) - نعمة : المرجع السابق .ص٢١٥

(4) - Blair. Judit M: De-demonising the Old Testament: An Investigation of Azazel, Lilith, Deber, Qeteb & Reshef in the Hebrew Bible. Mohr Siebeck, 2009. p43

(5) - KTU 1.14 I - (6) - KTU 1.15 II

٩- شاباش

آلهة الشمس كان مركز عبادتها في أوغاريت (1) تلقب بمصباح الآلهة (2) وهي من أخبرت اثتار ما السبب الذي جعله يحرم من منصب نائب الملك وسبب اختيار يم نهرو نائباً لإيل من دونه (3) بتكليف من إيل بحثت عن بعل حيث ساعدت عناة في بحثها عن بعل فعثرت عليه في مملكة موت وأعادته إلى الأرض (4) وهي من نقلت إلى موت أمر إيل بضرورة التوقف عن قتال بعل (5) تلعب دور هام في أسطورة التعويذة من لدغة الأفعى (6) هناك علاقة بين عبادة شاباش وبين عبادة الحية (7) وهي آلهة العدل ربما لأنّها حلّت الخلاف بين الآلهة وإنْ صحّ مثل هذا الاعتقاد فهذا يبيّن أنّ هذه الأسطورة هي أقدم من كلّ الأساطير التي وصفت الإلهة شاباش بإلهة العدالة (٨)

---

(1) - KTU 1.2 III

- مجاعص ، حداد: مرجع سابق .ص٨٣

- الباش: مرجع سابق. ص٣٦

(2) - KTU 1.3 V - (3) - KTU 1.2 III (4) - KTU 1.6 IV

- Patton .Corrine,Cook. Stephen: The whirlwind Essys on Job. Hermeneutics Theology in memory of Jane Morse . 2001. P52

(5) - KTU 1.6 VI - (6) - KTU 1.100 R.

(7) - Patton ,Cook: Op. Cit. p52

-Hooke. S. H: Middle Eastern Mythology. Courier Dover publications. 2004. p93

(٨) - عبودي.هنري: معجم الحضارات السامية.طرابلس لبنان.١٩٩١.ص٥٣٢

- Steinstephen, Collins John J: the Continuum History of Apocalypticism.Continuum international publishing Group. 2003.P18.

لا يزال في يومنا هذا نبع ماء في أحد الأودية غربي صافيتا يطلق عليه اسم عين شاباش. من الواضح هنا أنّ حرف الباء مبدل من الميم في شمس (١) هناك من أضاف لها مهام جديدة وهي تجفف السموات بشمسها المحرقة (٢) آلهة الشمس كانت توصف على أنّها إلهة أنثى في أوغاريت وكذلك في الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة العربية. بينما هي إله ذكر عند باقي الشعوب السامية. وتصفها بعض النصوص الأوغاريتية بلقب السيدة (ربت) و مصباح الآلهة (٣) ولكن الغريب في الديانة الأوغاريتية أنّها لم تعطِ الشمس الأهمية الدينيةالتي تستحقها بصفتها إلهة بل ظلت تعاملها بشكل هامشي مقارنة بغيرها من الآلهة كبعل وإيل وغيرهم (4) وكان السومريون يطلقون عليه اسم أوتو. أما الساميون فقد أطلقوا على الإله الأكادي اسم الشمس نفسها (شمش) وكان العبريون والآراميون ينطقونه شمش. والعرب شمش وأهل أوغاريت شبش. العرب من أهل الجنوب وأهل أوغاريت يعتبرون الشمش آلهة مؤنثة. بينما كان السومريون والأكاديون يعتبرونها إلهاً ذكراً (٥) وهي إلهة الحرب والشمس (٦)

---

(١)- عبودي: مرجع سابق. ص٥٣٢

- مجاعص ، حداد: مرجع سابق.ص٨٣

(٢)- نعمة : مرجع سابق .ص٧٣.ص٢٣٢

(٣) - موسكاني: مرجع سابق. ص٢٧٤

(4) - Hooke:Op. Cit. p93

- De moor: An Anthology.Op. Cit. P144

(٥) - عبودي: المرجع السابق. ص٥٣٦

(6) -Avant .G. Rodney: A Mythological Reference. Authorhouse. 2005. P62

١٠- عثتار

هو إله الري الصناعي و هو ابن لاثيرات و إيل يقع التنافس بين عثتار و يم نهرو حول من يتملك على قوة الطبيعة يحتج على تسلم يم السلطة ويطالب بها لنفسه (1) ولكنّه سرعان ما يحيد عثتار من هذا التنافس بسبب دخول منافس جديد ليم وهو الإله بعل الذي يحسم التنافس في النهاية لصالحه بعد أن يتلقّى الدعم من آلهة أخرى ويحظى باللقب الملكي ورمز السلطان هنا هو بناء قصر لمن يحظى بالملك وهو ما ناله بعل (٢) ليس لديه بيت مثل بعلوليس لديه زوجه أو أولاد (3) في فترة غياب بعل قامت والدته بتعيينه بدلاً عن بعل ولكنّه فشل في هذه المهمة وسبب عدم قدرته على النهوض بمهام بعل التي كلف بها بعدهو صغر سن هذا الإله وبالتالي صغر حجمه حيث لم تتمكن قدماه من الوصول إلى الأرض ولم يستطيع أن يلامس برأسه سقف المظلة التي تظلل العرش وبقي العرش شاغراً إلى أن عاد بعل من موته. فاقتصرت مهامه على دوره كإله الري والسقي (4) على الرغم من ذلك وصفت الأساطير الأوغاريتية هذا الإله بصفات البطل والمتعالي (٥)

---

(1) - KTU 1.2 III

(٢)- مجاعص، حداد: مرجع سابق . ص ١٨

- نعمة: مرجع سابق. ص ١٣٤

- الباش : مرجع سابق. ص ٨٣

(3) - KTU 1.2 III - (4) - KTU 1.6 I

(٥)- مجاعص ، حداد : المرجع السابق . ص ١٨

- نعمة : المرجع السابق . ص ١٣٤

إنّ غياب بعل الذي استمر لسبع سنوات كان عامل رئيسي لظهور هذا الإله بصفته نائب عن بعل وبعد أن يعتلي العرش نجد أنّه فشل في الاستمرار في القيام بهذه المهمة بسبب قصره فيعلن على الملأ عجزه عن القيام بهذه المهمة ويترك عرش بعل على قمة صافون وهذا الفشل دليل على عدم كفاية الري الصناعي لمتطلبات الزراعة في الساحل السوري (١) تحدثت عنه الأساطير الأوغاريتية بصفته لعب دور الوسيط في الزواج الذي تمّ بين الإلهين (يرخ) و(نيكال) إلاها القمر (٢) حتى الوقت الحاضر مازلنا نسمي الأرض التي تزرع بالاعتماد على مياه الأمطار بالأرض البعل أو الزراعة البعلية أما الأراضي التي تعتمد نظام الري في سقاية المحاصيل فنطلق عليها (الأرض العثور) أو المروية.

---

(١)- الباش. مرجع سابق. ص ٣٢- ٨٣

(2) - KTU 1.24

١١- كوثروخاسيس

اسمه يعني الحاذق والماهر وصف بكونه إله الحرفة في مملكة أوغاريت يمكن مقارنة هذا الاسم المزدوج باسم إله المياه يم ونهرو (١) الاسم يتألف من جزأين وهناك من أغراه كبر هذا الاسم ليتحدث عن إلهين وليس إله واحد ومثل هذا الاعتقاد غير صحيح فالاسم لإله واحد بمهمة مزدوجة (٢) ومنهم من لفظ اسمه بعدة أشكال مثل كوثر وكوثار مكان إقامته الأول هو في جزيرة كريت أمّا المقرّ الثاني له فهو في مدينة ممفيس (٣) سكان أوغاريت كانوا يعترفون بفضل جيرانهم عليهم. فبرأيهم فنّ بناء القصور قد انتقل إليهم عن طريق الغرب مثله مثل عمل التعدين. وينسبون إليه نقل هذه المنجزات (٤) وهو المكلف ببناء قصور الآلهة (5) هو من صنع الأسلحة لبعل حيث تمكّن بعل بفضلها من الانتصار على يم (6) أظهرته النصوص على أنّه يمتلك الكثير من المواهب يأتي في مقدمتها صهر الذهب والفضة وغيرها (7) وقع خلاف بينه وبين بعل حول مسألة النافذة (8) وهو من صنع قوس لأقهات وقدمها له (9)

---

(1) -Louden .Bruce : The lliad structure myth and meaning the lliad .JHU press.2006.P245

-Dawson. Tess : whisper of stone: natib Qadish: Modern Canaanite Religion, O Books .2009 .p40

(٢) - الباش :مرجع سابق. ص ٣٣

(٣) - نعمة: مرجع سابق .ص٢٦٠

(٤) - فيروللو: مرجع سابق. ص ٨١

(5) - KTU 1.1 III - (6) - KTU 1.2 I - (7) - KTU 1.4 I - (8) - KTU 1.4 V - (9) - KTU 1.17 V.

١٢- بنات بعل

بينت النصوص الأوغاريتية أنّ لبعل ثلاث بنات ولكلّ بنت من هؤلاء اسم ولقب (١) وهُنَّ فدرية التي تعني الضوء وتاليا التي تعني المطر وأرصيا التي تعني الأرض (2) وكانت تلقب (بت يعبود دار) الذي يعني بنت العالم الواسع. فهي تجسد الأرض التي تستقبل إخصاب الإله بعل الممثل بالمطر. هناك إله أوغاريتي يسمى (ارسو) وهو إله الأرض (٣) بعل أشار إلى أنّ بناته ليس لديهنّ كما ليس لوالدهن بعل بيت كما لباقي الآلهة (4) كما بين فيما بعد أنّ عدم رغبته بفتح نافذة بقصره هو خوفه على بناته (5) عندما نزل بعل للقاء موت اصطحب كلّاً من فدرية بنت الضوء و تاليا بنت المطر (6) وأسماء بنات بعل تدل بشكل أو بآخر على نشاطات بعل. فبصفته إله خصوبة فهو أبو البرق (النور) وهو أبو الطل (المطر) وسيد الأرض (التربة). ولا يخفى على أحد أنّ النور والمطر والتربة هي العناصر الأساسية لكل زراعة تذكر لنا النصوص الكثير من البنات لبعل منهن إلاهات قديمة وليس لهنّ دور مؤثر ومنهنّ لسن من صلبه (٧) هناك من يقل هنّ زوجات للإله بعل . لكن زوجته الرئيسية كما بينت الأساطير هي أخته الإلهة عناة (٨)

---

(١)- مقدسي. مرجع سابق. ص١٥

- KTU 1.3 I

(2) - KTU 1.3 I - KTU 1.3 III - KTU 1.3 VKTU 1.4 I - KTU 1.3 IV

(٣) - نعمة : مرجع سابق . ص٧٢ – ص١٣٩

(4) - KTU 1.3 IV - (5) - KTU 1.4 IV - (6) - KTU 1.5 V

(٧) - مقدسي : المرجع السابق . ص١٤ – ١٥

(٨) - الباش . مرجع سابق. ص٣٦

١٣- شحار وشاليم

السحر والغسق توصف بالآلهة الجميلة أبناء لإيل من زوجتيه اثيرت وعشتارة (1) هما إله الصباح وإله المساء(2) يظهران في أسطورة التعويذة من لدغة الأفعى (3) ويشار إلى ولادتهم في أسطورة ولادة الآلهة (4) شاليم دعي أيضاً الشرق (5) شاهار و شاليم آلهة كوكب الزهرة هم نجوم ثابتة (6) اسم شاهار معروف بالأدب التوراتي كما يظهر كعنصر في أسماء العلم العبرية. وكذلك شاليم يظهر أيضاً في الأدب التوراتي على شكل أسماء علم (7) فلو عدنا لأشيعا ١٢،١٤-١٥ لقرأنا (هيلو بن شاهار) (8)

---

(1) - KTU 1.23 R - (2) - KTU 1.23 V - (3) - KTU 1.100 R {BXT} - (4) - KTU 1.23 R - (5) - KTU 1.12

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. P125.

(6) - Wyatt. Nick Wyatt: Religious texts from Ugarit Biblical seminar.53.continuum international publishing Group.2002, p333.

- Widengren ,Bleeker: Op. Cit. P206

- Spencer. Stephen John: The Genesis Pursuit. Xulon press. 2006. P166.

(7) - Seymour Gitin, Albright institute of Wiliam G. Dever.ArchaeologicalResearch, American Schools of Oriental. Research: Symbiosis, Symbolism, And the power of the past: Canaan, Ancient Israel, and their Neighbors from the late Bronze Age through Roman palaestine: proceedings of the centennial symposium, 2003.p269

(8) –Bamberger. Bernard Jacob: Fallen Angels Soldiers of Satan's Realm. Jewish publication Society. 2006. p 9

١٤- نيكال

إلهة القمر تحمل صفة من صفات الإلهة عناة وهي العذراء ولكن ما الغاية من هذا اللقب لا ندري (1) ويرد اسم نيكال في قصائد المديح، وقد ورد الاسم على شكل نيكال اب وكلمة اب تعني الخصب (٢)

١٥- حورون

ظهر في أسطورة بعل عندما قام بعل بتهديد يم بأن حورون سيحطمه (3) وكرت هدّد ولده يصب بأنّ حورون سيكسر رأسه (4) يلعب دور رئيسي في أسطورة التعويذة من لدغة الأفعى حيث يتمكن من طرد الأرواح الشريرة (5) لكنّه لا يذكر في قائمة ملوك أوغاريت. من مهامه التحكم بالموت والحياة.هو إله العهود والمواثيق وسبب ذلك كونه (لا ينطق إلا بالحق) يحمل صفات بعض الآلهة الكنعانية مثل عناة ورشف وعشتارة.إله قوي ضمن سياق طرد الأرواح (6) يغيب من قائمة البانثون عيناه الشمس والقمر(7)

---

(1) - Rahmouri. Alche: Divine Epithets in the Ugritic Alphabetic texts.2008.p269

(٢) - نعمة: مرجع سابق. ص٢٨٦

- KTU 1.24 R.

(3) - KTU 1.2 I - (4) - KTU 1.16 VI - (5) - KTU1.100 V[BXII] (6) - KTU 1.169 - KTU 1.124,6 - KTU 1. 107 .

(7) - Wyatt :Religious texts.Op. Cit.p384

١٦- جوبان و آوجار

اسم الرسول الأول جوبان يعني الكرمة واسم الثاني آوجار يعني الحقل وهما اسمان يرتبطان بالخصب. رسولان كلفا بحمل رسائل بعل لعناة في بداية أسطورة قصر بعل(1) وحملوا رسائل بعل إلى موت في بداية أسطورة بعل وموت (2) هناك من قال هما إلهان محليان لمدينتي بيبلوس وأوغاريت (٣)

١٧- قادش عمرو

إنّ العبارة المشار إليها ما هي إلّا اسم علم مؤلف من جزأين الجزء الأول هو جذر سامي معروف بمعنى قدش أو قدس أمّا الجزء الثاني فيرد إلى جذر(م ر ر) مرادف (ب ر ك) فيصبح معنى الاسم (المقدس المبارك) (٤) وهو وزير اثيرت الأول ، وهو على علاقة بالإله العموري (عمورو) ومن أسمائه الأخرى (صياد سيدة البحيرة) و(صياد اثيرت) (5)

---

(1) - KTU 1.3 III - (2) - KTU 1.4 VII.

(٣) - عبد الرحمن. قصي: أوغاريت. دمشق، وزارة الثقافة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ص ٣٠٩

(٤)- فريحه . أنيس : ملاحم وأساطير من أوغاريت. بيوت. لبنان،١٩٦٦م. ص٣٦٩

(4) - Smith. S. Mark: The Ugaritic Baal Cycle. Brill. 2009. P 37

الفصل الثاني

الأساطير التي تتحدث عن صراع الآلهة (أسطورة بعل)

أولاً: التعريف باللوحة

تحسنت معرفتنا بأساطير الألفية الثانية المتعلقة بمملكة أوغاريت بشكل ملحوظ من خلال اكتشاف أرشيف مكتبة الكاهن الرئيسي لمملكة أوغاريت (1) و تعد دورة بعل من الأساطير المتكاملة جداً من حيث المبدأ (2)

---

(1) - John W. Miller: Calling God Father: Essays on the Bible, Fatherhood, And Culture. Paulist Press, 1999.p38

يقول Klengel (1969 : II. P340-p343: 1992: p130 وDietrich (1996: 36)

بأن كامل الدورة من KTU 1.1 حتى KTU 1.6 كتبها ايلميلكو بطلب من الملك الأوغاريتي نقمادو لتثبيت أحقيته بعرش أوغاريت، وأرخوا تاريخ كتابة الدورة في القرن الرابع عشر ق.م.

- Wyatt: Religious texts. Op. Cit.p35

وهناك من يقول إن الأسطورة من KTU 1.1 حتى KTU 1.6 تعود للقرن الثالث عشر ق.م .

و قال بذلك Pardee (1997a: 241 n.3) – Dalix 1996 هناك من يقول انها تعود إلى نهاية القرن الثالث عشر ق.م .أمثال Caquot – Dalix 2001.

- Smith : The Ugaritic Baal . Op. Cit. p 7

(2) - (KTY 1.1= CTA 1= UT nt pl. ix-x = VIAB = RS 3.361)

(KTU 1.2 iii = CTA 2 iii = UT 129 = III ABC = RS 3.346)

(KTY 1.2 = CTA 2 I, ii, iv = CTA 2i, ii, iv=UT 137, 68 = RS 3.367)

(KTU 1.3 = CTA 3 = UT nt = VAB = RS 2. [014] + 3.363)

(KTU 1.4 = CTA 4 = UT 51 =IIAB = RS2.[008] +3.341+ 3.347)

(KTU 1.5 = CTA 5 = UT 67 = I* AB = RS 2.[022]+3.[565])

(KTU 1.6 = CTA 6 =UT 49, 62 = IAB = RS 2.[009]+5.155)

- Wyatt: Religious texts .Op. Cit.p34

وهي تتميز عن بقية الأجزاء التي نسبت لها لاحقاً (٣) وتتألف هذه الأسطورة من حوالي ١٢٠٠ سطر خمسون بالمائة من الأسطورة مفقودة وهذا ما فتح باب التأويل بين الدارسين وقادهم إلى الاعتماد على وثائق أخرى ذات صلة بدورة بعل من أجل الحصول على المعلومات وسد الثغرات التي تسبب بها التلف الذي أصاب الأسطورة (4) وهي مؤلفة من ثلاثة أجزاء كل جزء مكتوب على قرصين على كلا الجانبين ستة أعمدة لكل جانب (٥) وجدت اللوحات المتعلقة بأسطورة بعل خلال سنوات ١٩٢٩م - ١٩٣٠م - ١٩٣١م - ١٩٣٣م (٦)

---

(٣)- هناك مجموعة من النصوص ذات صلة وثيقة بنصوص دورة بعل وهي : KTU 1,33- KTU 1.13- KTU 1.83- KTU 1.92- KTU 1.117- KTU 1.7-KTU 1.8

- Wyatt: Religious texts .Op. Cit.p34

- Smith: The Ugaritic Baal .Op. Cit. P1

(4) - Wyatt: Space and Time.Op. Cit.p100

(٥)- العلماء والدارسون بشكل عام متفقون بأن KTU 1.5 – KTU 1.6 هي قصة متواصلة وجزء كبير من هؤلاء العلماء يتفق على أن الأجزاء من KTU 1.3 حتى KTU 1.6 هي أجزاء متواصلة. لكن الجدل الدائر بين العلماء هو حول KTU 1.1 – KTU 1.2 ومدى علاقتهم ببقية الدورة. وهذا ما طرح فكرة وجود أكثر من نسخة وما وصلنا كان أجزاء من نسخ مختلفة.

- Smith: The Ugaritic Baal .Op. Cit. P1-P7.

(٦)- مجاعص ، حداد : مرجع سابق.ص ١٠

- وقد أكد جبرائيل سعادة أن KTU 1.1 – KTU 1.2 لا يمكن أن تكون جزء من الأسطورة الأم المعرفة بأسطورة بعل دون أن يقدم الدليل على ذلك.

- سعادة. جبرائيل: رأس الشمرا آثار أوغاريت، دمشق،١٩٥٤،ص٨٤

ثانياً: التعريف بالأسطورة

قسمت إلى ثلاثة أجزاء حسب أحدث الدراسات المهتمة بالأساطير الأوغاريتية.

الجزء الأول: يظهر أن بداية قصة المعركة بين الإله بعل والإله يم مفقودة نتيجة التلف الذي أصاب النص. لكن فيما بعد الأسطورة تتحدث عن التنافس بين الإله يم والإله بعل من أجل الظفر بعرش الملوكية على الأرض ورفض الإله بعل الخضوع لسلطة الإله يم بعد أن قبلت الآلهة بهذا الخضوع، وموقف إيل المنحاز إلى جانب الإله يم في هذا الصراع دون معرفة سبب هذا الانحياز وقد خرج الإله بعل منتصراً في النهاية.

الجزء الثاني: سعي بعل من أجل الحصول على الموافقة لبناء قصر له أسوة بباقي الآلهة ومحاولة البحث عن وسيط قادر على انتزاع الموافقة من الإله إيل ومن ثم الاحتفال الذي يقيمه بهذه المناسبة والذي شكل مظهر من مظاهر سلطة الإله بعل.

الجزء الثالث: يتناول الصراع بين بعل وموت وعدم قدرة بعل على الوقوف في وجه موت والحزن الذي يصيب الآلهة والطبيعة بموت بعل وفرحتها عند عودة بعل (1)

الأسطورة تعرضت في أغلب الأجزاء للتلف وجزء كبير من الأسطورة مفقود. ولكن ما بقي قادر على مدنا بجزء كبير من المعلومات (٢)

---

(1) - Moscati. Sabation: fact of the Ancient orient. Courier Dover publications, 2011.p 213

- Smith : The Ugaritic Baal .Op. Cit. p 9

-Wyatt: Religious texts .Op. Cit.p 2-3-9

(2) - Maurice Sznycer, Andre Caquot: Ugaritic Religion iconography of religions: Mesopotamia and the Near Eset iconography of religions Section 15, Mesopotamia and the Near East. BRILL, 1980. P8

ثالثاً: نص الأسطورة ويتضمن.

القسم الأول : بعل ويم

KTU 1.1 – KTU 1.2 (1)

تم استدعاء كوثروخاسيس من قبل إيل. و كوثروخاسيس هو من أنصار بعل. حيث يظهر ذلك بشكل جلي أثناء تطور الأحداث في الأسطورة. إيل يخبر كوثروخاسيس بضرورة قيام الأخير ببناء قصر للإله يم ويذكره بضرورة الإسراع وإلّا قام الإله يم بمعاقبته لأن إيل كان قد دعا إلى توقف العنف بين الآلهة وقرر تتويج الإله يم إله البحار الفوضوية نائباً له . سمع عثتار عن طريق شاباش برغبة إيل بتعيين يم نائباً له ،فيحتج على ذلك لكن شاباش تخبره بأن عدم وقوع الاختيار عليه

---

(1) -UDB 1.1 = RS 3.361 = AO 16. 643 = CTA1 = UT nt pl. IX-X = KTU 1.1 TU 1.1

لقد وجدت اللوحة الأولى في بيت الكاهن الأعظم وهي محفوظة في متحف اللوفر وقياس هذه اللوحة على النحو التالي: ٨٦- ٦١- ٣٨ .

UDB 1.2 = RS 3.367 = RS 3.347 = RS 346 = AO 16. 640BIS = AO 16.640 = CTA 2 = KTU 1.2 = TU 1.2

كذلك وجدت اللوحة الثانية في بيت الكاهن الأعظم وهي محفوظة في متحف اللوفر وقياس هذه اللوحة على النحو التالي: ٦٠ – ٦٩ – ٩ .

- Jesus. Luis Cunchillos, Juan Pablo Vita, Jose Angel Zamora: the Texts of the Ugaritic Data Bank.Gorgias Press LLC. 2003. P 5 – P14

هناك خلاف حول تسمية الأسطورة فهناك من اعتاد أن يطلق عليها اسم (بعل وإله البحر)

- فيرللو: مرجع سابق. ص٧٩

سببه عدم وجود زوجة له أو أولاد وسوف نتعرف على أسباب أخرى وراء عدم تعيينه ويبدو أن جميع الآلهة كانت ممتعضة من وقوع الاختيار على يم ولكنها لم تستطيع أن ترفض أو تعترض على قرار إيل واضطرت للرضوخ لرغبة إيل وقوة وبطش الإله يم. وبدأ يم يحكم الآلهة بيد حديدية وعملت جميع الآلهة بكدح تحت حكمه دون أي احتجاج أو تمرد، لكن بالنهاية قاموا وبسبب سوء وضعهم تحت حكم الإله يم فشكوا إلى أمهم اثيرت وأقنعوها بمواجهة يم لصالحهم وبالفعل دخلت اثيرت لمقابلة الإله يم وناشدته بأن يخفف من قبضته الحديدية على أولادها لكن الإله يم رفض طلبها على الرغم من كل المغريات التي قدمتها له ليخفف من ضغطه على أولادها. أخيراً قررت اثيرت وبدافع حبها لأولادها أن تقدم جسدها للإله يم فوافق على ذلك يم. فعادت اثيرت إلى مصدر النهرين حيث يقيم الإله إيل وباقي الآلهة وأخبرت أولادها ما جرى بينها وبين يم غضب بعل من تصرفها وأعلن رفضه لملوكية يم ليس هذا وحسب بل توعد بأنه سيكسر رأس يم بواسطة السلاحين السحريين الذين صنعهما له الإله كوثروخاسيس المكلف ببناء قصر يم من قبل إيل كبير الآلهة . يقوم يم بإرسال رسله إلى إيل أثناء ترأس الأخير لاجتماع الآلهة، ويطلب منه التخلي عن حماية بعل وضرورة استسلام بعل وكل من معه لسلطة يم . وعندما يسمع بعل بهذا الكلام من قبل الرسل يقرر قتلهم ولكنه يمتنع عن ذلك بسبب تدخل كل من عناة وغيرها من الآلهة وتذكيره بعدم جواز قتل الرسل حتى ولو كانت الرسالة التي يحملونها فيها إساءة لبعل. إيل يظهر بمظهر الضعيف أمام طلب يم حيث يتعهد له بأن جميع الآلهة هي تحت سلطته وستلبي طلبه وبما فيها بعل، لكن بعل يرفض ضعف إيل وكذلك ضعف اثيرت وباقي الآلهة التي لم تستطع حتى أن ترفع رؤوسها أمام رسل يم وهذا ما جعل بعل يلومها على ضعفها ويخبرها بأنه قرر التصدي لسلطة يم وخلال تطور الأحداث

سنجد أسباب أخرى أدت لوقوع هذا النزاع بين بعل ويم. كوثروخاسيس في هذه الاثناء يخبر بعل بوقوفه إلى جانبه. لكن سبب انحياز كوثروخاسيس إلى جانب بعل لا يظهر أثناء تعهده له بتقديم المساعدة عن طريق الأسلحة التي سيقوم بصناعتها له. يبدأ القتال بين بعل و يم ولكن بعل يصاب بحالة من الإحباط بسبب قوة يم من جهة وبسبب الدعم الذي كان يتلقاه يم من مخلوقات بحرية من جهة أخرى. فيم يظهر صلابة وقوة في قتاله لبعل، حيث يعلن بعل عن آلهة ستقف إلى جانبه في نزاعه مع يم ويذكر أسماء آلهة عديدة أعلنت مساعدتها له. لكن الدعم الأكبر الذي يتلقاه بعل يأتي من قبل كوثروخاسيس حيث نعود لنشاهد كوثروخاسيس أثناء تطمينه لبعل بأن النصر سيكون حليفه وأن هزيمة يم مؤكدة بفضل الأسلحة التي صنعها له وبالفعل وبعد عدة جولات بين بعل ويم . بعل ينتصر على يم دون أن تبين لنا الأسطورة النهاية التي لحقت بيم لأننا سنجد أن يم في أثناء هذه الأسطورة يظهر من جديد ،على الرغم من حديث بعل هنا على أنه تمكن من قتل يم حيث نجد بعل صارخاً مات يم وأنا أصبحت ملكاً وبموت يم لم يبق أي منافس لبعل فهو أصبح الملك بعد أن قضى على يم حيث تبدأ أحداث الأسطورة الثانية (1)

---

(1) - Smith : The Ugaritic Baal.Op. Cit. P1

- Avant: Op. Cit. P62

- Marston Elsa: The Phoenicians Cultures of the past. Marshall Cavendish. 2001.p 43

- Robert P. Gordon: The God of Israel. CambridgeUniversity. 2007.p214

- عزوز : مرجع سابق . ص٢٠

- فيرللو: مرجع سابق. ص٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥

نص الأسطورة:

القسم الأول: بعل و يم

KTU 1.1 I

(حوالي ٦٠ خط مفقودة بشكل كلي)

KTU 1.1 II

(حوالي ٦٠ خط متقطعة)

KTU 1.1 II 1

مع رمحك وصولجانك

دع أقدامك تعجل إلي

رسالتك .....

ومكان .....

على قمة .....

KTU 1.1 II 5

أمجاد

ارتفاع فوق وسط

هو سيموت بالتأكيد

نفسه سيخرج مثل الريح

مثل البصاق حيويته (1)

---

(1) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p20-21-22

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p39 – 40- 41

KTU 1.1 II 10

استعد إلى الأرض (١)

لنهاية العالم ستسقط

(......................) ثم

وضعوا وجوههم نحو أنباب (٢)

عبر ألف محكمة (٣)

KTU 1.1 II 15

عشرة آلاف فراغ

عند أقدام عناة

انحنوا و نزلوا (4)

---

(١)- Ug – ars التعبير تضميني ويشير إلى العالم السفلي. ومثل هذا المصطلح يكثر استخدامه .

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p39

(٢)- أنباب أو نبب هو مسكن عناة . راجع الوثيقة

KTU 1.100,20 - KTU 1.13.

وسيأتي معنا لاحقاً أن اثيرت سيدة البحر تعيش بالمكان نفسه.

- عبد الرحمن. مرجع سابق. ص٢٦٧

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p40

(٣)- sd rbt kmn ألف ميل

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p40

(4) - De Moor: An Anthology .Op. Cit. p20-21-22

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p39 - 40- 41

أعلنوا الولاء بكوا ورفعوا صوتهم

رسالة بعل كلمة الحكيم

حرباً في الأرض (١)

KTU 1.1 II 20

مجموعة في الغبار

إلى وسط الأرض

العسل من الجرة (١)

إلى وسط الأرض

أحضر رمحك وصولجانك

دع أقدامك تعجل إلي

دع سيقانك تعجل إلي

في وسط الجبل المقدس

جبل صفون (٢)

(بعض الخطوط مفقودة) (3)

---

(١)- arbdd تتألف من كلمتين ar + bdd أي جرة وعسل .

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p41

(٢)- جبل صافون أو صفون هو جبل الأقرع الواقع إلى القرب من مدينة اللاذقية. يبلغ ارتفاعه حوالي ١٧٧٠متر ويسيطر على الريف حول رأس شمرا، وبات يعرف لاحقاً باسم كاسيوس.

- Sznycer, Caquot: Op. Cit.p 8

(3) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p40 41-42

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p21- 22

KTU 1.1 III

هم وضعوا وجوههم

نحو كوثروخاسيس

نحو الإله

KTU 1.1 III 1

حيث عرشه و مسكنه

ممفيس (حكفت) (١) أرض ميراثه

على ألف هكتار

عشرة آلاف ميل

عند أقدام كوثر

انحنى ونزل

وأعلن الولاء

قال ل كوثروخاسيس

KTU 1.1 III 5

الحرفي الماهر (2)

---

(١)- هذه المدينة هي مقر للإله فتاح حسب ما يذكر أنيس فريحة وحسب ما يرى فمن هذه اللفظة اشتق اسم مصر القديم الذي عرفه الاغريق ب Egypt

- فريحة. مرجع سابق. ص٤٤١

- وهناك من ذكر بأن الاسم كوثر مشتق من ptah ممفيس.

- Wyatt : Space and Time .Op. Cit.p 102

(2) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 22-23

رسالة الثور إيل أبوك
كلمة الحكيم أبوك
كوثر بناء بيوت الآلهة
أنت الذي تضع الأحجار العالية
عند بناء المساكن
أنت من يؤسس المساكن
على الجبال

KTU 1.1 III 10

مع رمحك وصولجانك
دع أقدامك تركض إلي
دع سيقانك تسرع إلي
في وسط جبل الكأس
نحو عرش الجبل
أريد الكلام معك
سأكرر لك رسالتي
كلام الشجر وهمس الحجارة
همس السماء إلى الأرض
الفيضان إلى النجوم (1)

---

(1) - Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p42-43-44

- De Moor: An Anthology .Op. Cit. p 22-23

KTU 1.1 III 15

الكلام الذي يجهله البشر

تعال وأنا سأكشفه

في وسط الجبل المقدس صفون

كوثروخاسيس أجاب

يذهب مرافقو الآلهة

أنت لا تتأخر وأنا سأعجل

من الآلهة الأبعد

[مصر] الأبعد

KTU 1.1 III 20

طبقتان اثنتان تحت شقوق الأرض

ثلاثة من طبقات العوالم الأوطأ

عقب ذلك ترأس مباشرة

وضع وجهه نحو الحكيم نحو جبل

وظهر في خيمة إيل والملك الأب أبو السنوات

داخله اللامع الواحد (١)

عند أقدام إيل نزل انحنى (2)

---

(١)- يرفض pope 1955: 32 – 33 أن تكون كلمة snm اسم علم. أما Oldemburg 1969: 32 – 35 يرى أن أصل الكلمة هو اللمعان.

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p46

(2) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 22

KTU 1.1 III 25

وأعلن الولاء

وأبوه الثور إيل قال

أنت كوثر البناء

KTU 1.1 IV 1

من مرتفعات صفون

بكوا بشدة أولئك إلى القريب

إلى الواحد البعيد

كان البكاء جهورياً

وإيل جالس في مجلسه

KTU 1.1 IV 5

إيل حزين لا يلاحظ

التصرف المخزي للمغتصب آلهة بيت سيدك

هو لا يستطيع التجول حول الأرض بسرعة

على الأرض فوضى الطين

يعطى تربة خصبة للأكل

الوحل يعطى للشرب

أخذ كأس في يده (1)

---

(1) - Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p 46 - 47

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 22

KTU 1.1 IV 10

قدح في كلتا يديه

مثل حبوب الحنطة

تجمع مثل القبر

إيل يجب أن يعينه نائباً

الثور إيل يجب أن يعين

يم كنائب له

الإله الواحد الحكيم تكلم

ابني يم يدعوه إله

أميراً للآلهة

لأنك احتقرتنا

أطرده بعيداً

عن كرسي ملوكيته

KTU 1.1 IV 15

هو أعلن اسم يم أعلن اسم نهرو

السيدة أثيرت أجابت

في الحقيقة أنت أعلنت

أنت ستكلفه بالحكم (1)

---

(1) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 25-26

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p46- 47

أجاب إيل

أنا الإله الواحد

أعلن اسم يم

KTU 1.1 IV 20

تسمية محبوب إيل

أنا سأعطيك بيت الفضة خاصتي

قصر من الذهب

أنت قد تأخذه من يدي بعل

من يد ابن داجان

KTU 1.1 IV 25

من عرش سيادته

كطير يطير من وكره

لكن إذا أنت لم تطرده بعيداً

هو سيضربك

إيل ضحى في بيته وفي المأدبة أعلن ابنه

KTU 1.1 IV 30

ذبح الثيران والخراف

والكباش السمينة والعجول

صغار الخراف (1)

---

(1) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p50- 51

KTU 1.1 V

(بعض السطور مفقودة) (١)

KTU 1.1 VI

(حوالي ٦٠ خط مفقودة) (٢)

KTU 1.2 III a

KTU 1.2 III

(غير مقروءة) ثم (3)

---

(١)- حوالي ٣٥ خط مفقودة بين نهاية العمود الرابع وبداية العمود الخامس. وهذه الخطوط غير مفهومة بشكل واضح.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 27

(٢)- للاطلاع على النص الكامل راجع

- CUNCHILLOS –VITA –ZAMORA: Op. Cit. p5 – 14

- للاطلاع على النص بلغته الأم راجع

- Johannes Cornelis de Moor, Johannes C. De Moor, Klaas Spronk: A Cuneiform anthology of religious texts from Ugarit. Brill, 1987.p 9-12

(3) - Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p50- 51

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p25- 26

هو وضع وجهه

نحو إيل في مصدر الأنهار (١)

وسط فصول ربيع العمق (٢)

خيمة إيل (3)

---

(١)- ينقل أنيس فريحة عن Marvin N. Pope قوله إن المعنى المقصود من كلمة (أ ف ق) تعني أفقا القرية اللبنانية المعروفة.

- فريحه: مرجع سابق. ص٣٤٤

وهناك من قال (منبع النهرين وقرب أفقا) ما هي إلا مصطلحات جغرافية. وجزء من الباحثين عدها أسماء أسطورية تشبه الأسماء التي نجدها في الأساطير الشعبية . في حين يعتبرها الجزء الآخر من الباحثين أسماء لمناطق حقيقية وجدت في المنطقة الممتدة على الساحل السوري. هناك من قال الكلمة اسم عام للمطلات العالية على الشاطئ التي تطلع إلى الأفق ومن هذه المنطقة ينبع نهر إبراهيم المعروف بنهر أدنيس. ويبقى أمامنا مشكلة تفسير مصطلح النهرين والغمرين فالمشكلة الأولى أمامنا تكمن في مجيء الكلمتين في صيغة المثنى فهناك من تحدث بأن المقصود من هذه العبارة هما نهرا الفرات ودجلة ولكن هذا الرأي يمكن استبعاده بسبب البعد بين المنطقة التي كتبت بها هذه الأسطورة والمنطقة التي يجري بها نهرا الفرات ودجلة ولا بد ان النهران المقصودان لم يخرجا خارج منطقة سورية. وهذا ما يجعلنا أكثر اقتناعاً بالرأي القائل إن المقصود من هذه العبارة هما نهري العاصي والليطاني على اعتبار أنهما ينبعان من منطقة واحدة وهي منطقة بعلبك ويجريان باتجاهين متضادين. والليطاني هو اسم يدل على التنين.

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص١٥

(٢)- صيغة رمزية تشير إلى المعبد الذي يقيم فيه الإله إيل وهو مركز الكون.

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p40

(3) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p52 -53

KTU 1.2 III 5

والملك أبي السنين (١) داخله

اللامع الواحد

عند أقدام إيل نزل انحنى أعلن الولاء

الثور إيل الأب قال

استمع يا كوثروخاسيس

غادر ابني بيت للأمير يم

قصر للحاكم نهر

غادر كوثروخاسيس ليبني بيت للأمير يم

قصراً للقاضي نهر

على جبل صفون

KTU 1.2 III 10

بشكل سريع بني البيت

بسرعة بني القصر

ألف ياردة تركت للقصر

عشرة آلاف هكتار للقصر (2)

---

(١)- هو لقب من ألقاب إيل يدل على سرمدية إيل فهو الإله القديم والمعمر وأما استخدام كلمات مثل (أب وأم و أخت و أخ) في اللغة الأوغاريتية يعادل ما نستخدمه اليوم من مصطلحات وعبارات مثل أخت الرجال وأبو المراجل وغيرها.

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص١٦

(2) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p52 -53

.... (١)

عند ذلك

عثتار الملكي (٢)

رفع صوته وبكى

حمل

يهبط

................(٣)

KTU 1.2 III 15

ثم شاباش تكلمت معه (٤)

---

(١)- القراءة مجهولة جداً ومعظم الباحثين يتركونه دون ترجمة. أما De Moor 1987: 36 فقد ترجمها على النحو التالي – يرغب في بيت الظلام – في الحقل المر للبحر وبرأي Wyatt هذه القراءة معقولة لكن ليس هناك في النص ما يؤكدها، لذلك تركت دون ترجمة.

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p53

(٢)- اختلف الباحثون حول قراءة هذه الكلمة فمنهم من قرأ الكلمة على أنها (d t m k) أما العلماء (Gibson (1978 :37) and Vrolleaud (1994 -455:2 فقد قراؤوها على نحو (d t m) وهناك من قرأها على نحو (d m l k) وهي تعني بذلك مالك الملوكية .

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p54

(٣) - النص متضرر بشكل كبير في هذا الجزء لكن De Moor 1987; 36 يرى أن الحديث في هذا الجزء هو عن الدور الذي تلعبه اثيرت وشكواها من علو شأن يم وتسلطه على الآلهة .

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p54

(٤) - حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ١٨

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 53-54

رفعت صوتها وقالت
اسمعني يا عثتار
أبوك الثور إيل أحسن إلى يم
إلى الحاكم نهر
الثور إيل لن يستمع إليك
هو لن يمنحك العرش
هو لن يمنحك الملوكية
هو سيحطم صولجانك
عثتار أجاب
أبي الثور إيل أخذ ملكي
وأنا ليس لدي بيت مثل باقي الآلهة
وليس لدي مسكن مثل الآباء المقدسين
أنا سأهبط لباطن الأرض
ليغسلني الصالحون (١)
الأمير يم
حاكم النهر في قصره (2)

---

(١)- لسوء الحظ لقد تعرض النص في هذا الجزء إلى التلف أيضاً، وربما كان الغاية من الغسل هو تهيئة الميت للدفن في باطن الأرض وهذا ما قاله عثتار.

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص١٨

(2) - حداد ، مجاعص: المرجع السابق. ص ١٨

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p 53-54

KTU 1.2 III 20

الثور إيل أحسن إلى يم

إلى الحاكم نهر سيحكم هو وأنا لن أحكم

فأنت ليس لديك زوجة مثل الآلهة

وليس لديك زوجة مقدسة

الأمير يم حاكم النهر سيتوج

KTU 1.2 III 25

الملكي المجاب

KTU 1.2 III C

KTU 1.2 III D

KTU 1.2 I

(١)...........................

ثرت ضده بعل الجريء أجاب (2)

---

(٢)- Meier,s 1986 قال إنّ هذا الجزء هو جزء مستقل عن النص ، ولكن بهدف تسهيل دراسته اعتبر جزء من النص، وربما يكون جزء من نص موازي لهذا النص أو نسخة موازية أو جزء من نص مكتوب إلى اليمين ولكنه فقد، ولذلك تم ادراجه ضمن هذا النص واعطي هذا الترقيم a-c-d قبل I من KTU 1.2 فالقارئ لهذا الجزء يشعر بخلاف مع بقية أجزاء النص

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p37

- Del Olmo 1981a : 168 يرى أن الحديث يجري بين يم وبعل دون أن يحدد زماناً له.

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p56

(2) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 29

أنا سأحرمك من

عرش الملك من قصرك

KTU 1.2 I 5

....

سأحاصر سيادتك

الطارد سيضربك على الكتف (١)

سيضربك على الجمجمة يا حاكم النهر

حورون سيحطم

حورون سيحطم رأسك (٢)

اثيرت قرينة بعل ستضرب جمجمتك

تهبط إلى مكان الموت

ستسقط في ذروة سنواتك

أذل فارغ اليدين (3)

---

(١)- ترجم أنيس فريحه الكلمتين على التوالي أيمر و الجاروشة وأشار إلى عدم وجود مرادف للكلمة الأولى في اللغة العربية في حين قمت أنا بترجمتها بالاعتماد على رأي De Moor بمعنى السائق. أما الكلمة الثانية فترجمها أنيس فريحه بمعنى الجاروشة. وجميع التماثيل التي تمثل بعل تظهره لنا وهو يحمل ما يرمز لهذين السلاحين وهما الصاعقة والصولجان.

(٢)- صيغة هذه اللعنة تتكرر في أكثر من مكان في أساطير أوغاريت .

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p56

(3) - Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p 56 -57

- De Moor: An Anthology . Op. Cit. p 30

KTU 1.2 I 10

يحب أب السنوات تأخذ زوجتين

....

أرسل يم الرسل

سفارة أرسلها حاكم النهر

بالابتهاج العظيم

طارده نحو السماء

....

خياشيمهم تندلع

غادر الفتيان

ثم أنت ستترأس المجلس

على جبل ليل (١)

KTU 1.2 I 15

لا تسقط

عند أقدام إيل (2)

---

(١)- يقول دي مور من المحتمل أن يكون هذا الاسم هو اسم لإله الليل.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 31

- فيرللو يقول اسم الجبل كتب (ل ل) وتقرأ بهذا الشكل (لال) أو (ليل) أو (لول)

- فيرللو: مرجع سابق. ص٨١

(2) - Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p 56 -57

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 30

أنت ستحضر اجتماع المجلس
أنت ستتكلم وستعلن رسالتك
أنت ستقول
لإيل
أعلن في إجماع
المجلس
رسالة يم سيدك
حاكم النهر يخبرك (١)
تخل عن الإله عن إله العاصفة
تخل عن بعل وحاشيته
ابن داجان أنا سأستولي عليه
الرسل تغادر هم لا يتأخرون ثم (2)

---

(١)- العبارة ترد كالتالي (ب م . ب ع ل ك م . أ د ن ك م . ث ف ط . ن ه ر) صفة من الصفات التي يطلقها يم على نفسه تتعلق بالسمو ويطلب منهم تكرار هذه الصفات أمام الإله إيل وبحضور جميع الآلهة. فكلمة بعلكم هي مرادفة لكلمة أدنكم وكلا الكلمتين تعني سيدكم التي أصبحت تطلق على بعل فكلمة أدي أو أدون أصبحت تطلق فيما بعد على بعل. وقد استخدم العبرانيون هذه الكلمة وأطلقوها على يهوه بعد أن أحدثوا تغييراً فيها فأصبحت (أدوناي) ثم أطلقها الإغريق على الإله وحولوها إلى (أدونيس) ومن ثم بدأت بالانتشار بشكل واسع.

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص٢١

(2) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p59 -06

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 31

KTU 1.2 I 20

وضعوا وجوههم نحو الجبل المقدس

حيث اجتماع الآلهة

الآلهة كانت تجلس للأكل

تجلس لتناول العشاء

بعل إلى جانب إيل

الآلهة رأتهم رأت رسل يم

سفارة حاكم النهر

نزلت الآلهة رؤوسها حتى ركبها

تحت عرش أميرها

بعل وبخهم

KTU 1.2 I 25

نزلت الآلهة رؤوسها حتى ركبها

تحت عرش أميرها

أرى الآلهة فعلت ذلك

من رسل يم

سفارة حاكم النهر

ارفعي رؤوسك أيتها الآلهة من مستوى ركبك (1)

---

(1) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p59 -06

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 31

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٢٠-٢١

من تحت عرش أميرك
وأنا سأجيب رسل يم
سفارة حاكم النهر
ترفع الآلهة رؤوسها من مستوى ركبها
من تحت عرش أميرها

KTU 1.2 I 30

رسل يم وصلوا
سفارة حاكم النهر
على مجلس إيل قدموا
هم لم يسقطوا
عند قدمي إيل
ثم تكلموا أعلنوا رسالتهم
ظهورهم كان كلهيب النار في الفرن
لسانهم كان كالسيف المشحوذ
تكلموا مع الثور إيل
ونقلوا له رسالة يم حاكم النهر
تخل عن الإله
الذي تحمي (1)

---

(1) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p 59- 60- 61-62
- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 32-33-34

عن إله العاصفة
تخل عن بعل وحاشيته
ابن داجان أنا سأرثه
الثور إيل أجاب
بعل هو عبدك ابن داجان سجينك
هو يقدرك مثل كل الآلهة
هو سيقدم لك ضريبة أرجوان (١)
مثل باقي الآلهة

KTU 1.2 I 35

صاحب السمو أصغى غاضباً
وأمسك فأس في يده
في يده اليمنى وضع الفأس
قرر مهاجمة الرسل

KTU 1.2 I 40

فأخذت عناة بيده اليمنى
وأخذت اثيرت بيده اليسرى (2)

---

(١) - يذكر أنيس فريحه أن الأرجوان كان في بداية عهد الملكية كشكل من أشكال الضرائب التي تنوب عن المال وربما كان ذلك بسبب أهميته وقيمته لكن فيما بعد هذه الكلمة أي الأرجوان أصبحت تدل على الضريبة التي يجب على الناس تقديمها للملك

- فريحه : مرجع سابق .ص٣٥٢

(2) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p 59- 60- 61-62

كيف تقتل رسل الأمير يم
سفارة حاكم النهر الرسل لا تذبح
على عظام الكتف كلمة أميرهم
صاحب السمو بعل أصبح غاضباً
الكرمة ستذبل وكذلك الحقول
رسل يم سفارة حاكم النهر

KTU 1.2 I 45

بعل تكلم رفع صوته وبكى
قولوا ليم سيدكم إلى حاكم النهر
اسمع كلمة بعل المنتقم هدد
رسل يم لم يخضعوا

KTU 1.2 II

(حوالي ٦٠ خط مفقودة) (1)

KTU 1.2 III (2)

---

(١)- النقص حجب عنا الكثير من المعلومات وتسبب بترك أسئلة دون أجوبه. فلماذا يقوم إيل بمنح السيادة للإله يم في بداية الأسطورة ؟ وكيف يظهر فيما بعد أن بعل هو الأقوى ؟

- Stein, Collins:Op. Cit.p 18

كذلك نهاية النص التالفة أعاقت معرفتنا لمصير رسل يم مع أننا نعتقد أنهم لقوا مصرعهم.

- فيرو للو: مرجع سابق. ص ٨١

(2) - Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p61-62- 63

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 33-34

KTU 1.2 IV

لا استطيع الطرد إذا أرى

منجل الدمار

يم سيكون مأكول للديدان

إلى نهر التهم الدود

هناك بالسيف أنا سأحطمه

KTU 1.2 IV 5

أنا سأسقطه

إلى العالم السفلي

إلى قوتي

من فمه خطابه بالكاد يصعد

من شفاهه كلماته

صوته صاعداً أنين

تحت عرش الأمير يم

كوثروخاسيس

تكلم

أقول لك يا بعل (١)

---

(1) - De Moor: An Anthology.Op. Cit.p 33- 34- 41

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p61-62-62-63-65

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٢٢-٢٣-٢٤

- Wyatt : Space and Time. Op. Cit.p 101

أقول لك يا قائد العربة (١)

الآن خصمك

الآن خصمك يجب أن تضرب

يجب أن تحطم خصمك

KTU 1.2 IV 10

هو سيأخذ مملكتك الأبدية

سيادتك الأبدية

كوثر صمم فأس

وهو أطلق أسماء لها

أنت اسمك يجرش

يجرش سيطرد يم (2)

---

(١)- العربة هي نفسها الغيوم وتقرأ أحياناً بسيد الغيوم أو راكب الغيوم .

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p64

بالاعتماد على عبارة (راكب الغيوم) هناك من قال بأنّ بعل يسكن في مكان بين السماء والأرض على الرغم من الفترة الطويلة التي قضاها بعل بين البشر.

- فيروللو: مرجع سابق. ص ٨٩

وهذا مخالف لما تذكره الأسطورة اللاحقة التي تتحدث عن بناء قصر لبعل.

(2) - De Moor: An Anthology.Op. Cit.p 33- 34- 41

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p61-62-62-63-65

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٢٢-٢٣-٢٤

- Wyatt : Space and Time.Op. Cit. p 101

أطرد يم عن عرشه
حاصر سيادة حاكم البحر
أنت يجب أن تقفز من يد بعل
مثل الصقر من بين أصابعه
ضرب كتف الأمير يم

KTU 1.2 IV 15

صدر حاكم النهر
الفأس قفز من يد بعل
مثل صقر من بين أصابعه
ضرب كتف الأمير يم
صدر حاكم النهر
لكن يم كان قوياً فهو لم يسقط
ومفاصله لم ترتعد محياه لم ينزعج
صمم كوثروخاسيس فأس آخر
وهو أعلن اسمه
أنت اسمك أيمر
أيمر يطرد يم بعيداً (1)

---

(1) - De Moor: An Anthology. Op. Cit.p 40-41
- Wyatt : Space and Time.Op. Cit. p 101
- Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p 65- 66-67
- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٢٥-٢٦

KTU 1.2 IV 20

عن عرشه

حاكم النهر عن سيادته

أنت يجب أن تقفز من يد بعل

مثل صقر (١) من بين أصابعه

اضرب جمجمة الأمير يم حاكم النهر

دع يم ينهار دعه يسقط على الأرض

قفز الفأس من يد بعل مثل صقر من بين يديه

ضرب جمجمة صاحب السمو الأمير يم

KTU 1.2 IV 25

حاكم النهر يم منهار سقط إلى الأرض

مفاصله ارتجفت ومحياه انزعج

بعل جمع وشرب إلى الثمالة

أباد حاكم النهر

وبخت عشتارة بعل الجريء (2)

---

(١)- يقول M. S. Smith (1994: 343 – 44) أن Ar , hasr . hisr تعني نسر .

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p66

(2) - De Moor: An Anthology.Op. Cit.p 40-41

- Wyatt : Space and Time .Op. Cit. p 101

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p 65- 66-67

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٢٥-٢٦

قائد عجلة الغيوم أسر الأمير يم

KTU 1.2   IV   30

حاكم النهر أسيرنا

ثم خرج بعل العلي مزق يم

كوثروخاسيس قال

في الحقيقة يم ميت

بعل سيحكم

(٧ خطوط غير واضحة ثم فجوة) (1)

---

(1) -Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p 66- 67- 68- 69

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p41- 42

- Wyatt : Space and Time. Op. Cit. p 101- 102

-Wyatt : There's Such Divinity.Op. Cit.p166-167.

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٢٥- ٢٦ -٢٧

- للاطلاع على النص الكامل راجع

- CUNCHILLOS –VITA –ZAMORA:Op. Cit. p14 – p28.

- للاطلاع على النص بلغته الأم راجع

- De Moor, Spronk:Op. Cit. p13 -14

دراسة وتحليل القسم الأول من أسطورة بعل :

أورد فيروللو ثلاث تفسيرات لوجود هذه الأسطورة سنحاول إيرادها بشكل مختصر التفسير الأول (النظرية الكونية) قائم على إظهار حالة التشابه بين المعركة التي تتحدث عن الصراع بين بعل ويم والأسطورة البابلية التي تتحدث عن الصراع بين مردوخ وتيامات فتيامات مثلت المحيط وقد استطاع مردوخ من الانتصار على تيامات ثم بدأ مردوك بتنظيم الكون. ومن يقول بهذه النظرية يعتبر أن الصراع بين بعل ويم هو جزء من أسطورة الخلق الأوغاريتية ولكن هذا الادعاء لا يسند بعوامل تأكده كما في الأسطورة البابلية التي تحدثت عن مسألة الكون بشكل مفصل والمآخذ على الرأي القائل بأن أسطورة بعل هي أسطورة الخلق الأوغاريتية تكمن بما يلي: في أوغاريت بعل لم يخلق شيء ومن قام بهذا العمل واستحق هذا اللقب هو إيل.

أما النظرية الثانية فهي (النظرية الجغرافية) فالبحر يشن هجوماً يوماً على الأرض. فينتصر البحر أحياناً وهي الفترات التي يتمكن البحر من تدمير الصخور، ولكن سرعان ما تهدأ العاصفة وتعود مياه البحر إلى حدودها الطبيعية .

أما النظرية الثالثة (النظرية التاريخية) حيث تقول إن سكان أوغاريت كانوا يتعرضوا للغزو من قبل الشعوب المحيطة فتفرض هذه الشعوب نفسها لفترة لكنها سرعان ما تذوب ضمن الوسط الاجتماعي، فبعل جسد المجتمع المحلي المنتصر في النهاية ومطالب الغزاة دائماً ما كانت الثروة المتمثلة بالذهب وبالمقابل تمسك بعل بهذا الذهب، فإذا ما كان السبب وراء الصراع بين بعل الذي يمثل هنا أهالي أوغاريت واليم الذي يمثل الغزاة هو الذهب كما ذكرنا سابقاً فإننا نرجح السبب التاريخي (١)

---

(١) - فيروللو :مرجع سابق. ص ٨٣-٨٤-٨٥

معرفة المجتمع الأوغاريتي لأنواع متعددة من الأسلحة كالرمح والصولجان والقوس وغيرها الكثير.الآلهة الأوغاريتية لا تقيم في مكان واحد بل مناطق متباعدة عن بعضها البعض بدليل ان الرسل يقطعون مسافات شاسعة أثناء نقل الرسائل وهذا دليل على المساحة الجغرافي الواسعة التي سيطرت عليها مملكة أوغاريت. الإلهة عناة امتلكت بيتاً قبل الإله بعل وهو دليل على المكانة الهامة والمبكرة التي احتلتها هذه الإلهة في البانثون الأوغاريتي. وبيت الإلهة عناة كان بعيداً عن مملكة أوغاريت.في الأساطير الأوغاريتية ظاهرة إرسال الرسل بشكل مزدوج ظاهرة متكررة وتحديداً في أسطورة بعل وسيظهر ذلك جلياً في الجزء الثالث من هذه الأسطورة والغريب اتصاف الرسل بالباقة والدبلوماسية حيث كان عليهم اظهار احترامهم للشخص الذي ينقلون له الرسالة وعدم قيامهم بهذا كان يعتبر أمر مشين. فالرسائل التي كان ينقلها الرسل في هذه الفترة لم تكن شفهية بل كانت مكتوبة على لوح مسماري ويقوم الرسل بقراءتها أمام الشخص المرسلة إليه. سكان مملكة أوغاريت عبدوا آلهة متعددة منها ما هو محلي ومنها ما هو من أصل بعيد عن مملكتهم وقد اظهروا لها الاحترام والتقدير. فالإله كوثروخاسيس هو إله من خارج مملكة أوغاريت وقد نال احترام كبير في المجتمع الأوغاريتي. الآلهة في أوغاريت لم ينحسر عملها بمهمة أو عمل واحد بل كان يمكن لها أن تقوم بأكثر من مهمة أو عمل في وقت واحد.الإله أيل هو والد لكل الآلهة وهو الحاكم العادل تظهر مهمته الأساسية خلال هذه الأسطورة حيث يقوم بتقسيم العمل على أولاده نتيجة تقدمه بالسن وأخذ مهمة مراقبة الصراع بينهم والتدخل عند الحاجة. وكان يقيم في مكان معروف بالنسبة لكل الآلهة وكل من كانت لديه شكوه أو طلب كان يقصده فعلى الرغم من تقدمه بالسن كما بينت لنا الأساطير الأوغاريتية فان ذلك لم يلغي دوره وأهميته.

الفترة التي دونت فيها هذه الأسطورة شهدت المحاولات الأولى لتنظيم البانثون الأوغاريتي فالصراعات بين الآلهة الأوغاريتية هي مرحلة لا بد منها حتى يحصل كل إله على المكانة التي يستحقها. فالثور يعتبر رمز من رموز القوة عند القدماء، وهو اللقب الذي عرف به الإله إيل. الآلهة الأوغاريتية لم تكن على نفس الدرجة والأهمية فقد شكل الخدم معدو الطعام والمآدب والموسيقى وناقلو الرسائل آلهة من أفراد الصف الثالث (1) تبين الأسطورة بأن الإله بعل لم يكن الابن المفضل لدى الإله إيل على الأقل في هذه الفترة ليس هذا وحسب بل وصف بأنه الإله المغتصب لكن هذا الوضع لم يستمر حتى النهاية بل سنشهد تبدل في موقف الإله إيل وهذا دليل على تقلب مواقف وآراء الآلهة الأوغاريتية كما هو حال البشر وهذا ما ستؤكده لنا الأساطير القادمة. في هذه الفترة كانت الآلهة اثناء حديثها عن بعل تصفه بابن داجان وهذا يدل على ان بعل لم يكن واحد من افراد اسرة الآلهة الأوغاريتية وهذا ما شجع البعض على القول إن بعل دخل إلى البانثون الأوغاريتي في وقت متأخر(2) هذه الأسطورة وغيرها من الأساطير تصف يم بأنه محبوب أبيه إيل والسيد والأمير وهودليل على المكانة الهامة التي وصل إليها يم قبل قدوم بعل (3) ومثل هذا الوضع لن يستمر.

---

(1) - Smith: The Ugaritic Baal .Op. Cit. P 51

(2) - Marston :Op. Cit.p 43

- Sznycer, Caquot: Op. Cit. 35

(3) - Gordon :Op. Cit. p214

هذا الجزء من الأسطورة لا يعرض الكثير من صفات الإله بعل ما عدا صفته كراكب الغيوم، لكن خلال تطور أحداث الأسطورة سنجد بعل وقد بات يمتلك العديد من الصفات التي تظهر خصائصه (1) لقد تنافس بعل ويم على منصب ملوكية الآلهة أو نائب إيل. فوضعت المسألة أمام إيل وهو دليل على المكانة التي لعبها إيل في حل الخلافات التي تنشب بين الآلهة وكنا قد اشرنا إلى ذلك سابقاً (2) وهذا الدور سيستمر إيل في ممارسته وهو يعكس دور الوصاية التي يقوم بها إيل نحو أولاده. الدور الكبير الذي تلعبه الإلهة اثيرت إلى جانب الإله إيل في تعين نائب للإله إيل ومثل هذا الشيء طبيعي على اعتبار انها والدة للآلهة كما إيل والد لهم. عدم موافقة إيل على تعيين عثتار نائب لإيل هو عدم وجود زوجه له كباقي أبناء إيل وهذا يعني أن عدم وجود الزوجة يجعل منه إله قاصر فإله الري عاجز عن توفير الماء اللازم للزراعة في مجتمع أوغاريت الزراعي المعتمد على مياه الأمطار في الزراعة أي الأمطار البعلية. فمن المعلوم أن هذه الأسطورة كتبت قبل وصول الإنسان إلى مستوى حضاري يمكنه من بناء السدود والأقنية وكتبت في مجتمع يعتمد الزراعة البعلية. فهذه المنطقة على خلاف مناطق بلاد الرافدين ومصر ففي بلاد الرافدين ومصر القديمة تمكن الإنسان من الاستفادة من مجاري المياه منذ وقت مبكر حتى أن حضارات هذه المناطق قامت على ضفاف الأنهار، وعلى خلاف أوغاريت حيث اعتبر إله المطر في مصر إلهاً مخرباً في حين كان في مملكة أوغاريت مقدساً وسبباً في وجودها (٣)

(1) -Tsumura . David Toshio : Creation and Destruction: A Reappraisal of the Chaoskampf theory in the Old Testament. Eisenbrauns. 2005.p149

(2) - Avant: Op. Cit.P62

(٣)- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص١٨ ـ ١٩

الصراع بين بعل و يم و عثتار هو عبارة عن صراع بين إله المطر (بعل) وإله البحار والأنهار(يم) وإله الينابيع والآبار(عثتار) بهدف الحصول على منصب نائب الإله إيل. على الرغم من أن عثتار لم يشارك في النزاع بل اكتفى بالاعتراض على قرار إيل. وقد شكل انتصار بعل في نهاية هذا الصراع حقيقة مفادها أن المطر هو مصدر الماء فبعل هو من يزود البحار والأنهار (يم) والينابيع والآبار (عثتار) وهذا ما منح بعل منصب نائب الإله إيل (١) فحتى يستكمل الإله شارات الإلوهية لا بد أن يكون للإله معبد أو هيكل أو قصر يليق به (2) تجتمع كل الآلهة المسؤولة عن المناطق المختلفة والمهام المتعددة على قمة جبل صافون. وهذا الاجتماع يتم كشكل من أشكال البرلمان والغاية من هذا الاجتماع هو حل النزاعات التي تقع بينهم فحتى بعل الذي ظهرت بسببه هذه المشكلة كان حاضر في هذا الاجتماع (3) بعل كان يتحاشى مواجهة يم بشكل مباشر ولذلك فضل البقاء في مجمع الآلهة ولكن فيما بعد نجد أن مجمع الآلهة يعجز عن تقديم الدعم الكافي لبعل. موافقة إيل على تسليم بعل للإله يم لم يكن بسبب ضعف إيل أمام يم ولكن لرغبته الجدية بالتخلص من بعل ووجد من يحقق له هذه الغاية.عدم التزام الآلهة بالمعايير الأخلاقية التي تحث البشر على القيام بها عليها ففي هذه الأسطورة نلاحظ عدم احترام الآلهة لبعضها لبعض. قدرة بعض الآلهة الأوغاريتية على التنبؤ فكوثروخاسيس تنبأ بانتصار بعل على يم وقدرة كوثروخاسيس ربما تعود لمعرفته بقدرة وقوة الأسلحة التي صنعها لبعل.

---

(١)- موسكاني : مرجع سابق .ص ٢٧٥

(٢)- فريحه :مرجع سابق. ص٣٤٦

(3) - Gordon:Op. Cit. P214

- Miller:Op. Cit. p112

في مملكة أوغاريت حياة الرسل وسلامتهم كانت مضمونة فلا يجوز إلحاق الأذى به وهذا دليل على الرقي السياسي الذي عاشته أوغاريت. تشابه في تصرفات الآلهة مع تصرفات البشر فقيام الآلهة بخفض رؤوسها هو دليل عن المقت وعدم القبول والعجز عن الاعتراض (١) في مملكة مثل مملكة أوغاريت حيث تعد الزراعة أساس للحياة لا بد أن يكون النصر حليف لإله المطر بعل كيف لا وأوغاريت تعتمد في زراعتها على مياه الأمطار فهي لم تعرف الري الصناعي وإن عرفته فهي لا تمارسه كما مورس في مناطق أخرى. فقد أطلق سكان أوغاريت على الإله يم لقب إله الفوضى لأنه كان يعيق عملهم التجاري المعتمد على البحر فالتجارة البحرية يلزمها بحر هادئ وقسوة البحر التي كان يتسبب بها يم كانت تنعكس على حياة سكان أوغاريت وربما هذا ما جعل بعض العلماء يقولون بان يم أوغاريت هو وحش الفوضى ورمزها. فالرواية تعكس تجربة سكان مملكة أوغاريت اليومية فالمدينة قريبة من البحر ولها ميناء على البحر وقد استفادوا من هذا الميناء من أجل المتاجرة وسيطرة الإله يم كان يعني توقف مثل هذه المتاجرة وهذا ما كان يحدث في فصل الشتاء. وهذا ما يفسر الدور الكبير الذي تمتع به بعل فيما بعد سببه يكمن في أهمية الزراعة البعلية بالنسبة لمجتمع أوغاريت الذي مارس الزراعة وكانت من أسس الاقتصاد في المملكة. وجود ظاهرة التحالف بين الآلهة فلولا تحالف كوثروخاسيس مع بعل وتقديم الأسلحة السحرية له ما كان بعل قادراً على حسم المعركة لصالحه . فقد كان للإله بعل حلفاء أمثال كوثروخاسيس أما التنين و الثعبان وحوت لوياثان كانوا جميعاً من أتباع الإله يم. الأسرى استخدموا كعبيد من قبل آسريهم وهو دليل على معرفة أوغاريت للأسرى وتحول الأسرى إلى عبيد.

---

(١)- فيروللو : مرجع سابق. ص ٨١

طالما أتهم المجتمع الأوغاريتي بأنه مارس الزواج بشكل مشاعي لكن هذه الأسطورة أتت لتدحض مثل هذه الادعاءات، من خلال تأكيدها على شرط وجود الزوجة والأولاد في حياة الأوغاريتي. بينت هذه الأسطورة على أهمية وجود ولي للعهد للملك وعدم وجوده يحرمه من حقه في الملك، وهذا ما حدث مع الإله عثتار. ولي عهد الملك يجب أن يتمتع بعدة صفات حتى يتمكن من الوصول إلى عرش والده فلا يكفي أن تكون ابن ملك حتى تصبح ملكاً بل يجب أن يتمتع بالقوة والعزم ويجب أن يكون متزوجاً ولديه أولاد لضمان استمرارية السلالة الحاكمة وفقدان أحد هذه الشروط فد يتسبب بضياع منصب ولاية العهد. الغاية من هذا الصراع هو تنظيم القوى المائية المتمثلة بفيضان النهر و هياج البحر ومعلوم أنّ ما لهم من قدرة على التدمير وبالتالي انتصار بعل لا يعني بالضرورة موت يم، لكن المقصود بانتصار بعل هو ردعه ليم وبالتالي اعتراف يم بسلطة بعل (١) يجسد بعل الإصرار واستمرارية الحياة وهذا ما ستؤكده لنا الأجزاء القادمة من هذه الأسطورة ولا سيما الجزء الثالث والمعروف باسم بعل وموت.

---

(١)- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ١٠-١١

القسم الثاني : قصر بعل

KTU 1.3 – KTU 1.4 (1)

أسطورة قصر بعل :

تبدأ هذه الأسطورة بوصف لمأدبة يقيمها بعل على جبل صافون، ومن ثم يقوم بعل بإرسال رسله إلى عناة التي توقعت أنهم يحملون أخبار سيئة عن بعل لكن الرسل طمأنوا عناة وبعد انقطاع بالنص نعود لنشاهد عناة وقد أغلقت باب قصرها وتقابل خدمها في الوادي حيث هناك مدينتين (من المحتمل أن هاتين المدينتين هما مدينة أوغاريت و ميناء أوغاريت). تقوم عناة بقتل الحراس والمحاربين حيث يبين لنا النص ارتكاب عناة لمجزرة بحق البشرية حيث أكثرت من القتلى ولم تكتفي بذلك بل عمدت إلى تقطيع أيدي ورؤوس قتلاها وكومت هذه الأطراف حتى أصبحت وكأنها جبل، والغريب أن الأسطورة لا تذكر سبب وراء قيام عناة بكل هذه المجازر لكن سرد الأحداث يبين أن كل هؤلاء يوصفون بأنهم أعداء بعل.

---

(1) - RS 3.363 = RS 2.[014] = A 2749 = A 2737 = CTA = M 3352 + 8217 = UT nt I – VI = KTU 1.3 = TU 1.3

وجدت اللوحة الأولى في بيت الكاهن الأعظم وهي محفوظة في متحف حلب. ومقاييس هذه اللوحة هي على النحو التالي: ٥٢ – ٣٩ – ٢٢

- UDB 1.4 = RS 3.347 = RS 3.341 = RS 2.[008] = A 2777 = CTA 4 = M 8221 = UT 51 = KTU 1.4 = TU 1.4.

كذلكً وجدت اللوحة الثانية في بيت الكاهن الأعظم وهي محفوظة في متحف حلب. ومقاييس هذه اللوحة هي على النحو التالي: ٢٢٥ – ٢١٥ – ٤٠

- Cunchillos, Vita, Zamora.Op. Cit. P28-43

وبعد ذلك نجدها تقدم عرضاً للسلام. ثم ينقطع النص من جديد. وعندما يستأنف النص من جديد نجد بعل يخاطب رسله ويصور لهم جلوس أخته عناة بقيثارتها وغنائها ومودتها له ولبناته. رسل بعل يقومون بإيصال رسالة من بعل إلى عناة من أجل إقامة منسك معين برفقة بعل، وأن هناك أمر سيتم تداوله بين بعل و عناة على جبل صافون. وبعد انقطاع في النص (١)

---

(١)- جزء من هذه الأسطورة وهو KTU 1,3 II – III يتكرر في الأسطورة KTU 1, 7

- Smith: The Ugaritic Baal .Op. Cit. p 1

أما هذه اللوحة فقد وجدت في الأكربول وهي محفوظة في متحف حلب وقياس هذه اللوحة على النحو التالي: ٨٢ – ٧٢ – ٢٨

- Cunchillos, Vita, Zamora.Op. Cit. P 97

- (KTU 1,7 = CTA 7 = UT 130, 131 = VAB Variants A and B = RS 5.180 + 5. 198)

- Wyatt: Religious texts.Op. Cit.p148

جزء من هذه الأسطورة وهو 41 - KTU 1.1.3 V 33يتكرر في الأسطورة KTU 1.117

- Wyatt: Religious texts. Op. Cit. p414

هذه اللوحة وجدت أثناء التنقيب في الجزء الجنوبي من الأكربول وهي محفوظة الآن في متحف دمشق. أما مقاييس هذه اللوحة فهي كالآتي: ٣٨ – ٥٣ – ٣٢

- Cunchillos, Vita, Zamora. Op. Cit. P 435

هذه الأسطورة لم يقوم إيليميلكو بتدوينها بل تنسب إلى الكاهن Hurrain .

-De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 92

وتحوي هذه الوثيقة سطور وردت في الوثيقة KTU 1.101 والوثيقة KTU 1. 108

- Wyatt: Religious texts .Op. Cit.p414

نجد بعل يشتكي إلى عناة بأنه ليس لديه قصر مثل باقي الآلهة. فتتعهد عناة بمساعدته وبالفعل تقوم بزيارة إيل وتطلب منه السماح لبعل ببناء القصر، ولكنه يرفض وأمام رفضه تقوم عناة بتهديده ، ولكنّه يصرّ على رفضه. فيطلب بعل من الإله كوثروخاسيس أن يقوم بصناعة هدايا لاثيرت زوجة إيل كي تساعده في إقناع إيل بالموافقة على السماح لبعل ببناء القصر. وبالفعل يقوم كوثروخاسيس بصناعة مجموعة من قطع الأثاث المتنوعة مثل منضدة و طاسه مزينة وغيرها. وعندما يستأنف النص نجد اثيرت تتساءل عن سبب قدوم بعل و عناة لزيارتها ، ولكن بعد أن ترى اثيرت الهدايا التي صنعها الإله كوثروخاسيس تخفف من حدتها وبعد أن تتعرف على مطالب بعل تتعهد بالمساعدة.وبعد استئناف تمضي اثيرت إلى قصر إيل وبعد أن يقوم باستقبالها بحفاوة تقنعه بضرورة الموافقة على طلب بعل بالسماح له ببناء قصر وبالفعل يوافق إيل على طلبها ويأمر بتوفير المواد اللازمة للبناء من خشب الأرز والمعادن الثمينة . بعل يصر على أنه يريد قصراً بدون نوافذ. يحاول كوثروخاسيس إقناعه بالعدول عن رأيه ولكنه يعجز عن ذلك. يتمكن كوثروخاسيس من إتمام القصر ويبتهج لذلك بعل . ومن ثم نجد بعل يقرر القيام بجولة لتأكيد سلطته على عدد من المدن. وبعد عودته يطلب من كوثروخاسيس أن يقوم بفتح نوافذ له بالقصر فعدم وجود هذه النوافذ تسبب بعدم نزول الأمطار . يقيم بعل مأدبة على قمة جبل صفون احتفالاً ويدعو جميع الآلهة لهذا الاحتفال وهنا ينتهي النص (3)

---

(3) - Smith : The Ugaritic Baal .Op. Cit. P 2-3

- عزوز: مرجع سابق. ص٢٠- ص٢١

- الباش: مرجع سابق. ص٦٠-٦١

نص الأسطورة:

القسم الثاني : قصر بعل (١)

حوالي ٢٥ سطر مفقودة (٢)

KTU 1.3 I 1

انخفض عبد بعل الجريء

خدم الأمير أمير الأرض

KTU 1.3 I 5

يقوم بتحضير مائدة لسيده بعل

قطع اللحم لسيده بسكين حاد (٣)

على هيئة فك وبعد ذلك صب له الخمر (4)

---

(١)- قصة بناء القصر لا تظهر في بداية KTU 1.3 إنما بدأت مع نهاية KTU 1.2 .

- Smith: The Ugaritic Baal .Op. Cit. p 35

(٢)- لسوء الحظ جزء كبير من هذا اللوح لحق به التلف. لكن السطور المتبقية تعطينا فكرة عن جلوس بعل على مائدة الطعام وقيام أحد أتباعه على خدمته

- مقدسي: مرجع سابق.ص٢١- ص٢٣

(٣)- هناك من قال العبارة كاملة تعني (حربة مليحة) وهناك من رأى أن هذه العبارة تعني وضع الملح على السكين أثناء تقطيع اللحم يمنح اللحم نكهة طيبة.

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٢٩

ومثل هذه العادة أي ما تزال مستخدمة حتى الآن وتحديداً عند تقديم الذبائح في عيد الأضحى.

(4) -Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p 70-71

- حداد ، مجاعص: المرجع السابق. ص ٢٩

وأعطاه ليشرب

KTU 1.3 I 10

وضع كأس في يديه

أي قدح في كلتا يديه

أي كأس عظيم هائل

لا تستطيع الزوجة (١) رؤيته

أي كأس مقدس

لا تستطيع أي امرأة أن تراه

KTU 1.3 I 15

أي كأس مقدس

لا تستطيع أي امرأة ان تراه

يشرب النبيذ بعد أن قام بمزجه

وهنا بدأ في الغناء وأخذ بالضرب

على الصنوج (٢)

KTU 1.3 I 20

غنى ورتل الصوت الجميل (3)

---

(١)- Margaliat 1990 وآخرون يقولون إن المقصود هي اثيرت

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p70-71

(٢)- هذه الجملة ترد في الأصل الأوغاريتي هكذا (msltm\bd\n.m.) أي الصنوج بيد نعم.

- مقدسي : مرجع سابق. ص٥٦

(3) -Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p 70-71

تغنى بدور بعل

في الجزء البعيد من جبل صفون

تأمل بعل بناته نظر إلى فدرية بنت الضوء

KTU 1.3 I 25

وأيضاً تاليا بنت المطر

وأرصيا

KTU 1.3 II 1

الفتيات السبع (١) لقد مسحن عناة

بالزيت المستخرج من المحار و الكزبرة

عطرن عناة بالزعفران أغلقت عناة أبواب البيت

KTU 1.3 II 5

و قابلت الرسل في سفح الجبل (٢)

---

(١)- سبع شابات مسحن جسد عناة قال بهذا الرأي مجموعة من العلماء والدارسين هم

Caquot and sznycer (1974: 157)

أما (180: Del Olmo (1978 فقال برأي (47 : Gibson (1978 الذي قال إنّ البنات السبع وضعن الحناء على جسد عناة. لكن (80 :De Moor (1992 خالف من سبقوه وقال إنّ الصبايا السبع جمعن الحناء ومزجن الحنة مع زيوت مختلفة.

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p 72

(٢)- شيفمان . أ . ش: ثقافة أوغاريت في القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد، ترجمة حسان إسحاق. الأبجدية للنشر، دمشق. ١٩٨٨م.ص ٤٩ ـ٥٠

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p 71-72-73

وأخذت عناة تقاتل الأعداء في الوادي (١)
حاربت الأعداء بين موقعين (٢)
قاتلت الأعداء القادمين من جهة شاطئ البحر
حطمت الأعداء القادمين من جهة شروق الشمس
تحت قدميها كومت الرؤوس

KTU 1.3 II 10

أجزاء الأعداء تتطاير
مثل الجراد حولها
تثبت الرؤوس على ظهرها
تعلق أجزاء الأعداء بزنارها
ركبها غاصت بدم القتلى ثيابها تلطخت بدم القتلى (٣)

---

(١)- فيروللو يرى ان المعركة التي قامت بها عناة جرت أحداثها في منطقة غور الأردن.

- مقدسي: مرجع سابق.ص٥٦

الحديث عن قيام عناة بهذه المعارك يجب أن تكون في بعد نجاح بعل في قتل يم.

- الباش: مرجع سابق. ص٦٠

لكن من قال بهذا الرأي لم يقدم أي دليل على كلامه لذلك ارتأيت الإبقاء على نفس الترتيب .

(٢)- بين موقعين هي بالأصل الأوغاريتي (bn\ qry + m) أي بين قريتين

- مقدسي : المرجع السابق. ص٥٧

(٣)- شيفمان : مرجع سابق . ص٤٩- ٥٠

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p 71-72-73

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٢٩-٣٠

- مقدسي :المرجع السابق . ص٢٤-٢٥

KTU 1.3 II 15

فرقت الأعداء بقوتها (١)

على ظهرها كانت تحمل قوساً (٢)

عناة عادت إلى بيتها هبطت الآلهة إلى القصر

لكنها لم تشبع من كل ما فعلته في الوادي (3)

---

(١)- بعد التلف الذي تعرض له النص نعود لنقرأ أن عناة تستعد لدخول في المعركة .

- Maurice ,Caquot: Op. Cit.p8

سبب إقامة هذه الوليمة جاءت كحفل بعد تمكن بعل من الانتصار على يم. وأن عناة تقوم بقتل كل أعداء بعل في محاولة منها لمساعدة بعل بعد أن أنهك في أثناء صراعه مع يم. وبعد أن تنهي عناة معاركها تحل على الأرض بركات السماء .

- الباش:مرجع سابق. ص٥٩

ما قاله الباش يتعارض مع أحداث الأسطورة فعناة لم تشارك في صراع بعل مع يم إلا في مشاهد بسيطة كمحاولة حماية الرسل الذين أرسلهم يم ومن ثم محاولة منع بعل من قتل يم.

(٢)- Watson (1976 c) يشير إلى أن القوس المستخدمة من قبل عناة ربما تكون القوس التي حاولت الحصول عليها من أقهات والتي نجهل مصيرها بسبب تلف أصاب النص المتعلق بنهاية أسطورة أقهات.

- Wyatt: Religious texts.Op. Cit.p 74

- أما القوس التي تتعلق بأقهات فقد فقدت وهذا ما تؤكده أسطورة أقهات .

-wright. David Pearson: Ritual in narrative the dynamies of feasting mourning and retaliation ntes in the ugaritic tale of Aqhat. 2001.p83

(3) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p 73-74-75-76

KTU 1.3 II 20

والقتلى في المكانين لم يكفيها

وضعت الكراسي للمحاربين

وجهزت الطعام للمحاربين

وبعد ذلك قامت بقتلهم عناة حاربتهم وقتلتهم

KTU 1.3 II 25

كبدها امتلأ بالبهجة قلبها امتلأ بالغبطة (١)

سلفة الأمم فرحت بهذا النصر (٢)

بعد أن نقعت ركبها في دم الجنود (3)

---

(١)- عبارة الغبطة تملأ قلبها هي بالأصل الأوغاريتي (kbd\n+) أي تملأ كبدها

- مقدسي:مرجع السابق. ص٥٧

(٢)- جاءت العبارة كالتالي (ي م م ت . ل إ م م) ومثل هذه العبارة تكررت في أكثر من مكان. ولم يتفق العلماء حول ترجمتها ولذلك سنورد آراء معظم من حاول ترجمتها.

غوردن ربط معنى كلمة (يممت) مع كلمة يمية بنة أيوب التي وردت بالتوراة. أما غراي فترجمها (أخت الأمير) دون أن يذكر أي دليل. أما درايفر فقد اتبع ترجمة غاستر الذي رأى أن كلمة (يممت) كتبت خطأً من قبل المؤلف وقال إن (يبمت) هي ما أراد الكاتب كتابته وكلمة (يبمت) كلمة عبرية تعني السلفة أو القريبة بالزواج ولكن مثل هذا الرأي لم يجد الكثير من المؤيدين بسبب الفرق الكبير بين كتابة الميم والباء.

- حداد ، مجاعص:مرجع سابق . ص ٣٢

- في حين قرأها انيس فريحة بسلفة الأمم وقال المقصود من اللقب انها أخت الأمراء والملوك.

فريحة. مرجع سابق. ص٤٢٩ – ص٣٦٤

(3) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p 73-74-75-76

KTU 1.3 II 30

نظفت البيت من دم الجنود

بعد أن صبوا الزيت غسلت عناة العذراء يديها

سلفة الأمم غسلت أصابعها

غسلت أيديها من دم المحاربين

KTU 1.3 II 35

هي ترتب الكراسي

وترتب المناضد في صفوف مساند قدمين

هي سحبت ماء وغسلت نفسها

بندى السماء وزيت الأرض

KTU 1.3 II 40

الفتيات جلبن الماء اغتسلت بالندى

سكبن عليها ندى السماء

بالرذاذ الذي أنزلته الكواكب إليها (١)

KTU 1.3 III 1

ثم تزينت حتى أصبحت جميلة (2)

---

(١)- مختلف الحضارات القديمة كان لديها اعتقاد بأن المطر يمكن أن يأتي من الكواكب.

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٣٣

(2) - Green : Alberto Ravinell whitney: the storm God in the Ancient near East. Eisenbrauns. 2003.p 191

- مقدسي: مرجع سابق. ص٢٧

لقد زينت نفسها بالعنبر (١) أخذت قيثاره في يدها

KTU 1.3 III 5

الآلة على هيئة ثور إلى صدرها

غناء بحب بعل الجريء

و فدرية بنت الضوء

و تاليا بنت المطر

ودها لأرصا بنت العالم

وعندما يدخل الرسولان

KTU 1.3 III 10

عند أقدام عناة تنزلان يقدمان لها الولاء (٢)

---

(١)- ترجمت هذه العبارة بالاعتماد على العبارة التالية (ا ل ف . ش د . ظ أ ن . ب ي م) فكلمة عنبر لم ترد في هذه العبارة لكن بالاعتماد على ترجمة العبارة أمكن وضع كلمة العنبر فالعبارة تعني (الثور البري الذي برازه في البحر) وهكذا فعبارة (الف شد) ربما تعني حيوان بحري وربما يكون هذا الحيوان هو الحوت الذي يستخرج العنبر منه. حاول غاستر ترجمة هذه العبارة بالمسك الذي يتم الحصول عليه من الغزلان البرية. ولكن هذا الرأي لم يلق التأييد الكافي بسبب وضوح الجزء الذي يشير إلى (الذي برازه في البحر) وهكذا نجد أن الترجمة الأقرب هي حيوان مائي يترك برازه في البحر.

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٣٨

(2) -Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p 75-76 -77

- Green.Op. Cit.p 191

- حداد ، مجاعص: المرجع السابق . ص ٣٢

- مقدسي: مرجع سابق. ص٢٧

ويتكلمان مع العذراء عناة ينقلان لها رسالة بعل

رسالة بعل الجريء

KTU 1.3 III 15

الأغذية في الأرض ازرعي القوت الشهي

انشري السلام وسط الأرض زيدي الخيرات على الأرض

احضري رمحك وصولجانك دع أقدامك تعجل نحوي

KTU 1.3 III 20

دع سيقانك تعجل إلى عندي

فلدي كلمة أقولها لك أي رسالة إليك

كلمة الشجر وهمس الحجارة

تنهد السموات إلى الأرض

KTU 1.3 III 25

كلام العمق إلى النجوم

أفهم الرعد الذي لا تعرفه السموات

والكلام المجهول بالنسبة إلى الرجال

والذي لا تفهمه جموع الأرض

وأنا سأكشفه لك على مرتفعات صفون (1)

---

(1) -Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p 80 -81

- Green:Op. Cit.p 191

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٣٢

- مقدسي: مرجع سابق . ص٢٧

KTU 1.3 III 30

في الملجأ على جبل ميراثي على مرتفع النصر

رأت عناة رسل بعل

فخارت قواها وارتجفت ساقاها وبدأ وجهها يتصبب عرقاً

KTU 1.3 III 35

ومفاصلها تقلص

كما عملت عضلات أكتافها ارتجفت

رفعت صوتها وقالت لماذا جفنه وحقله يجيئان

هل ظهر عدو ضد بعل هل ظهر خصم ضد فارس الغيوم

لقد ضربت محبوب إيل يم لقد قهرت الإله نهر

KTU 1.3 III 40

وكنت قد قيدت التنين و قهرته

ضربت ثعبان التلوي ذو السبعة رؤوس

وقضيت على أرش (١) محبوب إيل

أنهيت العجل عتك

KTU 1.3 III 45

ضربت عيشات كلبة الآلهة أبدت ذبيب الابنة الإلهية (2)

---

(١)- يظهر في KTU 1.6 VI – 51 كعدو لشاباش أثناء رحلتها تحت الأرض.

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p 79

(2) -Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 78-79-80

- حداد ، مجاعص:. مرجع سابق ص ٣٣- ٣٤

سأكافح من اجل الفضة ومن اجل أخذ الذهب (١)

KTU 1.3 IV 1

فمن أولئك الذين وصلوا إلى بعل في مرتفعات صفون

من حاصر سيادته من نهض ضد بعل

من يهاجم فارس الغيوم

KTU 1.3 IV 5

رسل بعل أجابوا لا لم ينهض أحد ضد بعل

ولا خصم نهض ضد قائد الغيوم نحن ننقل لك رسالة بعل

أصغي جيداً أيتها البتول

KTU 1.3 IV 10

الأغذية في الأرض ازرعي القوت الشهي

انشري السلام وسط الأرض زيدي الخيرات على الأرض

احضري رمحك وصولجانك دع أقدامك تعجل نحوي

KTU 1.3 IV 15

دع سيقانك تعجل إلى عندي فلدي كلمة أقولها لك

أي رسالة إليك كلمة الشجر وهمس الحجارة (2)

---

(١)- الدراسات القديمة تعاملت مع هذا الجزء على أنه جزء منفصل يتحدث عن الحروب التي تخوضها عناة، لكن الدراسات الحديثة أكدت مدى ارتباط هذا الجزء بالأسطورة .

- معظم العلماء يرى أن هذه الأسطورة دونت في وقت كانت فيه شعبية بعل آخذه بالزيادة .

- Smith : The Ugaritic Baal .Op. Cit. P 18

(2) - Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p 80-81

تنهد السموات إلى الأرض

KTU 1.3 IV 20

كلام العمق إلى النجوم أفهم الرعد الذي لا تعرفه السموات

والكلام المجهول بالنسبة إلى الرجال والذي لا تفهمه جموع الأرض

وأنا سأكشفه لك على مرتفعات صفون

على جبل ميراثي

KTU 1.3 IV 25

العذراء عناة أجابت الأغذية سأضعها في الأرض

وسأقوم ببذر الأرض بالقوت الشهي

KTU 1.3 IV 30

السلام سيعم الأرض والخيرات ستزداد في الحقول

فليجعل بعل يضع حبله في السموات (١)

هيا اذهبا بسرعة وأنا سوف أذهب أيضاً (2)

---

(١)- يقول كل من R.M.Good (1984). Walson (1986 a: 76) إن المقصود من هذه العبارة هو التعلق بلجام ، لكن (Pardee (1997 c : 253 and n. 95 يرى أن المقصود من هذه العبارة تعني سحب الماء من قبل بعل. وهناك ما يشير في الوثيقة KTU 1.4 IV 4-5 nn 121,122 أن المقصود من هذه العبارة أن البرق هو لجام عربة بعل.

- Wyatt: Religious texts.Op. Cit.p 81

(٢)- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٣٦

- Wyatt: Religious texts. Op. Cit.p 80-81-82

- مقدسي: مرجع سابق. ص ٢٩ – ٣٠

KTU 1.3 IV 35

للآلهة البعيدة عناة العذراء وصلت

إلى منابع الأرض بخطواتها السريعة

وصلت إلى مرتفعات صفون

وعندما رأى بعل أخته

KTU 1.3 IV 40

فأمر النساء باستقبالها وذبح عجلاً لأجلها

وحضرت النساء الماء اللازم لأجلها

فاغتسلت عناة بالندى

واغتسلت بالمطر

KTU 1.3 IV 45

وزينت نفسها بالأرجوان

ليس هناك بيت لدي مثل الآلهة وليس عندي مثل أبناء أثيرات

إيل عنده بيت وليس عندي

أبنائه عندهم الملاجئ (١) ليحتموا به

وأنا ليس عندي (٢)

---

(١)- المقصود من هذه العبارة أن أبناء إيل يسكنون في بيت إيل وقد قال بذلك كل من

- e.g.Gibson (1978: 52) and De Moor (1971 a: 110 ; 1987: 15) and Cf. Pardee (1997c: 253).

(٢)- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٣٦

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p 80-81-82

KTU 1.3 IV 50

وبناتي ليس لديهن بيت

فدرية بنت النور ليس عندها بيت (١)

وتاليا بنت المطر ليس عندها ملجأ

آرصي ليس عندها بيت

والعذراء عناة

قالت

الثور إيل أبي سيجيبني (٢)

KTU 1.3 IV 55

أنا سأحصل على موافقته (3)

---

(١)- قلة المعلومات المتوافرة حولهن جعل البعض يرى فيهن زوجات لبعل. وهذا الشيء ممكن الحدوث فعناة شقيقة بعل والمدافعة عنه هي أيضاً زوجة له.

- Smith : The Ugaritic Baal .Op. Cit.P 49

(٢)- بهذا الصدد يذكر عدد من العلماء وفي مقدمتهم Pardee (1997 a: 255 n. 116) أن إيل وافق على طلب عناة وافترضوا أن هذه الموافقة أتت ضمن الفجوة التي تقع في الوثيقة KTU 1.3, V ولكننا لا نؤيد هذا القول فلو حصل مثل هذا الكلام فما المعنى من إرسال اثيرت من جديد للحصول على موافقة إيل.

- Smith : The Ugaritic Baal . Op. Cit. p 35-37

- مقدسي: مرجع سابق . ص٣٤

(3) -Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p 81-82-83

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٣٦ – ٣٧ - ٣٨

- مقدسي: المرجع السابق . ص٣١

KTU 1.3 IV 1

أنا سأدوسه مثل حمل صغير أنا سأجعل شعره الرمادي ملوناً بالدم

و كذلك الشعر الرمادي من لحيته

إذا هو لم يعطي بيت إلى بعل مثل الآلهة ومسكن مثل أبناء أثيرات

KTU 1.3 IV 5

وسرعت أقدامها والأرض اهتزت ثم وضعت وجهها

نحو إيل في مصدر الأنهار

في وسط مجرى المياه العظيمة (١) ظهرت في معسكر إيل (٢)

وجاءت إلى معسكر الملك أبو السنوات (٣)

اللامع الواحد جاءت إلى الأرض حيث خيمة الخالق (4)

---

(١)- مسكن الإله إيل مكاناً بعيداً في أرض كنعان حيث منبع النهر الذي يحيط بالدنيا. ويعتبر موسكاني أن هذا المكان خيالي وغير موجود في أرض الواقع. ولكن أنيس فريحة يخالف هذا ويقول إن مسكن إيل عند نبع النهرين قرب أو وسط مدينة أفقا بالقرب من النبع.

- عزوز: مرجع سابق. ص٧٤

(٢)- في نصوص أوغاريت معسكر هي استعارة للأرض والخيمة والمسكن. في حالة إيل يدل على سكنه بخيمة لكن هذه الخيمة هي السماء على اعتبار هو من مدها مثل الخيمة.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 16

(٣) - يقول De Moor هي صفة من صفات إيل منحت له لأنه الأكبر سناً بين الآلهة.

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 16

(4) -Wyatt: Religious texts.Op. Cit.p 83-84-85

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p15-16-17

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٣٩

KTU 1.3 V 10

الثور أبيها سمع صوتها (١)

إيل أجاب من داخل الغرف السبع (٢)

و من خلال ثمانية من مداخل الغرف المغلقة (٣)

KTU 1.3 V 15

في أقدام فتيان

أنا خائف كثيراً عدو سيقوم ضده مصباح الآلهة شاباش له

إن السموات ملوثة من قبل موت ابن إيل (٤)

ثم العذراء عناة

أجابت (5)

---

(١)- عناة تستخدم التهديد ضد الإله إيل فتحدث الدارسون عن تشابه كبير بين هذا المشهد الموجود في KTU 1.3 IV – V والمشهد الذي تظهر فيه عناة في أسطورة أقهات

- Smith : The Ugaritic Baal . Op. Cit.p 37

- wright: Op. Cit.p83

(٢)- فيروللو ترجم هذه العبارة على نحو مغاير حيث قال (أقسم بالمجالس السبعة المقدسة).

- فيروللو: مرجع سابق. ص ٩٤

لكني لم أجد ترجمة مشابه لهذه الترجمة عند غيره من العلماء. مع التذكير بقدسية الرقم سبعة.

(٣)- يحدد الرقم مكان إيل حيث يسكن في مركز الكون .

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p 85

(٤)- الترجمة الأكثر رجوحاً لهذا السطر تقول إن موت يحجب الشمس بواسطة الغبار.

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 16

(5) -Wyatt: Religious texts. Op. Cit.p 83-84-85

KTU 1.3 V 20

لقد بنيت لنفسك بيت

دع بنات بيتك يبتهجن دع أطفال قصرك يبتهجون

أنا سأقبض عليهم بالتأكيد في يدي اليمنى

أنا سأضربهم بقوة ذراعي الطويل أنا سأضرب قمة جمجمتك

أنا سأجعل شعرك الرمادي مصبوغاً بالدم (١)

KTU 1.3 V 25

إيل أجاب من ضمن الغرف السبع

خلال الثمانية من مداخل الغرف المغلقة

أعرفك بأنك بنت مثل الرجال وأعرف مدى شدة غضبك

ما الذي ترغب به العذراء عناة والعذراء عناة أجابت

KTU 1.3 V 30

كلمتك إيل الحكيم أنت حكيم أبدي

حياة الخط السعيد كلماتك

ملكنا الجريء بعل حاكمنا (2)

---

(١) - فيروللو ترجم هذه العبارة على شكل خالف فيه كل العلماء الذين ترجموها على أنه تهديد من عناة لإيل فقد ترجمها على أنه تعهد منها بأنها سوف تعيد له شبابه.

- فيروللو: مرجع سابق. ص ٩٤

ولكننا لا نميل إلى ترجمة فيروللو فلم نعلم من النصوص التي سبق واطلعنا عليها أن عناة تقوم بهذه المهمة ولو كان من أحد قادر على مثل هذا العمل لكان الأولى أن يكون إيل.

(2) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p17-18

قاضينا الذي لا أحد فوقه (١)

يرفع صوته

إلى الثور متضرعاً إلى

KTU 1.3 V 35

الثور إيل أبوه

إلى إيل الملك الذي خلقه

إلى أثيرات وأولادها إلى الإلهة و أقربائها

ليس هناك بيت لبعل مثل الآلهة

ولا يسكن مثل أبناء أثيرات

لا بيت عنده مثل إيل

KTU 1.3 V 40

ولا يملك ملجأ ولا مسكن لديه من اجل بناته

فدريه بنت النور

تاليا بنت المطر

أرصيا

العرائس المثاليات ليس عندهن بيت (2)

---

(١)- ويرى كل من Dietrich – Loretz (1992) أن هذه العبارات هي جزء من ترتيلة كانت تتلى لإيل. وربما هذا ما يفسر تكرارها من قبل عناة واثيرت.

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p 87

(2) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p17-18

-Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p 86-87

KTU 1.3 V 45 (1)

KTU 1.3 VI 1

يحمل رسالتي في رأسك كلماتي بين عيونك

KTU 1.3 VI 5

ويمر فوق ألف هكتار من البحر عشرة آلاف ميل من النهرين

تجاوز عبر جبيل عبر قعل عبر الأفق (٢) اعبر جزر (٣)

KTU 1.3 VI 10 (4)

---

(١)- يقترح Dijkstra (1982) إدخال KTU 1.8 في هذه النقطة، لكنه وجد معارضه .

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 18

(٢) - هناك من قال إن المقصود بالعبارة هو لبنان.

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p 89

- يرد في هذا المقطع أسماء أماكن مختلفة مثل جبيل وأفقا وقعل. أمكن تحديد موقعي فقط وهما جبيل وأفقا، في حين شكل موقع قعل مثار خلاف بين العلماء فبعضهم قال هي مدينة موجودة في فلسطين. عبارة الأفق البعيد وردت بالأصل كالتالي (ا ه ت . ن ف . ش ش م) وفسرها درايفر بعبارة (قمم السموات) أي بمعنى الأفق البعيد.

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٤٢

(٣)- الرسول يطير كالطير ويعبر البحر بين مسكن إيل والجزيرة. هو يأخذ طريقه من الشمال إلى الجنوب من كنعان مروراً بجزيرة ممفيس ودلتا النيل وهي إشارة إلى هجرة الطيور.

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 19

وقد أكد Del Olmo (1981a: 520) أن الجزر المقصودة هي جزر دلتا النيل.

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p 89

(4) -Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 87-88

صياد سمك اثيرت

اذهب فصاعداً أو ثم أنت يجب أن تترأس مباشرة

KTU 1.3 VI 15

كوثر يجلس على العرش

ممفيس أرض ميراثه

على ألف هكتار

عشرة آلاف ميل

انحنى عند أقدام كوثر ونزل

KTU 1.3 VI 20

قدم الولاء

وقال لكوثروخاسيس

كرر إلى

الحرفي البارع

رسالة من (1)

---

(1) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 19

-Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p 88-89

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٤٢

- للاطلاع على النص الكامل راجع

- CUNCHILLOS- VITA- ZAMORA.Op. Cit.p28-43.

- للاطلاع على النص بلغته الأم راجع:

- De Moor, Spronk.Op. Cit. p1 - p6

KTU 1.4 I

(حوالي ٢٠ خط مفقودة) (١)

KTU 1.4 I 1

KTU 1.4 I 5

أصر و هو يبكي إلى الثور إيل إلى إيل الملك

يبكي إلى اثيرت وأبنائها إلى الإلهة ايلات و أقربائها

KTU 1.4 I 10

ليس هناك بيت لبعل مثل الآلهة ولا مسكن مثل أبناء اثيرت

وليس لديه مسكن كما لإيل ولا ملجأ كما لأبناء إيل

وليس لديه مسكن كما للسيدة العظيمة سيدة البحر (2)

---

(١)- جزء من هذه الأسطورة وهو KTU 1,4 I 21-22 و KTU 1.4 IV 62 V 1 و KTU 1.4 V 27 - 29 وKTU 1.4 VII 52 – 57 يتكرر في الأسطورة KTU 1, 8

- UDB = RS 3.364 = A 2738 = CTA 8 = M 3353 = UT 51 frag = KTU 1.8 = TU 1.8

لقد وجدت هذه اللوحة في بيت الكاهن العظم وهي محفوظة في متحف حلب وقياس اللوحة على النحو التالي: ٦٠ – ٤١ – ١٠

- Cunchillos, Vita, Zamora.Op. Cit. P 101

جزء كبير من المعلومات المتعلقة بقصر بعل فقدت بسبب الفجوات الموجودة في النص لكن الوثيقة KTU 1.8 عرضت لنا النقص بشكل كبير من خلال المعلومات الموجودة فيها.

- Smith : The Ugaritic Baal Cycle.Op. Cit. P 4

(2) -Wyatt: Religious texts. Op. Cit.p 90-91

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٤٢-٤٣

KTU 1.4 I 15

وبناته العروسات المثاليات ليس لهن بيوت

فدرية بنت النور

توليا بنت المطر

أرصيا

KTU 1.4 I 20

هناك شيء آخر أخبرك به أيها الرسول

أعد هدية للسيدة العظيمة سيدة البحر (١)

هدية لأم الآلهة لتقف إلى جانبنا (٢)

فأشعل النار وأمسك كوثروخاسيس الملاقط (3)

---

(١)- تقول الأسطورة إن هذه الإلهة خرجت من زبد البحر وحصلت على هذا اللقب نتيجة ذلك.

- الباش: مرجع سابق .ص٣١

(٢) - إحضار الهدايا من قبل بعل وعناة لاثيرت عدت برأي الكثير من الدارسين وفي مقدمتهم e.g..Wyatt (1998: 92n. 95 – Pardee (1992 a: 256 n. 121. على أنها شكل من أشكال الرشوة قدمها بعل وعناة لأثيرات لكي تقنع إيل بالسماح لبعل ببناء القصر. ولكن في الوقت الحاضر وبعد عدة دراسات حديثة أصبح هناك من يرفض تسمية هذه الهدايا بالرشوة .

- Smith: The Ugaritic Baal .Op. Cit.P 38

اثيرت كانت تملك القدرة على إقناع إيل ولذلك نجد أصحاب الحاجات من الآلهة يقصدونها.

- موسكاني : مرجع سابق. ص٢٧٣

(3) -Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p 90-91

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٤٢-٤٣

- مقدسي: مرجع سابق. ص ٣٩

KTU 1.4 I 25

ليذوب الفضة ويصهر الذهب

فبدأ بإذابة الفضة وأخذ بصهر الذهب

فصنع خيمة وسرير وقبة

KTU 1.4 I 30

فصنع كرسي مزين بالفضة والذهب

وصنع مقعداً إلهياً ومسند قدمين

KTU 1.4 I 35

مزين بالزمرد والذهب الأحمر اللامع

وكذلك صنع طاولة إلهية

KTU 1.4 I 40

نحتت عليها صور لوحوش باطن الأرض

KTU 1.4 II

KTU 1.4 II 1

أخذت في يدها المغزل في يدها اليمنى

KTU 1.4 II 5

أزالت غطاء جسمها عباءتها جعلتهن من البحر

عباءتها المطرية جعلت من الأنهار

وضعت قدر الطبخ على النار (1)

---

(1) -Wyatt: Religious texts.Op. Cit.p 91-92

أي قدر على الفحم (١)

KTU 1.4 II 10

ناشدت الإله الثور استعطفت خالق المخلوقات (٢)

وعندما رأت اثيرت بعل قادماً بعل قادماً نحوها

ورأت العذراء عناة قادمة أيضاً

KTU 1.4 II 15

عناة كانت مسرعة عند قدومها

فخافت اثيرت وارتجفت أقدامها

من الخوف وتساقط من وجهها العرق

KTU 1.4 II 20

أوتار عضل ظهرها تقلصت كما عضلات أكتافها

رفعت صوتها وقالت لماذا بعل الجريء جاء

ولماذا العذراء عناة تجيء (٣)

---

(١)- مشروع الطبخ هذا يحدث على شاطئ البحر وربما هذا تلميح إلى تقليد أسطوري مشابه لما ورد في الوثيقة KTU 1.23 التي سنأتي على ذكرها لاحقاً.

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p 93

(٢)- وقد قرأت هذه العبارة بأشكال مختلفة.

- ناشدت أبوها الثور إيل - ناشدت الإله الحكيم - استعطفت خالق الخلق

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p 94

(٣)- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٤٣-٤٤

-Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p 93-94

KTU 1.4 II 25

هل أعدائي أوشكوا أن يضربوا أولادي

وهل أوشكوا أن يحطموا أتباعي

وعندما رأت اثيرت الفضة ورأت الهدايا الذهبية (١)

السيدة العظيمة سيدة البحر ابتهجت وصاحت بخادمها ما أجمل ذلك

KTU 1.4 III 30

اسمع يا قودش أمرور

يا صياد السيدة العظيمة سيدة البحر

جهز لي الدابة نفذ أوامر السيدة العظيمة

KTU 1.4 II 35

سيدة البحر

العذراء عناة

KTU 1.4 III

KTU 1.4 III 10

بعل الجريء أجاب (2)

---

(١)- ترتيب الوثائق KTU 1.3 – KTU 1.4 تمت تقويتها من خلال الوثيقة KTU 1.8 التي تحدثت عن نهاية الوثيقة KTU 1.3 وبداية الوثيقة KTU 1.4

- Smith: The Ugaritic Baal . Op. Cit. P 9

(2) -Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p 94-95

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٤٤ – ٤٥

- مقدسي: مرجع سابق .ص ٤٢

راكب السحب والغيوم رد (١) المحبوب صعد وأهانني

ظهر وبصق فوقي في وسط جمعية أبناء إيل

KTU 1.4 III 15

يأخذ المغزل من منضدتي

من الكأس الذي منه أقرب

لأضحيتين بعل يمقت ثلاثة

قائد عجلة حربية الغيوم

أي تضحية الخزي

KTU 1.4 III 20

وتضحية الفساد من الخادمات

اختراع الخزي وفيه خادمات أفسدن (٢)

بعل الجريء بعد هذا وصل

العذراء عناة وصلت (٣)

---

(١)- العبارة ترد كالتالي:(ر ك ب. ع ر ف ت) أي راكب السحب .

- عزوز :مرجع سابق . ص٧٥

(٢)- هذا المقطع مثير للغاية فهو يعطينا تقيماً خلقياً لدين أوغاريت والذي كان حتى فترة قريبة يقارن مع الدين التوراتي بهدف إظهار النواقص الموجودة فيه.

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 96

(٣)- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٤٤

- مقدسي: مرجع سابق. ص ٤٢

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p 95-96-97

KTU 1.4 III 25

عرضوا الهدايا على العظماء

سيدة البحر العظيمة أعطوا الهدايا إلى أم الآلهة

سيدة البحر السيدة العظيمة ردت الذي يجلب الهدايا

KTU 1.4 III 30

ويستعطف أم الآلهة

أنت يا بعل يجب أن تجلب الهدايا لى الإله إيل

يجب أن تستعطف خالق المخلوقات

لكن العذراء (١) أجابت

نعرض الهدايا على السيدة العظيمة سيدة البحر

KTU 1.4 III 35

نستعطف أم الآلهة

لاحقاً نحن سنجلب الهدايا بعل الجريء

السيدة العظيمة سيدة البحر

العذراء عناة (2)

---

(١)- كلمة العذراء في اللغة الأوغاريتية هي كلمة (بتلت) ومن المعلوم أنها كلمة سامية مشتركة ففي العربية هي (البتول) وفي العبرية هي (بتولا) وفي اللغة الآرامية (بتولتا).

- موسكاني : مرجع سابق. ص ٢٧٤

(2) -Wyatt: Religious texts.Op. Cit.p 97-98

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٤٥

KTU 1.4 III 40

الآلهة أكلت وشربت ثم هم خدموا حيوان الرضيع

بشرائح سكين على هيئة فك الضحية

شربوا أقداح النبيذ

وفي الكؤوس الذهبية عصير العنب

(حوالي ٩ خطوط مفقودة)

KTU 1.4 IV

(حوالي ١٢ خط مفقودة)

KTU 1.4 IV 1

إيل الثور و السيدة العظيمة سيدة البحر

استمع يا قادش أمرور

جهز الدابة (١) للسيدة العظيمة سيدة البحر

KTU 1.4 IV 5

وضع فوق الدابة

البردعة الفضية

هيئ لجام حمار (2)

---

(١)- هو حمار كان يستخدمه إيزيس كمركوب له.

- فيراللو: مرجع سابق . ص٩٥

(2) -Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p 97-98

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٤٥

- مقدسي: مرجع سابق . ص ٤٢ ـ ٤٣

قودش امرور جهز الدابة

شد فوق الدابة

KTU 1.4 IV 10

وضع فوق الدابة البردعة الفضية

هيئ لجام حمارها قادش امرور

وضع اثيرت على ظهر الحمار

KTU 1.4 IV 15

من طرف الأكثر راحة خلف حمار

قادش امرور ممسك مصباح

ويسير في المقدمة

العذراء عناة واثيرت تسيرا خلفه (١)

---

(١)- يقول Korpel (1988) إن إيليميلكو كتب دورة بعل قبل فترة قليلة من دمار أوغاريت وحينها كان إيليميلكو يشك بأن سلالة أوغاريت الحاكمة بخطر وقد أظهر مشاركة الشخصيات النسائية من خلال مساعدتهن لبعل مثل عناة واثيرت وشاباش وهي تهيئة لمجتمع أوغاريت لحكم نسائي محتمل.

المآخذ على هذا الرأي كثيرة أولاً: ليس هناك دليل على أزمة خلوا السلالة الحاكمة من الذكور.

ثانياً: بعل يظهر بمظهر القوي المنتصر في معظم أجزاء الدورة.

- Smith.: The Ugaritic Baal. Op. Cit. P 11

(2) -Wyatt: Religious texts . Op. Cit.p 89-99

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٤٥- ٤٦

- مقدسي: مرجع سابق . ص ٤٣

وبعل غادر إلى المرتفعات صفون

ثم هي وضعت وجهها

نحو إيل

KTU 1.4 IV 20

في مصدر الأنهار

في وسط مجرى

المياه العظيمة

تصل إلى خيمة إيل

وجاءت إلى الأب الملك

اللامع الواحد

KTU 1.4 IV 25

عند أقدام إيل انحنت وسجدت

قدمت الولاء والطاعة

إيل عندما رآها

هو ضحك

وضرب بقدميه الأرض

KTU 1.4 IV 30

ابتهج من قدومها (1)

---

(1) -Wyatt: Religious texts. Op. Cit.p 89-99

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٤٥- ٤٦

- مقدسي: مرجع سابق. ص ٤٣

فتح فمه وقال

لماذا تجيء السيدة العظيمة سيدة البحر

لما وصلت أم الآلهة

هل أنت جائعة هل أنت عطشانة

KTU 1.4   IV   35

كلي واشربي الطعام على المنضدة

النبيذ في الأقداح

عصير العنب في كؤوس الذهب

هل هو الحب الذي يحركك مودة الثور إيل أثارتك

KTU 1.4   IV   40

السيدة العظيمة سيدة البحر أجابت

كلمتك إيل الحكيم كلمتك الحياة السعيدة

ملكنا الجريء بعل حاكمنا

لا شيء أعلى منه

KTU 1.4   IV   45

نحن جميعاً نبجله نحن نحترمه

يبكي إلى الثور إلى إيل الملك

يبكي إلى اثيرت وأولادها (1)

---

(1) -Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p 99- 100

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٤٦

- مقدسي: مرجع سابق. ص ٤٣ ـ ٤٤

KTU 1.4 IV 50

إلى ايلات وأقربائها

ليس هناك بيت لبعل مثل باقي الآلهة

ولا مسكن مثل أبناء اثيرت ليس لديه بيت مثل إيل

ولا ملجأ مثل أبناء إيل ولا قصر مثل السيدة العظيمة

سيدة البحر العرائس المثاليات ليس لديهن بيت

KTU 1.4 IV 55

فدرية بنت النور

تاليا بنت المطر

أرصي

الإله الواحد الإله أجاب هل أنا خادم

مرافق اثيرت

KTU 1.4 IV 60

صباحاً أنا خادم أو خادمة اثيرت

KTU 1.4 V 1

ترك بيت يكون بنى لبعل مثل الآلهة

ومسكن أشباه الذي أبناء اثيرت

والسيدة العظيمة سيدة البحر أجابت

أنت عظيم يا إيل رمادية لحيتك تجعلك حكيماً (1)

---

(1) -Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p 100-101

KTU 1.4 V 5

المعرفة في صدرك في الحقيقة يأمرك

فصل أمطاره سوف يحدد ميقاته

وفصل انبجاس المياه سوف يحدده

سوف يرعد بين الغيوم سيرسل الصواعق للأرض

KTU 1.4 V 10

فليبنوا بيته من أخشاب الأرز ويبنوه من الحجارة

بعل انقل إلى دارك الأثاث والريش

KTU 1.4 V 15

الجبال ستقدم لك الفضة الجبال ستقدم لك الذهب

من القوافل ستحصل على المجوهرات

وستبني بيتك من الفضة والذهب (١)

من الجواهر واللازورد ستبني بيتك (2)

---

(١)- إيل سمح لبعل ببناء قصر شرط أن يكون هذا البيت أو القصر أو المعبد مبنياً من الخشب و القرميد لكن بعل يرفض ويصر على أن يكون البناء من الذهب والفضة.

- الباش: مرجع سابق . ص٦١

ويبدو هذا التفسير أكثر قرباً للحقيقة لأن بعل سنراه أثناء وصفه لقصره بأنه كان مبنياً من الذهب والفضة، كما أن بناء القصر يصف لنا إشعال النار لمدة سبع أيام بهدف إذابة المعادن .

(2) -Wyatt: Religious texts.Op. Cit. p 101-102

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٤٧-٤٨

- مقدسي: مرجع سابق .ص ٤٦

KTU 1.4 V 20

العذراء عناة ابتهجت حركت قدميها

وطوت الأرض ثم وضعت وجهها

نحو بعل في مرتفعات صفون

حيث حرم بعل

KTU 1.4 V 25

العذراء عناة ضحكت

رفعت صوتها وقالت

أبتهج أخبار جيدة لبعل

أجلب سيبنى لك بيت

مثل أخوتك

مسكن مثل أقربائك

KTU 1.4 V 30

ستدعو الأعيان

إلى وسط قصرك

الجبال ستمنحك فضة كثيرة

الهضاب ستمنحك الذهب

بيتك سيبنى من الفضة والذهب (1)

---

(1) -Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p 101-102

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٤٧-٤٨

- مقدسي: مرجع سابق .ص ٤٦

KTU 1.4 V 35

من الجواهر وأحجار اللازورد

بعل الجريء ابتهج

دعا الأعيان إلى وسط قصره

الجبال قدمت له الفضة التلال قدمت له الذهب

KTU 1.4 V 40

القوافل حملت له الجواهر

طلب كوثروخاسيس عن طريق الرسل

طلب ثم كوثروخاسيس وصل

KTU 1.4 V 45

وضعوا عجلاً أمامه وضحية قبل وجهه

أي مقعد هيأ و هو جلس

إلى يمين بعل حيث أكل الإله وشرب

ثم بعل الجريء قال

KTU 1.4 V 50

لكوثروخاسيس عجل ببناء بيتي

عجل ببناء قصري دعهم يبنون بيت كبير

وينتهون من ذلك بسرعة (1)

---

(1) - Wyatt: Religious texts.Op. Cit.p 102-103

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٤٨-٤٩

KTU 1.4 V 55

في وسط الأجزاء الأقصى لصفون

ليكون قصر كبير المساحة عشرة آلاف هكتار للقصر (١)

كوثروخاسيس أجاب اسمع يا بعل الجريء

KTU 1.4 V 60

يا قائد الغيوم

لماذا رفضت وضع نافذة في وسط البيت

اجعل نافذة في وسط القصر

لكن بعل الجريء أجاب

أنت لن تضع نافذة في البيت (2)

---

(١)- على الرغم من المقاييس المبالغ فيها نجد وصف لمساحة المعبد فالمعبد بني على قمة جبل صفون، وأراضي المعبد تضم ألف فدان في حين تبلغ مساحته عشرة آلاف هكتار.

- الباش: مرجع سابق . ص٦١

- صورت الآلهة على أنها كبيرة الحجم . وأحجام القصور الخاصة بهم كان عليها أن تتناسب مع حجم الآلهة لذلك نجد أن حجم القصور القصصية فاق حجم المعبد الدنيوي.

- Smith: The Ugaritic Baal.Op. Cit.p 63

- لقد دلت أعمال التنقيب على أن مساحة القصر الأوغاريتي الذي اكتشف في عام ١٩٣٩م وبدأت أعمال التنقيب عام١٩٥٠م واستمرت حتى عام ١٩٥٥م قد بلغت مساحته ما يقرب من الهكتار الواحد وهو أكبر بناء تمكنت بعثة التنقيب من العثور عليه في أوغاريت .

- رأس الشمرة. البعثة الفرنسية المنقبة. ترجمة فهمي الدالاتي. مطبوعات المديرية العامة للآثار والمتاحف. دمشق. ١٩٨٠.ص ٤٣

(2) -Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p 103-104

KTU 1.4 V 65

ولا نافذة في وسط القصر

KTU 1.4 VI 10 – 13

KTU 1.4 VI 1

كوثروخاسيس أجاب أنت يا بعل ستعود إلى نصيحتي

كرر كوثروخاسيس اسمع يا بعل الجريء

KTU 1.4 VI 5

لن أضع نافذة في البيت نافذة في القصر

لكن بعل الجريء أجاب أنت تضع نافذة في البيت

ولا نافذة ببابه في وسط القصر

KTU 1.4 VI 10

خشية بدرية بنت الضوء من أن تهرب

بيته بسرعة بنوه بسرعة بنوا القصر

حملوا خشب أشجار الأرز من سيريون (١)

ومن جبل لبنان (2)

---

(١)- أصل الكلمة الأوغاريتي هو (sryn) هناك من ترجمها سورية لكن هناك من يترجم اللفظة بعبارة جبال لبنان الشرقية والبعض الآخر ترجمها سورية المجوفة. في حين ترجمها بعض العلماء بعبارة (جبل الحرمون). وهناك من قرأها شيريون وقال هي منطقة في لبنان.

- مقدسي: مرجع سابق. ص٥٨

- عبد الرحمن. مرجع سابق.ص٣٠٤

(2) -Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p 104-105-106

KTU 1.4 VI 20

أشعلوا النار

وصهروا الفضة والذهب

النيران في القصر يوم وثان

KTU 1.4 VI 25

أشعلوا النار في البيت

النيران في القصر

يوم ثالث ويوم رابع

النار أشعلت في البيت

النيران في القصر

يوم خامس وسادس

KTU 1.4 VI 30

نار أشعلت في البيت

النيران في وسط القصر

في اليوم السابع

النار أزيلت من البيت

النيران أزيلت من القصر

تحولت الفضة إلى سبائك (1)

---

(1) -Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p 104-105-106

ـ حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٥١

KTU 1.4 VI 35

الذهب تحول إلى حجارة (١)

بعل الجريء ابتهج وقال

لكوثروخاسيس

لقد بنيت بيتي من الفضة

وقصري من الذهب

حضر بعل إلى بيته ورتبه (2)

---

(١)- هذه الكلمة أوقعت العديد من العلماء في خطأ كبير عندما اعتقدوا أن النار تشتعل بالقصر أو البيت من قبل الإله موت وهذا ما قاله جبرائيل سعادة.

- سعادة: مرجع سابق .ص٨٢

لكن المقصود اشتعلت داخل القصر أثناء البناء بهدف إذابة الذهب والفضة اللازمة للبناء.

- فريحه : مرجع سابق . ص٣٨٠

- لقد دلت أعمال التنقيب الجارية في مملكة أوغاريت عن وجود ثلاثة معابد حيث تم الكشف عن المعبدين الهامين على قمة الأكربول. وأما أفضل هذه المعابد فهو القائم على المنحدر حيث يتألف من بناء متجمع على شكل برج تظهر فيه بقايا درج كبير. عثر على نصب حجري يمثل الرب بعل بالقرب من المعبد وهذا ما شجع البعض على القول إن هذا المعبد قد كرس لعبادة بعل. في حين عثر على المعبد الثاني على بعد ستين متراً شرق الأول وهو المعبد المعروف باسم الإله داجان. أما المعبد الثالث فعثر عليه في الجهة الغربية من التل ويعرف باسم المعبد الحوري وهو أصغر من المعبدين السابقين.

- رأس الشمرة. مرجع سابق . ص٥١- ص٥٢

(2) -Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p 106

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٥٢-٥٣

KTU 1.4   VI   40

قدم هدد إلى قصره وحضره

ذبح العجول والخراف و الماعز

أقام مأدبة لأخوته الآلهة (١)

في قصره قدم العجول للآلهة

والحملان الطرية دعا أخوته إلى بيته

KTU 1.4   VI   45

إلى وسط قصره دعا السبعين

من أبناء اثيرت

أعطى النبيذ للشرب أعطى للشرب

أعطى النبيذ للشرب

KTU 1.4   VI   50

أعطى للشرب أعطى النبيذ للشرب

أعطى للشرب أعطى النبيذ للشرب

أعطى للشرب (2)

---

(١)- الحديث هنا عن مأدبة أخرى أقامها بعل بعد الانتهاء من بناء قصره .

- الباش: مرجع سابق. ص٦١

كل الآلهة حصلت على وجبة طعام غنية من لحم العجول والخراف و الماعز

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 107

(2) -Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 106

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٥٢-٥٣

KTU 1.4 VI 55

بينما أكلت الآلهة وشربت هم أكلوا اللحم الطري

بعد أن قطعوه بالسكين على شكل شرائح

في الأقداح شربوا نبيذاً في كؤوس الذهب

شربوا عصير العنب

KTU 1.4 VII 1

أحجار اللازورد بعل الجريء

مثل محبوب إيل يم على جمجمته

KTU 1.4 VII 5

بعيداً مضى بعل عن جبل صفون (١)

سافر من مدينة إلى مدينة ذهب من بلدة إلى بلدة

استولى على ست وستون مدينة

KTU 1.4 VII 10

سبع وسبعون بلدة ثم ثمانون

ثم تسعون ولما عاد بعل قصره

ظهر بعل وسط قصره (٢)

---

(١)- النص KTU 1. 101 يصف لنا تتويج بعل على جبل صفون بطريقة وصفية رائعة.

- Smith : The Ugaritic Baal .Op. Cit. p 65

(٢)- مثل هذه المواكب ارتبط ظهورها بمهرجان السنة الجديدة التي تبدأ في فصل الربيع.

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 62

(3) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 61

KTU 1.4   VII   15

بعل الجريء قال أنا سأكلف كوثروخاسيس

في هذا اليوم بالذات

كوثر في هذه الساعة بالذات

بفتح نافذة بالبيت

أي نافذة في وسط القصر

وتركها مفتوحة في الغيوم

KTU 1.4   VII   20

كوثروخاسيس ضحك

وقال

بعل الجريء قلت لك

KTU 1.4   VII   25

بأنك ستعود لاقتراحي

دع نافذة مفتوحة في البيت

أي نافذة في وسط القصر

بعل فتح شق في الغيوم

وهكذا سمع الناس صوته المقدس (1)

---

(1) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p61-62-63

-Wyatt: Religious texts.Op. Cit. p 108-109

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٥٤-٥٥

- مقدسي: مرجع سابق . ص٥١

KTU 1.4 VII 30

صدى صوته يتردد

صوته المقدس

يتردد في الأرض والجبال

KTU 1.4 VII 35

أعداء بعل يتسللون نحو الغابات

أعداء بعل يختفون في الجبال

الجريء بعل قالأعداء هدد لماذا تخافون

لماذا تخافون أسلحة البطل الهائلة

KTU 1.4 VII 40

بعل تكلم في الحقيقة الفأس لوحت بها

(وقبل أن يفلت شوكة الصاعقة من يمينه) (١)

ثم بعل عاد لبيته أسس له سيادة في الأرض

KTU 1.4 VII 45

أنا سأرسل رسل لحدس موت مبعوث إلى محبوب إيل البطل

موت قد يهمس في نفسه موت مخطط في قلبه (2)

---

(١)- العبارة ترد في الأصل الأوغاريتي كالتالي (ع ن . ب ع ل . ق د م . ي د ه . ك ت غ ظ . ا ر ظ ب ي م ن ه) والمقصود هو (بعل قبل أن يسدد سلاحه بيمينه يسدد بشكل دقيق)

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٥٥

(2) - De Moor: An Anthology.Op. Cit.p61-62-63

-Wyatt: Religious texts. Op. Cit. p 108

KTU 1.4 VII 50

لكنه لوحده هو سيحكم على الآلهة

الذي سيحكم الآلهة والرجال

الذي سيرضي تعدد الآلهة

بعل نادى جهورياً إلى الرسل

النظرة جفنة وحقلة

المظلم الواحد حجب اليوم

الكئيب الملك الواحد

(٥ خطوط غير واضحة تلتها ٧ خطوط مفقودة) (١)

KTU 1.4 VIII 1

وضع وجههما نحو جبل ترغز

نحو جبل شرمج (٢) نحو موت (3)

---

(١)- القسم المفقود من KTU 1.4 يمكن ترميمه بالاعتماد على الوثيقة KTU 1.8 ,9-11

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p 112

(٢)- هما جبلان يقعان في شمال بلاد كنعان حيث تكون نهاية العالم. ومثل هذا الاعتقاد يبدو منتشراً بشكل واسع عند شعوب حضارات العالم القديم. والحثيون ليديهم إلهان هما ترخو و شروما وربما كان هذان الجبلان مقر لهذين الإلهين.

- فريحه : مرجع سابق. ص٣٨٩

(3) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p63-64

-Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p 109-110

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٥٧ – ٥٨

KTU 1.4 VIII 5

ارفع الجبل على أيديك التل على الراحتين

اهبط إلى بيت القذارة (١) كما يفعل الموتى

KTU 1.4 VIII 10

ادخل مدينته مملكة موت

همري (٢) الأغوار مكانه

KTU 1.4 VIII 15

لكن احذر لا تقترب من موت

خشية أن يبتلعك كحمل في فمه

KTU 1.4 VIII 20

مثل طفل الشمس حارقة

السماوات لا تمطر بسبب موت (3)

---

(١)- في النص الكلمة هي (خ خ) وترجمت بعدة معان منها الطين أو الوحل وأحياناً القذارة.

- فريحه : مرجع سابق . ص٣٨٨

لكن ايستليتنر خالف الجميع وقرأها (خ و خ) العبرية والتي تعني الشوك.

- فريحه : المرجع السابق. ص٣٨٨

(٢)- الأصل الأوغاريتي لهذه الكلمة جاء على النحو التالي (ه م ر ي) وبسبب جهل الاشتقاق اعتاد العلماء على تركها على شكلها الأوغاريتي. باستثناء غراي الذي ترجمها بمدينة الخراب.

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٥٨

(3) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p63-64

-Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p 109-110

KTU 1.4 VIII 25

اسجد على قدميهوانحني خاشعاً

وقدم لموت الولاء والتبجيل

KTU 1.4 VIII 30

رأى حدس موت (١)

أعلن إلى محبوب البطل إيل رسالة بعل الجريء (٢)

KTU 1.4 VIII 35

من كلام المحارب الجريء

بنيت بيتي من الفضة بنيت بيتي من الذهب

وأنا دعوت أخوتي وأقربائي دعوت أخي إلى قصري

قريبي داخل قصري أدعو أيضاً موت

KTU 1.4 VIII 45

موت يكون مشبعاً البطل محبوب إيل يكون مسمناً

غادر جفنه وحقله وموت أجاب (3)

---

(١)- اللقب الذي منح للموت جاء نتيجة إيمان ناس أوغاريت بحتمية الموت.

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٥٩

(٢)- هناك عدد من العلماء أنهى هذه الوثيقة عند هذا الحد معتبراً باقي النص تالف وغير قابل للقراءة ويأتي في مقدمته Nick Wyatt 2002 في حين أضاف جزء من العلماء مجموعة من الخطوط بعد تمكنهم من قراءتها وفي مقدمة هؤلاء De Moor

(3) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 64-65 66-67

-Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p 110- 111-112

KTU 1.4 VIII 50

شهيته شهية أسد يصيد حيتان في البحر

تجذب ثيران الرياح قطيع لربيع الذي يعمل

KTU 1.4 VIII 55

عندي شهية لالتهام الطين

أنا سأكله بكلتا يدي أجزاء سبعة

KTU 1.4 VIII 60

نهر يخلط

لأن بعل لم يدعني مع أخوتي

هدد لم يدعني لأكل الخبز مع أخوتي

وشرب النبيذ بينما بعل نسي

لذا أنا بالتأكيد

الكاتب ايليملكو في عهد نقمادو ملك أوغاريت (1)

---

(1) - SYRIA.REVUE D,ART ORIENTAL ET D,ARCHEOLOGIE. TOME XIII.PARIS. LIBRAIRIE ORIENTALISTE PAUL GEUTHNER .1932.P113-P163

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 68-69

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٦٠ – ٦١

- للاطلاع على النص الكامل راجع

- CUNCHILLOS- VITA- ZAMORA. Op. Cit. p43-67

دراسة وتحليل القسم الثاني من أسطورة بعل :

الإله بعل قبل أن يبني قصره كان لديه خدمه الخاصين الذين يعملون على تحضير المائدة له ويقومون بنقل رسائله. القسم الأول من الأسطورة بين لنا معرفة سكان أوغاريت للآلات الموسيقية المتعددة وهنا نجد معرفتهم للغناء حيث يقوم بعل بالغناء. معرفة نساء المجتمع الأوغاريتي للتزين من خلال مسح الجسد بالزيت والنباتات ذات الرائحة الطيبة. أسماء بنات بعل وألقابهن تمثل نشاطات الإله بعل ونحن نعلم أن النور والمطر والتربة هي العناصر الضرورية لقيام الزراعة البعلية ونجاحها في مجتمع شكلت هذه الزراعة ركن أساسي من أركان اقتصاده (1) الدموية التي ظهرت بها الإلهة عناة في هذه الأسطورة جعلت البعض يتهمها بعدم التزامها بالمعايير الأخلاقية من جهة ومحاولة إفناء الجنس البشري من جهة أخرى فعناة ترتكب الكثير من الجرائم بغير وجه حق،وتتلذذ برؤية قتلاها لكن هذا لا يعكس حال المجتمع الأوغاريتي فنحن نعلم مدى كره سكان أوغاريت للقتل وقد سعى المجتمع الأوغاريتي من أجل الحفاظ على حياة سكانه عن طريق المعاهدات التي أبرمها مع الدول المجاورة، وعندما كانت تقع مثل هذه الحالات فقد فرض الدية كتعويض لأهل القتيل.على خلاف بعل الذي اختار جبل صفون ليبني بيتاً له عناة لم تختار بيتها في منطقة مرتفعة بل بنت بيتها في الوادي.فمساكن الآلهة معزولة عن مناطق السكن الإنساني من جهة وعن بعضها من جهة أخرى، ومن المهم أن نشير إلى عدم وجود صلة بين مساكن الآلهة ومعابد الآلهة. فالمعابد تبنى داخل المدينة أما مساكن الآلهة فهي بالغالب تبنى خارج المدينة.

---

(1) -Sznycer, Caquot : Op. Cit.p11

في نهاية المعركة كان يتم فصل الأيدي والرؤوس وتكوم على شكل هرم فوق أحد المرتفعات. ومثل هذه العادة تهدف إلى تقديم العبرة للأعداء وتخويفهم لكن هناك من قال هذا الطقس مستورد من الحضارات المجاورة (١) الطقس المتعلق بغسل اليدين والوجه والتطهير وهذا دليل على أن الأوغاريتي نظر إلى المعارك على أنها جرائم، فالاغتسال هو طقس طهوري يطهر به نفسه من رجس الدماء (٢) الإله إيل لم يؤيد بعل في هذه الفترة والدليل أن عناة تذكر خصوم بعل والغريب أن خمسة من الأسماء المذكورة وصفت بأنها على اتصال بإيل (3) سرعة الآلهة في قطع المسافات فعناة تتمكن من الوصول إلى بعل قبل أن يصل رسل بعل إليه (٤) التطور الاقتصادي الذي شهدته مملكة أوغاريت بدليل معرفة سكان أوغاريت على مدى الارتباط الشديد بين المطر والرخاء البشري (٥) الآلهة من الدرجة الثانية كان لديها بيوت بحكم أنها تعيش مع والدها لكن بعل لا يملك قصر وأما المطالبة بالحصول على قصر فالغاية منه يكون قصر لبناته بهدف إيوائهن (٦)

---

(١) - ميلكو.ايلي : اللآلئ من النصوص الكنعانية.ترجمة ودراسة العالم ديل ميدكو.نقلها إلى العربية وعلق عليها مفيد عرنوق. الطبعة الثانية.مطبعة دار أمواج للطباعة.بيروت. لبنان.١٩٨٩. ص٤٣- ص٥٠.

(٢) - الباش: مرجع سابق . ص ١١١

- ميلكو: المرجع السابق . ص ٤٩

(3) - Smith: The Ugaritic Baal . Op. Cit.p 53

(٤)- الباش: المرجع السابق . ص٦٠

(٥) - حداد، مجاعص : مرجع سابق. ص ٣٨

(٦) - الباش:المرجع السابق. ص٦٠

لكن هل يعقل أن كل الآلهة كان لديها قصور باستثناء بعل لا يستقيم هذا الكلام إلا إذا كانت عبادة بعل عبادة مستحدثة أو جديدة في أوغاريت. فالأسطورة ترمز إلى تثبيت نظام اجتماعي عن طريق بناء القصر. معلوم أن القصر هو من أبرز مظاهر الحكم، وبناء القصر على قمة جبل صافون عبر الاحتفال الطقسي يعني أن الإنسان الأوغاريتي سيركن إلى استمرارية حكم بعل وقدرته على ضبط ظواهر الطبيعة مثل يم وموت (١) أصبح الاعتقاد السائد لدى سكان أوغاريت بضرورة بناء قصر لبعل بهدف ضبط تصرفاته وبالتالي التمكن من القيام بعبادة بعل بشكل منتظم والاستفادة من الخيرات التي يجلبها بعل (٢) فبعل يظهر في بداية هذه الأسطورة بمظهر إله سلطاته محدودة جداً وحاجته الدائمة لتلقي الدعم والمساندة من كوثروخاسيس وعناة بسبب شعبية بعل القليلة ومن ثم سيبدأ بالظهور كإله له أهميته في أوغاريت وهذا ما جعل البعض يقول إن هذه الدورة توضح الرغبة في تخفيض سلطة إيل (3) العذراء عناة تلعب دور مهم في هذه الأسطورة من خلال صراعها إلى جانب بعل لتوطيد مركزه بين الآلهة . ظهور الدبلوماسية في التعامل بين الآلهة فبعل يقوم بإرسال الوسطاء في محاولة منه للحصول على موافقة إيل للسماح له ببناء قصر لكن ذلك لا ينطبق على عناة (4)

---

(١) - حداد ، مجاعص:مرجع سابق .ص ١١

(٢)- ميلكو: مرجع سابق . ص٥١

(3) - Smith: The Ugaritic Baal.Op. Cit. P 18

(4) - Smith : The Ugaritic Baal . Op. Cit. P35 -37

فتهديد الإلهة عناة للإله إيل هو بروز دور أكبر للإلهة عناة التي تشكل الجيل الجديد في المجتمع الأوغاريتي (١) الإله الحاكم إيل ليس ملكاً مستبداً فيمكن لباقي الآلهة أن تعارض قراراته في أثناء الاجتماعات ويمكن للآلهة الأخرى أن تخالفه وتهدده أيضاً والإله الرئيسي يعتمد على الآلهة الأخرى لكي تساعده (2) موقف إيل من عناة يفسر باتجاهين الأول يقول إن عدم انفعال إيل من تهديدات عناة بسبب حلمه الواسع. أما الرأي الثاني فيقول إن صمت إيل يفسره إدراك إيل بقوة عناة وبعل واتساع قاعدتهم الشعبية وكثرة أنصارهم في مجتمع أوغاريت (٣) فشل عناة في تحقيق مطلب بعل بإقناع إيل هو ما جعل اثيرت تتدخل لدى ايل من أجل الحصول على موافقته على قيام بعل ببناء بيت أو قصر خاص به. الخلاف بين الآلهة الأوغاريتية حالة تتكرر في أكثر من أسطورة فمثلاً بعل واثيرت كانوا على خلاف وهذا ما يفسر حالة الخوف التي انتابت اثيرت عندما رأت بعل قادماً نحوها فاعتقدت أنه يضمر الشر لها ولأولادها (٤) حادثة إحضار الهدايا من قبل بعل وعناة عدت برأي الكثير من الدارسين وفي مقدمتهم e.g..Wyatt (1998: 92n. 95 – Pardee (1992 a: 256 n. 121. على أنها شكل من أشكال الرشوة قدمها بعل وعناة لاثيرت لكي تقنع إيل بالسماح لبعل ببناء القصر ولكن في الوقت الحاضر وبعد عدة دراسات حديثة أصبح هناك من يرفض تسمية (5)

---

(١) - حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٤٠

(2) - Smith : The Ugaritic Baal .Op. Cit. p 18

(٣)- حداد ، مجاعص:المرجع السابق . ص ٤٠

(٤) - مقدسي: مرجع سابق . ص٥٧

(5) - Smith: The Ugaritic Baal . Op. Cit. P 38

هذه الهدايا بالرشوة وبرأي هؤلاء أن استعمال الهدايا بين الحكام في العصر البرنزي المتأخر في سورية كان مألوفاً ولا يشكل مظهر من مظاهر الرشوة بل كانت تعد هدية بهدف تحسين العلاقات. فليس من شك أن هناك خلاف كبير بين بعل وعناة من جهة وإيل واثيرت وأولادهم من جهة أخرى وربما كان السبب هو وقوف إيل إلى جانب يم أثناء نزاعه مع بعل ورغبته بتنصيب يم وريثاً له وقد يكون السبب هو قيام عناة بحروب قوية ضد أعداء لا بد أنهم كانوا على صلة بإيل كونه خالق المخلوقات. فاستعمال الهدايا في هذا السياق لا يمكن تسميته رشوة، بل هي محاولة لإظهار حسن النوايا والرغبة بإقامة السلام من جهة بعل وعناة نحو ثيرت، كما كانت تهدف لإظهار كرم بعل بصفته حاكم جديد يتصف بالكرم (1) اثيرت كانت تملك القدرة على إقناع إيل ولذلك نجد أصحاب الحاجات يقصدونها. ولذلك قصدها بعل لتأكد وقوفها إلى جانبه في مطلبه عند إيل (٢) كانت هناك إجراءات منتظمة يجب القيام بها لتتمكن من الدخول إلى الإله إيل. ومن هذه الإجراءات تضرع الوسطاء كخطوة أولى والغريب أن بعل لا يظهر مع إيل في أسطورة بناء القصر وجهاً لوجه، بل يعمل إلى الاتصال به عن طريق الرسل. تمتعت أوغاريت بغنى كبير من خلال حديث بعل عن حجم القصر الكبير والتكاليف الباهظة المكونة من الذهب والفضة.عمق العلاقة الاقتصادية في هذه المنطقة المتمثلة بالساحل السوري في تلك الفترة بدليل الأسطورة التي تبين أن الأخشاب اللازمة لبناء قصر بعل في أوغاريت تم استيرادها من لبنان (3)

---

(1) - Smith: The Ugaritic Baal .Op. Cit. P 38

(٢)- موسكاني :مرجع سابق. ص٢٧٣

(3) - Smith: The Ugaritic Baal . Op. Cit. p 61

كوثروخاسيس الوحيد الذي كان مؤهلاً على العيش في المدن الإنسانية. أما باقي الآلهة الموجودة في هذه الدورة فنرى أن حياتها وإقامتها خارج المدن (1) الحرفي الأوغاريتي لم يكن ينال أجراً مالياً على عمله بل حصل على الطعام كأجر على عمله (٢) ومثل هذا الاعتقاد يمكن أن يحمل الكثير من الصحة على اعتبار أن المجتمع الأوغاريتي في فترة ظهور هذه الأساطير أي قبل مرحلة تدوينها الكتابي كان في طور التشكل.لم يرغب الأوغاريتي في وضع نوافذ لبيته تطل على الشارع بسبب تخوفه من أن تكون مصدر خطر عليه يهدد أمنه ، وإن وضعت مثل هذه النوافذ فهي غالباً ما كانت عالية وضيقة لا تسمح بدخول الخصوم (٣) على خلاف الأدب الإسرائيلي دورة بعل لا تزودنا بصورة وصفية واضحة حول مسكن بعل تمكننا من التمييز بين المعبد القصصي والدنيوي في أوغاريت، كما أن التنقيب في معبد بعل في أوغاريت لم يزودنا إلا بإشارات قليلة حول المواضيع التزينية التي استخدمت (4) إعلان بعل بأنه تمكن من بناء بيته أو قصره هو بمثابة إعلان نفسه ملكاً أو سلطاناً على الآلهة (٥) فالنص يتحدث عن ترقية بعل إلى مكانة عالية فقد بات بعل في الصف الأول من صفوف الآلهة الأوغاريتية (٦)

---

(1) - Smith: The Ugaritic Baal .Op. Cit.P 43

(٢) - شيفمان: مرجع سابق، ص١٣

- Smith: The Ugaritic Baal . Op. Cit. p 63

(٣) - شيفمان: المرجع السابق، ص١٥

(4) - Smith: The Ugaritic Baal . Op. Cit. p 61

(٥) - حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٥٩

(٦)- الباش: مرجع سابق. ص ١٠٨

صب الخمر أثناء الاحتفالات والمآدب وهي رمز يوحي بانتهاء حالة الجفاف والقحط وعودة الخصوبة (١) حصول بعل على موافقة إيل بالحصول على موافقته لبناء القصر يعني ضمنياً بأن إيل تنازل عن كثير من سلطاته لصالح بعل. لقد شكلت الرياح الشرقية الجافة عدواً للمزارع الأوغاريتي لأنها تعمل على إثارة الغبار من الصحراء السورية هذه الرياح التي تعمل على حجب أشعة الشمس ومن المعلوم أن الرياح في هذه الفترة هي رياح ضارة على الأشجار المثمرة وعلى صحة الإنسان (2) مهمة الرسل الذين أرسلهم بعل للإله موت ربما كانت تتركز على ضرورة قدومه بهدف الاعتراف بسلطة بعل على الآلهة وهذا ما أدى إلى وقوع الخلاف بين بعل وموت (3) كتبت هذه الأسطورة في وقت كانت فيه عبادة الإله بعل قد بدأت تحتل مركزاً متقدماً بين الآلهة فأصبح معها من الضروري بناء معبد له تكريماً وتبجيلاً له حتى يمنّ على سكان أوغاريت بالأمطار اللازمة من أجل ممارسة الزراعة. فانتشار ظاهرة بناء المعابد في هذه الفترة من تاريخ أوغاريت هو دليل على بدء تشكل البانثون الأوغاريتي.أهمية المطر بالنسبة لاقتصاد أوغاريت الزراعي تتجلى لنا من خلال الأهمية التي لعبها والمكانة التي نالها بعل. وكذلك تظهر من خلال الحديث الذي يدور بين اثيرت و إيل فالحاجة إلى المطر لا تقتصر على البشر بل تتعداهم إلى الآلهة والنباتات والحيوانات. لابد أن علو شأن بعل لدى سكان أوغاريت ترافق مع بداية سكان أوغاريت بممارسة الزراعة البعلية والتي تعتمد على مياه الأمطار بشكل أساسي

---

(١) - الباش: مرجع سابق. ص ١١٣

(2) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 74

(3) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 69

القسم الثالث : بعل و موت

KTU 1.5 – KTU 1.6 (1)

أسطورة بعل و موت

يرفض الإله موت دعوة الإله بعل للقدوم إلى قصر بعل بهدف الاعتراف بملوكية بعل على باقي الآلهة بعد أن انتهى من بناء قصره، ويرسل الموت رسالة تعنيف لبعل يخبره فيها بأنه سينتصر عليه على الرغم من انتصارات بعل السابقة على الإله يم وعلى الثعبان الملتوي المستبد ذو السبعة رؤوس. الإله موت يتوعد بعل عن طريق الرسل الذين أرسلهم بعل إليه بأنه سيبتلعه في فمه كحمل صغير (2)

---

(1) - UDB 1.5 = RS 3.365 = RS 2.[002] = AO 16.642 = AO 16.641 = CTA 5 = UT 67 = KTU 1.5 TU 105

- وجدت هذه اللوحة في بيت الكاهن الأعظم وهي محفوظة في متحف اللوفر ومقاييس هذه اللوحة على النحو التالي: ٢٧٠ – ١٩٥ - ٣٨

- UDB 1.6 = RS 5.155 = RS 2.[009] = AO 160636 = CTA 6 = UT 62:38-57 = 62: 1-28 = UT 49: I;1-VI:38 = KTU 1.6 = TU 1.6

- وكذلك وجدت هذه اللوحة في بيت الكاهن الأعظم وهي محفوظة في متحف اللوفر ومقاييس هذه اللوحة على النحو التالي: ١٥٠ – ١٥٥ – ٣١

- CUNCHILLOS- VITA- ZAMORA.Op. Cit. p67-80

(2) - Caquot , Sznycer: Op. Cit. p8

- عزوز : مرجع سابق. ص٢٠- ص٢١

- الباش . مرجع سابق. ص٦٢-٦٣

الإله موت يطلب من بعل التحدي. ولكن بعل يرفض ويقرر الرضوخ لطلب الموت والنزول إليه بسبب معرفته بعدم القدرة على تحقيق النصر على الموت. الرسل بعد عودتهم من عند الموت ينصحون بعل بـأن يأخذ معـه عاصفته إذا هو قرر النـزول إلـى مـوت، وبالفعل هـذا مـا يفعلـه بعل.وأثنـاء قيـام بعـل بالـذهاب إلـى الإلـه مـوت يصادف في طريقه بقرة ويزاوجها ٧٧ مرة ٨٨ مرة وينتج عن هذا الزواج مولـود. بعد ذهاب بعل لملاقاة الموت يقوم رسله بإخبـار إيل وعنـاة بـان بعل قد تـوفي وهنـا يبدأ كل من إيل وعنـاة بطقوس الحداد علـى بعل. تبدأ عنـاة جولـة البحث عن بعل وعندما تنزل إلى العالم السفلي تصادف الموت فتسأله عن بعل فيفتخر بأنه قتل بعل فما كان منها إلا أن قتلته واستخدمت كل وسائل التعذيب من تقطيع وحرق وطحن بحقه انتقاماً لأخيها وزوجها بعل. عنـاة تخبر إيل بحلم رأتـه وتطلـب منـه أن يفسره لها أو قد يكون هو من رأى الحلم وأراد أن يخبر عنـاة بتفسيره فبسبب التلف الذي لحق بالوثيقـة لم يعد تحديد صـاحب الحلم ممكنـاً هل هو إيل ؟ أم هـي عنـاة ؟ لكن تفسير الحلم يفهم منـه أن بعل سيعود حياً مـن جديد فرؤيـة الـدهن والعسل تـوحي بعودة الخير من جديد المتمثل بالإله بعل الذي يعود بعد سبع سنوات من الغيـاب. ثم يقع التحدي من جديد بين بعل والموت ويتصـارعا صـراعاً قويـاً .فـي هذه الأثنـاء تتدخل الإلهة شاباش وتخبر الموت بأن إيل يقف إلى جانب بعل ومن ثم تـوبخ الإلـه موت وأمام هذا يضطر الموت للاعتراف بملوكية بعل وهنا ينتهي النص (1)

---

(1) - Caquot ,Sznycer:Op. Cit.p8

- عزوز : مرجع سابق . ص٢٠- ص٢١

- الباش: مرجع سابق. ص٦٢-٦٣

نص الأسطورة:

القسم الثالث: بعل وموت

KTU 1.5 I

KTU 1.5 I 1

على الرغم من انك هزمت ليتان (١) ثعبان التلوي

ثعبان التلوي المنهى (٢)

---

(١)- ترجمات متعددة ظهرت لتفسير هذه الكلمة. الرأي الأول قال هو حوت لوثيان المعروف في الأدب التوراتي. أما الرأي الثاني فقال هو الثعبان الذي يحرس التفاح الذهبي.

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 115.

هناك من يفترض قيام بعل بهذه الأعمال أي القضاء على هؤلاء الأعداء في بداية الأسطورة .

- الباش: مرجع سابق . ص٥٩

(٢)- ظهر لهذه العبارة تفسيرات عدة فهناك من قال إنها تعني المراوغة وهناك من قال الهروب وهناك من قال الشر، أي كان المعنى فهو مرتبط بوحش تمكن بعل من القضاء عليه.

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p 115

ثعبان اللف مماثل لحوت اللوياثان، الوحوش البحرية تقف إلى جانب يم والصراع بين إله وتنين شبيه بالثعبان هي من المواضيع الشعبية المنتشرة في أدب الشرق الأدنى القديم .

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 69

فالكلمة ترد في النص على هذا النحو (ش ل ي ط) إذا كانت الشين هي اسم موصول كما هو الحال في الآرامية و العبرية تبقى كلمة (ليط) بمعنى (ملعون) أما إذا كانت الشين من أصل الكلمة فالكلمة من جذر(شلط = سلط) وهكذا يصبح معنى الكلمة المتسلطة العاتية.

- فريحه : مرجع سابق .ص٣٩٢

- Green:Op. Cit.p 197 - 198

المستبد ذو الرؤوس السبعة

السماء ستكون حارة هم سيشرقون يحب زنار عباءتك (١)

KTU 1.5 I 5

أنا عندما أراك في القطيع

أنا سألتهمك كما التهمت طعام الموتى مرافق وسواعد

أنت ستهبط إلى بلعوم موت محبوب إيل

الإلهان غادرا

KTU 1.5 I 10

عقب ذلك وضعوا وجوههم نحو مرتفعات جبل صفون

جفنه وحقله قالا رسالة موت كلمة البطل محبوب إيل

KTU 1.5 I 15

شهيتي شهية الأسد في الأرض المقفرة

كرغبة الحيتان (٢) في البحر (3)

---

(١)- شبهة زرقة السماء على أنها عباءة لبعل أو رداء.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 70

(٢)- يرى (64 – 1979) De Moor وغيره من العلماء أن الحديث هنا هو عن نوع من الحيتان تعرف باسم (حوت حيمن) وهو نوع من الحيتان تظهر من حين لآخر في البحر المتوسط يصل طولها إلى حوالي ٥٠ قدم (أي ما يعادل ١٥ متراً). وهناك من يميل إلى تفسيرها بالدلفين وفسرت عند البعض بسمك القرش لكن قلة من العلماء من أيد هذا المقترح.

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p 117

(3) - Green:Op. Cit.p 197 - 198

بينما تتوق الثيران البرية

أو قطيع الربيع (١)

النظرة في الحقيقة

حنجرتي التهم طين (٢)

KTU 1.5 I 20

بكلتا يدي

ألتهمهم (٣)

سبع حصص

يقطع لي (٤)

---

(١)- الحديث في هذه الأسطر يتضمن قيام الرسل الذين أرسلهم بعل في بداية هذه الأسطورة إلى موت بنقلهم رسالة لكن هذه المرة من موت على بعل.

- فريحه : مرجع سابق .ص٣٩٣

(٢)- الطين هنا بمعنى اللحم وتعني أيضاً النفس والجسد المصنوع من الطين.

De Moor (1979: 640) يقول إن سكان أوغاريت أدركوا هذه المعرفة القائلة بعودة الشخص إلى أصله رافضاً أن يعتبر أن كلمة الطين هنا وردت بصيغة تلطيفية أو تجميلية.

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 118

(٣)- برأي (Margalit (1980 : 101 – 102 الإله موت كان يعتمد في غذاءه على مصدرين هما النبات و الطين. هناك من قال إن موت كان يلتهم كل شيء حي فقط (اللحم).

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p 118.

(4) - Green .Op. Cit. p197-198

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 70-71

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 116-117-118.

نهرو (١) خلط كأسي
بعل ما دعاني مع أخوتي
وهدد لم يستدعني مع أقربائي
لكنه أكل خبزاً (٢) مع أخوتي

KTU 1.5 I 25

بينما بعل نسى ولذلك أنا سأثقبك
بالرغم من إنك هزمت ثعبان
أنهيت ثعبان التلوي

KTU 1.5 I 30

المستبد ذو السبعة رؤوس أنت كشفت السموات
عندما أمزقك إلى قطع أنا سألتهمك
دم وسواعد وأفخاذ
أنت ستهبط إلى حنجرة موت (3)

---

(١)- يفترض (242 : 1974) Caquot and Sznycer بأن الإله يم سقى الإله موت.

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 119

(٢)- العبارة تعني أن من يشارك الأموات في تناول خبزهم يصبح مثلهم في عداد الموتى.

- فريحه : مرجع سابق .ص٣٩٤

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p 119.

(3) - Green .Op. Cit. p197-198

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 70-71

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 116-117-118.

KTU 1.5 I 35

إلى حوصلة محبوب إيل (حوالي ٣٠ سطر تتغيب)

KTU 1.5 II

(حوالي ١٥ تتغيب)

KTU 1.5 II 1

يمدد شفة إلى الأرض شفة إلى السموات (١)

يمد لسانه إلى النجوم (٢) بعل يجب أن يدخل بطنه

KTU 1.5 II 5

إلى أسفل فمه هو يجب أن يذهب

فيجف الزيتون ويقل إنتاج الأرض

وفاكهة الأشجار

بعل الجريء كان خائفاً منه

المحارب الجريء كان فزعاً منه (3)

---

(١)- هناك من يرى أن المقصود من عبارة (شفة إلى السماء والأخرى إلى الأرض) هو دليل على شمولية الموت لكل شيء وحتمية الموت على كل شيء.

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٦١

(٢)- لسوء الحظ لم تقدم الرسومات الأوغاريتية هيئة أو شكل يمثل إله الموت.

- فيروللو : مرجع سابق . ص ٨٨

(3) - Green . Op. Cit. p198

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 71-p73

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p 119-120.

غادر (١) ليرى موت
أعلن إلى البطل محبوب إيل
وضعوا وجوههم نحو موت

KTU 1.5 II 10

رسالة من بعل الجريء
كلمات المحارب الجريء
التحيات إلى الإله موت
خادمك
أنا صباحاً وإلى الأبد (٢)
الإلهان غادرا ولم تبقى ثم

KTU 1.5 II 15

نحو مدينة
إن العرش (3)

---

(١)- هذا محتوى الرسالة التي أعطيت إلى Ugar , Gupan ولا بد أنه تم استدعاء هؤلاء الرسل مرة ثانية في القسم المفقود من نهاية KTU 1.5 I وبداية KTU 1.5 II

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 121.

(٢)- محتوى الرسالة يلفه الكثير من الغموض بسبب التغيب الكبير في النص.

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p 121

(3) - Green.Op. Cit. p198

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p 121-122

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 73-74

الذي يجلس على حفرة إن أرض ميراثه قذارة

رفعوا صوتهم وقالوا

رسالة بعل الجريء كلمة المحارب الجريء (١)

التحيات إلى الإله موت

KTU 1.5 II 20

خادمك أنا صباحاً وإلى الأبد (2)

---

(١)- يرى كل من جاستر (ص ١٢٢- ص١٢٨) وجراي (ص ١٠ – ص١١) و وأيسفلت (ص٨٢ – ص ٨٣) أن نتيجة الصراع بين بعل وموت تنعكس على نمو النباتات وذبولها في السنة الزراعية بسوريا في حين خالف جوردون (ص٣ – ٥) كل هؤلاء وطرح تفسير جديد مفاده أن ما قاله من سبقه من العلماء حول تفسير سبب الأسطورة هو خاطئ وحسب رأيه فنصوص أوغاريت لا تدل على غياب بعل وعودته بشكل دوري وسنوي. فالسنة عند سكان أوغاريت وحسب رأي جوردون لا تنقسم إلى قسمين موسم خصب وهي الفترة التي يسيطر فيها بعل وموسم جدب حيث يسيطر موت. فهو يقول لا يوجد في أوغاريت فصل جدب مدللاً على ذلك بقوله إن التين والعنب من المحاصيل التي تنضج في فصل الصيف أو الجدب وهي الفترة التي يفترض سيطرة موت خلالها. وإذا كانت السنة طيبة في بدايتها فهي تستمر حتى نهايتها. ولكن سكان أوغاريت كانوا يخشون من سنوات جفاف ولا سيما إذا كانت متتالية، فسكان أوغاريت كانوا يخشون من سنوات جفاف متتالية تستمر سبع سنوات .وهذا الجفاف كانت تتعرض له أوغاريت أثناء حدوث كوارث كبيرة كموت بعل أو في فترة مرض كرت أو عند موت أقهات بن دانيال. ويتفق ج.ر. درايفر(٢) (ص ٢٠-٢١) مع صاحب هذا الرأي.

- موسكاني : مرجع سابق. ص٢٧٥

(2) - Green .Op. Cit. p198

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p 121-122

موت ابتهج رفع صوته وقال

الذي دعا بعل مع أخوتي هل هدد استدعاني مع أخوتي

(٥ خطوط غير واضحة تليها ٢٣ مفقودة)

KTU 1.5 III 10

(خطوط مفقودة في بداية هذا المقطع و حوالي ٢٠ خط مفقودة في نهايته)

KTU 1.5 IV

KTU 1.5 IV 5

رفع صوته وقال الآن أين بعل

حيث ان هدد يسمن الآلهة بعل ظهر مع غلمانه السبع

وخنازيره الثمانية (١)

KTU 1.5 IV 10 (2)

---

(١)- وقع خلاف كبير بين العلماء حول المقصود من كلمة (hnzr)

فهناك من قال إن المقصود من الكلمة قد يكون تعبيراً حيوانياً لرتبة عسكرية.

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 122

- فريحه : مرجع سابق .ص٣٩٩

أصل العبارة الأوغاريتية الأساسي جاء على النحو التالي (ع م ك . س ب ع ت . غ ل م ك . ث م ن . خ ن ز ر ك) وتم ترجمتها بعبارة (غلمان بعل السبعة وخنازيره الثمانية) بالنسبة للأعداد سبعة وثمانية ليس من خلاف بين العلماء على أنها تدل على عدد غير محدد.

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٦٤

(2) - Green .Op. Cit. p198

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p 121-122

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 73-74

اقترب للأكل بينما الآلهة أكلت وشربت

الآلهة تتلذذ بطعم الأكل

مع شرائح قطعت بسكين على شكل فك

KTU 1.5 IV 15

شربوا أقداح النبيذ بكؤوس الذهب

شربوا عصير العنب بكؤوس الفضة

وأقداح الذهب

KTU 1.5 V

KTU 1.5 V 1

بعل الجريء مصباحك يدك اليمنى

أبنك سيكون عنده شهية من عجل الثور

KTU 1.5 V 5

أنا سأضعه في قبر آلهة الأرض

خذ غيومك معك يا بعل

رياحك برقك أمطارك (١)

معك سبعة مساعدين خنازيرك الثمانية (2)

---

(١)- هذا يشكل انقلاب كلي في موقف بعل ففي نهاية KTU 1.4 كنا قد شهدنا على قوة بعل الذي تمكن من الانتصار على الأعداء وتتويجه ملكاً بعد بناء القصر في حين نرى في بداية KTU 1.5 حالة الضعف التي وصل إليها بعل ورضوخه المهين للإله موت.

- Stein , Collins: Op. Cit.P18

(2) - Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p 123-124

KTU 1.5 V 10

معك فدرية بنت الضوء

معك تاليا بنت المطر (١)

ثم ضع وجهك نحو الجبل كثير الكهوف (٢)

ارفع الجبل على أيديك (3)

---

(١)- غياب ارصيا التي كان لا بد لها أن تبق على الأرض لتزويد الندى للصيف السوري .

- De Moor: An Anthology .Op. Cit. p 78

(٢)- فلقد جاءت الكلمة بالصيغة الأوغاريتية كالتالي: (غ ر ك ن ك ن ي) هناك من قال من العلماء إن هذا الاسم أسطوري وأضاف إن هذا الاسم أقرب ما يكون إلى اسماء الجبال التي مرت معنا عند حديثنا عن قيام بعل بإرسال الرسل لموت حيث مرو بالقرب من جبال أسطورية هي (ترغز وثرمج). لكن درايفر كما يذكر كل من حداد ومجاعص ترجم الكلمة على النحو التالي (كثير القبور).في حين قال غاستر ترجمها بعبارة (كثير الكهوف).

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٦٥

هناك من قال أن هذا تلميح إلى الكهف الطبيعي في جبل صفون، الذي يشكل المدخل إلى العالم السفلي.

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 124.

لكن أنيس فريحة ترجم هذه الكلمة على نحو مختلف فهو افترض أن الكلمة ربما تكون من جذر(كن) حيث يفيد الكن والستر ولكنه يصل في النهاية إلى اعتباره مقر للأموات أو مقبرة أو شيء مشابه.

- فريحه : مرجع سابق .ص٤٠١

(3) - Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p 123-124

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 74

الجبل على قمة نخيلك (١)

KTU 1.5 V 15

ويهبط إلى الأرض السفلى

يكون معدوماً بين أولئك الذين يهبطون إلى الأرض

فتحسب مع الأموات (٢)

بعل الجريء يصغي أحب عجلة في السهل

أي بقرة صغيرة في حقل الجدول (٣)

KTU 1.5 V 20

توقف عليها سبع وسبعون مرة (4)

---

(١)- هذه العبارة الصادرة عن موت بحق بعل تعني أن بعل إله العاصفة وكامل حاشيته يجب أن تختفي معه أي السحب والمطر.

- Green.Op. Cit. p199

أنيس فريحة ينقل عن ايستليتنر ترجمة للسطرين ١٣ ، ١٤ تختلف عن ترجمة البقية حيث يقول ايستليتنر إن كلمة (خ ل ب) دهناً و (غ ر) جلداً.

- فريحه : مرجع سابق .ص ٤٠١

(٢)- الأصل الأوغاريتي لهذه العبارة جاء على النحو التالي (و ر د . ب ت خ ب ث ت. ت س ف ر . ب ي ر د م . أ ر ص)

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٦٥

(٣)- المقصود نهر الموت ورد في أدب بلاد الرافدين وغيره.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 78

(4) - Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p 124-125-126

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 74-75-78

جعلته يصعد ثمان وثمانون مرة (١)

لكي تحمل وهي حملت شاب ذكر

بعل الجريء جعله

KTU 1.5 VI

(حوالي ٣٠ خط مفقودة)

ثم وضعوا وجوههم

نحو إيل في مصدر الأنهار

في وسط فصول ربيع العمق

KTU 1.5 VI 1

وصلوا خيمة إيل سرادق الملك

أب اللامعين الواحد

رفعوا أصواتهم وقالوا

سافرنا إلى آخر نقطة في الكون (2)

---

(١)- الأصل الأوغاريتي للعبارة جاء كالتالي (د ب ر . ش ح ل م م ت) وقد ترجمها البعض بعبارة (القفر ساحل الممات) أو (المكان القفر والقاحل). لكن كل من غاستر وغراي رفض هذه الترجمة وقالا إن الجماع بين بعل والبقرة حدث في مكان مناقض للرأي السابق حيث تم هذا الجماع في أرض خصبة وفي وقت لقاح الحيوانات في أواخر شهر نيسان.

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٦٦

(2) - Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p 124-125-126

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 74-75-78

- حداد ، مجاعص: المرجع السابق . ص ٦٥- ٦٦

KTU 1.5 VI 5

إلى حافة الهاوية

جئنا إلى أرض المراعي إلى الجنة (١)

لإبهاج السهل بشاطئ الموت

وقعنا على بعل سقطنا إلى الأرض

مات العلي بعل

KTU 1.5 VI 10

هلك الأمير سيد الأرض (٢)

ثم إله الرحمة هبط عن عرشه

جلس على مسند قدميه جلس على الأرض (3)

---

(١)- وصف أرض الموت بالمحبوبة والجميلة إنما هو صيغة شعرية تجميلية لأرض الموت.

- عبد الرحمن: مرجع سابق . ص٣٢٢

(٢)- الأصل الأوغاريتي لهذه العبارة جاءت على النحو

(خ ل ق . ز ب ل . ب ع ل . أ ر ص) (م ت . أ ل ا ي ن . ب ع ل)

وبعد مقارنة السطر الأول بالثاني أمكن ترجمة كلمة هلك على أساس مقارنتها مع كلمة مات.

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٦٧

لكن الغريب أن النص لا يذكر لنا الطريقة التي قتل فيها بعل على عكس الحادثة التي تبين طريقة مقتل موت في الجزء الأخير من هذه الأسطورة حيث يستطرد المؤلف في ذكر الطرق التي استخدمتها عناة للقضاء على موت. في الواقع تفاصيل هذا الموضوع أي الطريقة التي قتل بها بعل نجهلها إما لتقصير من المؤلف أو بسبب سوء حالة النص .

(3) - Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p 126-127

KTU 1.5 VI 15

صب رماد الحزن على رأسه

مرغ رأسه بالغبار

لباسه عباءته مضاعفة

يجوب الجبل في الحداد

وكذلك جاب الغابة في الحزن

جرح الخد والذقن (١)

KTU 1.5 VI 20

مزق سواعده مزق صدره مثل حديقة

مثل وادي مزق ظهره رفع صوته وبكى بعل ميت

ماذا يفعل ناس ابن داجان

KTU 1.5 VI 25

ماذا حصل للعاصفة

أنا سأسقط إلى العلم السفلي

خرجت عناة أيضاً وفتشت كل جبل في وسط الأرض

كل تل في وسط السهول

تجيء إلى أرض المراعي (2)

---

(١)- جبرائيل سعادة ترجم العبارة بشكل مختلف حيث يقول إن إيل لم يضع التراب على رأسه بل وضعه على رأس بعل في كطقس يتم القيام به عند الموت.

- سعادة: مرجع سابق. ص٨٢

(2) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 126-127

KTU 1.5 VI 30

الجبال و الحقول وجدت بعل

سقطت إلى الأرض

اللباس وضعت عباءة مضاعفة (١)

---

(١)- للاطلاع على النص الكامل راجع

- CUNCHILLOS- VITA- ZAMORA.Op. Cit. P67-80

- للاطلاع على النص بلغته الأم راجع

- De Moor, Spronk: Op. Cit. p 17 – 31

KTU 1.6 I 1

تتجول في الجبل خلال الغابة الحزينة

جرحت الخدود والذقن (١) تمزقت سواعدها (2)

KTU 1.6 I 5

تحرث حديقة صدرها مثل وادي حرثت ظهرها

بعل ميت ماذا يفعل ناس ابن داجان ماذا حصل للعاصفة

دعنا سنسقط إلى العالم السفلي

معها ذهبت إلى أسفل

مصباح الآلهة شاباش هي مشبعة بالبكاء

KTU 1.6 I 10

مثل النبيذ شربت دموعها جهوراً تبكي إلى

مصباح الآلهة شاباش

بعل الجريء

مصباح الآلهة شاباش تسمع

رفعت بعل جريء (3)

---

(١)- هناك مأخذ على هذه الترجمة حيث يتم الحديث عن عناة بصفتها تمتلك لحية.

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p 128.

على الرغم من الرسومات التي أظهرت الإلهة عناة فإننا لم نجد ما يدل على مثل هذا الاعتقاد.

(2) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 79-80

(3) - Wyatt: Religious texts . Op. Cit.p 128-129 - 130

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٦٨– ٦٩

KTU 1.6 I 15

على أكتاف عناة

ترفعه إلى مرتفعات صفون

تبكي عليه وتدفنه وضعته في قبر الآلهة (١)

ذبحت سبعين ثور بري

KTU 1.6 I 20

كعرض لبعل الجريء

ذبحت سبعين خروف

كعرض لبعل الجريء

ذبحت سبعين آيل

KTU 1.6 I 25

كعرض لبعل الجريء

ذبحت سبعين عنزة برية كعرض لبعل الجريء

ذبحت سبعين حماراً وحشياً (٢)

كعرض لبعل الجريء (3)

---

(١)- Ug. bhrt ilm . ars أو في كهف هائل في الأرض وتعني القبر

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 130

(٢)- وردت الكلمة حرفياً في النص كالتالي (ي ح م ر) وبذلك يقدم لنا الأدب الأوغاريتي معلومة هامة وهي أن الحمار من الحيوانات التي كان يمكن تقديمها قرباناً للآلهة في أوغاريت.

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٦٩

(3) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p 129-130-131

KTU 1.6 I 30

تضحيتها وضعت في الشقوق

عرضها كهدية للآلهة

ثم وضعت وجهها نحو إيل

في مصدر الأنهار في وسط جداول العمق

KTU 1.6 I 35

دخلت خيمة إيل وجاءت إلى بيت

الملك الأب (١) واللامع الواحد

عند أقدام إيل انحنت ونزلت قدمت الولاء

رفعت صوتها وبكت

دعها تبتهج للأبد

KTU 1.6 I 40

اثيرت وأبنائها الإلهة وأقربائها

لموت بعل

الأمير ميت أمير الأرض بكى إيل جهوراً

إلى السيدة العظيمة سيدة البحر (2)

---

(١)- وهو أحد ألقاب إيل حيث يطلق على إيل بصفته أب الآلهة .

- Carola Kloos: Yhawhs Combat with the sea A Canaanite Tradition in the Religion of Ancient Israel. Brill Archive. 1986. P16

(2) - Wyatt : Religioustexts . Op. Cit.p 129-130-131

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 84-85

KTU 1.6 I 45

اسمعي يا سيدة البحر اقترحي أحد أبنائك

وأنا سأجعله ملكاً

والسيدة العظيمة سيدة البحر تجيب

سنجعل نحن من له معرفة وذكاء

KTU 1.6 I 50

والعطوف إله الرحمة يختار دع الأجود يكون ملكاً (١)

واحد ضعيف سوف يعجز عن القيام بمهام بعل

ويعجز عن استخدام صولجان ابن داجان

وعندها سوف تعم الفوضى

السيدة العظيمة أجابت دعنا نجعل عشتار الملك الرائع (2)

---

(١)- برأي (Margalit (1980: 143-145 سواء كان هذا اسم أو صفة فإنه يعرف بأنه الإله المسؤول عن الرطوبة. وهو المرشح من قبل اثيرت لتسلم العرش بعد بعل ومقبول من قبل إيل ولا بد أنه المرشح الوحيد لهذا المنصب.

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 132

وعلى خلاف ما حدث في الجزء الأول من الأسطورة نجد إيل لا يتدخل بتعيين أو اختيار البديل لبعل بل يترك هذا القرار على الرغم من خطورته بيد زوجته اثيرت.

- فيروللو: مرجع سابق . ص ٩٩

- Stein , Collins: Op. Cit.P18

(2) - Wyatt: Religious texts . Op. Cit.p 131

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 84-85

KTU 1.6 I 55

عثتار الرائع سيحكم

ثم عثتار ذهب إلى فوق مرتفعات صفون

جلس على عرش بعل الجريء

لكن أقدامه لم تصل مسند القدمين

KTU 1.6 I 65

ولا وصل رأسه إلى الأعلى

عثتار يقول أنا لا استطيع الحكم في مرتفعات صفون

سأذهب إلى أسفل من عرش بعل

عثتار سيحكم الأرض

سحبوا ماء سحبوا ماء (١)

KTU 1.6 II 1

(٤ خطوط مفقودة) (2)

---

(١) - النص يتعرض للتلف ولكن هناك من يقول إن الغسل هنا قد يعني تهيئة الميت للدفن.

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ١٨

شارل فيرللو يتحدث عن إلهة شغلت عرش بعل وليس الإله عثتار وهذه الإلهة (عشتار)

- فيرللو: مرجع سابق . ص٩٩

مثل هذا الرأي لم نجد من يقول به إلا شارل فيرللو دون أن يقدم لنا دليله على هذه الترجمة.

(2) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 85-86

- Moscati: Op. Cit.p 213

- Wyatt: Religious texts . Op. Cit.p 133-134

KTU 1.6 II 5

في اليوم، يوما عبرتا

رحم عناة أراد (١)

كقلب بقرة إلى عجلها (٢)

كقلب نعجة إلى حملها

كذلك قلب عناة نحو بعل

KTU 1.6 II 10

استولت على موت ومزقت كسائه

تمزق ملابسه رفعت صوتها وبكت

تعال موت وأعطني أخي

لكن موت أجاب

التي تسأل عني العذراء عناة (3)

---

(١)- Ug. rhm فسرها البعض بكلمة (بكر) والبعض الآخر فسرها بكلمة (فتاة).

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p 133.

(٢)- عناة تدعى بقرة في أغلب الأحيان في نصوص أوغاريت.

- De Moor: An Anthology .Op. Cit. p 69

ما نجهله كيف لها أن تسأل عن جثة بعل وهي من دفنتها، وكذلك انكار موت معرفته بمصير بعل أكثر من مرة وفي النهاية يقر بفعلته.

(3) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 85-86

- Moscati : Op. Cit.p 213

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p 133-134

KTU 1.6 II 15

خرجت بنفسي وفتشت كل جبل وسط الأرض

كل تل في وسط السهل

حنجرتي كانت تفتقر إلى البشر

إلى تعدد الأرض

KTU 1.6 II 20

وصلت إلى جنة الأرض إلى السهل بشاطئ الموت

أنا الذي اقتربت من بعل الجريء

أنا الذي سحقته مثل طفل في فكاي

شاباش مصباح الآلهة

KTU 1.6 II 25

تلونت السموات بسبب موت

في يوم يوما عبرا اتجهت الأيام شهور (١)

رحم عناة كان كقلب بقرة إلى عجلها

كقلب نعجة إلى حملها (2)

---

(١)- يرى Pardee, UF 8 (1976) p219-p243 أن الحديث عن الوقت هنا ما هو إلا حديث أسطوري أما الواقع فهو لا يتعدى بعض أيام أو أسابيع فقط.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 69

ومسألة المبالغة في الوقت والعدد شيء معتاد على وجوده في ثقافات الشرق القديم.

(2) - Moscati:Op. Cit.p 213-214

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 133-134

KTU 1.6 II 30

كذلك قلب عناة نحو بعل

استولت على موت

مع يطعن هي قسمته بالنار أحرقته

بأحجار الرحى طحنته

مع ينخل نخلته على السهل تركته

KTU 1.6 II 35

ثم بذرته الطيور أكلت لحمه الطيور تستهلك أطرافه

البقايا إلى البقايا صرخت

KTU 1.6 III

وأنا أعرف بأن بعل الجريء يجب أن يكون حياً

أمير الأرض يجب أن نجده

الحكيم الواحد يحلم

KTU 1.6 III 5

في رؤية خالق المخلوقات

دع نفط مطر السموات تدر بالعسل

وأنا أعرف بأن بعل الجريء حي

أمير الأرض سنجد (1)

---

(1) - Moscati :Op. Cit.p 213-214

- Wyatt: Religious texts .Op. Cit. p 133-134

KTU 1.6 III 10

الحكيم الواحد يحلم في رؤية خالق المخلوقات

أمطرت السماء نفطاً (زيت) تدر بالعسل

الإله الواحد مبتهج

KTU 1.6 III 15

قدمه على مسند القدمين وضع

ظهرت ابتسامته وضحك رفع صوته وقال

دعن أجلس وأرتاح وروحي (١) ترتاح في صدري

KTU 1.6 III 20

بعل الجريء حي الأمير أمير الأرض سنجد

جهورياً نادى العذراء عناة اسمعي يا عناة العذراء

قولي ل شاباش (٢)

مصباح الآلهة (3)

---

(١)- Ug . nps ربما بشكل حرفي أكثر du رئتي، وهذا التعبير يدل على الصدر الحنجرة الشهية الخ. ربما إيل يعاني من انقطاع النفس والخفقان . فالآلهة مصدقة عموماً بكل عاطفة إنسانية كما هو الحال مع ردود أفعال الآلهة إلى الأخبار السيئة المحسوسة كما هو الحال في الأجزاء السابقة من هذه الأسطورة KTU 1.3 III 33-35 and KTU 1.4 II 16-20

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p 137.

(٢)- يكلف إيل شاباش بالبحث عن بعل فلا أحد يستطيع أن يكتشف مكانه سواها.

- فيروللو: مرجع سابق . ص ١٠٢-١٠٣

(3) - Moscati:Op. Cit.p 214-215

KTU 1.6 IV 1

ابحثي في شقوق الأرض (١)

فتشي بئر السهل الواسع

أين ترك

أين بعل الجريء

KTU 1.6 IV 5

الأمير أمير الأرض

غادرت العذراء عناة

ثم وضعت وجهها نحو

مصباح الآلهة شاباش

رفعت صوتها وقالت

KTU 1.6 IV 10

رسالة من إيل الثور أبوك

كلمة الحكيم الواحد مولاك

فتشي بئر السهل شاباش

فتشتي بئر السهل الواسع

ترك بعل شقوق أرض المحراث (2)

---

(١)- هي صفة للأرض الجافة التي حرمت من المطر بعد غياب بعل.

- فريحه : مرجع سابق .ص ٤١٥

(2) - Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p 137-138- 139

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٦٧

KTU 1.6 IV 15

أين بعل الجريء

حيث الأمير أمير الأرض

ومصباح الآلهة شاباش أجابت

صب نبيذاً من الكأس

دع أقربائك يجلبون الأكاليل

KTU 1.6 IV 20

وأنا سأبحث عن بعل الجريء

العذراء عناة أجابت

حيثما شاباش

حيثما يذهب إيل قد يبقيك

الإله يبقيك بسلام

(خط واحد متجزئ ويليه حوالي ٣٨ خط مفقودة)

KTU 1.6 V 1

بعل يستولي على أبناء ثيرت

الواحد العظيم ضرب مع نصل (١)

الواحد الرائع ضرب مع صولجان (2)

---

(١)- التلف الذي يتعرض له النص يحرمنا من معرفة الطريقة التي عاد بها بعل.

- Sznycer, Caquot: Op. Cit. p9

(2) - Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p 137-138- 139

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٦٧

الواحد ضرب الصغير (١) سيسحب على الأرض

KTU 1.6 V 5

وبعل ذهب إلى أرض ملوكيته ابن داجان إلى موقع سيادته

اتجهت الأيام إلى شهور اتجهت الشهور إلى سنوات

في السنة السابعة موت جاء

KTU 1.6 V 10

نحو بعل الجريء رفع صوته وقال

بسببك يا بعل واجهت سقوطاً بسببك واجهت التذرية مع نصير

بسببك واجهت الانشقاق بالسكين بسببك واجهت الاحتراق بالنار

KTU 1.6 V 15

بسببك واجهت الطحن بالرحى

بسببك تركت على السهل بسببك واجهت البذر بالبحر

KTU 1.6 V 20

يعطني أولاً أخوتك الذين أنا قد آكل

والغضب سوف يغادر

أم إذا لم تعطني أخوتك أنا سأستولي عليهم

أنا أكلت بشرية أكلت تعدد الأرض (2)

---

(١)- مخلوقات بحرية صغيرة غير معدودة تسكن البحر.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 94

(2) - Wyatt: Religious texts.Op. Cit. p 139-140- 141 - 142

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 94-95

KTU 1.6 VI 1

الذي طرده من مرتفعات صفون

من طرده من كرسيه

مثل طير من وكره

KTU 1.6 VI 5

أعطى أخوته الخاصين

إلى يد موت

ابن إيل

أبناء أمه الخاصة إلى يد موت

موت استهلكهم

أكل فتيانه السبعة

KTU 1.6 VI 10

بعل أعطاني

أخوتي الخاصين للأكل

أبناء أمي للاستهلاك

عاد إلى بعل في مرتفعات صفون

رفع صوته وقال (1)

---

(1) - Wyatt: Religious texts .Op. Cit.p 140-141-142

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 94-95-96

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٧٨ -٧٩

- شيفمان : مرجع سابق . ص ٥٠

KTU 1.6 VI 15

بعل أعطاني أخوتي الخاصين للأكل

أبناء أمي للاستهلاك

حدقوا في بعضهم البعض

مثل الوحوش

موت كان قوياً بعل كان قوياً (١)

كانوا مثل الثيران البرية

موت كان قوياً بعل كان قوياً

يكبحون مثل الثعابين

KTU 1.6 VI 20

موت كان قوي بعل كان قوي

يرفسون مثل الوحوش

موت سقط بعل سقط على القمة مثله

شاباش إلى موت اسمع يا موت (2)

---

(١)- يترجم Gaster (ع ز) على أنها فعل بمعنى قوي وبذلك يترجم السطر على النحو التالي : (مرة يقوى موت وأخرى يقوى بعل)

- فريحه : مرجع سابق . ص ٤٢٠

(2) - Wyatt: Religious texts .Op. Cit. p 140-141-142

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 94-95-96

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٧٨ - ٧٩

- شيفمان : مرجع سابق . ص ٥٠

KTU 1.6 VI 25

كيف تحارب بعل الجريء هكذا سيسمع إيل الثور

هو سيهدم بالتأكيد أعمدة بيتك عرش ملوكيتك

سيكسر صولجانك

KTU 1.6 VI 30

موت كان خائفاً محبوب إيل كان فزعاً

موت بدأ بالصراخ رفع صوته وقال

دع بعل على عرش الملوكية

KTU 1.6 VI 35

على كرسي سيادته دعه يأخذ ملوكيته الأبدية

KTU 1.6 VI 42

يحسب السنوات مع إيل (١)

نعم يأكل خبز

KTU 1.6 VI 45

شراب نبيذ شاباش (٢) تحكم (3)

---

(١)- هنا نجد إشارة و تلميح إلى السنة الجديدة القادمة.

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 98

(٢)- شاباش تدخل العالم السفلي ولكن هناك من اعترض من العلماء على هذا التفسير أمثال . Spronk (1986: 150) and Schmide (1994: 84-88)

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 144.

(3) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 143-144-145-146

شاباش تحكم الآلهة شريكة الآلهة

هالكون (١) كوثر شريكك

KTU 1.6 VI 50

خاسيس رفيقك

في البحر أرش والتنين

كوثروخاسيس عجل مخصي

كوثروخاسيس

KTU 1.6 VI 54 – 58

الكاتب ايليمليكو رئيس الكهنة

رعاة ماشية المعبد

نقمادو الملك (٢)

ملك أوغاريت (٣)

---

(١)- Chthonian gods (ilnym) آلهة

- rpum ظلال - mim هالكون

Rpum أعلى رتبة من الهالكين (mim) لكن تحت مرتبة آلهة العالم السفلي (chthonian)

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 144.

(٢)- في قائمة ملوك أوغاريت يتكرر هذا الاسم أكثر من مرة.

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 146

(٣)- للاطلاع على النص الكامل راجع

- CUNCHILLOS- VITA-Jose- ZAMORA.Op. Cit. p80-97

- SYRIA. 1934.Op. Cit. P305-P331

دراسة وتحليل القسم الثالث من أسطورة بعل :

فـي هـذه الأسـطورة شـهد بعـل تطـوراً كبيـراً فقـد أصـبح بعـل يوصـف بأنـه راكـب السحاب الذي يعمل على إرسال الأمطـار لكل الكائنـات مـن نبـات وحيوان وإنسـان. وقد أصبحت العاصفة والطوفان سلاحاً له. أمـا صـوته فهـو الرعـد وهـو سيد البـرق والصاعقة. الإله موت بات يشعر بازدياد شأن وأهمية بعل ولا سيما بعد تمكـن بعـل من تحقيق الانتصـار علـى وحـوش العـالم السفلي فكـان لا بـد لمـوت مـن إنـزال بعـل للعالم السفلي لان بعل بات يهدده شخصياً (١) هذا النص الـذي بـين يـدينا ينسـف مـا سبق ذكره من أن عناة قامت بقتل الحية الملتوية ذات السبع رؤوس فالمتكلم هنـا هـو موت الذي يتهم بعل بقتل الحية ذات السبع رؤوس وقيـام مـوت بالتصـدي لبعـل كـان رداً على قيام بعل بقتل الحيـة ذات السـبع رؤوس وغيرهـا مـن الوحـوش ولـو لـم يقم بعل بقتل الحية ذات السبع رؤوس لاعترض على هذه التهمة التي ستكلفه حياته كمـا يظهر في نهاية الأسطورة (٢) تقدم لنـا هـذه الأسـطورة دلـيلاً علـى مـدى التـأثر بـين الحضـارات القديمـة مـن الوصـف الـدقيق الـذي تقدمـه لنـا عـن العـالم السـفلي فنجـد وصـف دقيـق لبيـت مـوت حيـث القذارة تمـلأ البيـت ونجـد وصـف لطعـام إلـه المـوت الـذي يشـكل الطـين أساسـه وهـذا موافـق لمـا تـذكره أسـاطير الحضـارات القديمـة المختلفـة التـي تتحـدث عـن العـالم السـفلي أو عـالم الأمـوات سـواء كانـت الأسـاطير المصرية أو أساطير بلاد الرافدين أو أساطير الفترة اللاحقة (٣)

---

(1) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 119.

- Green: Op. Cit. p 190

(٢) - عزيز: مرجع سابق. ص٦٦

(٣)- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٦١

سكان أوغاريت أدركوا وآمنوا بعودة الشخص بعد موته إلى أصله أي الطين وأن الإله موت كان يعتمد في غذاءه على مصدرين هما النبات و الطين (١) يؤدي اختفاء بعل إلى حزن الطبيعة من خلال جفاف الزيتون وقلة الثمر وبالتالي تنعدم خصوبة الأرض ومثل هذه الأحداث لا تنحصر على غياب بعل بل تشمل غيره من الآلهة وأنصاف الآلهة (٢) الأسطورة تبين لنا طبيعة العلاقة خلال هذه المرحلة بين إيل من جهة ويم و موت من جهة أخرى فالإله موت بالنسبة للإله إيل مثل الإله يم بالنسبة للإله إيل فهو محبوب إيل أيضاً وهما متشابهان أيضاً من حيث العداء مع بعل (3) هنا نجد بعل يذعن لدعوة موت بالنزول إلى العالم السفلي دون أي مقاومة ويقرر عدم مواجهة موت أو الصدام معه دون أن يبين النص لنا سبب ذلك حيث يظهر بعل بمظهر الإله الضعيف العاجز عن حماية نفسه (٤) هناك تشابه بين هذه الأسطورة وأسطورة أقهات بن دانيال من خلال من نقل خبر مقتل بعل لإيل هما غلامان أخبراه أن بعل مات ومن نقل خبر موت أقهات هما رسولان أيضاً (٥) فاعتراف بعل بسيادة موت تعني توقف المطر والدخول في فترة الجفاف (6)

---

(1) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 118.

(٢)- فريحه : مرجع سابق .ص٣٩٥

(3) - Holland. Glenn Stanfield: Gods in the Desert: Religions of the Ancient near East. Rowman Littlefield. 2009.p203

(٤) - ميرسيا: مرجع سابق . ص١٩٥

(٥) - ميرسيا : المرجع السابق . ص١٩٦

(6) - Green.Op. Cit. p198

لقد بينت لنا هذه الأسطورة معرفة سكان أوغاريت لعادة تقديم القرابين للآلهة وتعدد هذه القرابين من حيث العدد والصنف (1) لقد شكلت الرياح في الميثولوجيا القديمة سلاحاً فعالاً فقد ظهر كسلاح فعال لدى بعل (٢) فأسلحة الإله بعل تدل على نشاطه فغياب الإله بعل من الطبيعي أن يؤدي إلى اختفاء بعض هذه الأسلحة (٣) نشاهد في هذه الأسطورة انقلاب كلي في موقف بعل ففي نهاية KTU 1.4 كنا قد شهدنا على قوة بعل الذي تمكن من الانتصار على الأعداء وتتويجه ملكاً بعد بناء القصر في حين نرى في بداية KTU 1.5 حالة الضعف التي وصل إليها بعل ورضوخه المهين للإله موت (4) غياب الإلهة أرصيا من قائمة الأسلحة التي اخذها بعل أثناء نزوله للعالم السفلي حيث كان لا بد لها أن تبق على الأرض لتزويد الندى للصيف السوري (5) ومثل هذا الاقتراح يعد منطقياً على اعتبار أن بعل أخذ الأسلحة المرتبطة بوجوده حياً. حالة الصراع بين الآلهة الأوغاريتية التي تظهرها لنا الأسطورة تعكس لنا واقع حقيقي فمرحلة تدوين هذه الأسطورة هي مرحلة تشكل البانثون الأوغاريتي.

---

(1) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 76

(٢)- موسكاني : مرجع سابق . ص١٢٨.

(3) - Holland:Op. Cit.p203

- Green . Op. Cit. p198

- عبد الرحمن: مرجع سابق. ص٣٢١

(4) - Stein , Collins:Op. Cit.P18

(5) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 78

- Green. Op. Cit. p199

بعل يلعب دور كبير في عملية تخصيب القطعان إضافة إلى قدرته في تخصيب النباتات والمزروعات بسبب أمطاره (1) لا يمكن لبعل وموت أن يحكما في وقت واحد فسيادة أحدهم على سطح الأرض تعني غياب الثاني في باطن الأرض. نزول الإله إيل عن عرشه كان يعني بدء حالة الحداد على موت بعل والتي تستمر بقيام إيل بتمريغ نفسه بالتراب والغبار كمرحلة ثانية من الحداد ومن ثم تخديش الجسم (2) تشابه في الادوار التي لعبتها كل من عناة في هذه الأسطورة و عشتار في الأسطورة البابلية من حيث نزول كلتيهما للبحث عن بعل وعن تموز على الترتيب (٣) التشابه الكبير بين ردة فعل الإلهة عناة عند سماعها نبأ وفاة بعل و ردة فعل إيل عند سماعه للنبأ ذاته ما عدا افتقار ردة فعلها إلى العنصرين الأولين وهما: أولاً: الهبوط من العرش فهي لا تمتلك عرش كإيل

ثانياً: استخدام الرمادلتعفير الجسم وهذا ينفي التفسير الموسمي لحداد عناة (4)

---

(1) - Caquot , Sznycer:Op. Cit.p11

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٦٥

(2) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 80

- Caquot , Sznycer: Op. Cit.p9

- حداد ، مجاعص:المرجع السابق. ص ٦٧- ٦٨

- شيفمان: مرجع سابق. ص١٨

- عبد الرحمن: مرجع سابق . ص٣٢٣

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 126-127

(٣) - الباش: مرجع سابق . ص ٨٠

(4) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p 129.

- Holland:Op. Cit.p203

تعمل كل من عناة وشاباش على نقل جثة بعل إلى قمة جبل صفون حيث يتم دفنه (١) وهذا دليل على مدى الأهمية التي لعبتها الآلهة المؤنثة في البانثون وهو ما يعكس المكانة المهمة للمرأة الأوغاريتية . إيل أصبح إله ضعيف فعلى خلاف ما حدث في الجزء الأول من الأسطورة نجد إيل لا يتدخل بتعيين أو اختيار البديل لبعل بل يترك هذا القرار على الرغم من خطورته بيد اثيرت (٢) فإيل لم يمارس الملوكية بنفسه بل كان يقوم بتعيين من ينوب عنه ففي KTU 1.3 نجد أن بعل هو الملك. وفي KTU 1.1- 1.2 نجد يم ملكاً ولو بشكل مؤقت. وفي KTU 1.4 بعل يملك ثانية، ثم نجد بعل يتنازل عن منصب نائب الملك لموت. ولكن لأسباب عدة لا يستطيع موت أن يكون نائباً لإيل. فيتم تعين عثتار ولكنه يعجز عن القيام بهذه المهمة وفي KTU 1.6 نجد بعل يعود ليشغل هذا المنصب (3) نعتقد أن الفترة التي شهدت تدوين هذه الأسطورة كان فيها الإله إيل قد تقدم بالسن وضعف عن ممارسة السلطة.عجز الملك عن القيام بالمهام الموكلة إليه كنتيجة لمنصبه يعرضه لخسارة هذا المنصب وهذا ما ستؤكده لنا الأساطير القادمة. قيام الإله عناة بقتل موت لم يكن الاجراء الوحيد الكفيل بعودة بعل للحياة بل كان على عناة أن تقوم بإجراءات أخرى لتضمن عودته (4)

---

(١)- فيروللو: مرجع سابق . ص ٩٨

(٢) - فيروللو: المرجع السابق . ص ٩٩

(3) - Stein , Collins: Op. Cit.P18

(4) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 87

- Holland:Op. Cit.p203

- الباش: مرجع سابق . ص ١١٠

إن التحالف بين بعل وعناة لم يكن لتحقيق أهداف خاصة بالإله بعل والإلهة عناة بل كان لتحقيق مصلحة الكائنات كلها، من خلال قتل موت لفسح المجال أمام عودة بعل (١) إيمان سكان أوغاريت بالأحلام وتصديقهم لها فحلم إيل هو دليل على عودة الحياة كما في الصيغة التوراتية حيث يتدفق الزيت والعسل (2) خصوبة الأرض مرتبطة بحضور بعل أو غيابه فما دام بعل حي الأرض تكون مخصبة. ولكن عندما تجدب الأرض فهو دليل على أن بعل قد مات ومن المعروف أن فترة الجدب تدوم لمدة سبع سنوات ثم يعود من جديد للحياة لمدة سبع سنوات أخرى وهذه هي دورة حياة الزراعة (٣) فالإله إيل أثناء غياب الإله بعل تحمل مسؤوليات ومهام جديدة أتعبته وهذا ما يفسر فرحته بعودة الإله بعل لأنه أراد أن يرتاح (٤) فغياب بعل هو مشابه لغياب يم الذي مرّ معنا وهو مشابه لغياب موت الذي سيمر معنا لاحقاً ففكرة الموت والبعث من جديد هي وسيلة تقوم بها الآلهة لتجديد قوتها وقدرتها وهذه الخاصية أي القدرة على التجدد تحدث فقط في المثيولوجيا التي لا يوجد فيها فكرة الموت السنوي. فالموت بالنسبة للآلهة الميتة هو الطريقة الوحيدة لتخليصها من كل ما يلي.إن فترة الغياب تختلف من ثقافة إلى أخرى والغريب أن آلهة الخصب في معظم الثقافات التي عرفت هذا النوع من التجدد هي من تتعرض لتجديد القدرة الإلهية. فمن المعروف أن تعرض آلهة الخصب للضعف ينعكس على حياة الكائنات بكل أنواعها بشكل مباشر.

---

(١) - فيروللو: مرجع سابق . ص ٨٨- ص١٠٠

(2) - Holland: Op. Cit. p203

(٣)- الباش: مرجع سابق . ص ١٠٨

(٤) - فيروللو: المرجع السابق . ص ١٠١

وهذا ما يفسر لنا قيام الآلهة بتقديم نفسها للموت بكل طواعية وهي في سن الشباب. الآلهة الأوغاريتية وغيرها من الآلهة الأخرى تشابهت لحد كبير في صفاتها مع البشر باستثناء فكرة الخلود، فكما هي القوة البشرية بحاجة إلى المساندة والمساعدة كذلك حال القوة الإلهية فهي لم تكن مطلقة بل كانت تحتاج إلى مساعدة ومساندة كلما دب فيها الضعف والوهن بهدف تقويتها وبعثها من جديد. وهذه الميزة لم تكن حكراً على الثقافة الأوغاريتية بل وجدت في كل الثقافات التي لم تعرف ثقافة الموت السنوي .ليس هناك شيء أقسى على سكان أوغاريت من سنوات الجفاف المتتالية والتي تقدر بفترة سبع سنوات كما بينت لنا ذلك الأساطير الأوغاريتية المتعددة وسبب ذلك هو اعتماد سكان أوغاريت بشكل كلي على مياه الأمطار والمياه الجوفية. وما إن تنقضي السنوات السبع الجافة حتى تبدأ من جديد سبع سنوات يعمّ فيها الخير والخصب (١) هناك من ربط بين التنافس الحاصل بين الآلهة والتنافس بين السلالات الحاكمة في أوغاريت وقال أصحاب هذا الرأي إن تراجع إيل أمام صعود نجم بعل هو يعكس ظهور سلالة حاكمة جديدة في أوغاريت لكن مثل هذا الرأي لا يلقى دعماً كبيراً بحجة أن صعود نجم بعل لم يؤثر على مكانة إيل بصفته كبير الآلهة (2) عندما ينتصر الإله بعل يعمّ الخير والخصب وعندما ينتصر الإله موت يحل الجفاف والموت (٣) فالإله إيل قسم السلطات التي كان يمتلكها بين أولاده فيم إله البحار وموت إله العالم السفلي وبعل إله الغيوم (٤)

---

(١)- القمني : مرجع سابق .ص ٧٩ ـ٨٠.

(2) - Stein , Collins:Op. Cit.P18

(٣) - القمني : المرجع السابق .ص ٤٢

(٤)- الباش: مرجع سابق . ص ٨٤

مجموعة من العلماء ترى أن الإله موت لم يجبر على الإذعان لسلطة بعل بسبب خوفه من بعل، لكنه كان خائفاً من شاباش وإيل. بدليل أن موت هو من عاد لتحدي بعل من جديد لكن موقف إيل جعله يذعن له (1) الإلهة شاباش توصف بالقاضي ربما لأنها حلت الخلاف بين الآلهة وإن صح مثل هذا الاعتقاد فهذا يبين أن هذه الأسطورة هي أقدم من كل الأساطير التي وصفت الإلهة شاباش بإلهة العدالة (2)
الإله بعل يعود إلى الحياة ويبدو ذلك من خلال عودة الأمطار بعد فترة الجفاف الطويلة فعودة الأمطار في الخريف تدل على عودته. فانتصار الإله بعل على موت في نهاية هذه الأسطورة يعكس الخاصية الأساسية لبعل بصفته إله خصوبة ووجوده يعني الحياة لأوغاريت وغيابه يعني موتها. فنتائج الصراع بين بعل وموت لا تأثر على الإلهين فقط بل تتعداهم إلى مظاهر الكون.في كثير من الأساطير الأوغاريتية كنا قد اعتدنا على وجود عناة ومشاركتها إلى جانب بعل بشكل متفاوت، لكن هذه الأسطورة تظهر وقوف عناة إلى جانب بعل بشكل كلي فهي تحارب إلى جانبه و لصالحه أثناء غيابه فهي لا تحارب إلى جانب بعل من أجل بعل بل من أجل كل الكائنات، وهذا ما يفسر أهميتها في نظر سكان أوغاريت.
وجود فكرة البعث بعد الموت في ثقافة أوغاريت وهذا البعث كان حكراً على الآلهة

(1) - Caquot , Sznycer: Op. Cit.p10

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p 143.

- Green.Op. Cit. p197

- ميرسيا: مرجع سابق . ص١٩٦

- الباش: مرجع سابق. ص٦٣

(2) - Stein , Collins: Op. Cit.P18

الأوغاريتية أما بني البشر فقد حرموا من هذا الحق وقد أدركوا ذلك واقتنعوا به. فمعظم الآلهة الأوغاريتية التي وردت معنا في هذه الأسطورة بدءاً من يم ثم بعل ومن ثم موت جميعها ماتت ثم بعثت من جديد فالخلود الدائم لم تعرفه الآلهة الأوغاريتية. من المؤكد أن هذه الأسطورة كتبت في وقت مبكر من تاريخ مملكة أوغاريت بدليل أن البانثون الأوغاريتي لم يتجسد بشكل نهائي في هذه الفترة وسيستمر البانثون الأوغاريتي فترة ليست بقصيرة حتى يصل إلى المرحلة التي يأخذ كل إله مرتبته التي يستحقها. بعل حصل على أهمية كبيرة في مجتمع أوغاريت بسبب الدور الكبير الذي قام به كونه إله المطر ودوره الهام في الخصوبة وتأثيره المباشر على حياة الناس لأن حياتهم تقوم على الزراعة وتضحيته بنفسه من أجل بقاء سكان أوغاريت. فالمهمة الأساسية للإله إيل تكمن في المحافظة على النظام الكوني وإصدار الأحكام النهائية الهادفة من أجل تحقيق هذه الغاية. فقد صورت لنا نصوص أوغاريت مدى الصراع بين الأضداد هذه الأضداد الممثلة لنا بصراع قوة الطبيعة و كان على إيل أن يلعب دور توفيقي بين هذه القوة المتصارعة لإحلال التوازن داخل هذا الكون فإيل لا يساعد بعل لكي يحقق نصراً نهائياً على أعداءه يم و موت وفي نفس الوقت إيل هو من يقف في وجه رعونة يم وقسوة موت دون أن يعلن انحيازه إلى جانب بعل. فمهمته تكمن في حراسة الصراع بين الآلهة. هذا الصراع الذي يولد الحياة وضرورة استمرار هذا الصراع إلى ما لا نهاية بهدف استمرار الحياة.تقدم دورة بعل عدد من العلاقات المهمة والتي يمكن أن تكون صعبة الفهم إذا لم نتمكن من معرفة الخلفية لهذا الموضوع، فهناك نزاع بعل مع أعداءه المشار إليهم في الأسطورة وهم يم وموت، وهناك توتر في العلاقة بين عناة من جهة وإيل واثيرت من جهة أخرى، وبالمقابل هناك علاقة

ودية بين إيل من جهة ويم وموت من جهة أخرى. لقد لاحظنا أن ارتفاع شأن الإله بعل في الأسطورة جاء بشكل تدريجي وربما عكس ارتفاع شعبية هذا الإله في مجتمع أوغاريت. فارتفاع شأن بعل لم يؤثر في مكانة أو خصائص إيل المركزية ، بل هو دليل على انتقال بعل إلى صف الآلهة النشطة دون المساس بخصائص إيل الخالق. فإله الخصوبة في المعتقد الأوغاريتي، يجدد قواه عن طريق الموت والبعث من جديد في دورة مقدارها سبع سنوات وهذا الشيء موجود في حضارات أخرى.لقد عبد سكان أوغاريت مجموعة من الآلهة في وقت واحد فقد عبدوا إيل وبعل وعناة واثيرت وعثتار وغيرهم ، لكن إيل عبد بشكل أكثر خصوصية .

الفصل الثالث

الأساطير المتعلقة بأسطورة دورة بعل

مقدمة للأساطير الأقصر المتعلقة بأسطورة دورة بعل

لقد عثر في مملكة أوغاريت على مجموعة من النصوص وهي على صلة وثيقة بنصوص دورة بعل وعناة التي سبق ودرسناها وهذه النصوص كتبت بشكل منفصل عن الأسطورة السابقة وقد قسمت هذه النصوص إلى نوعين:

النوع الأول: نصوص شكلت في مضمونها تكرار لأجزاء من نصوص أسطورة بعل كما هو الحال في النصوص التالية: KTU 1,7 – KTU 1,8 وهذه النصوص لن نأتي على دراستها لكون معلوماتها وردت معنا في الفصل السابق وأشرنا إليها في موضعها من جهة وحالتها السيئة بحيث لا تقدم لنا أي جديد من جهة أخرى.

النوع الثاني: هي نصوص شكلت في مضمونها قصص تتعلق بأسطورة دورة بعل وعناة وقد ألمحت إليها الأسطورة الأساسية لكن من دون أي تفصيل كما هو حال الوثائق التالية : KTU 1,9 – KTU 1,83 – KTU 1,92 – KTU 1,101

الوثيقة KTU 1.7 تتحدث عن قصة مماثلة لجزء من أسطورة بعل في الجزء الثاني.

والوثيقة KTU 1.8 تتحدث عن قصة مماثلة لجزء من أسطورة بعل في الجزء الثاني وتكمن أهمية مثل هذا النوع من الوثائق بأنها شكلت مصدر هام لترميم الأسطورة الأساسية في الأماكن التي تعرضت لتلف كبير وفي الواقع تم الاستفادة بشكل كبير من الوثيقة KTU 1,8 في استكمال النقص الذي تعرض له النص الأصلي. كما شكلت بالنسبة للعلماء دليل هام على صحة الترتيب الحديث الذي تم اعتماده في الاسطورة.

أما النوع الثاني من الأجزاء القصر فهو القسم الذي تحدث عن أحداث أشارت إليها الأسطورة الأساسية دون ذكر أي تفاصيل كما هو الحال في النصوص الأوغاريتية التالية: KTU 1,92 – KTU 1.83 – KTU 1,9أما دي مور (1987:1-2) فقد ذهب أبعد من ذلك عندما اعتبر أن الوثيقة KTU 1.101 تشكل مقدمة لدورة بعل

وعناة (1) وقد عثر على معظم هذه اللوحات عام ١٩٦١م في موسم التنقيب الرابع والعشرون في أحد غرف القصر برفقة ١٧ لوحة أخرى وحالها كحال باقي اللوحات الأوغاريتية هي في حالة سيئة بسبب التلف الذي تعرضت له (٢) وما يميز معظم هذه الأساطير أنها لم تكن من ضمن المؤلفات التي قام إيليميلكو بتدوينها بل تنسب هذه الأسطورة إلى الكاهن الذي كان يمتهن تعليم الطلاب (٣)

---

(1) - Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p34

- Smith: The Ugaritic Baal .Op. Cit.P1

(٢)- من المعلوم أن أعمال التنقيب بدأت في ١٩٢٩م على يد مجموعة من العلماء والباحثين والمهتمين كان أشهرهم Schaeffer – Viroolleaud and Chenet ومن ثم زاد عددهم .

- Caquot , Sznycer:Op. Cit. p 1

ومن أهم اللوحات التي وجدت إلى جانب الوثيقة KTU 1.92 أثناء عملية التنقيب هي الوثيقة.

(KTU 1,83)

- Nick Wyatt, Wilfred G. E. Watson: Handbook of Ugaritic Studies. BRILL, 1999. p52

(3) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 92

- Joel H. Hunt, William M. Schniedewind: A Primer on Ugaritic: Language, Culture and Literature : Cambridge University Press, 2007.p34

الأسطورة الأولى: بعل وابنه

KTU 1.9 (1)

أولاً: التعريف باللوحة (٢)

تتألف هذا اللوحة من جزأين جزء منها كتب في الجانب الأعلى من اللوحة وهو تالف لحد كبير والجزء الثاني كتب في الجانب السفلي من اللوحة وحتى الآن ليس هناك من رأي نهائي وحاسم حول كيفية قراءة هذا النص فالخلاف بين العلماء والدارسين يكمن حول أي الجوانب يجب أن يقرأ أولاً ؟

على الرغم من أن الرأي الأكثر تقبلاً هو الرأي القائل إنّ الجانب السفلي هو بداية هذا النص وهو الجانب الأكثر وضوحاً (3)

---

(1) - KTU 1.9 = CTA 9 = UT 133 = UT 1.9 = RS 5.224 = Ao 17.293

- CUNCHILLOS , VITA , ZAMORA: Op. Cit. P124

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p153

- Watson, Wyatt:Op. Cit. P145.

(٢)- هذه اللوحة موجودة في متحف اللوفر. وقد تم العثور عليها أثناء التنقيب في الأكربول أما مقاييس هذه اللوحة فهي كالتالي ٨٤- ٨٤- ٢٠

- CUNCHILLOS , VITA , ZAMORA: Op. Cit. P103

(3) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p153

ثانياً: التعريف بالأسطورة

هذا النص يلفه الكثير من الغموض لسببين:

الأول هو حالة التلف التي يعاني منها هذا النص.

والثاني هو عدم وجود نسخه تشابه في محتواها محتويات هذا النص لكي تمكننا من إجراء موازنة بين النصيين كما هو حال باقي النصوص الأوغاريتية.

ويرى Astour أن هذا النص يتحدث ولادة عن ابن لبعل ويضيف أن هذا النص جزء من أسطورة بعل وهو أي هذا النص مكمل في معلوماته للنص KTU 1.10 III 34 - 35 الذي يتحدث عن ولادة ابن لبعل. ويظهر مدى التشابه الكبير بين النص KTU 1.13 و النص (1) KTU 1.10 II 6 اختلف العلماء حول تصنيف هذا النص فمنهم من قال هو من نصوص الأساطير ومنهم من قال هو من النثر الشعري (2)

---

(1) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p153

(2) -Watson, Wyatt:Op. Cit. P145.

ثالثاً: نص الأسطورة الأولى .

KTU 1.9

الحافة العليا تعود إلى

عبد ايل (١)

KTU 1.9 R 1

KTU 1.9 V 8

(..........) (٢)

رفعه فوق

KTU 1.9 V 10

الملك الذي تله .... الثور

كلهم ما كان عندهم

دعه في الحقيقة هو من (3)

---

(١)- من المفترض أن يكون اسم الطالب الذي قام بتدوين هذا الجزء من اللوحة.

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p153

هناك عدة أساطير كتبت على ما يبدو من قبل طلاب كانوا يتعلمون أسلوب الكتابة .

- Hunt , Schniedewind:Op. Cit.p34

(٢)- تعرضت هذه الوثيقة للتلف . وهذا ما يفسر قلة من قام بدراستها من قبل العلماء والدارسين باستثناء عدد قليل منهم ويأتي في مقدمتهم Smith في كتابه دورة بعل أوغاريت.

- Stefan pass: Creation and Judgement: Creation Texts in Some Eighth Century Prophets. Brill. 2003. P126

(3) - Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p153 - 154

سيعطي إليهم بدلاً من بعل

أو ينحني قبل هدد على يده .... (١)

في اليوم

عندما بعل يضعه موضع الاختبار

KTU 1.9 V 15

الشريرة ظهرت العديم القيمة واحد

الملك (٢)

الأمير وريث بعل (٣)

أي طفل هدد ذهب (4)

---

(١)- من الصعب تفسير هذه العبارة بالنسبة للتابعة.

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p153

(٢)- يبدو أن هذا النص جاء للتوسع في المعلومات التي في KTU 1,2 IV 1-5

-De Moor. Johannes Cornelis; Society for Old testament Study: Intersexuality in Ugarit and Israel. Brill, 1998. P92

ولو عدنا للنص KTU 1.2 IV 1 – 5 لقرأنا ما يؤكد ذلك

(٣)- كلمة (glm) يصعب ترجمة الكلمة بدقة راجع KTU 1.2 I 13 حيث تترجم بمعنى مساعد قدسي فالكلمة تشير إلى شخص ما غير بعل ولذلك ترجمت ضمن هذا السياق على أساس أن هذا الشخص هو ابن بعل، وربما تكون موازية لكلمة (sgr) في KTU 1.18

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p154

(4) - Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p154

- للاطلاع على النص الكامل راجع

- CUNCHILLOS , VITA ,ZAMORA:Op. Cit. p103 – 105

رابعاً: دراسة وتحليل الأسطورة الأولى.

معظم الأساطير التي عدت كجزء من أسطورة بعل إما أنها تتحدث عن مواضيع مطابقة للأسطورة الأساسية أي أسطورة بعل أو أنها تتحدث عن مواضيع ذكرتها أسطورة بعل دون أن تقدم أي معلومات عنها وهذا هو حال هذه الوثيقة فهي تقدم لنا معلومات عن حوادث سكتت عنها الأسطورة الأساسية. نلاحظ في معظم الوثائق الأوغاريتية أن سكان أوغاريت يقدمون القرابين للآلهة لكن في هذه الوثيقة نلاحظ أن بعل يظهر وهو يقدم قربان ذاتي. وجود أسطورة طويلة مثل أسطورة بعل وعناة وما يتبعها من أجزاء سواء كانت هذه الأجزاء مكررة أو شارحة لبعض ما غفلت عنه الأسطورة الأساسية يترك لنا دليلاً على مدى تأثر الأساطير بشكل خاص في أوغاريت بأساطير المناطق المجاورة سواء كانت بلاد الرافدين ومصر تلك الحضارات التي عرفت أساطير طويلة ناقشت معظم مناحي الحياة. طول الفترة الزمنية التي شملتها أسطورة بعل تترك لنا فرصة افتراض أن هذه الأسطورة هي إرث أسطوري أوغاريتي شفوي تم تدوينه بشكل نهائي في فترة تدوين هذه الأساطير. لا بد أن هذه النسخة من الأسطورة لم تكن معدة بشكل نهائي بل هي نص تجريبي بدليل ذكر اسم الطالب الذي قام بكتابتها. اهتمام أوغاريت بتدريب وتأهيل كتابّ جدد لحفظ إرث أوغاريت وكان يتم اعتمادهم بعد أن يخضعوا للعمل الجاد على يد أشهر كتابّ أوغاريت.الأهمية الكبيرة للإله بعل في الأساطير الأوغاريتية وازدياد هذه الأهمية مع الزمن حيث بات يشكل الإله المهيمن على معظم أساطير أوغاريت.

الأسطورة الثانية : الإلهة تواجه التنين

KTU 1.83

أولاً: التعريف باللوحة

العمود الأيمن من هذا النص KTU 1.83 (1) كان بالأصل أكبر من الجزء المتبقي بشكل كبير، ولكن بسبب التلف الذي تعرض له النص فقد الكثير من السطور. فالترجمات المنشورة تتفق على صعوبة ترجمة النص. ولذلك يتفق العلماء على أن هذه الترجمات وعلى الرغم من كثرتها تبقى محاولات مؤقتة. وربما السبب في ذلك هو كون النص مستند على تصحيح في السطر الثامن حيث قرأ (Tnn) بدلاً من (T). والوثيقة KTU 1.83 كانت تحوي من ٢٥ سطر إلى حوالي ٢٧ سطر ولكن التلف الذي تعرضت له الوثيقة لم يبقي من هذه الوثيقة سوى ١٤ سطر (2)

---

(1) - KTU 1.83 = UT 1003 = RS 16.266

- Wyatt ,Watson : Op . Cit. p52 - 166

-Day. John: God's Conflict with the Dragon and the sea Echoes of a Canaanite mythe in the Old Testament. Cup Archive. 1985. P14

- UDB = 1.83 = RS 16.266 = DO 4340 = PRU 2,3 = UT 1..3 = KTU 1.83 =

- وجدت في القصر الملكي وهي محفوظة في دمشق وقياسها كالتالي: ٦٥ – ٥٣ – ١٨

- CUNCHILLOS- VITA- ZAMORA. Op. Cit. P309

(2) - Watson . Rebecca : Chaos Uncreated: A Reassessment of the theme of Chaos in the Hebrew Bible. Walterde Gruyter. 2006. p 284

ثانياً: التعريف بالأسطورة

اختلف العلماء حول تصنيف هذا النص ففي حين يعتبره Virolleaud نصاً أسطورياً نجد أن هناك من يخالفه الرأي من أمثال De Moor الذي يرى فيه نص تعزيم (1) تتحدث الوثيقة KTU 1.83 عن وصف نزاع بين (نهرو – يم – تنين) ومعارض غير مسمى والذي يبدو أنه إله وحسب رأي مجموعة من العلماء ويأتي في مقدمة هؤلاء العلماء (1998) Pitard أن الإلهة المقصودة هي عناة. في الحقيقة النص لا يعطينا فكرة واضحة ومتكاملة ففي السطور الأولى من الأسطورة نجدها تتحدث عن شيء واحد بأسماء متعددة (نهرو – يم – تنين) بينما الأفعال فيما بعد ولا سيما في السطر التاسع تشير إلى شخص مختلف (2)

---

(1) -Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p368

- Watson , Wyatt: Op. Cit. p 125

(2) - Younger .K. Lawson: Ugarit at Seventy – Five. Eissnbrauns. 2007. P80

ثالثاً: نص الأسطورة الثانية:

KTU 1.83

KTU 1.83 R 1

إيل

أنت ستذهب إلى خارج (١)

في أرض (٢)

(٣) makhanami

يكسر (4)

---

(١)- في الوثيقة KTU 1.3 III 41 ثعبان اللف مماثل إلى حوت اللوياثان.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 69

هناك من قال إنّ KTU 1.3 III 38 – 46 و KTU 1.83 يمثلان طبقة أقدم من أسطورة بعل.

- Kloos:Op. Cit. P67

(٢)- (b – ars) وتعني في الأرض

- Day:Op. Cit.P14

(٣)- الكلمة تعني المكان الذي تتقابل فيه الملائكة.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 82

(mhnm . trp) وتعني التف.

- Day: Op. Cit. P15

(4) - Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p368

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 82

- Smith: The Ugaritic Baal.Op. Cit. p 254

رقبة

يم (١)

ذو اللسان (٢)

المتشعب (3)

---

(١)- السطور من ٣ إلى ٦ صعبة الترجمة بسبب تلف النص كل الترجمات لهذا المقطع اعتمدت بشكل أو بآخر على دراسة (Dijkstra (1999: 152 أما تقسيمات النص إلى خطوط على هذا النحو فقد اعتمدت على تقسيمات كل من Loewenstamm 1980: 357-58 and Parker (1997: 192)

- Younger: Op. Cit. P81

(٢)- قال كل من (J. Day (1985 : 15n. 36) و (Virolleaud (1957: 12 إن كلمة (Trp) تعني (ملتفاً). نجد (De Moor (1987: 182 وقد ترجم عبارة (rp t rp) بمعنى (كسر الرقبة) وقد أيده (Spronk (1987: 74 في هذه الترجمة.

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p368

حسب رأي De Moor (اكسر رقبة التنين ذو اللسان المتشعب) وهذه إشارة إلى ظهور تنين شبيه لإله البحر وهو يظهر مع مساعديه وربما كان الهدف من ذلك هو تمييزه .

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 82

هناك من اعتبر(التنين)هو نفسه (نهرو) وهو نفسه (يم) وهذا التفسير أي محاولة اعتبار أن التنين و نهرو ويم هي أسماء لمخلوق واحد يعتبر تفسيراً معقولاً على ضوء المعطيات.

- Younger: Op. Cit. P80-82

- Smith: The Ugaritic Baal. Op. Cit. p 254

(3) - Younger: Op. Cit. P81

- Smith: The Ugaritic Baal. Op. Cit. p 254

KTU 1.83 R 5

الذي يلعق السماء

اكسر رقبة يم

الذي ذيله (١) كالسمكة

وضع التنين (٢)

فوق في المكان (3)

---

(١)- الكلمات جاءت على الترتيب : (Mhnm – isnm – dnbtm)(ذيول – ألسنة – مخالب)
التنين يمثل بشكل تقليدي بامتلاكه سبعة رؤوس ولذا فإن له سبعة ألسنة.

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p369

(isnm . Tihk) وتعني ألسنته لعقت

(smm . ttrp) وتعني السماء ذيوله

(ym . Dubtm) وتعني التف بالبحر

(tnn . lsbm) وضعت التنين

(tst . trks) وتعني على مستوى عالي

(lmrym . lbnn) وتعني إلى مرتفعات لبنان

- Day:Op. Cit. P16

(٢)- (tnn) وليس (Ta) كما حاول البعض قراءتها بالاعتماد على وثيقة KTU 2

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p369

- وورد كلمة (Tnn) في السطر الثالث أدى إلى ظهور مناقشة كبيرة بين العلماء والدارسين حول العلاقة بين كل من (Yamm – Nahar – Tunnan)

- Smith: The Ugaritic Baal . Op. Cit. p 253

(3) - Younger: Op. Cit. P81

فوق في المكان

العالي (١)

KTU 1.83 R 10

مرتفعات لبنان (٢)

يربطهم إلى (3)

---

(١)- عدد من العلماء يصر على أن (Ym) في السطور من ٤ إلى ٧ هي إشارات إلى إله البحر. افترضوا بأن e.g. del Olom Lete (1999: 131) and Mazzini (2003: 392) الخطوط من ٤ إلى ٧ يجب أن تكون موجه من التنين بدلاً من معارضه.

- Younger: Op. Cit. P81

هناك من يقول إن السطور من ٥ إلى ٧ إنما هي وصف لتتويج بعل.

- Tremper Longman III, Peter Enns: Dictionary of the Old testament Wisdom poetry writings: A Compendium of contemporary Biblical Scholarship. Intervarsity press. 2008. P46

(٢)- كلمة (lbnn) بدلاً من (lbnt) كما في KTU 2 فالتنين قتل منذ أسطورة بعل وهذا ما جعل 44 – 34 :1995a:1996b. Wyatt يطرح السؤال التالي هل تم وضع التنين في مكان ما على جبل لبنان ؟ ومن المعروف أن جثة الإله يم قد وضعت على جبل صافون وهذا ما قاد Wyatt (1995) لمحاولة إجراء مقارنة بين التنين من جهة ويم من جهة أخرى.

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p369

وهناك رأي يؤكد أن عناة قامت بسحب التنين نحو المرتفعات.

- Day:Op. Cit.P14

(3) - Younger: Op. Cit. P81

- Smith: The Ugaritic Baal . Op. Cit. p 254

.... (١)

--------- (٢)

والمستنقعات المالحة لن تقوم مرة أخرى

ووجهك لم يفزع

وأنت لن تنزل ......(٣)

رسالة (4)

---

(١)- السطور من ٨ إلى ١١ تتحدث عن هزيمة Yamm

- Younger: Op. Cit. P81

لكن السطور ١١ و ١٢ يتضمنان نداء ل (Ym) لكي يعيق (Tnn) وإن صح مثل هذا الاعتقاد فإننا نملك دليل على عدم اتحاد (Ym) و (Tnn) وهذا مخالف لرأي معظم الآراء السابقة.

- Watson: Op. Cit. p 284

(٢)- أخيراً تم الاتفاق على دراسة للخطوط الأخيرة من هذا النص على النحو التالي:

- نحو الصحراء (أو جفف) ستكون متفرقاً أو yamm

- إلى تعد أو Nahar

- أنت لن ترى أو في الحقيقة أنت سترى

- الصغرى أنت ستجف أو الصغرى أنت سترغي فوق

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p369

(٣)- الوثيقة لا تحوي أي خاتمة بسبب التلف الذي تعرضت له.

- Watson: Op. Cit. p 284

(4) - Smith: The Ugaritic Baal . Op. Cit. p 254

- للاطلاع على النص الكامل راجع

- CUNCHILLOS-VITA-Jose -zamora.Op. Cit. p309-311

رابعاً: دراسة وتحليل الأسطورة الثانية.

الوثيقة تهتم بشكل أو بآخر بمسألة خلق الكون وهذا ما يزيد من أهمية هذه الوثيقة على الرغم من قصرها من جهة وكثرة التلف الذي تعرضت له من جهة أخرى. مشاركة عناة في معظم أساطير بعل يعكس لنا مدى المكانة التي وصلتها هذه الإلهة في نظر سكان أوغاريت والمكانة العالية التي وصلتها في البانثون الأوغاريتي. فالأعمال التي تقوم فيها الإلهة عناة في الأساطير الأوغاريتية تعكس دور المرأة في بناء المجتمع الأوغاريتي إلى جانب الرجل وإن صح مثل هذا القياس فإن المرأة كانت تسهم بشكل كبير في مجتمع أوغاريت وفي الواقع هذا ما أثبتته النصوص القانونية والاقتصادية والاجتماعية المكتشفة في أوغاريت. تقدم هذه الأسطورة دليلاً على أن أسطورة بعل كانت موجودة قبل فترة تدوينها من قبل إيليملكو ومعروفة بين الناس وكل ما قام به الكاهن ايليملكو كان تدوين هذه الأسطورة لكن بعض التفاصيل لم يدونها لسبب ما. الأجزاء القصيرة المتعلقة بأسطورة بعل معظمها لم يدون من قبل الكاهن إيليملكو بل من قبل كتاب غيره. وجود عناة بشكل كبير إلى جانب بعل في أسطورة دورة بعل يعطي تبرير لقيام بعض العلماء بتسمية هذه الأسطورة باسم أسطورة بعل وعناه. في البانثون الأوغاريتي يشكل كل من(نهرو – يم – تنين) رمز للفوضى في الأساطير الأوغاريتية. المعلومات التي تقدمها الأسطورة الأساسية والأجزاء الأقصر لا تتطابق بل تصل أحياناً لحد المخالفة ففي كل مرة نجد أن يم قتل من قبل إله آخر فأحياناً يقتل من قبل بعل وأحياناً من قبل عناة وأحياناً من قبل إله مجهول. لم يشكل الإله يم إله ذو أهمية في الديانة الأوغاريتية كما هو الحال في مصر وبلاد الرافدين بسبب طبيعة الزراعة التي استخدمها سكان أوغاريت.

الأسطورة الثالثة : اثيرت الصيادة

KTU 1.92 (1)

أولاً: التعريف باللوحة

الأسطورة المحفوظة على اللوح KTU 1.92 مجزأة بشكل كبير ونال منها التلف الشيء الكثير (2) وقد عثر على هذه اللوحة عام ١٩٦١ في موسم التنقيب الرابع والعشرون في أحد غرف القصر برفقة ١٧ لوحة أخرى ومعظمها كان في وضع سيء بسبب التلف (٣) كتبت الأسطورة في هذه اللوحة على جانب واحد فقط.

---

(1) - KTU 1.92 = UT 2001 = RS 19.039 + 174[12] + 174[51]

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p370

- UDB = 1.92 = RS 19.39 = DO 5026 = PRU 5,1 = UT 2001 = KTU 1.92 = TU 1.92

- هذه اللوحة تم العثور عليها أثناء التنقيب في القصر الملكي في الغرفة ٨١ وهي محفوظة في متحف دمشق وقياس هذه اللوحة على النحو التالي: ٧٤ – ٥٥ – ٣٣.

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit.P 303

(2) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 169

(٣)- بدأت عمليات التنقيب في أوغاريت عام ١٩٢٩م على يد مجموعة من الباحثين كان أشهرهم Schaeffer – Viroolleaud and Chenet وفيما بعد ازداد عدد العلماء والباحثين.

- Caquot , Sznycer: Op. Cit. p 1

ثانياً: التعريف بالأسطورة

توصف اثيرت بأنها الإلهة المراوغة وتشاركها بهذه الصفة الإلهة عناة، لكن هذا النص ينفرد بوصف اثيرت بشكل مستقل ويرى (1997) Ritner أن أسطورة اثيرت تتقاطع مع الدور الذي تلعبه عناة في KTU 1.3 iii 38 – iv 3 وخصوصاً في (iii 39 – 42) وربما كان هذا السبب وراء قول (Dijkstra) إن أجزاء أخرى يمكن دمجها مع هذا النص تبين لنا هذه الأسطورة قيام بعل بمحاولة إغواء اثيرت بعد عودتها من سفرها ولقد أدى التلف الشديد الذي لحق باللوحة إلى ترك باب التأويل مفتوحاً بين العلماء والدارسين فهناك من رأى في هذه اللوحة محاولة بعل لإغواء اثيرت، لكن هناك من قال هذه الوثيقة تشير إلى قيام اثيرت بملاحقة بعل وقتله. فالنص ينطلق من وصف لاثيرت التي خرجت من بيتها نحو البرية، ويصف لنا النص جمال اثيرت وهذا الشيء طبيعي فهي توصف في بعض النصوص كأسطورة كرت وغيرها بربة الجمال. اثيرت خرجت بهدف الصيد والغريب أن كل الأساطير الأوغاريتية تصف عناة بالصيادة وهي المرة الأولى التي نجد فيها نص أوغاريتي يصف اثيرت بالصيادة. تبحث اثيرت عن الغزلان لصيدها ولكنها تفاجئ بثور تعمل على قتله هناك من يقول إن هذا الثور ما هو إلا بعل وبالمقابل هناك من يرفض مثل هذا القول. بحجة أن النص يصور حالة إغواء من قبل بعل لاثيرت وكذلك قولهم بأن بعل لم يحصل على لقب الثور الذي كان حكراً للإله إيل. وبعد أن تعود اثيرت من صيدها تقوم بالإعداد لوليمة كبيرة تدعوا إليها الآلهة الأوغاريتية (1)

---

(1) - Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p370

- Wyatt: There's Such Divinity. Op. Cit. p229

ثالثاً: نص الأسطورة الثالثة .

KTU 1.92

KTU 1.92 R 1

عودة إلى ....

....

خروج

اثيرت (١)

خرجت

إلى (2)

---

(١)- عدة مقترحات وضعت لحشو هذه الفجوة

- (Herrmann (1969: 7-8 ملأ الفراغ على هذا النحو [t ilm] الآلهة

أما (Caquot (1989: 32 فرمم النقص على النحو التالي [t tsdn bsdn] بمعنى نظف.

أما De Moor (1985: 225 فقال هي ([swd [tsd) بمعنى ذهب للصيد

أما (Margalit (1989: p 71 – 75 رممتها على النحو التالي [tsdn ayl] ذهب يصطاد أيائل في حين (Dijkstra (1994: 116 يقترح وجود مكان لأربع إشارات هي مفقودة كلياً

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p370

- دخول اثيرت في هذه الأسطورة يشبه من قبل بعض العلماء بهبوطها إلى العالم السفلي.

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 169

(2) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p370

- Juan Pablo Vita, J. L. Cunchillos: One Writing numerous Readings: Computation And Philology in the Recension of Ugaritic Texts. Gorgias Press LLC, 2004. p152

خرجت

إلى البرية (١)

رفعت عيونها

ونظرت

أي وعلة

راقبت (2)

---

(١)- أصل الكلمة (Ug. mdbr) وتترجم بمعنى الصحراء أو السهل وهذا حسب رأي كل من Herrmann (1969: 8) and Caquot (1989: 33) ولكن هذا الرأي لم يؤيده كثير من العلماء ومنهم (Margalit (1989b: 71 التي تقول إن الكلمة تعني تهديم الأرض. وهو موازي للكلمة (sd) أما (Heb. Sade) فهي تعني العشب المستوي والعالي. وبالطبع هو تعبير يشير إلى الأرض الأكثر جفافاً من السهل. ألمحت (Margalit (1989: 75 إلى إمكانية الموازنة بين كلمة (mdbr) والكلام الوارد في الوثيقة KTU 1.14 ii 50 – iii. Iv 29-31.

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p370

- يجب أن نلاحظ في هذه الأسطورة جمال اثيرت وسلطتها المغرية والثقة التي تمتعت بها .

-Horowitz. Wayne,Gabbay. Uri, Vukosavovic .fillip: A Woman of Valor: Jerusalem Ancient Near Eastern Studies in Honor of Joan Goodnick Westenholz. Editorial CSIC - CSIC Press, 2010. p23

- هذا هو النص الوحيد الذي يصف لنا اثيرت بأنها الإلهة الصيادة. (ttrt swd [t])

-Fleming. Daniel E.: Time at Emar: The Cultic Calendar and the Rituals from the Diviner's Archive. Eisenbrauns, 2000. p 183

(2) - Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p370

- Vita, Cunchillos: Op. Cit. p152

أي ثور رأت (١) في البركة

رمحها استولت عليه في أيديها

رمحها في يدها اليمنى

رمت الرمح في الثور (٢)

أسقطت (٣) الحيوان

عادت إلى بيتها

KTU 1.92 R 15

الثور أبوها إيل

أعطت للأكل وهي غدته

غدت يارخ مريئه كوثروخاسيس (4)

---

(١)- أصل الكلمة (Ug. tr. n) يترجمها De Moor (بنظرة عيني الغزالة) .

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p372

(٢)- لكن هناك من يقول إن بعل في أساطير أوغاريت لا يحمل اسم الثور (Tr) فالثور هو لقب رئيسي لإيل لكن يمكن أن يوصف بأنه يحارب مثل الثور كما في الوثيقة KTU 1.6 v 17 – 18

-Cornelius. Izak: the Iconography of the Canaanite Gods Reshef and Baal: Late Bronze and Iron Age I Periods (c1500 – 1000 BCE). Vandenhoeck & Ruprecht, 1994. p 165.

(٣)- (Dijkstra (1994: 117 يضيف كلمة (wtslhm) بمعنى غذته وهو يعتمد في ذلك على الوثيقة [12]RS 19. 174ومثل هذه الظاهرة تتكرر أكثر من مرة في أساطير أوغاريت.

- Wyatt: Religious texts. Op. Cit. p372

(4) - Vita, Cunchillos: Op. Cit. p152

- Wyatt: Religious texts. Op. Cit. p372

اثيرت (١)

(الأسطر من ١٩ إلى ٢٢ مفقودة)

KTU 1.92 V 23

مزرعة العنب

أبوها

KTU 1.92 V 25

تغير

من الغطاء (٢)

درع (٣)

السرو (٤)

درع من السرو (5)

---

(١)- تخبرنا الوثيقة كيف أن اثيرت تجعل من عودتها من الصيد عيداً وتولم فيه للآلهة.

- Horowitz, Gabbay,Vukosavovic:Op. Cit. P23

(٢)- اقترح De Moor (1985a: 229) ترجمة الكلمة (بالحجاب)، لكن هذه الترجمة لم تنال موافقة الدارسين وفي مقدمتهم Dijkstra (1994: 117) الذي ترجم الكلمة بمعنى (القميص).

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p373

(٣)- أصل الكلمة (uspgt) وقد ترجمها De Moor (1970b: 311 – 1985a: 229) بمعنى كساء وقائي، وهناك رأي آخر يترجم الكلمة بمعنى (كساء من ريش).

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p373

(٤)- أصل الكلمة (Tisr) ترجمها De Moor (1985a: 229) بمعنى (خشب السرو)

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p373

(5) - Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p373

لبست عظمة النجوم (١)

عندما تغيرت

العذراء (٢)

بعل رغبها (٣)

KTU 1.92 V 30

الهائل الواحد يمتلك جمالها

بعل الجريء يتمنى الهبوط إليها

هو أجابته

إن المدينة

تحاذر من لحمك (٤)

لا تعطينا (5)

---

(١)- أصل الكلمة (kbkbt) – (kbkbm) تترجم بمعنى (أضاء).

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p373

(٢)- أصل الكلمة (btlt) ويرى Dijkstra (1994: 114) هذه الصفة مقرونة بالإلهة عناة.

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p373

(٣)- من السطر ٢٥ حتى السطر ٢٨ نجد بعل يلح في طلب وإغراء اثيرت.

- Horowitz, Gabbay, Vukosavovic: Op. Cit. p23

- Wyatt: There's Such Divinity. Op. Cit. p229

(٤)- راجع الوثيقة KTU 1,24 (9 and n. 11) فالمدينة ربما كانت استعارة عن عفة اثيرت.

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p374

(5) - Wyatt : Religious texts . Op. Cit. p373

- Vita, Cunchillos: Op. Cit. P152

KTU 1.92 V 35

....

فارس الغيوم

النبيذ و أجزاء السمك

لبعل الجريء (١)

فارس الغيوم (2)

---

(١)- هناك من يرى في هذه الأسطورة حالة صراع تنتهي بهزيمة بعل على الرغم من قلة من يذهب مع هذا الرأي من العلماء .

- Horowitz, Gabbay, Vukosavovic: Op. Cit. p28

- فحسب رأي (67 :1989) Margalitبعل يظهر في هذه الأسطورة على هيئة ثور تقوم اثيرت بتعقبه والتهامه.

- Cornelius:Op. Cit. p 165.

(2) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p374

- Vita , Cunchillos: Op. Cit. p153

- للاطلاع على النص الكامل راجع

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit. p333 – 338

رابعاً: دراسة وتحليل الأسطورة الثالثة.

أهمية الآلهة المؤنثة في مملكة أوغاريت تظهر من خلال وجودها إلى جانب الآلهة المذكرة في معظم الأساطير الأوغاريتية. الإلهة اثيرت توصف بهذه الأسطورة بالإلهة الصيادة ولكن ما نجهله هل المرأة الأوغاريتية مارست هذه الحرفة في الحقيقة النصوص المتوفرة بين يدينا لا تقدم لنا دليل على قيام المرأة في أوغاريت بهذا النشاط على الرغم من أن النصوص بينت لنا ممارسة المرأة الأوغاريتية للعمل الزراعي والتجاري . الغريب أن أساطير أخرى من أوغاريت تعطي صفة الصيادة للإلهة عناة وهنا نلاحظ أن هذه الصفة تمنح للإلهة اثيرت وهذا ما نجهله هل حصلت عناة على هذا اللقب قبل اثيرت أم بعدها أم كلا الإلهتين حصلتا على اللقب في نفس الوقت. لقد نظر سكان أوغاريت إلى حياة وسلوك الآلهة نظرتهم إلى حياتهم وسلوكهم فالآلهة بنظرهم تقوم بكل ما يقوم به البشر وما يميزها عن البشر الخلود فقط. تطور البانثون الأوغاريتي في فترة تدوين الأساطير بحيث بدأت الآلهة الأوغاريتية تتجسد شخصياتها بشكل منفصل و مستقل عن بعضها البعض بحيث باتت الآلهة الأوغاريتية المؤنثة تشكل جزء أساسي من البانثون الأوغاريتي. إذا صح اعتقادنا بأن هذه الأسطورة جزء من دورة بعل فالفترة الوحيدة التي يمكن أن تكون أحداث هذه الأسطورة قد تمت خلالها هي الفترة التي عاد بعل فيها من الغياب بعد فترة نزوله للعالم السفلي وعودته. تقديم الولائم للآلهة في الأساطير الأوغاريتية ظاهرة تتكرر بشكل كبير وهو يعكس قيام سكان أوغاريت بتقديم القرابين للآلهة الأوغاريتية بهدف نيل رضاها وعطفها. وقيام الآلهة بتقديم مثل هذه القرابين أيضاً. الصراعات المتكررة التي يخوضها بعل ضد أعداءه تعكس محاولة إحاطة بعل بمظهر البطل الذي وصل إلى سلطته بسبب قوته و تفوقه.

الأسطورة الرابعة : ترتيله لتتويج بعل

KTU 1.101

أولاً: التعريف باللوحة

خطوط اللوحة KTU 1.101(1) متتابعة عبر اللوحة والكلام أي النص كتب بين الخطوط وهذه الطريقة في التدوين جعلت جزء من العلماء يعتقد أن هذه النسخة هي تمرين لكتابة نسخة أخرى ، وهناك من يقول هذه الأسطورة هي مقدمة لدورة بعل المكونة من الأساطير من KTU 1.1 إلى KTU 1.6 (2) اللوحة KTU 1.101 لم يكتبها إيليميلكو بل كتبها شخص آخر أصر أن يضع بصمته على هذا النص فبات من المعلوم أن هذه اللوحة وجدت في بيت الكاهن الذي كان يعمل على تمرين مجموعة من الطلاب على أسلوب الكتابة. وهذا ما يؤكد ما كنا قد أشرنا إليه من البداية وهو إمكانية أن يكون هذا النص من عمل أحد الطلاب المتمرنين (3)

---

(1) - KTU 1.101 = RS 24.245 = Do 6588 = TU 1.101

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p388

- UDB = 1.101 = RS 24.245 = DO 6588 = KTU 1.101 = TU 1.101

وجدت هذه اللوحة في الجزء الجنوبي من الأكربول وهي محفوظة في متحف دمشق وقياس هذه اللوحة على النحو التالي: ٨٣ ـ ١٤٦ ـ ٤٩

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit. P 358

(2) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 1

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p388

(3) - De Moor , Society for Old testament Study:Op. Cit.p 92.

ثانياً: التعريف بالأسطورة

ترتيلة تتويج بعل من المفروض أن تتم على قمة جبل صافون، ومن قام بالإعداد لهذا التتويج هي عناة التي ظهرت في بعض الأساطير على أنها شقيقة بعل وفي أساطير أخرى ظهرت على أنها عشيقة وزوجة بعل. تم هذا التتويج في جو ملبد بالغيوم وكثير تساقط الثلوج ومثل هذه الأجواء مرتبطة بكل تأكيد بطبيعة هذا الإله أي الإله بعل إله العاصفة. هناك من يصف ترتيلة الطبيعة هذه بالمضللة بسبب اعتمادها على التشبيه والاستعارة والابتعاد عن الوصف الحرفي والدقيق (1) وهذه الأسطورة تتحدث عن وصف مهرجان السنة الجديدة المترافق مع انتصار بعل على موت وعودته إلى جبله المقدس (2) يظهر في الجزء الأول من هذه القصيدة العلاقة الوثيقة بين بعل وجبل صافون فكليهما يحمل قوة ملوكية يشكل بعل فيها الشخص أما صافون فيشكل المكان. أما في الجزء الثاني من الأسطورة يستمر لكن في تصوير المطر من فم بعل وربما في ذلك إيحائية إلى مضاجعة يدل على ذلك صور الشفاه والتقبيل (3) فالنص بشكل عام هو عبارة عن وصف غنائي واستطرادي للأحداث التي يمر بها بعل (4)

---

(1) - Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p388

(2) - Smith: The Ugaritic Baal .Op. Cit. P65

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 1

- Marsman .Hennie J: Women in Ugarit and Israel: Their Social and Religious Position in the Context of the Ancient near East. 2003. P267

(3) - Smith: The Ugaritic Baal .Op. Cit. P65

(4) - Heffelfinger. Katie: I Am Large, I Contain Multitudes: Lyric Cohesion and Conflict in Second Isaiah. Brill. 2011. P43

ثالثاً: نص الأسطورة الرابعة .

KTU 1.101

KTU 1.101 R 1

بعل يجلس

متوج مثل

جلوس الجبل (١)

مقعد هدد (٢)

على جبل النصر (3)

---

(١)- يقول (558 :1968) Virolleaud إن ترجمتها يجب أن تكون (بعل يجلس) وهو دليل امتلاك بعل لعرشه على جبل صافون. أما (82 :1971a) Lipiski (بعل جالس على عرش الجبل) ونعلم أن عرش بعل على صافون.

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p388

- يمكن لكلمة (tkt) أن تصحح وتصبح (trt) راجع KTU 1.4 V 6 – 9

- Smith: The Ugaritic Baal.Op. Cit. P65

(٢)- (558 :1968) Virolleaud يربط بين كلمة (Hadd) و كلمة (ry) أي الراعي وقد اعتمد في تفسيره هذا على الوثيقة KTU 1.108,3

أما الآخرون وفي مقدمتهم (180 :1969a) De Moor فقد ربطوا كلمة(Hadd) مع كلمة (rbs) وقد اعتمدوا في هذا التفسير على الوثيقة KTU 1.13, 9

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p388

وطبقاً لمقارنات مختلفة يتضح ان هدد صفة من صفات بعل.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 1

(3) - Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p391

كالمحيط (١)

على جبل صافون (٢)

سبع ومضات خاطفة

ثمان حزم

من الرعد (٣)

أي شجرة البرق (4)

---

(١)- يقدم لنا كل من (Fisher and Knutson (1969: 158n.7 معلومة جديدة عندما يقولان إن كلمة (mdb) تدل على (yamm)

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p388

- في الوثيقة 3 -1 :KTU 1.101 و الوثيقة KTU 1.1 iv 10 يرى Curtis أن هناك تشويش في النصوص هل بعل أم عناة من يقوم بإسقاط يم.

- Moore .Anne: Moving Beyond Symbol and Myth: Understanding the Kingship of God of the Hebrew Bible through Metaphor. Peter Lang. 2009. p81

(٢)- صافون هو اسم جبل بعل يقع إلى الشمال من اللاذقية بحوالي ٤٠كم .

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 1

(٣)- قام كلاً من (Fisher and Knutson (1969: 159 بإجراء تصحيح على كلمة (r t) وقالا يجب أن تكون (r m) ويترجما الكلمة بمخازن الرعد.

أما (Fensham (1971a: 24) and J. Day (1985: 59 فقد أيدا من سبقهم من العلماء بأن الكلمة (r m) ولكن خالفوهم حول معنى الكلمة فقالا إنها تعني صباحاً أو رعداً.

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p389

(4) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p391

في يده اليمنى (١)

KTU 1.101 R 5

تاليا مسند رأسه

الندى بين عيونه

فركت سيقانه

قرنه سامي رأسه مزين

بالثلوج من السماء

مع الإله هناك ماء غزير

فمه مثل الغيمتين

تحب شفاهه نبيذاً من الجرار (٢)

KTU 1.101 R 10

(عدد غير محدود من الخطوط مفقودة هنا بسبب التلف)

KTU 1.101 V (3)

---

(١)- على الرغم من أن بعل يحمل في يده اليمنى شجرة فهو يحمل في يده اليسرى رمح.

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p389

(٢)- النص ينتهي هنا عند De Moor لكنه يستمر عند غيره من أمثال Wyatt وغيره.

(3) - De Moor: An Anthology.Op. Cit.p 1-2

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p388 – 389

- Smith: The Ugaritic Baal .Op. Cit. P65

- Dijk .H. J. Van: Ezekiel's prophecy on Tyre (Ez 26, 1-28, 19). A new approach. Gregorian Biblical Bookshop. P147- p148

المترف الواحد

فقط صب إلى الطاسة (١)

KTU 1.101 V 15

العذراء عناة

غسلت يديها

التي أصابعها محبوب القوي الواحد

أخذت قيثارتها

في يدها شبكت الآلة

على هيئة ثور إلى صدرها

تغنت بحب بعل الجريء

مودة بدرية بنت الضوء

تاليا بنت

حب أرصا بنت .... إلى الأبد (2)

(النص يتوقف عند هذا الحد)

---

(١)- كناية عن وفرة المياه

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p389

(2) - Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p391

- للاطلاع على النص الكامل راجع

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit.p358 - 364

- للاطلاع على النص بلغته الأم راجع :

- De Moor, Spronk:Op. Cit. p1

رابعاً: دراسة وتحليل الأسطورة الرابعة.

الفتاة في أوغاريت تقوم ببعض الواجبات تجاه والدها كما بينت الأسطورة فهي تدلك لـه قدميه وهنـاك وثـائق أخـرى تبـين أن هـذه المهمـة مـن مهـام الزوجـة.وهنـاك منسك آخـر أشـار إليه العلماء وهو منسك الوضوء والدهن الـذي قامـت بـه تاليـا بنـت بعـل نحـو أبيهـا وهذا ما جعل البعض يقول إن هذا المنسك يعكس المنسك الذي كان على بنت الملك فـي أوغاريـت أن تؤديهـا لتمثـال بعـل (1) المـرأة الأوغاريتيـة لـم تقـم بممارسـة مهنـة الغنـاء العزف على الآلات الموسيقية لكن الأسـاطير تتحـدث عـن قيـام عنـاة بهـذا الـدور حيـث عزفت على القيثارة في هذه الأسطورة والأسطورة KTU 1.3 وفـي أسـطورة كـرت نجد ابنته الصغرى تقوم بدور شبيه بعد أن طلب منها شقيقها القيام بذلك (2) الأسطورة تتحدث عن الفترة التي تلت انتصار بعل على موت وهذا الطقس يـتم بشـكل دائـم وربمـا كانـت الفتـرة التـي تفصـل بـين التتـويج والآخـر وبالاعتمـاد علـى دورة بعـل هـي سـبع سنوات.المكانة الهامة التي نالها جبل صافون في البانثون الأوغاريتي فهو مكان لتتـويج الآلهة واجتماعاتها وهو مـا انتقل إلـى حضـارات أخـرى. عمق العلاقـة التـي تجمـع فـي هذه الأسطورة بين بعل بصفته إله وجبل صافون بصفته مكان تتويج الإلـه. فالأسطورة تعكس لنا جزء كبير من سلوك المجتمع الأوغاريتي وطريقة تعامله مع الآلهة.

---

(1) - Marsman:Op. Cit. P267

(2) - Marsman: Op. Cit. P267

راجع الوثيقة KTU iii 4 – 8 , KTU 1.3 ii 31 – 33 و الوثيقة KTU 1.3 iii 5

هناك خلاف في من يقوم بالغناء ففي هذا النص يبدو أن عناة هي من تغني.

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p391

الفصل الرابع

الأساطير التي تتحدث عن النمط الموسمي لبعل

مقدمة للأساطير التي تتحدث عن النمط الموسمي لبعل

الإله بعل يحتل المكانة الأكثر أهمية بين الآلهة الأوغاريتية من خلال ظهوره في معظم أو مجمل الأساطير الأوغاريتية التي تمت ترجمتها حتى الآن. ولكن يبقى الدور الذي لعبه الإله إيل في أسطورة دورة بعل هو أكبرها وأكملها، لكن ظهور الإله بعل بصفته إله محبوب ومفضل لدى سكان أوغاريت لم يكن في دورة بعل بشكل مطلق بل ظهر في أساطير أخرى صنفنا جزء منها في الفصل الذي تحدث عن دورة بعل، أما الجزء الآخر فقد صنفناه تحت فصل الأجزاء الأقصر المتعلقة بدورة بعل. أما ما تبقى من أساطير فوجدنا أنها تتقاطع مع الأساطير السابقة التي صنفناها في فصلين من خلال حديثها عن بعل وتختلف عنها على اعتبار أنها تتحدث عن ملاحم جديدة لبعل ولذلك قمنا بتصنيفها في فصل جديد أعطيناه اسم النمط الموسمي لبعل. ففي هذا الجزء نجد الإله بعل وهو يخوض مجموعة من المعارك مع قوى جديدة من العالم السفلي ، هذه المعارك كانت نتائج أغلبها هو غياب الإله بعل وعودته من جديد بعد أن يتمكن من الانتصار على الأعداء إما بمجهوده الشخصي أو بعد أن تقدم له المساعدة. وبكل تأكيد هذه المعارك التي يخوضها الإله بعل هي صورة متكررة من نزاع بعل ضد موت. لكنها تختلف عنها باعتبار أن غياب بعل يكون لفترة أقصر من تلك التي يتسبب موت فيها. فهي تفسر لنا غياب بعل المؤقت عن وجه الأرض ربما هذا الغياب الذي يترافق مع فترات الجفاف القصير في فترة من المفترض أن تكون فترة خصوبة وأمطار وفيرة

الأسطورة الأولى: بعل ـ العجلة ـ عناة

KTU 1.10 (1)

أولاً: التعريف باللوحة

معظم هذا النص مفقود (2) تتألف هذه الأسطورة من ثلاث أعمدة، كتبت جميع هذه الأعمدة على وجهة واحد . العمود الأول من هذه اللوحة تعرض للتلف فحوالي ٢٠ سطر من بداية العمود الأول مفقودة بشكل كلي.

العمود الثاني تعرض في بدايته إلى تلف لكنه أفضل حالاً من العمود الأول.

العمود الثالث تعرض في بدايته للتلف حيث فقد حوالي ٢٠ سطر من بدايته (3)

---

(1) - KTU 1.10 = CTA 10 = UT 76 = IVAB = RS 3.362 + 5.181)

- Watson –Wyatt:Op. Cit.P99

فالنص عند Gordon هو UH 76 أما عند Virolleaud فهو IVAB

- Gray. John: The legacy of Canaan: the Ras Shamra texts and their relevance to the Old Testament. Brill Archive. 1957. P68

- UDB 1.10 = RS 3.362 = RS 5.181 = A 2740 = CTA 10 = M 3391 = UT 76 = KTU 1.10 = TU 1.10

ولقد تم العثور على هذه اللوحة في منزل الكاهن الأعظم ويتم حفظ هذه اللوحة قي متحف حلب

أما قياس هذه اللوحة فهو كالتالي: ١٧٥ ـ ١٧٥ ـ ٣٧

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora. Op. Cit. P 105

(2) - Oesch .Josef M., Korpel .Marjo Christina Annette , Porter .Stanley E. , Method in unil Delimitation. Brill. 2007.p163

(3) - De Moor: An Anthology. Op. Cit.p 110

ثانياً: التعريف بالأسطورة

لم يحدث اتفاق بين العلماء والدارسين لنصوص أوغاريت حول اسم واحد يطلقونه على هذه الأسطورة (١) وهذه اللوحة من المفترض أنها تضم قصيدة قصيرة نسبياً (٢) ومع أن الحديث الأوسع يختص بالحديث عن بعل فإن هذه الأسطورة لم تهمل الحديث عن عناة على اعتبار أنها شريكة لبعل في مثل هذا النوع من الأساطير. في العمود الأول النص مقروء إلى حد ما حيث نجد بعل يدعو عناة إلى قصره دون أن نتعرف عن سبب هذه الدعوة .

---

(١)- سميت هذه الأسطورة عند Wyatt بأسطورة (بعل – العجلة – عناة)

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p155

أما (De Moor (1987: 110 فقد أطلق عليها اسم أسطورة (بعل وعناة)

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 110

أما Ted kaizer فقد أطلق عليها اسم الإله بعل وابنه في حين أسماها (Dussaud (1936 بعل والعجلة وقد أيده بهذا (Lipinsk (1971.p16

- Kaizer. Ted: the variety of Local Religious life in the near East in the Hellenistic and Roman periods. Brill. 2008. P85

أما Johnson فقد أطلق على هذه الأسطورة اسم (بعل أحب عجلة المراعي)

- kimuhu. Johnson M.: Leviticus: the priestly laws and prohibitions from the perspective of ancient near East and Africa.Peter Lang, 2008.p 182

أما أنيس فريحة فقد أطلق عليها اسم (الابتهاج بعودة بعل).

- فريحه : مرجع سابق.ص٤٦٤

(2) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 110

أما في العمود الثاني فتخبرنا الأسطورة بأن بعل ذهب للصيد في مستنقع سمك فتبدأ عناة بعد أن تقوم بطقس الاغتسال المتكرر بالبحث عنه وعن طريق خدمه وبعد إلحاح من قبل عناة تعرف مكانه فتلحق به حيث خرج ليصطاد. في العمود الثالث من هذه الأسطورة نجد بعل وهو يقوم بتلقيح بقرة (١) وهنا يزداد الخلاف بين العلماء حول ماهية هذه البقرة ومن ثم يصعد إلى قمة جبله. وبعد ذلك تعلن عناة عن ولادة ابن لبعل و تقوم عناة بنقل هذا الخبر إلى بعل الذي يبتهج عند سماعه بهذا الخبر(2)

---

(١)- تحدث العلماء عن مجموعة من النصوص الأوغاريتية التي تلمح إلى البهيمية في أوغاريت ومن هذه النصوص يمكن لنا أن نشير إلى النصين التاليين :

KTU 1.5 . V- KTU 1.10

- kimuhu:Op. Cit. P182.

(2) - Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p155

- Watson , Wyatt:Op. Cit. P99

ثالثاً: نص الأسطورة.

الأسطورة الأولى : بعل والعجلة عناة

KTU 1.10

(حوالي ٢٠ خط مفقودة هنا) (١)

KTU 1.10 I 1

العذراء عناة غسلت نفسها

عناة تجمل نفسها (٢)

بالرائحة التي لا يعرفها

أبناء إيل

وكذلك أبناء الآلهة

لا يعرفونها (3)

---

(١)- تلف النص هو ما تسبب بغياب هذا الجزء من الأسطورة.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 110

(٢)- راجع KTU 1.3 II 38 – III 1

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 110

- فلو عدنا للوثيقة KTU 1.3 II 38 – III 3 لقرأنا وصفاً مشابهاً للوثيقة KTU 1.10 I 1

-Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p 75-76

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٣١

(3) - Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p155

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 110 -111

- فريحه : مرجع سابق .ص٤٦٥

KTU 1.10 I 5

ولا يفهمها أبناء السماء (١)

أرادت سحر بعل الجريء

الراكب على الغيوم

الإله هدد (٢) يغشى الأمم

بعل سيسكن للأرض (٣)

وسيحيي هدد (4)

---

(١)- راجع .KTU 1.3 III 26-28

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 111

- فلو عدنا للوثيقة .KTU 1.3 III 26-28 لقرأنا شيئاً مشابهاً

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p 76-77-78

- Green: Op. Cit. p191

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٣٢

- مقدسي: مرجع سابق .ص٢٧

(٢)- هو اسم من أسماء بعل

- De Moor: An Anthology. OP. Cit. p 111

(٣)- أما De Moor (1987: 111) اقترح ترجمة بديلة حيث قال (بعل سيعود إلى الأرض)

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p155

إذا صحت الترجمة فنحن نتحدث عن فترة من الفترات التي شهدت غياب بعل.

(4) - Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p155

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 110 -111

- فريحه : مرجع سابق .ص٤٦٥

KTU 1.10   I   10

وسيحيي بعل الموتى (١)

والعشب سيعود للنمو على يد بعل المحارب (٢)

بعل سيتحنن بمطر السماء بعل سينزل المطر (٣)

العذراء عناة أجابت (4)

---

(١)- جاءت كلمة (م ت م) كالتالي في النص وهي جمع لكلمة (م ت) و معروف أن معنى هذه الكلمة هو (الرجل) و (مات) و (الموت) و إله الموت ، لكن فريحة يرى أن المقصود هنا (الموتى) الدالة على (الإنسان و الحيوان و النبات) أي الدالة على كل شيء حي في محاولة تعميم.

- فريحه : مرجع سابق .ص٤٦٥

(٢)- إشارة إلى أسطورة أقهات راجع KTU 1.19 II 17

- De Moor: An Anthology. Op. Cit.p 111

- ولو عدنا لأسطورة أقهات بن دانيال لقرأنا في KTU 1.19.II ما يلي:

١٦- ليت النباتات في الحقول حية

- Wright.Op. Cit.p86

(٣)- جاءت الكلمة في النص كالتالي (ث ر د) (ر د ت) وهي تعني نزولاً.

غالباً ما كانت أساطير بعل تلمح أيضاً إلى سمات الخصوبة.

- Leick:Op. Cit.p 7

(4) - Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p155

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 110 -111

KTU 1.10 I 15

عناة نادت بأعلى صوتها

الإله هدد يغشى الأمم

بعل سيسكن الأرض لتحيي الحقول والناس

KTU 1.10 I 20

الثيران البرية ....

KTU 1.10 II

(فجوة حوالي ٢٠ خط) (١)

KTU 1.10 II 1

هل بعل في بيته ؟هل هدد في قصره ؟

وفتيان بعل أجابوا بعل ليس في بيته

KTU 1.10 II 5

بعل ليس ضمن قصره

لقد أخذ في يده اليسرى قوسه

وأخذ أسهمه في يده اليمنى

ثم توجه مباشرة نحو

شواطئ السمك التي تعج بالثيران البرية (2)

---

(١) - ٣٤ خط مفقودة يفهم من خلال ما تبقى منها بأنها تتحدث عن ذهاب عناة إلى قصر بعل

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 112

(2) - Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p156

- Oesch, Korpel, . Porter. Op. Cit. P164

KTU 1.10 II 10

العذراء عناة

نشرت جناحها

نشرت جناحها

وطارت نحو

شواطئ السمك (١)

التي تعج بالثيران البرية

ورفع بعل الجريء عيونه (2)

---

(١)- اقترح(Lipinski (1971a: 16-17 أن المقصود بهذه الكلمة هو بحيرة وقد أيده في هذه الترجمة كل من (De Moor (1987: 112n.18و Margalit (1989: 75-76)

وفي الوثيقة KTU 1.92 نجد أن الكلمة استخدمت لتدل على مستنقع.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 112

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p156

وقد أيدهم في هذا الطرح Dussaud أما (Sznycer and Caquot 1974) فقالا كلمة سمك تدل على اسم مكان ما يجب أن يكون قريب من رأس شمرا.

- Kaizer. Ted: the variety of Local Religious life in the near East . P85

لكن أنيس فريحة ترجم هذه العبارة على نحو مخالف (أ خ . ش م ك) واعتبر أن كلمة (أخ) تعادل كلمة (أب) أو (أم) على اعتبار أن أسماء أماكن كثيرة تبدأ بمثل هذه الكلمات. وينقل أنيس فريحة عن فيروللو أن المكان المقصود هو الحولة دون أن يقدم أي منهم دليل على ذلك.

- فريحه : مرجع سابق .ص٤٦٤

(2) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p156

- Oesch, Korpel, Porter. Op. Cit. P164

رفع عيونه ونظر

KTU 1.10 II 15

نعم رأى العذراء عناة

الأكثر رشاقة بين أخوات بعل

فنهض احتراماً وقبلها

وعند قدميها انحنى

ورفع صوته وصاح

KTU 1.10 II 20

أختي لتعيش عمراً طويلاً

أيتها العذراء بقدومك يرتفع قرني (١)

بعل سيدهن قرونه

بمجيئك بعل يدهنهن

دعنا ندفن في الأرض خصومي (2)

---

(١)- وقع خلاف بين العلماء والدارسين حول المقصود من استخدام كلمة القرون فيقول كل من Virolleaud (1936a: 160) و (del Olmo (1981a: 470 – 535 إن المقصود هو غطاء الرأس. أما (De Moor (1987:113 فيقول هي القرون التي كانت تستخدم لضرب الأعداء وبهذا الرأي يكون مؤيد لرأي (Caquot and Sznycer (1974: 284

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p157

لكن فريحة يقول إن ارتفاع القرن أو مسحه هو لفظ مجازي يفيد الاعتزاز والبهجة.

- فريحه : مرجع سابق .ص٤٦٧

(2) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p156-157

KTU 1.10 II 25

في الأرض أولئك الذين يقفون ضد أخيك

ورفعت عناة عيونها

ورفعت عيونها ورأت

عجلة واستمرت

في سيرها وهي ترقص

KTU 1.10 II 30

إلى حيث جنة الجبال (١)

عناة رفعت

ونادت على بعل

لنطعنن آلهة لننبذن إله السحب

فأجاب بعل العذراء

(خمس خطوط غير واضحة)

KTU 1.10 III 1

قد تلدين عجلاً (2)

---

(١)- استخدمت هذه الأوصاف في الوثيقة KTU 1.15 ii 6-7 وقرأت على أنها جنة وبهجة

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p157

هناك من قال إن هذا الجزء من الأسطورة هو عبارة عن أغنية أو ترتيلة كانت تستخدم في مناسبات محددة ولكن لسوء الحظ جزء منها لم يصلنا بسبب التلف الذي تعرض له النص.

- فريحه :مرجع سابق .ص٤٦٤

(2) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p156-157

أي ثور لابن داجان أيتها العذراء

عجل للمحبوب القوي الواحد

البعل سيفرح بهذا

KTU 1.10 III 5

في الحقيقية سيملك مثل سلفه

كالأبدي الواحد سيصبح ملكاً

بعل تقدم قضيبه متورم

هدد قضيبه ينتصب

الفم الأسفل للعذراء عناة (١)

KTU 1.10 III 10

الأجمل بين أخوات بعل

بعل صعد إلى الجبل

مبتهجاً

ابن داجان إلى السموات

جلس بعل على عرش ملوكيته

ابن داجان على كرسي سيادته (2)

---

(١)- ترجم كل من De Moor (1987: 114) و Lloyd (1994: 264) الفم بمعنى المهبل

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p158

(2) -Wyatt : Religious texts .OP. Cit. p157-158-159

- فريحه : مرجع سابق . ص٤٦٧- ٤٦٨

KTU 1.10 III 15

للثور صوت للباز صوت ذهبت وطارت (١)

في الأرض الجميلة ولدت عجلاً لبعل

KTU 1.10 III 20

ثور برياً أنجبت لابن داجان للإله هدد

البقرة اعتنقت وليدها البقرة اعتنقت وليدها

وكسته بغطاءين (٢)

KTU 1.10 III 25

ابتهجت بحليبه الأول (٣) وعلا صوتها

وصوت غناؤها (٤) ارتفع بالجبل

في جبل النصر وهي صعدت (5)

---

(١)- هو دليل على اقتراب موعد الولادة

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p158

(٢)- الكلمة جاءت في الأصل الأوغاريتي كالتالي (ب ث ن م) وتعني غطاءين .

- فريحه : مرجع سابق. ص٤٦٩

(٣)- كما يرى Pope (1977a: 617) العبارة تعني قيام البقرة بقطع حبل العجل السري.

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p158

(٤)- مثل هذه العبارة مرت معنا في أكثر من مكان من الوثائق KTU 1.3 iii 5

وكذلك لو عدنا للوثيقة KTU iii 4 لقرأنا ما يلي: أخذت قيتارتها في يدها - الآلة على هيئة ثور إلى صدرها - غناء بحب بعل الجريء

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٣١

(5) - Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p157-158-159

KTU 1.10 III 30

ومن أرر تعود

إلى صفون

إلى الجنة

على جبل النصر

خاطبت البعل قائلة

أخبار جيده لبعل

أخبار جيده

لابن داجون

KTU 1.10 III 35

ولدت لبعل

ثور

لراكب السحب

بعل ابتهج (1)

---

(1) - Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p159-160

- فريحه : مرجع سابق. ص٤٦٨- ٤٦٩- ٤٧٠

- للاطلاع على النص الكامل راجع

- CUNCHILLOS - VITA- Zamora.Op. Cit.p105- 112

رابعاً:دراسة وتحليل الأسطورة الأولى.

ضـرورة الاغتسـال بعـد المعركـة هـو طقـس يظهـر بشـكل مسـتمر فـي الأسـاطير الأوغاريتية بهدف التطهر من أثر المعركـة (١) الـدور الكبيـر الـذي تلعبـه عنـاة فـي الأسـاطير الأوغاريتيـة إلـى جانـب (2) يعكـس المكانـة التـي تمتعـت بهـا المـرأة الأوغاريتية من جهة والمكانة الهامة التي بلغتها عناة في مثل هذه الفترة من تـاريخ أوغاريـت. ولادة العجـول فـي سـورية مـن الضـروري أن تكـون تمـت فـي الوقـت المناسب لتنمو علـى العشـب الشـتائي وتتغذى عليـه (3) الوحـوش الضـارية كانـت تسرح في السهول السورية خلال الألف الثـاني قبل الميلاد وهذا مـا أكدتـه الوثـائق والنصوص (٤) الدور الذي تلعبه عنـاة غيـر واضـح وهل الإلهـة عنـاة كانـت قـادرة على أن تأخذ شكل بقرة؟ أم رمز البقرة للإلهـة عنـاة هو مـا أوقـع العلمـاء فـي هذه الحيرة (5)

---

(١) - الإلهة عناة وبعد المذابح التي ترتكبها في أسطورة قصر بعل KTU 1.3 نجدها تغتسل

- Leick:Op. Cit.p 7

(2) - Gray: The legacy. Op. Cit. P69

(3) - Goulder. M.D: the psalms of the sons korah. 1982.p 242

فهناك من قال الولادة المبكرة أي في بداية الصيف تعطي أمل للمستقبل.

- Goulder: Op. Cit. p 246

(٤)- حداد. جورج : الأدب الكنعاني في رأس شمرا والتوراة العبرانية، الحوليات العربية السورية. الجزء ١ - ٢،المجلد الثاني، مقالة ل ،. دمشق،١٩٥٢.ص١٢٢

(5) - kimuhu: Op. Cit. P182.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 112

تقدم لنـا الأسـطورة حقيقـة جديـدة مفادهـا أن سـكان أوغاريـت أشـاروا إلـى الثـور أو العجل على أنه رمز من رموز القوة (١) هناك من قـال إن عنـاة جلبـت عجلـة لبعـل حيث يقوم بتلقيحها قبل عودته إلى عرشه في جبل صفون (2) قدمت لنـا الأسـطورة دليل جديد على معرفة رجال أوغاريت لظاهرة الزواج بأكثر من واحـدة أي ظـاهرة تعدد الزوجات (3)تتحدث هذه الأسطورة عن فترة زمنية تعقب فترة تدوين الوثيقـة KTU 1.3 -1.4 بدليل أن بعل كان يمتلك قصر أثناء قيام أحداث هذه الرواية وهو ما تمكن من تحقيقه في نهاية KTU 1.4.

---

(١) - فريحه :مرجع سابق.ص٤٦٨

(2) - Kaizer:Op. Cit. P85

أما إذا صح الرأي القائل بأن بعل لقح بقرة قدمتها له أخته عناة فيظهر لدينا سؤال آخر وهو هل مارس رجال أوغاريت المضاجعة مع الحيوانات كما قال البعض بذلك؟ بالواقع تلف النص حرمنا من معرفة أجوبة مقنعة لهذه الأسئلة.

- لقد جاء بهذا الرأي كل من Gordon and Selms حيث قالا بقيام سكان أوغاريت بممارسة الجماع مع الحيوانات في حياتهم الاعتيادية. ويزعم Gordon بأن سكان أوغاريت لم يعدّوا التزاوج بالحيوانات جريمة بالنسبة للرجال.

- kimuhu: Op. Cit. p183.

يقدم جوردون هذه المعلومة دون أن يقدم الدليل على صحتها سوى النص الموجود بين أيدينا وهو كما أشرنا في البداية قد تعرض للكثير من التلف وبالتالي جزء كبير من المعلومات لم تصلنا وربما لو وصلتنا كل المعلومات لأصبح بإمكاننا نفي أو تأكيد ما ذهب إليه جوردون، كما أن النص يتحدث عن عالم الآلهة لا عالم البشر وما يجوز في الأول قد لايجوز في الثاني.

(3) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 112

إن صح الرأي القائل إن البقرة التي لقحها بعل هي نفسها عناة فإن هذا يترك لدينا تساءل هل المجتمع عرف مثل هذا النوع من الزواج أي زواج الأخ بأخته ؟ أم أن هذا الأمر كان خاص بعالم الآلهة ؟ بالنسبة للسؤال الأول ستأتي الإجابة عليه بشكل تفصيلي في الوثيقة KTU 1.11 حيث ستؤكد لنا قيام مثل هذه العلاقة بين بعل وعناة أما بالنسبة للسؤال الثاني وهو معرفة أوغاريت لمثل هذا الزواج أي زواج الأخ بأخته فلم تقدم لنا النصوص الأوغاريتية على ما يدل على ممارسة هذا النوع من الزواج ولا يمكن لنا أن نفترض وجود مثل هذا الزواج بالاعتماد على أسطورة لأن ما يجوز بعالم الآلهة ليس بالضرورة جوازه في عالم البشر (١) تكمن أهمية النص بأنه مصدر لفهم منسك تخصيب القطيع في مملكة أوغاريت. فالغاية من هذا العمل أي الحصول على ولد هو ضمان استمرارية بعل في فترة غيابه (2) قدمت لنا الأسطورة شرحاً وافياً عن جزء غفلت عنه أسطورة دورة بعل أثناء ذهاب بعل لملاقاة إله الموت ومضاجعته للبقرة. بينت لنا هذه الأسطورة بأن المرأة في أوغاريت تقوم بمهمة البحث عن زوجة لأخيها.

---

(١)- بعد أن تلد العجلة عجلاً لبعل تقوم عناة بنقل هذا الخبر السار لبعل.

- Kaizer :Op. Cit. P85

إذا صح مثل هذا القول فنحن نتحدث عن البقرة بشكل منفصل ومستقل عن عناة.

أما Selms فيقول العجلة هي خادمة عناة وقد قدمتها لبعل ليحافظ على نسله.

- kimuhu: Op. Cit.P183

(2) - Gray: The legacy.Op. Cit. P69

لكن من الغريب أن هذه الولادة تتم بعد التزاوج بين بعل والبقرة بشكل مباشر.

- Gray: The legacy. Op. Cit. P69

الأسطورة الثانية: الولادة

KTU 1.11 (1)

أولاً: التعريف باللوحة

يعتقد بعض العلماء أن هذا النص هو جزء متمم للوثيقة KTU 1.10 وإذا صح مثل هذا الاعتقاد سيكون ترتيبه على هذا النحو KTU 1.10 III (2) في البداية كانت هذه الأسطورة تدرس على أساس أنها واحدة من تراتيل أوغاريت (٣) يعد هذا النص من النصوص الصغيرة الحجم مقارنة مع غيرها من النصوص كما أن عدد سطور الأسطورة لا يتجاوز ٩ أسطر و تعرض النص لتلف ولا سيما في المنتصف أما نهاية الوثيقة فهي تالفة ولذلك لم نستطع التعرف على نهاية لهذه الأسطورة. لكن بداية هذا النص وبعض السطور في المنتصف ما تزل بحالة جيدة.

---

(1) - KTU 1.11 = CTA 11 = UT 132 = RS 3.319

- Alexander .Patrick H. : Society of Biblical Literature Handbook of style. Hendrickson publishers. 1999. p 235

أيضاً تم العثور على هذه اللوحة في بيت الكاهن الأعظم وهي محفوظة في مدينة حلب أما قياس هذه اللوحة فهو كالتالي: ٩٩ – ٦٤ – ٢٣

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit. P112

(2) - Watson , Wyatt:Op. Cit. P99

(٣)- عندما بدأ العلماء بدراسة وثائق أوغاريت صنفوا النصوص KTU 1.13 – KTU 1.11 – KTU 1.10 على أنها تراتيل أما الآن فبات العلماء ينظرون إلى النصين KTU 1.10 – KTU 1.11 على أنهما خاتمة لدورة بعل أو أجزاء منها.

- younger :Op. Cit. P42

ثانياً: التعريف بالأسطورة

لقد وقع خلاف بين العلماء والمهتمين بالأساطير الأوغاريتية حول تسمية هذه الأسطورة ولذلك وضعها كل فئة من العلماء تحت مسمى مختلف عن غيرهم، ولكنا فضلنا وضعها تحت اسم الولادة لأنه الأكثر انتشاراً بين العلماء كما يعطي تصوراً للأحداث التي تدور حولها الأسطورة (١) يشكل هذا النص واحد من مجموعة نصوص تصف لنا حياة بعل الجنسية (٢)

---

(١)- أطلق De Moor (1987) اسم (بعل وعناة) على هذه الأسطورة أما Nick Wyatt (2002) فقد أطلق عليها اسم (جزء متعلق ببعل وعناة) ومن التسمية يظهر مدى الترابط بين هذه الأسطورة ودورة بعل على الرغم من وجود من يعارض مثل هذا الربط أما أنيس فريحة (١٩٦٦م: ص ٤٧٧) فقد أطلق اسم مختلف على هذه الوثيقة وهو (زواج بعل من أخته عناة)

- Alexander:Op. Cit. p 235

حتى ولو اختلفت المسميات فجميعها تصب في نفس الموضوع وهو العلاقة بين بعل وعناة.

(٢)- اثنان أو ثلاثة من نصوص أوغاريت تصور لنا العلاقات الجنسية في حياة الإله بعل وهي KTU 1.10 – KTU 1.11 – KTU 1.96.

-Keefe. Alice A : Woman's Body and the Social Body in Hosea 1-2. Continuum international publishing Group. 2002. P51

هناك من قال من العلماء إن الوثائق KTU 1.11 – KTU 1.12 فقط هي من تجسد مظهر من مظاهر ممارسة الجنس بين عناة وزوجها بعل.

-Becking. Bob : Only one God? Monotheism in Ancient Israel and the veneration of the Goddess Asherh. Continuum international publishing Group. 2001. P135.

أحداث الأسطورة لا تبين لنا الوقت الذي وقعت فيه هذه الأحداث (١) ولكن النص يبين لنا حدوث علاقة جنسية بين بعل وأخته عناة ويشرح لنا تفاصيل هذه العلاقة وبهذا يكون النص مشابه للنص KTU 1.23 الذي يتحدث عن علاقة إيل الجنسية. قصر النص من جهة وتلف جزء كبير منه من جهة أخرى حرمنا من الكثير من المعلومات التي كان من الممكن الحصول عليها. حيث تطالعنا بداية النص على وصف للحالة الجنسية التي يمارسها بعل مع عناة وهذا الوصف كان دقيقاً جداً مما جعل بعض العلماء يكتفي بالإشارة إلى هذه الحالة دون الدخول في تفاصيلها خجلاً وحشمة ، هذه الممارسة تقود في النهاية إلى حدوث الحمل.

---

(١)- هناك من تحدث عن وقوع هذه الأسطورة في الفترة التي غاب فيها بعل في العالم السفلي أثناء ذهابه لمقابلة موت KTU 1.6 46-57

- younger: Op. Cit. P42

ولكن مثل هذا الرأي لم يقدم الدليل على صحته. يضاف أن العلماء أشاروا إلى أن بعل في أثناء ذهابه لملاقاة موت قابل العجلة ومارس معها الجنس وحملت منه ولم تكن عناة. كل النصوص التي تتحدث عن علاقة بعل الجنسية افترض العلماء وقوعها في فترة ذهاب بعل لملاقاة موت.

ثالثاً: نص الأسطورة.

الأسطورة الثانية : الولادة

KTU 1.11

KTU 1.11 1

بعل أُثير وأمسك بطنها (١)

عناة (٢) أُثيرت وأمسكت (٣)

بعضوه (٤)

بعل حول نفسه

إلى ثور (5)

---

(١)- يرى فيها العلماء تلطيفه للمهبل، بحيث يجب أن يرى كل منهم الآخر بعد التعري .

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p161

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 116

(٢)- وضعت كلمة عناة هنا بالاعتماد على سياق النص فهو لا يذكر بعل وعناة

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p161

(٣)- لقد تحاشى أنيس فريحة في كتابه ملاحم وأساطير ترجمة هذه الكلمات.

(٤)- يرى Caquot and Sznycer (1974 : 289 n. 1) أن الكلمة (U S R) (أي ربط) هي الكلمة الصحيحة ولكنها قرأت (U S K) بسبب تلف أصاب اللوحة وقد أيدهم في هذا القول أيضاً Watson (1977a : 227)

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p161

(5) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 116

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p161

عناة كانت البقرة

KTU 1.11 5

من خلال التقبيل

كان الحمل

والولادة

السعادة البهيجة (١)

العذراء

عناة

بعل

الجريء .... (2)

---

(١)- صيغة تخمينية أعدت بالمقارنة مع KTU 1.10 II 30

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p161

(2) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 116

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p161

- للاطلاع على النص الكامل راجع

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit.p112 – 114

رابعاً: دراسة وتحليل الأسطورة الثانية.

هذه الأسطورة تظهر لنا الرغبة المتبادلة بين الإله بعل والإلهة عناة بكل وضوح (1) فهي دليل على قيام علاقات جنسية مشبوهة بين الآلهة الأوغاريتية بدليل الوثيقة KTU 1.10 – KTU 1.11 أي بين بعل وعناة. يرى De Moor (1987: 16-19) بأن بعل وعناة مثلا الزواج القدسي في مملكة أوغاريت والذي جاء على شكل (الثور والعجلة). لكن في الحقيقة مثل هذا الرأي لا يلقى الدعم الكافي من قبل العلماء والدارسين ويأتي في مقدمتهم -(80-79 :1977) Kinet (1980: 139) Tarragon حيث سبق لهم أن رفضوا مثل هذا المقترح بحجة عدم وجود دليل نصي لدعم هذا المقترح (2) جزء كبير من العلماء حاول ربط هذه الأسطورة بأساطير أخرى نتيجة التقاطع الكبير معها. ولا سيما تلك النصوص التي تحدثت عن علاقات بعل الجنسية والتي تم الإشارة إلى وقت حدوثها في فترة غياب بعل لملاقاة موت. فإذا صح الحديث فنحن نتحدث عن علاقة واحدة وصفت بطرق مختلفة. غياب بعل في الوثيقة KTU 1.5 – KTU 1.6 لفترة من الزمن قبل أن يصل إلى العالم السفلي هو ما قاد إلى محاولة نسب عدة نصوص لهذه الأسطورة أي لدورة بعل وعناة. وربما تكون جميع هذه النصوص قد نقلت عن نص واحد وبالتالي هناك أكثر من نسخة لنفس الأسطورة .

---

(1) - Becking: Op. Cit. P135.

(2) - Keefe : Op. Cit. P51

الأسطورة الثالثة: تعويذة ضد العين الشريرة

KTU 1.96 (1)

أولاً: التعريف باللوحة

مجموعة من نصوص أوغاريت تتحدث عن العلاقة الجنسية للآلهة ولا سيما علاقات بعل والوثيقة KTU 1.96 واحدة من هذه الأساطير أول من أخضع النص لدراسة حقيقية Del Olmo وقد قام بدراسة هذا النص عن طريق مقارنته بنص أكادي وقد أيده في هذه الدراسة Nougayrol 1986a (2) يعد هذا النص من النصوص الأوغاريتية القصيرة التي وصلتنا من مملكة أوغاريت ولكن وعلى الرغم من قصر النص فإن حالة النص الجيدة شجعت العلماء على دراسته.

---

(1) -KTU 1.96 = RS 220 225

- Perdue .Leo. G: Scribes, Sages, and Seers Sage in the Eastern Mediterranean world. Vandenhoeck – Ruprecht. 2008.p 105

- UDB 1.96 = RS 22.225 = DO 5796 = KTU 1.96 = TU 1.96

تم العثور على هذه اللوحة أثناء التنقيب جنوب المدينة وهذه اللوحة محفوظة في دمشق أما قياس هذه اللوحة فهو كالتالي: ٧٨ ــ ٦٥ ــ ٢٣

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit. P 343

(2) -Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p 375

هناك من أشار إلى أن مثل هذه النصوص كانت معروفة في حضارات أخرى.

-Watson. Wilfred G – E: Traditional Techniques in Classical Hebrew.Verse Continuum international Publishing Group. 1994. p 237

ثانياً: التعريف بالأسطورة

هنـاك عـدة أقـراص أوغاريتيـة تتحـدث عـن حيـاة بعـل مـع عنـاة الـبعض مـن هـذه النصوص واضح جداً وهي تشير إلى نشاطات بعل الجنسية والزواج (1) هناك من يضع هذا النص ضمن نصوص التعزيم المستقلة (2) اختلف العلماء حول تصنيفه منهم من قال هو نص أسطوري قصير حول عناة وهناك من خالف هذا الرأي وقال هو نص خاص ببعل على الرغم من أن عناة ترد كأول كلمة في هذا النص (3)

فـالنص يقسـم إلـى قسـمين ولا نـدري إن كـان الـنص كتـب بهـذه الطريقـة أم التلـف أوصله إلى هذه الطريقة بحيث لا يوجد أي رابط بين القسمين ففي القسم الأول من النص نجده يبدأ الحديث عن الإلهة عناة ولو كان على شكل إشارة لها ثم ينتقل للحديث عن الإله بعل واصفاً لنا علاقة جنسية يقيمها الإله بعل مع أخته وزوجته الإلهة عناة بكل تفاصيلها .

أما القسم الثاني من النص فالحديث يتعلق بالعين الشريرة وقدرتها على الضرر بالناس. وكيفية الوقاية من هذه العين الشريرة التي قد يمتلكها الرجل أو المرأة.

---

(1) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 110

لقد أطلق De Moor اسم (حب بعل وعناة) على هذه الأسطورة

- Leick:Op. Cit. p 7

(2) - Watson :Op. Cit.p 237

- Perdue:Op. Cit.p 105

(3) - Watson , Wyatt.Op. Cit. P 281

ثالثاً: نص الأسطورة.

الأسطورة الثالثة : تعويذة ضد العين الشريرة

KTU 1.96

KTU 1.96 R 1

عناة سافرت

وهي تركت (١)

جمال أخيها

وحسن أخيها

كم كانوا هم مبتهجين

أكلت لحمه بدون سكين (2)

---

(١)- هناك من قال إنها قامت بزيارة لزوجها بالاعتماد على الوثيقة KTU 1,3 IV 32

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 110

فلو عدنا لهذه الوثيقة لأمكننا أن نقرأ التالي: - السلام سيعم الأرض - والخيرات ستزداد في الحقول - فليجعل بعل يضع حبله في السموات

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق . ص ٣٦

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p 80-81-82

- مقدسي: مرجع سابق. ص ٢٩ – ٣٠

(2) - Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p 375-376- 377

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 109-110

- للاطلاع على النص الكامل راجع

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit.p343 – 344

KTU 1.96 R 5

شرب دمه بدون كأس اتجهت إلى عين الرجل الشريرة

عين المرأة التي تغري إلى عين المنافس

عين الخزاف عين مراقب الباب

اسمح لعين البواب بالعودة إلى البواب

KTU 1.96 R 10

عين الخزاف تعود إلى الخزاف

عين المنافس تعود إلى عين المنافس

عين الرجل الشريرتعود إلى الرجل الشرير (١)

لكن اترك عين عناة (٢) تكون على عين أخيها

إلى الأبد (3)

---

(١)- الخطوط من ٥ إلى ١٣ هي نص تعزيم ضد العين الشريرة.

الرجل الشرير هو (b t y) المرأة الشريرة هي (b t t)

- Watson , Wyatt. Op. Cit. P 282

(٢)- تمتلك الإلهة عناة صفة (أرملة الأمم) ومن يترجمها على هذا النحو يقول هي صفة تطلق على الإلهة عناة في أثناء غياب الإله بعل وهو دليل عمق العلاقة بين بعل وعناة.

- Leick: Op. Cit.p 7

(3) - Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p 375-376- 377

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 109-110

- للاطلاع على النص الكامل راجع

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit.p343 – 344

رابعاً: دراسة وتحليل الأسطورة الثالثة.

آمن سكان أوغاريت بوجود الشياطين وكان لديهم طقوس خاصة لطرد هذه الشياطين وإبعاد شرورها عنه. كما آمن سكان أوغاريت بالعين الشريرة وقدرتها على الضرر بالناس بدليل وجود مثل هذا التعزيم (١) وحسب معتقد السكان فالعين الشريرة يمكن أن تكون للرجل والمرأة على حد السواء (2) هذا هو النص الوحيد الذي يشير إلى قيام الإلهة بمراقبة زوجها مباشرة وكان عليها أن تحسب حساب المنافسين. ولا ندري إن كان مثل هذا الشيء ينطبق على البشر لا سيما في مجتمع مثل مجتمع أوغاريت سمح بتعداد الزوجات (3) لقد عدّ سكان أوغاريت الأشخاص الذين يحملون عيون شريرة أشخاص غير مرغوب بهم في مجتمعهم.

---

(١)- فمن الواضح أن العين الشريرة تؤثر بشكل سيء على الصحة وتحطمها في النهاية.

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p 376

لقد آمن الإنسان الأوغاريتي بأن الأذى الذي تسببه العين الشريرة يمكن تجنبه بالتعزيم.

- Marsman:Op. Cit.p180

وعبارة تلتهمه بالعيون ما هي إلا إشارة رمزية لقوة العين وتأثيرها على البشر.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 109

فكان لدى الأوغاريتي اعتقاد بأن العين الشريرة تتسبب في كل أنواع الأذى للناس.

- Marsman: OP. Cit.p180

(2) - Marsman: Op. Cit. p180

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p376

(3) - Marsman: Op. Cit.p180

الأسطورة الرابعة: المفترسون

KTU 1.12 (1)

أولاً: التعريف باللوحة

هي لوحة كثيرة التشويه وتحديداً في القسم الأعلى من وفي الوسط . النص كتب من قبل كاتب عديم الخبرة فعدد من خطوط العمود الأول تنتهي بالعمود الثاني. وهذا دليل أن الكاتب لم يخطط لعمله بشكل جيد. وربما هو دليل على أن الكاتب قام باستكمال هذا النص للعمودين في فترة لاحقة من تاريخ كتابة بعض الأجزاء من العمودين الأول والثاني. كذلك الأخطاء التي ظهرت في النص ترجح فكرة أن النص هو مسودة لنص أو تجربة من قبل الكاتب تقسم هذه الأسطورة إلى قسمين رئيسيين: يعالج كل قسم موضوع مختلف عن الآخر.

الجزء الأول من القسم الأول للأسطورة KTU 1.12 على علاقة بالنص KTU 1.23 من خلال زواج الإلهتين من حيوانات مفترسة. أما الجزء الثاني من القسم الأول من الأسطورة KTU 1.12 يتحدث عن موت بعل والحداد الكوني.

أما القسم الثاني من الأسطورة KTU 1.12 وهو القسم الأخير من الأسطورة فهو يتحدث عن أمر طقوسي (2)

---

(1) - (KTU 1.12 = CTA = UT 75 = BH = RS 2.01)

- Dijk:Op. Cit. p178

هذه اللوحة وجدت في بيت الكاهن الأعظم وهي موجودة الآن في اللوفر أما قياس هذه اللوحة التالية: ١٩٥ – ٩٠ – ٣١

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit. P 114

(2) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 128

ثانياً: التعريف بالأسطورة

يفهم مما تبقى من الجزء الأول من النص أن الإله بعل يعمد إلى إزعاج و مضايقة امرأتين عن طريق التحرش بهما بشكل متكرر وهما تالش ودمجي وهما خادمتي يرخ واثيرت على الترتيب وهذا التصرف من قبل الإله بعل يغضبهما. بحيث تقوم كلتا المرأتين بتقديم شكوى للإله إيل. فيقترح عليهما إيل بضرورة التنكر ومن ثم مضاجعة حيوانات مفترسة فيفعلان كل ما يطلبه الإله إيل، وهذا ما يقود بالنهاية إلى ولادتهما حيوانات مفترسة جديدة وهنا ينتهي الجزء الأول من النص أما في القسم الأول من الجزء الثاني فنجد وصفاً لهذه الوحوش الضخمة والقوية والتي تغري بعل فيقرر بعل اصطيادها فيسقط في مستنقع موحل وهذا ما يؤدي إلى جفاف الطبيعة في حالة مشابهه لما ظهر في بعض الأساطير الأوغاريتية وغيرها من أساطير منطقة الشرق الأدنى القديم سواء كانت أقدم من هذه الأسطورة كما هو الحال في بلاد الرافدين أو أحدث كما حدث في قصة أودنيس (١) وهنا ينتهي القسم الأول من الجزء الثاني فالنص عكس حالة من التوتر بين إيل وبعل وهي صفة عامة للنصوص الأوغاريتية التي دونت في عصر البرونز المتأخر (2) وهنا تنتهي الأسطورة بالحديث عن طقس يتم في أثناء غياب بعل أو مع بداية عودته.

---

(١)- فريحه : مرجع سابق . ص ٤٥٦

(2) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 128

ثالثاً: نص الأسطورة.

الأسطورة الرابعة : المفترسون (١)

KTU 1.12

KTU 1.12 I

.... الأرض

رجاء أن تكون

ثوراً لنا

KTU 1.12 I 5

ثم نحن سوف

نكّون القطيع

رجاء اجعلني نحمل

اجعلنا نحمل مثل السحر

اجعلنا نحمل مثل الشرق (٢)

إيل أبانا (3)

---

(١)- هو الاسم الأكثر انتشاراً بين العلماء في مقدمتهم Wyatt Nick (2002: 162) في حين أطلق أنيس فريحة ١٩٦٦م عليها اسم (اختفاء بعل)

(٢) - Qadmu الشرق المؤلهة ولذا من المحتمل هو اسم بديل عن Shahar

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 129

(3) - Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p162-163

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 129

KTU 1.12 I 10

كبدنا تأكل مثل النار

صدورنا تقرض مثل الديدان (١)

إيل ضحك في قلبه

وتشنج بالضحك صدره

KTU 1.12 I 15

اخرجي أنت يا تالش (٢)

خادمة القمر (٣)

أنت يا دامجي (٤)

خادمة اثيرت

خذا مقعديكما وأمتعتكما وأقمطتكما واخرجا (5)

---

(١)- هناك من تحدث عن ترجمات عدة لهذه الكلمة لكن الأكثر قبولاً هي كلمة الديدان.

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p162

(٢)- هي إلهة بسيطة تشكل زوج مع دامجي.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 130

(٣)- يذكر فريحة إن كلمة (ي ر خ) وهي كلمة سامية مشتركة تعني القمر. وفي العربية الجنوبية (ورخ) ومنها جاءت كلمة تأريخ وتاريخ بسبب الاعتماد على القمر في تقسيم الزمن.

- فريحه : مرجع سابق. ص٤٥٦

(٤)- إلهة بسيطة لا تلعب دور في الأساطير الأوغاريتية.

- De Moor: An Anthology. OP. Cit. p 130

(5) - Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p162-163

- De Moor: An Anthology. OP. Cit. p 129

KTU 1.12 I 20

إلى شجرة سنديان تكم (١)

في وسط الصحراء البرية السيئة (٢)

نحو صحراء الإله

.... وناما أيتها الأمتين

عفرا جسميكما وأيديكما

KTU 1.12 I 25

وأرجلكم بالتراب

وحوشاً مفترسة

وتلدان حيوانات هائلة

دعهم يخضعون إلى ركبك

يعلن الإله إيل أسماءها (3)

---

(١)- هو إشارة إلى اسم مكان.

- فريحه : مرجع سابق .ص٤٥٦

لكن ليس من أحد تحدث عن موقع هذا المكان.

(٢)- كلمة (Siy) هي شكلاً نعتياً من (Sy) و (Sh) العبرية والتي تعني السقوط .

أما كلمة (ilsiy) يمكن ألا تكون Alashia (قبرص) فقبرصي يمكن ألا تكافئ بحري. ففي الوثيقة KTU 1.23 الحدث يجري أو تقع أحداثه في حافة المحيط الكوني. هناك من ذكر لنا أن عدد كبير من العلماء ترك كلمتي (ilsiy – Tkm) دون ترجمة لجهله بهما.

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p162-163

(3) - De Moor: An Anthology. Op. Cit.p 129- 130

KTU 1.12 I 30

عندهم قرون مثل الثيران (١)

وأسنمة كالجواميس

فينظر إليها بعل (٢)

بعل خرج يتجول في المنطقة (3)

---

(١)- وهذا يعني البركة من قبل إيل.

فالمفترسون شبهوا بالثيران أو العنزات كما هو عند Wyatt (1996b: 233)

وبعض العلماء شبههم أثناء ترجمته بالجراد أمثال Kapelrud (1969)

وبعضهم شبههم بالذباب أثناء ترجمته أمثال De Moor (1981 – 82 : 113 – 14)

وهناك من يشبههم بالشياطين كما هو الحال في الوثيقة KTU 1.169

فولادتهم من اثيرت جعلتهم يتناظرون مع الآلهة التوأمية كما في الوثيقة KTU 1.23

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p163

هناك من يترجم هذه العبارة على النحو التالي (شدة العناية التي حصلوا عليها من قبل إيل).

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 131

(٢)- ترجم كل من Gaster (1950 : 219) – Caquot and Sznycer (1974 : 341 n.o) ان بعل قد أظهر اهتماماً كبيراً بهذه الحيوانات أما غيرهم من العلماء فترجموها بأن بعل أظهر العداء لها.

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p162-164

يذكر دي مور وصفاً غريباً لهذه المخلوقات فهو يقول لقد كانت هذه الحيوانات عجيبة فهي ثيران بوجه شبيه بالإنسان مثل رجال الفن السوري القديم.

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 131

(3) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 130-131

KTU 1.12 I 35

أسرع نحو حافة الصحراء

فوجد الوحوش المفترسة (١)

عثر على الحيوانات الهائلة

رغب بعل كثيراً بها

ابن داجان

كان يتحرق (٢)

KTU 1.12 I 40

بعل يرفس الوحوش

برجليه (٣)

الإله هدد(4)

---

(١)- Ars أو عجل Atik تتساوى بالوحوش الهائلة لكن M. H. Pope يفضل مقارنتها بالمفترسين وهي المخلوقات البليدة التي استولت على بعل وألقت به في المستنقع الموحل الموصوف في الوثيقة KTU 1.12 وتعيش هذه المخلوقات البليدة في البحر.

- Day:Op. Cit. P81

(٢)- يرى أنيس فريحة أن جذر الفعل يفيد بمعنى الجماع.

- فريحة: مرجع سابق .ص ٤٥٨

وإذا صح كلام فريحة فنحن نرى أن السبب وراء تصرف بعل نحو المخلوقات هو الجنس.

(٣)- وهناك من ترجمها بعبارة (مشياً على الأقدام) أو (على طرف أصابع القدم)

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p162-164

(4) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 130-131

KTU 1.12 II 1

المفترسون

عيون بعل تراهم

الإله هدد

KTU 1.12 II 5

بعل طاردهم مشياً

على الأقدام

الإله هدد تبعهم

خطوة بخطوة (١)

بعل طلبهم

KTU 1.12 II 10

(السطور من ١٣ – ١٩ لم يبق منها إلا أجزاء بسيطة)

صدره ....

يوم واحد يومان عبرا

درس...........

هو استهلك ....

مثل قوس .... (2)

---

(١)- جاءت العبارة في النص الأوغاريتي على هذا النحو تحديداً (مجيء بدون مجيء)

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 131

(2) - Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p164

- فريحه :مرجع سابق .ص٤٥٨ – ٤٥٩

KTU 1.12 II 15

KTU 1.12 II 20

بعل طاردهم

مشياً على الأقدام

الإله هدد ....

خطوة فخطوة........

بعل ....

KTU 1.12 II 25

نزل ومشى ....

وضع الرأس على الأرض

أعطاهم كأس الشراب النبيل (١)

KTU 1.12 II 30 (2)

---

(١)- السطر ٢٩ و السطر ٣٠ كلاهما يبدأ بكلمة (idm) وهي تعني الأحمر ويرى De Moor (1987 : 132) أن الأحمر يرمز إلى القوة والحيوية.

ولو عدنا للوثيقة KTU 1.14 II 9 لقرأنا فيها ما يلي :

٩- اغتسل وتصبغ بالأحمر

ومثل هذا العمل قامت به فوغات عند ذهابها للبحث عن يطبان قاتل أقهات.

- wright: Op. Cit.p87

(2) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 131-132

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p164

- فريحه : مرجع سابق .ص٤٥٨ – ٤٥٩

الرجل الطاغي أضربه

الرائع (١)

أفقأ عين بعل (٢)

أخذ قوسه في يده (٣)

أقدام بعل

أمسك وقيدها بالأغلال

أمسكت به الحيوانات المفترسة (4)

---

(١)- ترجم Del Olmo (1981: 605) الكلمة بمعنى (الرائع) وقال هي موازية لكلمة (نبيل) انظر الوثيقة KTU 1.6 I 55 . أما De Moor (1987:132) فقد ترجم الكلمة بمعنى (الغني).

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p165

ففي الوثيقة KTU 1.6 I 55 نقرأ ما يلي:

- عثتار الرائع سيحكم

(٢)- ترجم Ginsberg (1936a: 143)- Gaster (1950:221)- Del Olmo(1981a: 48) هذه العبارة على النحو التالي (عيون بعل) أما Gray (1951: 149) فترجمها بعبارة (بعل يعلن) أما De Moor (1987: 132) فترجمها بعبارة (نظرة بعل)

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p165

(٣)- راجع Aqhat. 83

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 132

(4) -Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p164-165-166

De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 132-133

- فريحة: مرجع سابق . ص٤٥٩ - ٤٦٠

KTU 1.12 II 35

الأكل استولى عليهم (١)

بعل سقط في المستنقع (٢)

أحتر هدد حرارة في انفه (٣)

موت أرسل حمى إلى خاصرته (٤)

قرونه احترقت

هو كان كواحد فيه حمى (5)

---

(١)- ترجم Del Olmo (1981:484) العبارة بما يلي (عواطف مختلفة تسيطر على بعل).

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p165

(٢)- (رواسب طينية) ترجمها هكذا كل من Gaster (1950 : 450) و Gary (1951:69) و Virolleaud (1936b : 261 – 262) أما Del Olmo (1981a: 424 – 548) فقد ترك هذه العبارة دون ترجمة.

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p165

(٣)- (خياشيمه أصبحت محمومة) ترجمها هكذا كل من Caquot and Sznycer(1974:347) و Del Olmo (1981a: 484)

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p165

لكن في اللغة العبرية (حمى أنفه) تأتي بمعنى غضب.

- فريحه : مرجع سابق .ص٤٦٠

(٤)- راجع الوثيقة KTU 1.5 II. 41. وهذا ما يسبب الموت للنباتات راجع KTU 1.5 II. 43 – 40، ويلبس كل من له علاقة به لباس الحداد راجع KTU 1.5 II. 46 - 47. راجع KTU 1.5 VI. 16 - 31وتدوم فترة غياب بعل سبع سنواتKTU 1.19 I. 42 - 44

(5) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p166-167

KTU 1.12 II 40

سبات الموت (١)

جففت الأرض كلياً (٢)

بنات الحقول احترقت (٣)

سبعة سنوات

إيل ملأ الحقول (٤)

KTU 1.12 II 45

ثمان مناسبات إلى أن ....

أخوته لبسوا لباس الدم

وكذلك أقربائه لبسوا لباس الدم (5)

---

(١)- راجع النص KTU 1.96

(٢)- راجع KTU 1.19 111

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 133

(٣)- يقول أنيس فريحة إن هذا الكلام هو كلام مجازي أما المقصود منه فهو نبات الأرض في حين وينقل أن درايفر ترجمها بكلمة (جداول) أو سواق (جفت).

- فريحه : مرجع سابق .ص٤٦١

(٤)- هناك خلاف بين العلماء (124 :1977) Gordon في ترجمته ينسب هذا العمل إلى الإله إيل. لكن (133 :1987) De Moor في أثناء ترجمته ينسب هذا العمل إلى الإله بعل.

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p166

(5) - Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p166-167

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 133-134

- فريحه : المرجع السابق .ص٤٦٠ – ٤٦١ – ٤٦٢

أخوته بعد سبعة وسبعين يوماً

لا بل ثمانية وثمانين (١)

KTU 1.12 II 50

زعيم أخوته وجده

وجده زعيم رفاقه

في الوقت الحاسم واللحظة الحاسمة وجدوه

صرع هدد القوي كمن

يصرع الحيوانات في المستنقع

KTU 1.12 II 55

لقد جئت

في الوقت المناسب

لأعينك ولن أكف

(جزء طقوسي)

الملك توقف عن صب الماء

النساء اللواتي

يخرج الماء توقفن (2)

---

(١)- تدل الأعداد ٧٧ و ٨٨ على أي عدد كبير راجع KTU 1.5 VI 8

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 134

(2) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p166-167

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 133-134

- فريحه : مرجع سابق .ص٤٦٠ – ٤٦١ – ٤٦٢

ومن كان يقوم بزيارة المعبد (١)

.... (٢)

KTU 1.12 II 60

النساء اللواتي يتضرعن

في بيت الرقى (3)

---

(١)- لم يتم الاتفاق على ترجمتها فهناك من ترجمها بعبارة معبد الإله، وهناك من قال (بيت عظيم)، ولكن هناك من منحه صفة الملوكية. وهناك من ربط بين هذا السطر ومقدمة أسطورة كرت KTU 1.14 – 1.16.أما Merrill (1966) فقد ربط بينها وبين KTU 1.2 iii 7 و KTU 1.3 ii 18

وفي الواقع كلمة المعبد هي الترجمة الأكثر ملائمة وقبولاً عن العلماء.

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit.p168

(٢)- الخطوط الأربعة الأخيرة اختلف العلماء حول ترجمتها، ولكن ما يفهم من ترجمة الأغلبية أن طقس صب الماء قام به الملك. في حين يرى كل من Caquot and Sznycer (1974: 351) و De Moor (1987: 134) أنه تم إعداد خزان ماء للأغراض الطقوسية وإذا ما صح مثل هذا الاعتقاد فهذا مقابل لبركات مقدسة كانت تتم في المعابد المصرية.

- Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p168

لكن بالمقابل هناك من تحدث عن المشاعر التي انتابت الناس بسبب غياب بعل.

- فريحه : مرجع سابق .ص٤٦٢

(3) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 134

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p167-168

- للاطلاع على النص الكامل راجع

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit.p114 – 121

رابعاً: دراسة وتحليل الأسطورة الرابعة.

الخلاف بين الإله إيل رئيس آلهة أوغاريت وابنه بعل إله المطر والعواصف ظاهرة تتكرر بشكل كبير في الأساطير الأوغاريتية وربما كان مرد ذلك هو هيكلة البانثون الأوغاريتي بشكل جديد فكان لا بد لآلهة من الصعود وأخرى كان لا بد لها من الأفول.وجود طقوس حداد تترافق مع غياب بعل تتمثل باللباس الخاص بالمناسبة والندب وتعفير الرأس بالتراب (1) لقد بينت لنا هذه الأسطورة أن الشياطين تجيء من العالم الأسفل وتسبب المرض، وهذا ما أكدته الأساطير الأخرى (2) بينت لنا الدور الديني الذي يلعبه الملك الأوغاريتي حيث كان له دور رئيسي في مثل هذا الطقس (3) تعرض الآلهة الأوغاريتية لما يتعرض له البشر حتى في مسألة الموت فالآلهة تتعرض للموت أيضاً، لكن يختلف مفهوم الموت عند الآلهة عنه عند البشر فالموت عند الآلهة مؤقت حيث تبعث هذه الآلهة من جديد على خلاف ما هو عند البشر. الصحراء كانت بنظر الأوغاريتي مكان تتجول في الشياطين، ومن المحتمل أن يكون الإله القاتل هو إله موت (4) وجود الملك الأوغاريتي في الطقوس كان يعد شيء مهم فغيابه أو عدم مشاركته كانت تعني توقف العدالة (5)

---

(1) - Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p166

وهذه الطقوس شجعت بعض العلماء للحديث عن ظهور فكرة الثأر.

- فريحه : مرجع سابق .ص٤٦١

(2) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 133

(3) - De Moor: An Anthology .Op. Cit. p 134

(4) - De Moor: An Anthology .Op. Cit. p 130

(5) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p167

الأسطورة الخامسة: ترتيله موجهة إلى عناة

KTU 1.13

أولاً: التعريف باللوحة

لسوء الحظ هذه اللوحة تعرضت في بدايتها لتلف كبير أعاق معرفتنا للكثير من تفاصيلها لكن ما تبقى من الأسطورة يسمح لنا بتكوين صورة عامة عن محتواها (1) تتقاطع هذه الأسطورة مع أكثر من أسطورة من أساطير أوغاريت ولا سيما تلك التي تتحدث عن فترة غياب بعل أثناء قيامه بقبول رغبة الموت بالنزول إليه تلك التي تحدثت عنها أسطورة بعل وعناة (2) KTU 1.13 ترتيله موجهة إلى عناة (3)

---

(1) - Marsman: Op. Cit. p 209

(2) - KTU 1.13 = CTA 13 = UT 6 = RS 1,006 = A2741 = M 33 55 = TU 1.13

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p169

- Watson , Wyatt: Op. Cit. P 271

- UDB 1.13 = RS 1.1.006 = 2741 = CTA 13 = M 3355 = UT 6 = KTU 1.13 = TU 1.13

- تم العثور على هذه اللوحة في بيت الكاهن الأعظم وهي محفوظة في مدينة حلب أما قياسها فهي على النحو التالي: ١٦٠ – ١٢٠ – ٣٣

- CUNCHILLOS, VITA , Zamora.Op. Cit.P121

(3) - Wyatt : Religious texts. Op. Cit. p169

ولكن العلماء اختلفوا حول تسمية هذه الأسطورة فهناك من أطلق عليها اسم تعزيم ضد العقم وفي مقدمتهم دي مور (1) وهناك من أطلق عليها اسم حروب عناة (2) وقد اعتمدنا الاسم الوارد عند وايات على اعتبار أن الجزء الأكبر من النص يتحدث عن ترتيله موجهة إلى عناة. لقد كتبت هذه الأسطورة بلغة سهلة وهي ميزة لنصوص أوغاريت الدينية (3) النقص الذي تعرض له النص جعلنا نعتمد على نصوص أخرى من أجل ترميم ما يمكن ترميمه وسنشير إلى هذه النصوص أثناء دراستنا لهذه الأسطورة.

---

(1) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 137

(2) -Tsumura: The First book .Op. Cit. P390

(3) - Copan. Paul, Evans .JeremyHeath A. Thomas: Holy War in the Bible: Christian Morality and an Old Testament Problem. Intervarsity press, 2013.p58

ثانياً: التعريف بالأسطورة

الجزء الأكبر من هذا القرص يكرس ليذكر لنا ترتيله موجهة إلى الإلهة عناة (١) حيث تمتد من (23a – 1) تليت من قبل كاهن بطلب من والد الزوج حيث كان ابنه يعاني من مشكلة زوجية وهي مسألة العقم. وبعد ذلك نجد أن الصلاة تقبل والدعوة مجابة تمتد بين السطور (23b – 27a). ومثل هذه الدعوات والاستجابة لها شيء معروف في الثقافات الأخرى التي ظهرت في الشرق الأدنى القديم.

القرص يبين لنا أن المشكلة التي يعاني منها الزوجين وهي مسألة العقم ستعاني منها الإلهة عناة . جزء من الأسطورة ارتبط بمهرجان السنة الجديدة هذا المهرجان الذي كان يشكل طقساً مهماً لخصوبة النساء التي تعاني من العقم (2) عبارات كثيرة في هذه الأسطورة سبق لنا أن تعرفنا عليها في أساطير أخرى وخاصة أساطير بعل وعناة والفترة التي غاب بها بعل أثناء تلبيته لدعوة الإله موت.

---

(١)- فريحه : مرجع سابق . ص ٤٧٤

(2) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 137

ثالثاً: نص الأسطورة.

الأسطورة الخامسة : ترتيله موجهة إلى عناة

KTU 1.13

KTU 1.13 R 1

من الرحم عناة (١) تلد (٢)

في اليوم الثاني

اسقط في اليوم الثالث

KTU 1.13 R 5

أذهب أذبح في اليوم الرابع

اجعل الأيدي تصب دماً

أربطهم إلى زنارك

وتاج على رؤوس حراسك وطير بجانب نسرك (3)

---

(١)- أكثر الدارسين قرأوا العبارة على النحو التالي (Rhm . Tld) وترجمت كجارية أو فتاة إلخ. نشير إلى أن هذه العبارة تدل على الإلهة عناة بالاعتماد على النص KTU 1.6 II 5

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit.p169

لكن الكلام هنا موجه إلى الامرأة المصابة وهي المرأة التي توصف بأنها عاقر.

- عبد الرحمن: مرجع سابق. ص٤٠٧

(٢) - أي رحم البقرة عناة يحمل بثور كابن لبعل

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 138

(3) - De Moor: An Anthology .Op. Cit. p 138-139

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p169-170

واستراحة على جبل أنباب (١)

KTU 1.13 R 10

إلى جبلك الذي أعرف

تعال إلى مسكنك

إلى السموات العالية (٢)

أذهب وسر من قاعدة عرشك

ومرة نحو النجوم هناك محاربوك (٣)

سيقعون مثل اللبنة مثل الصناديق

من الأشجار الرمادية

KTU 1.13 R 15

فوق النجوم .... (4)

---

(١)- هذا الجبل هو جبل الآلهة.

- عبد الرحمن: مرجع سابق . ص٤٠٨

(٢)- قرأت (prq) بدلاً من (prz) حيث تصعد عناة إلى مستوى عالي فوق السماء طبقاً للتعزيم الوارد في الوثيقة KTU 1.108

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 138

ومن المرجح أن يكون الكلام هنا صادر عن الكاهن الذي يؤدي الشعائر.

- عبد الرحمن: المرجع السابق. ص٤٠٨

(٣)- هذه القراءة جاءت على أساس الوثيقة KTU 1.7

- Wyatt : Religious texts. Op. Cit.p171

(4) - De Moor: An Anthology .Op. Cit. p 138-139

- Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p169-170

الأكثر ترفاً أفضل من النجوم

عناة تغسل نفسها (١) وكشفت عن ثديها (٢)

KTU 1.13 R 20

أتركها تدخل إلى المحبوب الإله الواحد

وأتركها تعود إلى إيل الثور أبوها (٣)

مسكن غرامه يكون (4)

---

(١)- راجع KTU 1.3 II 38 – IV 42- 45

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 139

فلو عدنا للوثيقة KTU 1.3 II 38 – 41 لقرأنا ما هو مشابه لهذا النص

الفتيات جلبن الماء - اغتسلت بالندى

-Wyatt : Religious texts . Op. Cit.p 75-76

(٢)- دي مور يرى في هذه العبارة إشارة إلى صفة عناة على أساس أنها عاهرة العالم.

- De Moor: An Anthology. OP. Cit. p 139

وصف عناة مشابه للوثيقة KTU 1.3 من حيث سلوكها الشرس ومن ثم الاستحمام

- Marsman:Op. Cit. p 210

(٣)- إشارة أخرى إلى أسطورة بعل هذه المرة إلى حادثة ذهاب عناة إلى بيت أبيها لكي تقنعه بضرورة وجود بيت لبعل راجع KTU 1.3 IV 5

- De Moor: An Anthology. OP. Cit. p 139

فلو عدنا إلى الوثيقة KTU 1.3 IV 5 لقرأنا ما يلي:

وسرعت أقدامها والأرض اهتزت - ثم وضعت وجهها

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص ٣٩

(4) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 138-139

KTU 1.13 V

المحبوب الواحد إيل

يستمع منك

يكون صوتي في أذنك كسحابة لطيفة

KTU 1.13 V 25

منذ أنت كسيت في الضوء ولأن البئر مغطى (١)

دع السموات تبارك الأمير

دع الملائكة من السماء يرسلون قوة

أنا سأبارك بكر السيد مثل الأمير أنا سأباركك

KTU 1.13 V 30

كانت عناة بقرة بعل متلهفة (٢)

كانت عناة متلهفة للولادة

هي التي رحمها ما عرف حمل

ولا صدرها عرف الرضاعة

ما كان واحد........... هاجم (3)

---

(١)- تلطيفه للفرج أو المرأة الخصبة.

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 140

(٢)- يشير التعبير إلى الشراهة وهنا إشارته جنسية.

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p171

(3) - Wyatt : Religious texts. Op.p171-172-173

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. p139-p141

رابعاً: دراسة وتحليل الأسطورة الخامسة.

النص يظهر أن الآلهة الأوغاريتية تعاني من نفس المشاكل التي يعاني منها البشر حيث تظهر عناة وهي لا تملك أطفال وتسعى من أجل تغيير هذه الحالة الغير مرغوب باستمرارها فالإنجاب كان مهم جداً للآلهة بالإضافة إلى الزوجات الإنسانيات أيضاً (1) النص يقدم صلاة قصيرة، يقوم بهاالكاهن نيابة عن صاحب الحاجة وهو الزوج الذي يعاني من مشكلة مع زوجته وهي عدم الإنجاب (2) هناك صور مشتركة بين النصوص فعناة تأخذ صورة البقرة في أكثر من أسطورة (3) المعبد يجب أن يليق بالآلهة التي تعبد فيه من حيث الحجم والاهتمام ولذلك نجد المغني يعتبر مثل هذا المسكن المتواضع غير جدير بالإلهة (4)عدم إنجاب الأطفال كان يعد مسألة هامة لدى سكان أوغاريت وتحديداً إذا كان المحروم من الانجاب ملك وبالتالي حاجته وحاجة المملكة إلى ولي عهد.طقوس السحر استخدمت في مملكة أوغاريت لمعالجة الناس من المرض أيضاً. طلب الحاجة لا يكون من الإله إيل كبير الآلهة مباشرة بل يجب أن تتم عن طريق احد الآلهة وهو بدورة ينقلها إلى إيل. ضمت المعابد في أوغاريت فئة من المغنيين أو المنشدين والتي كانت تشارك في الاحتفالات والطقوس.

---

(1) -Marsman:Op. Cit. p 209

(2) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. p 139

(3) - Barker . Margaret: Great High priest the TempleRoots of Christian liturgy. Continuum international publishing Group. 2003.p 231

(4) - De Moor: An Anthology. Op. Cit. p 138

الفصل الخامس

الملوك المؤلهين ويتضمن:

الأسطورة الأولى: الملك كرت

الأسطورة الثانية: أقهات بن دانيال

الأسطورة الأولى: الملك كرت

أولاً: التعريف باللوحة :

ملحمة كرت وقد سميت بهذا الاسم نسبة لبطل هذه الملحمة وهو كرت، وأول من ترجم هذا النص هو فيروللو وقد وقع الكثير من الاختلاف بين ترجمته وترجمة غيره أما مكتشف هذه الملحمة فهو كلود شيفر وفريقه وتم هذا الكشف خلال أعوام ١٩٣٠ – ١٩٣١م. وهو مكتوبة باللغة الأوغاريتية وبالخط المسماري وهذه الملحمة تحفظ على الألواح الطينية التي كتبت عليها في متحف باريس. من المرجح أن أحداث هذه الملحمة تعود إلى حوالي ٢٠٠٠ عام ق.م، لكن تدوينها من قبل ايلي ميلكو تم في عهد متأخر وقد دونت في عهد الملك نقمادو الثاني الذي تقدر فترة حكمه بين عامي ١٣٦٠-١٣٣٠ قبل الميلاد (١) كتبت أسطورة كرت على ثلاث لوحات أو بالأصح ما وصلنا من أسطورة كرت كان مكتوباً على ثلاث لوحات (٢)

---

(1) -Benjamin .Don C, Matthews .Victor Harold: Old Testament parallels: Laws and stories from the ancient Near East , 2006.p76

- American Oriental Society. Middle, Gordon Douglas Young.Society of Biblical Literature. Mid- West Region, west Branch: Ugarit in retrospect: fifty years of Ugarit and Ugaritic, Eisenbrauns, 1981.p 82

(2) - KTU 1.14 = CTA 14 = UT krt = IK = RS 2.[003] + 3.324+3.344+3.414)

KTU 1.15 = CTA 15 = UT 128 = IIIK = RS 3.343 + 3.345)

KTU 1.16 = CTA 16 = UT 125,126,127 =IIK = RS 3.325 + 3.42

-Wyatt: Religious Texts.Op. Cit. p176

على الرغم من عدم الاتفاق الكلي بهذا الشأن (١) أغلبية النصوص الأوغاريتية تم العثور عليها في القصر الملكي بالجزء الغربي من الأكربول (٢)

---

(١)- هناك من تحدث عن نقص في ألواح هذه الأسطورة وأفترض موقع هذا النقص بين اللوحة الأولى واللوحة الثانية وبين اللوحة الثانية واللوحة الثالثة وحجته بذلك أننا في بداية اللوحة الثانية ندخل إلى حالة الحزن التي تعيشها مملكة أدوم المملكة التي وقع عليها الاختيار لتقديم زوجة لكرت وكذلك اللوحة الثالثة فهي تحوي الكثير من النقص في بدايتها ووسطها ونهايتها أما فيما يخص نهايتها فالبعض أفترض وجود لوحة رابعة لم يتم العثور عليها .

- Gray. John: The Krt Text in the Literature of Ras Shamra.1955.p1

عدد أبيات هذه القصيدة ب ١٠٠٠بيت النصف فقد تماماً، والنصف الآخر يعاني من التلف.

- فيرللو : مرجع سابق .ص٦

فيما يتعلق بالاعتقاد الأخير المتمثل بوجود لوحة رابعة فلا يوجد أي دليل لإثبات هذا المعتقد وهو بعيد عن الواقع فمن المعلوم أن ايلي ميلكو في نهاية كل أسطورة كتبها كان يكتب اسمه وهذا ما فعله في أسطورة كرت فلو كان هناك لوحة رابعة فما المعنى من كتابة اسمه في نهاية اللوحة الثالثة .أما الاعتقاد بوجود نقص فالنقص موجود ضمن اللوحات الثلاث فقط.

(٢)- خلاف بين العلماء وقع حول المكان الحقيقي لهذه الأحداث Ginsberg يرى بأن هذه الملحمة جرت ضمن منطقة جنوب بلاد الفينيقيين بالاعتماد على إشارة Sidoniass أما De Vaux فقد اقترح منطقة الجليل مكاناً لها وبذلك يكون متوافقاً مع ما قاله De langhe

- Gray: The Krt. OP. Cit.p3

أما Wyatt فينقل لنا خلاف آخر وقع بين العلماء حول تحديد موقع خوبور فيذكر رأي مجموعة من العلماء الذين قالوا بقرب موقع هذه المملكة من موقع أوغاريت معتمدين في هذا الاستنتاج على موقع المملكة على البحر، وهناك من قال بأن مملكة خابور تقع بالقرب من بيبلوس، وهناك من قال تقع في فلسطين. وهناك من قال خوبور تقع في وسط سوريا.

- Wyatt: Religious Texts.Op. Cit. p179

وحوالي ١٣٥ نص تم اكتشافها في بيت الكاهن ايلي ميلكو(١) الموجود بين معبد بعل ومعبد داجون. بالجزء الشرقي من الأكربول (٢) النص الأول KTU 1.14 يتألف من ستة أعمدة وباقي من النص حوالي ٧٥%. أما النص الثاني KTU 1.15 يتألف أيضاً من ستة أعمدة بقي منها في حالة جيدة حوالي النصف أما النص الثالث KTU 1.16 فهو يتألف من ستة أعمدة ولكن لسوء الحظ فقد جزء من هذا النص(3)

---

(١)- لم نجد لأسطورة كرت مصدر آخر فهي وصلتنا من اللوحة التي كتبت عليها الأسطورة من قبل ايلي ميلكو الكاهن في قصر نقمادو فهذا ما جعل مصدر معلوماتنا واحد وجعلنا غير قادرين على الترميم على أساس الموازنة مع مصادر أخرى كما هو الحال في أساطير أخرى.

- American Oriental Society.Op. Cit.p 82

وهناك من يقول إن محتوى هذه الوثيقة هو من أصل تاريخي، وبالمقابل هناك من يقول هي عبارة عن قصة تعبدية وكل ما فيها هو أسطوري ولا يمكن أن يكون على صلة بالتاريخ.

- الباش: مرجع سابق. ص٦٥

(2) - Hunt, Schniedewind:Op. Cit. P10

كتابة هذا النص من قبل ايلي ميلكو وتقديمه للمعبد يعطي دليل واضح على أهمية المعبد.

- Gray: The Krt.Op. Cit.p9

(3) - Foley. John Miles: A Companion to Ancient Epic Blackwell Companions to the Ancient world. John Wiley and Sons. 2008. P249

ثانياً: التعريف بالأسطورة

تشكل الأساطير عند علماء الإنسانيات حديثاً مصدر هام، يكشف بنظرهم القيم والتراكيب المهمة للمجتمعات التي أنتجت هذه الأساطير وهذا مغاير لما كان سائداً. فالاعتقاد السابق بأن قصص الأساطير تجيء من العصر القديم والبعيد وتحوي أشخاص كان يعتقد بطريقة ما هم أكثر إنسانية من غيرهم كما يظهر ذلك في أساطير أوغاريت (١) ولقد شكلت هذه القصيدة القصصية الطويلة مادة دسمة لجدل طويل بين العلماء فمنهم من أكد على أصلها الأسطوري نافياً أي اتصال لها بالواقع. وهناك من أكد على أنها ملحمة اعتمدت على وقائع حقيقية ، وهناك من كان معتدلاً بحكمة وسار على خط متوازي بين كلا الرأيين (٢)

---

(1) - Smith: The Ugarit Baal.Op. Cit. p26

(٢)- كل من جراي في كتابه الصادر عام ١٩٦٤م وجنسبرغ في كتابه الصادر عام ١٩٤٦م متفقان على الأصل الأسطوري لهذه القصة. أما جاستر فقد خالفهم الرأي وقال بأنها ملحمة تستند في الأصل على شيء حقيقي ،ألبرايت ١٩٣٦م ص٣١- ص٣٢ و١٩٤١م ص٤٤- ص١٤٢ ترى في هذه الأسطورة شيء مشابه تماماً لدورة بعل، أما برنهردت ١٩٥٥-١٩٥٦م فتقول إنها مشابهه لأسطورة أدونيس التي ظهرت لاحقاً. أما جيبسن في كتابه الكلمات الحكيمة الصادر عام ١٩٧٤م ص٦٠ و ص٦١ تحدث عن تقارب كبير بين هذه الأسطورة وأسطورة أقهات على الأقل من خلال مهام الملك، أما ميريل ١٩٦٨م يجزم أن هذه الأسطورة وغيرها إنما وجدت لغاية واحدة وهي تقديس الآلهة فقط.

-Wyatt: Religious Texts .Op. Cit.p176-177

أما فيروللو فيرى أن معلومات هذه القصة ليست أسطورية بل هي حقيقة تاريخية ولكنه في الوقت نفسه يعترف بعجزه عن الفصل بين ما هو تاريخي وما هو أسطوري.

- Gray: The Krt.Op. Cit.p10

يمكن لنا أن نذكر تلخيص لهذه الأسطورة على النحو التالي: لقد كان على الملك كرت أن يواجه ثلاث مشاكل رئيسية هي :

عدم الإنجاب

المرض

تحدي ابنه له ومحاولة اغتصاب الملك منه (١) ففي اللوحة الأولى KTU 1.14 يتعرض كرت لخسارة أفراد عائلته فيأخذ بالبكاء وفي أثناء نومه يرى الإله إيل كبير الآلهة حيث يعرض على كرت الثروة. ولكن كرت يرفض الثروة المقدمة إليه من إيل ويصارح إيل بأن طلبه ليس المال إنما يريد أبناء وعائلة. فيأمره إيل بتقديم الأضاحي ومن ثم تجهيز الجيش للزحف على مدينة أدوم مملكة الملك فابل الذي يحاول أن يقدم الرشوة لكرت مقابل فك الحصار عن مملكة أدوم لكن كرت يرفض ذلك ويصر على طلبه بالحصول على حورية وهي ابنة الملك فابل التي وعده إيل بأنها هي التي ستلد له العائلة المرجوة ، وهنا يستيقظ كرت من حلمه. فيبدأ كرت بتقديم الأضاحي وتجهيز الجيش الكبير على نحو ما رأى في الحلم. وبدأ بالزحف نحو أدوم وفي الطريق يمر على معبد اثيرت ويقدم لها النذور المستقبلية أنه في حال نجحت مهمته سيقدم وزن العروس مرتين من الفضة وثلاث مرات من الذهب لمعبدها، وينطلق بجيشه حتى يصل أدوم. ويفرض عليها حصاراً ويقوم فابل ملك أدوم بطلب الصلح من كرت لكن كرت يرفض ويصر على مطلبه بالحصول على ابنته حورية. بهذا تنتهي اللوحة الأولى.

---

(1) - Coogan .Michael David : Stories from ancient Canaan. Westminster John Knox press.1978.p54

في اللوحة الثانية KTU 1.15 يوافق فابل بتردد على منح ابنته حورية للملك كرت. يقوم الملك كرت بتحضير وليمة للآلهة وخلال هذه الوليمة يبارك الإله إيل زواج كرت من حورية ويتنبأ له بنسل كبير من هذه الزوجة وبالفعل هذا ما كان . وبعد نهاية الوليمة تغادر الآلهة الوليمة وتتجه نحو منازلها. وهنا يتذكر الملك كرت القسم الذي قطعه أمام معبد اثيرت. الملك كرت يأمر زوجته بتحضير وليمة لكبار حاشيته وفي هذه الأثناء يكون الملك كرت قد تعرض لمرض، ودعوة كبار الحاشية كانت بهدف الدعاء له بالشفاء.

أما اللوحة الثالثة KTU 1.16 نجد إلحو بن كرت وهو يبكي والده وكرت بدوره يطلب من ولده إلحو أن يحضر أخته الصغرى ويتلطف أثناء نقل الخبر لها . في هذه الأثناء يستمر الأعيان بالدخول على كرت والبكاء عليه والدعاء له.

يتدخل إيل بهدف معالجة الملك كرت فيطلب من الآلهة معالجته ولكنها تعجز عن ذلك فيعود إيل ويطلب من شعتقه معالجة كرت فتتمكن من ذلك، وبعد ذلك يتناول إيل وجبة طعامه ويصبح بحالة جيدة ويجلس على عرشه، فيدخل عليه أكبر أولاده وهو يصب وكان قد سمع بمرض والده، فيطلب منه التنازل عن العرش له بسبب عجزه عن النهوض بمهام الحكم فيلعن كرت ابنه يصب (١)

---

(١)- للاطلاع على قصة كرت راجع

- Foley:Op. Cit. P249

- Coogan: Op. Cit.p53-54

-Wyatt: Religious Texts .Op. Cit.p178-179

ثالثاً: نص الأسطورة:

اللوحة الأولى:

العمود الأول من اللوحة الأولى KTU 1.14 .I (1)

١- ل كرت (٢)

٢- (سطور غير واضحة الكتابة)

٧- لقد خربت عائلة كرت

٨- وحطم بيت الملك (٣)

٩- كان لدى الملك سبعة أخوة

---

(1) - UDB = RS 3.414 = RS 3.334 = RS 3.324 = RS 2.[003] = A 2750 = CTA 14 = M 8218 = UT Krt = KTU 1.14 = TU 1.14.

عثر عليها في سطح الموقع وهي محفوظة في حلب قياسها كالتالي:٢٢٠ - ١٧٠ - ٣٠

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit. P 127

(٢)- نقرأ في البداية lkrt أي تعود لكرت ومثل هذا الشيء معتاد في الأدب القديم.

- Gray: The Krt.Op. Cit.p1

- لقد وقع خلاف بين خبراء اللغة حول كيفية كتابة الاسم فقد ورد هذا الاسم في اللغة الأوغاريتية بالصيغة Krt وفي اللغة الأكادية Kuriti أي كوريتي.

- عبد الرحمن. مرجع سابق.ص٣٣٧

كرت هو ابن لإيل واثيرت ولكنه ليس بإله بل ملك اسطوري.

- WUS. P157.

(٣)- الترجمة الحرفية هي عاري أي مكان عاري

- De moor: An Anthology.Op. Cit. P192

(4) - Coogan:Op. Cit. p58

١٠- كان لدى الملك ثمان من أبناء الأم الواحدة (١)

١١- حطم نسل (٢) الملك كرت

١٢- انتهت سلالة كرت كلها

١٣- فلقد ماتت زوجته الشرعية

١٤- أي ذات الزواج القانوني

١٥- فبر المرأة التي تزوج

١٦- لكنها سافرت أيضاً

١٧- التي حملت له البنين

١٨- لكن الثلث مات حين الولادة

١٩- والربع مات من المرض

٢٠- والخمس جمعه رشف لنفسه (3)

---

(١)- أشار كل من Ginsberg ١٩٤٦م و Lorets ١٩٨٠م وXella ١٩٨٢م إلى أن كرت له زوجة واحدة وسبعة أبناء، اما Olmo ١٩٨١م و pardee ١٩٩٧م قالوا بوجود سبع زوجات.

- Wyatt: Religious Texts.Op. Cit.p180

(٢)- الحديث في السطور السابقة عن أبناء كرت وليس عن زوجاته فكلمة النسل تعني الأبناء والأحفاد ولا تعني الزوجات أبداً أما Cassuto فقد جاء بترجمة مخالفة وقال المقصود من الكلمة هي الثروة المادية، ولكن هذا المقترح غير مقنع لأن الثروة لم تكن حلم ومطلب كرت

- Wyatt: Religious Texts .OP. Cit. p182

(3) - Coogan: Op. Cit. p58

- Wyatt: Religious Texts . Op. Cit. p181

- Benjamin, Matthews:Op. Cit. p77

- Gray: The Krt.Op. Cit.p11

٢١- السدس فقد في البحر

٢٢- السبع مات في المعركة

٢٣- فبعد أن رأى كرت نسله مكتمل أصبح محطم

٢٤- خرب مسكنه (١) تماماً العائلة حطمت

٢٥- وهو ما كان عنده وريث في العائلة

٢٦- دخل غرفته وبكى

٢٧- كرر كلماته وذرف الدمع

٢٨- دموعه صبت مثل

٢٩- كمثاقيل الفضة على الأرض

٣٠- كمثاقيل من المخمسات الفضية على سريره

٣١- وبعد أن بكى نام

٣٢- وعندما كان يذرف الدمع جاءه حلم

٣٣- النوم قهره وهو مضطجع

٣٤- وفي الحلم نزلأبو البشر (٢)

٣٥- إيل (3)

---

(١)- هناك من ترجمها من العلماء بالمسكن العائلي ومنهم من قال هي بيت أو سلالة أما Coogan١٩٧٨ فقد أصر على ترجمته بالبيت الملكي.

- Wyatt: Religious Texts. Op. Cit.p180

(٢)- إيل هو أب للآلهة والبشر.

- Caquot ,Sznycer:Op. Cit. p11

(3) - Coogan:Op. Cit. p58

٣٦- اقترب إيل من كرت وسأله

٣٧- لماذا تبكي يا كرت

٣٨- أيها الوريث المترف

٣٩- هل ترغب بملوكية الثور أبوك

٤٠- هل ترغب بسيادة أبو البشر(١)

ما تبقى من كلمات يظهر لنا بأن إيل يعرض على الملك كرت الذهب والفضة.

٤١- (فضة وارد)

٤٢- (ذهب أصفر)

٤٣- (سهم)

٤٤- (عبيد دائمون)

٤٥- (عجلة حربية وخيول)

٤٦- (من إسطبل)

٤٧- لكن كرت يجيببماذا احتاج

الفضة والذهب اللامع (2)

---

(١)- الشاعر هنا يتحدث عن موضوع الملوكية القدسية

- De moor: An Anthology. Op. Cit. P193

(2) - Coogan:Op. Cit. p58

- Benjamin, Matthews:Op. Cit. p77

- Gray: The Krt.Op. Cit.p11

-Wyatt: Religious Texts.Op. Cit.p180

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. P192

دراسة وتحليل العمود الأول من اللوحة الأولى:

هناك من يرى أن المفتاح لمعرفة أهمية دور الملك في أوغاريت هو المادة الأسطورية التي تركها الأدب الأوغاريتي (١) والسبب في ذلك هو كثرة الأساطير الأوغاريتية التي تحدثت عن هذا الموضوع مثل هذه الأسطورة أي أسطورة كرت وأسطورة أقهات بن دانيال وأسطورة بعل وعناه. قصة البحث عن الولد هي مهمة ولكنها هنا تشكل أهمية مضاعفة لأنها تضمن استمرار سلطة الملك عن طريق إيجاد ولي للعهد فالسلطة الملكية تصبح مهددة بالزوال مع عدم وجود الوريث. لكن ذلك لا يقلل من أهمية وجود الولد في الأسر الغير ملكية فمسألة وجود النسل من المسائل الهامة التي شغلت الإنسان منذ القدم (٢) هناك من تحدث عن تشابه بين المصائب التي حلت بالملك كرت وما ذكرته نصوص العهد القديم عن قصة النبي أيوب فهو الآخر تعرض للكثير من المصائب (٣) إذا صح الرأي القائل بأن الحديث عن وفاة الزوجات فنحن أمام دليل قاطع بإمكانية تعدد الزوجات.

---

(1) - younger:Op. Cit.p54

(٢)- أهمية وجود الولد في أوغاريت فتحت الأبواب أمام الرجال من أجل الحصول عليه عن طريق السماح بتعدد الزوجات؛ لكن في حال فشلت هذه الطريقة فقد كان يسمح له بالتبني وهذا ما أكدته الوثائق الإداريةحيث نقرأ ما يلي: ١- من هذا اليوم ٢- تبنى راشابابو٣- بينيلا.

- Ugaritica.V.2. Jeas NOUGAYROL, Emmanuel LAROCHE, Claude f.A. SCHAEFFER. PARIS.R.S. 17.21. P3 – P4

(٣) - عزوز : مرجع سابق .ص٩٣

للاطلاع راجع

- سفر أيوب. الإصحاح الأول.

في الخيال الشعبي كل الملوك والأبطال كان لزاماً عليهم أن يكونوا وسيمين جداً (1) أمام هذه الظاهرة أي ظاهرة تعدد الزوجات نجد أن هناك زوجة واحدة من بين زوجات الملك الكثر يحق لها أن تنال لقب الزوجة الشرعية أي الزوجة الملكة.

كان الاعتقاد لديهم بأن الملك من سلالة الآلهة ولكن هذا لا يمنحهم حق الخلود كباقي الآلهة.فالملك كرت من أبناء إيل إلا أن ذلك لم يحميه من وقوع المصائب والكوارث.الملك كرت خاض حروب مبكرة ضد غيره من الملوك لكننا نجهل هل كانت هذه الحروب توسعية أم دفاعية والدليل على ذلك هو موت أحد أفراد عائلته بإحدى هذه الحروب.الملك كرت هو ممثل للإله إيل في المملكة وينوب عنه في تسيير شؤونها.حالة الغنى التي كان يعيشها الملك كرت ومملكته بدليل رفضه للذهب والفضة المعروض عليه من قبل إيل. إيل يرشد الملك كرت إلى الوسيلة التي يستطيع بها تكوين أسرة جديدة وهذا يبين أن مهمة الحفاظ على الأسرة الحاكمة واستمرارها من صلب مهامه.الملك يورث ملكه لشقيقه لكن مع وجود الولد نادراً ما يحدث مثل هذا الشيء على اعتبار أن الولد هو الأحق بملك أبيه. قصة الملك كرت قصة أخلاقية موجودة في كل مكان تجسد سعي الإنسان المستمر بهدف الحصول على الابن وتناسي المصائب التي تحل به.

---

(1) - De moor: An Anthology.Op. Cit.p193

العمود الثاني من اللوحة الأولى : KTU 1.14 .II

١- فأنا أملك ما يكفيني من الفضة والذهب

٢- والعبيد الدائمون

٣- وعجلة حربية

٤- امنحني الأبناء

٥- زد من ذريتي

٦- فأجابه إيل أبوه

٧- توقف عن البكاء يا كرت

٨- أوقف الدموع يا وريث إيل

٩- اغتسل وتصبغ بالأحمر (١)

١٠- اغسل يديك حتى المرفق (2)

---

(١)- يرى كل من De Moor و Soronk 1982aم بأن المقصود من هذه الجملة هو حك الجلد أثناء الاغتسال حتى يصبح لونه أحمر أي لون جلد كرت.

في حين يرى غيرهم من العلماء أن استخدام الصباغ الأحمر هو جزء من الطقس الديني الذي أمر إيل كرت القيام به بهدف تهيئته من أجل الحصول على الزوجة والذرية وإنقاذه من الانقراض.

- Wyatt: Religious Texts. Op. Cit.p186

ومثل هذا العمل قامت به فوغات عند ذهابها للبحث عن يطبان قاتل أقهات.

(2) - Coogan:Op. Cit.p59

- Wyatt: Religious Texts. Op. Cit.p184-185

- Gray: The Krt.Op. Cit. p12

١١- من أصابعك إلى الكتف

١٢- وبعدها ادخل إلى خيمتك

١٣- وخذ حملاً بيدك

١٤- حمل قرباني بيدك اليمنى

١٥- حمل رضيع بكليهما

١٦- خذ كل الغذاء الذي يرافق الإراقة

١٧- ونبيذ شراب

١٨- صب النبيذ بكأس من فضة (١)

١٩- والعسل بكأس ذهب

٢٠- وارتفع إلى قمة البرج

٢١- إلى قمة الحائط (2)

---

(١)- ksp تعني الفضة أما htt فهو تعبير مكلف صحيح أنه يشمل الفضة ولكن هو يدل على كلمات أخرى كالزمرد وغيره.

- Wyatt: Religious Texts.Op. Cit. p187

- Wright:Op. Cit.p87

(2) - Coogan:Op. Cit.p59

- Wyatt: Religious Texts. Op. Cit. p184-p185

- Gray: The Krt.Op. Cit. p12

- Wyatt:Space and Time .Op. Cit. p199

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. P193-194

٢٢- ثم ارفع يديك إلى السماء

٢٣- واذبح (ضحي) للثور إيل

٢٤- واذكر بعل في تضحيتك

٢٥- ابن داجان بغذائك

٢٦- ثم ينزل كرت من السطح

٢٧- ليهيئ طعاماً للمدينة

٢٨- الحنطة لبيت خابور

٢٩- والخبز يكفي لخمسة شهور

٣٠- والغذاء يكفي لستة شهور

٣١- ويجب على الجماعة المختارة (١) أن تكون مجهزة للخروج

٣٢- وعلى الخاصة أن يكونوا مجهزين (2)

---

(١)- يشير أنيس فريحة أن الكلمة جاءت في الأصل الأوغاريتي على النحو التالي (ن ج ب) ويذكر أن هذه الكلمة كانت مثار جدل وخلاف بين العلماء حتى شكل الخلاف حولها قضية خلافية باتت تعرف بقضية النقب. وتنافس العلماء في إيجاد تفسير مقنع لها. قال فيرللو إن كلمة (ع د ن) تعني احتل، و كلمة (ن ج ب) تعني النقب والنقب كمنطقة معروفة فهي الصحراء الممتدة إلى الجنوب الفلسطيني، وهكذا أصبحت العبارة كاملة (احتل النقب). لم يكتفي فيرللو بذلك بل قال إن تاريخ الكنعانيين يتحدث عن غزوة جهزت في أوغاريت بهدف التصدي لحملة عبرانية كانت بقيادة زوجة تارح أبي إبراهيم، وقد أيده في هذا الطرح (ديسو) ولكن هذا الطرح لم يستمر لأن علماء اللغة الأوغاريتية أثبتوا أن عبارة (ا ش ت . ت ر ح) تعني الزوجة التي دفع لها مهراً.

- فريحه : مرجع سابق . ص٤٨٨

(2) - Coogan:Op. Cit.p59 - 60

٣٣- والخاصة والعامة يخرجون معاً

٣٤- جيشك سيكون قوي في الحقيقة

٣٥- ثلاثمائة ألف مقاتل

٣٦- مرتزقة بدون عدد

٣٧- ونبالون بدون عدد

٣٨- كالمطر المنهمر في سيرهم

٣٩- كحبات المطر المنهمر

٤٠- دعهم يتقدمون اثنين خلف اثنين

٤١- وثلاثة خلف ثلاثة

٤٢- دع الرجل الأعزب يغلق بيته

٤٣- الأرملة تستأجر من ينوب عنها

٤٤- الرجل المريض سيحمل على سريره

٤٥- وفاقد البصر متحمس (١)

٤٦- والمتزوج حديثاً يسير مع الجيش

٤٧- وسيترك زوجته (2)

---

(١)- De Moor ترجم هذه العبارة على نحو مختلف فقال ترك الرجل الفاقد البصر يتبرع أو ينفق ، أي من لا يستطيع المشاركة جسدياً يقوم بالمشاركة عن طريق المساعدة المالية .

-Wyatt: Religious Texts.Op. Cit. p191

تعتبر ترجمة دي مور أكثر قبولاً من سابقاتها فلا معنى من وجود رجل أعمى في المعركة.

(2) - Coogan:Op. Cit.p 59- 60

-Wyatt: Religious Texts. Op. Cit.p192

٤٨- لغريب سيترك حبيبته (١)

٤٩- مثل الجراد

٥٠- الذي يعيش في السهول (2)

---

(١)- Bernhardt ١٩٥٥م و Watson ١٩٧٩م وغيرهم قالوا بأن المقصود من هذه العبارة هو ترك المتزوجات حديثاً للعدو وهو فابل. لكن مارجليت ١٩٩٥م و Hardner ١٩٨٠م وغيرهم قالوا بأن المقصود من ذلك هو ترك الزوجات الحديثات في مملكة خابور وذهاب الأزواج إلى الحرب. هناك من قال بمشاركة المتزوجات حديثاً إلى جانب أزواجهن في الحرب الهادفة للحصول على زوجة للملك كرت وقد قال بهذا الرأي Finkel ١٩٥٤م وبهذه الطريقة قد تستقيم الترجمة وتصبح ذات معنى مقبول. فالمتزوج حديثاً يأخذ زوجته معه لتحرضه على القتال لأن تخاذله في القتال يعني هزيمة الجيش وبالتالي وقوع الزوجة في قبضة عدوهم فابل.

- Wyatt: Religious Texts .Ibid.p192

ومثل هذه الحالات عرفت في منطقة الجزيرة العربية وبلاد الشام والعراق فالعربي كان يأخذ زوجته معه في حروبه وغزواته لتحرضه على القتال ولعلمه بأن هزيمته تعني سبي زوجته وهذا ما كان يجعله يفضل الموت على حدوثه واستمرت هذه العادة حتى بعد مجيء الإسلام .

(2) - Coogan:Op. Cit.p 59- 60

- Wyatt: Religious Texts. Op. Cit. p192

- Gray: The Krt.Op. Cit.p14-p15

-Wyatt: Space and Time.Op. Cit. p199

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. P195-196

دراسة وتحليل العمود الثاني من اللوحة الأولى:

تشابه كبير بين حالة دانيال وحالة كرت من خلال حرمان الاثنين من النسل وتتشابه الأسطورتان من خلال تعاطف الآلهة معهم ففي أسطورة كرت تعاطف إيل مع كرت وهو مشابه لما في أسطورة دانيال الذي تعاطف معه بعل (1) كل ما يقوم به كرت هو حمام طقوسي يقوم به الملك وهو من الطقوس الرئيسية في أوغاريت (2) و الحمام الطقوسي الذي يقوم به صاحب الحاجة قبل أن يصلي أو يتوجه بدعائه يشكل ركن أساس من أركان الصلاة .عدم تقديم القرابين أو التقصير بتقديمها قد يعرض الدعوة لعدم الاستجابة ولذلك نجد أن تقديم القرابين تسبق الدعاء لضمان تلبية الدعاء (٣) فقصر الملك الأوغاريتي هو عبارة عن معبد تقام فيه الطقوس (٤) السكان آمنوا بقدرة آلهتهم على التحكم بمصيرهم (٥) في مقدمة القرابين المقدمة للآلهة كانت تأتي الحيوانات وكانت تقدم الأسماك والثمار والخمور والعسل (٦) عند تأدية الدعاء لا بدّ من اختيار مكان مرتفع فصعود كرت إلى قمة البرج يشكل ركن من أركان الدعاء المستجاب وهو يحقق اتصال مباشر بالآلهة.

---

(1) - Foley. Op. Cit. P250

(2) - younger:Op. Cit.p55

(٣)- Xella يرجح أن الحديث هنا عن حمل واحد لا غير. دون أن يقدم دليل على كلامه.

- Wyatt: Religious Texts .Op. Cit. p186

(٤) - الذنون.عبد الحكيم: تاريخ الشام القديم، دار الشام . دمشق. الطبعة١ .١٩٩٩.ص١٢٤

(٥) - نعمه : مرجع سابق. ص٧١

(٦) - عبد الرحمن: مرجع سابق. ص٢٢٣ – ص ٢٣٨

الأوامر التي جاءت لكرت من قبل إيل والتي تمثل المراحل في الإجراء الطقوسي الملقى عليه حسب الآتي: - الغسيل الطقوسي - التحمير - الدخول للملجأ - تقديم القرابين- الصعود إلى الجزء الأعلى من المعبد - رفع الأيدي إلى السماء وتقديم الطعام للآلهة - عند الهبوط من البرج تكون الإجراءات الطقوسية قد انتهت (1) تعتبر الصلاة عنصراً مهماً في العبادة الأوغاريتية. هذه الصلاة لا تقتصر على الناس بل تشاركهم فيها الآلهة (٢) القول بأن جيش كرت مؤلف من ثلاثمائة ألف أمر مبالغ فيه (3) الأسطورة تقدم لنا دليل على معرفة أوغاريت للجيوش النظامية التي تسير حسب تشكيل معين، أي الجيش يسير مرتباً اثنين خلف اثنين أو ثلاث خلف ثلاث (4) الأسطورة قدمت دليلاً عل مشاركة النساء في المعارك حيث كان يجب على المرأة التي مات زوجها أن تستأجر رجلاً كي يقاتل بدلاً عنها (5) في القرن الرابع عشر والثالث عشر ق.م كان الملوك في أوغاريت يقودون جيشهم بأنفسهم أثناء الحروب ، وهذا ما أكدته النصوص الأخرى.

---

(1) -younger:Op. Cit.p54

(٢) - الذنون: مرجع سابق. ص١٢٤

(3) -De moor: An Anthology.Op. Cit. P195

(4) -De moor: An Anthology. Op. Cit. P195

(5) -Wyatt: Religious Texts. Op. Cit.p191

لكن ما نجهله ويثير فضولنا من أين كانت تأتي بهذا المقاتل ؟ هل كان من خارج المملكة ؟ وبالتالي يمكن لنا أن نتحدث عن وجود مرتزقة من المقاتلين في هذه الفترة التاريخية، أم من داخل المملكة وبالتالي نصل لسؤال آخر أكثر تعقيداً وهو لماذا يبقى هؤلاء الرجال دون الانضمام إلى الجيش؟ ما دام شمل كل أبناء المملكة بالواقع النص لا يقدم إجابة لهذه الأسئلة.

الحـروب والمعـارك الضـخمة يمكـن أن تشـن لأهـدف بسـيطة كالحصـول علـى الزوجة.تقدم لنـا الأسـطورة وصـف للجيش الـذي أعده الملـك كـرت لتحقيـق حلمـه بالحصول على حورية وهذا الوصف دليل على الكثرة وإن كان لا يخلوا من مبالغة (1)هناك من اقترح بأن فتـرة تـدوين هذه الأسـاطير شـهدت تـوتر كبيـر بـين الإلـهين إيـل وبعـل. يظهـر ذلـك مـن خـلال كتابـات الشـاعر ايلـي ميلكـو والـذي التـزم خطـاً وسـطياً فـي الـولاء بـين الإلـهين (2) فحتـى الرجـل المـريض يجـب أن يحمـل علـى سريره ليشارك فـي هذا الجيش (3) والـدور الكبيـر الـذي تلعبـه الآلـهة فـي المعركـة فهي تقوم بتعبئة الجنود وتجهيزهم وتنظيمهم فهي تسهم في إعداد الحملة (٤) تظهـر لنا الأسطورة بأنه كان يسمح فـي مثـل هذه المناسبات شـرب النبيذ لكـن هذه المـرة الحـديث عـن النبيـذ المحلـى بالعسـل (5) تفضـيل الملـك كـرت للذريـة والنسـل علـى الثروة يعطينـا دليل علـى أهميـة الذريـة بالنسبة للملك كـرت مـن جهـة وغنـى الملك كرت وزهده بالثروة من جهة أخرى.هناك مجموعة من الشروط يجب على الداعي أو المصلي أن يقوم بها مثل الدعاء بشكل مفرد وسري ويجب عليه أن يكون عار.

---

(1) -Matthews .Victor Harold ,Chavalas .Mark John.H.Walton William: The IVP Bible background Commentary Old Testament, intervarsity press, 2000.p 151

- Wyatt: Religious Texts.Op. Cit.p192

(2) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. P195

(3) - Wyatt: Religious Texts .Op. Cit. p191

(٤)- ميلكو :مرجع سابق .ص٦١

(5) - Benjamin , Matthews:Op. Cit. P78

الطاعة المطلقة للآلهة من قبل الملوك والتي تجسدت بشن حروب بناء على طلبها والقيام بكل ما تأمر به .يجب على جميع سكان مملكة خابور أن يشاركوا في هذه الحملة من خلال انضمامهم لجيش الملك كرت ومن كان غير قادر لسبب ما عليه أن يستأجر من ينوب عنه في هذه الحملة ولا وجود لأي استثناء مطلقاً.استخدام الملك كرت لأكواب من الذهب والفضة هو دليل آخر على مدى الغنى الذي عاشته مملكة خابور ومعرفتهم الواسعة بالمعادن الثقيلة.على عاتق القصر الملكي تقع مسؤولية تمويل الحملات العسكرية وهذا دليل على غنى الخزانة الملكية القادرة على تمويل مثل هذه الحروب الضخمة.مسؤولية الحصول على الزوجة التي ستلد ولي عهد لا تقع على عاتق الملك فقط بل على عاتق جميع أبناء المملكة، وهذا دليل على أهمية وجود ولي عهد للملكة ليضمن استقرارها وبقائها. وجود فئة من هذه الجنود تعرف بالمرتزقة كان يتم جلبها من خارج حدود المملكة للقتال إلى جانبهم في وقت الحرب فقط.مشاركة النساء في الحروب التي خاضتها مملكة أوغاريت إلى جانب الرجال يدل على أهمية الحملة من جهة والمكانة التي بلغتها المرأة من جهة أخرى.

العمود الثالث من اللوحة الأولى : KTU 1.14 .III

١- مثل الجنادب على حافة الصحراء

٢- سر يوم ويوم ثاني

٣- ويوم ثالث ويوم رابع

٤- ويوم خامس ويوم سادس

٥- وعند غروب شمس اليوم السابع

٦- ستصل إلى أدوم (١) العظماء

٧- أدوم السقي

٨- هاجم المدن

٩- وتحاشى القرى

١٠- أطرد من الحقول قاطعو الخشب

١١- أطرد من الحقول جامعو القش

١٢- أطرد ناقلي الماء من البئر

١٣- أطرد النساء اللواتي يملأن جرارهن (2)

---

(١)- يرى الباش أن هذه المدينة هي نفسها مدينة أدوم التي تقع في الوقت الحاضر في الأردن.

- الباش: مرجع سابق . ص٦٥

فيرللو أطلق عليها بلاد االإدوميين. أما في التوراة فهي إيدوم .

- فيرللو : مرجع سابق. ص٦٧

(2) - Coogan: Op. Cit.p 60-p61

- Wyatt: Religious Texts.Op. Cit.p192 - 193 - 195

- Gray: The Krt.Op. Cit.p13-p14

١٤- انتظر يوم ويوم ثاني

١٥- ويوم ثالث ويوم رابع

١٦- ويوم خامس ويوم سادس

١٧- لا تضرب الأسهم نحو المدينة

١٨- لا ترجم القلعة بحجارتك

١٩- عند غروب اليوم السابع

٢٠- الملك فابل سوف لن ينام

٢١- من صهيل خيوله

٢٢- ومن ضوضاء طحن حميره

٢٣- ومن صوت ثيرانه

٢٤- ومن عواء كلب صيده

٢٥- وهو سوف يرسل لك الرسل

٢٦- سيرسل رسله إليك يا كرت في معسكرك

٢٧- رسالة من الملك فابل

٢٨- خذ الفضة

٢٩- والذهب الأصفر

٣٠- والأسهم

٣١- وعبيد دائمون (1)

---

(1) - Coogan: Op. Cit.p 60-p61

- Wyatt: Religious Texts . Op. Cit.p192 - p193-p195

- Gray: The Krt. Op. Cit.p13-p14

٣٢- وعجلة حربية

٣٣- وخيول من الإسطبل

٣٤- كرت خذ هذا كعرض سلام

٣٥- واترك بيتي

٣٦- غادر يا كرت من مسكني

٣٧- لا تحاصر أدوم العظماء

٣٨- أدوم السقي

٣٩- فأن أدوم هدية إيل

٤٠- هدية أبو البشر

٤١- ثم يعيد الرسل إليه

٤٢- ماذا أفعل الفضة والذهب

٤٣- ٤٤- والأسهم والعبيد الدائمون

٤٥- وعجلة حربية من إسطبل

٤٦- أعطني ما أنا محتاج له في بيتي السيدة حورية (١)

٤٧- أعطني

٤٨- أبنتك المترفة(2)

---

(١) - الحورية ابنة الملك فابل ملك بلاد أدوم وهي الفتاة التي رآها كرت في منامه أطلقت عليها الأسطورة لقب (مثت) جوردون ترجمها بكلمة (العذراء) لكن درايفر أيد ترجمة فان سلمس حيث قارب بين كلمة (مث) الأوغاريتية و كلمة (الميث) العربية التي تعني اللين..
موسكاني : مرجع سابق . ص٢٧٦

(2) - Coogan: Op. Cit.p 61

٤٩- الأجمل بين بناتك

٥٠- التي تشابه عناة في جمالها

٥١- وعشتارة في حسنها (١)

٥٢- التي مقلتاها (٢) تشبه أحجار لازورد

٥٣- وجفناها أقداح مرصعة بالمرمر

٥٤- سأرتاح بالنظر إلى عيونها

٥٥- هذا ما منحني إياه إيل في حلمي

٥٦- منحني إياه أبو البشر

٥٧- وقال إنها ستحمل نسل كرت

٥٨- ولد لعبد إيل (3)

---

(١)- عناة وعشتارة هما ألهتا الحب والحرب ،هذا الكلام في الواقع ينقصه الدليل.

- WUS.P237

(٢)- هي كلمة عقه (عق + ضمير الغائب) وهي من الكلمات غامضة المعنى وقد اختلف العلماء حول المعنى الحقيقي لها. نحن أخذنا هنا بترجمة جنزبرغ الذي قال إنها تعني مقلتاها وقد أيده مجموعة من العلماء ومنهم جراي وهنا نرى تقارب المعنيين ، أما موسكاني فقد ترجمها بإنسان العين وبذلك يكون قد ذهب في نفس الاتجاه الذي قال به جوردون. أما أيستليتنر فقد جاء بترجمة جديدة فترجمها بالشعر وقد أيده بذلك درايفر الذي أشار إلى العقيقة وهي شعر كل مولود.

- موسكاني: مرجع سابق . ص٢٧٦

(3) - Coogan: Op. Cit.p 62

- Gray: The Krt Text. Op. Cit.p17

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. P196

٥٩- فكر جلياً وإذا هو يحلم

٦٠- خادم إيل لقد كان يتوهم

٦١- غسل نفسه وتصبغ بالأحمر

٦٢- غسل يداه حتى المرفق

٦٣- من أصابعه إلى الكتف (١)

٦٤- ودخل إلى خيمته

٦٥- وأخذ حملاً بيده

٦٦- أخذ حمل قرباني بيده اليمنى

٦٧- أخذ حمل رضيع بيديه

٦٨- وأخذ كل الغذاء الذي يرافق الإراقة

٦٩- أخذ الطير القرباني (2)

---

(١)- هذه العبارة تتشابه مع العبارة التي ترد في المزامير ٦:٢٦ (اغسل يدي في النقاوة)

- الحوليات:الجزء الأول والثاني، المجلد ٢،مرجع سابق. ص٦٠

(2) - Coogan:Op. Cit.p 62

- Gray: The Krt.Op. Cit.p17

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. P196

دراسة وتحليل العمود الثالث من اللوحة الأولى:

طلب إيل من كرت بضرورة تجهيز الجيش مشابه لما ورد في الأدب الرافدي فالملك البابلي Samsuiluna يستقبل رسل خارقون من انليل يعطونه أوامر لحملات ضد أشنونا (1) معرفة الممالك القديمة لطرق الحرب وأساليبها والمتمثل بالحصار الشديد فقد حاصر جيش الملك كرت مدينة أدوم لإرغامهم على الاستسلام والقبول بأوامره (٢) كان يسمح للرجل في أوغاريت بالزواج من امرأة غريبة عن مجتمعه وإن دل هذا على شيء إنما يدل على وعي اجتماعي كبير. وعندما يقدم الملك على مثل هذا الزواج غالباً ما كان بدوافع سياسية اعتراف الآلهة بمثل هذه الزواج فكل ما قام به كرت كان بوحي من والده إيل. وربما كان ادعاء الملك أن عمله هذا مباركاً لكي يصفي عليه الشرعية من جهة والحصول على التأييد من قبل شعبه من جهة أخرى وجود ظاهرة خطف العروس من قبل الزوج في أوغاريت ،ونجد أن كرت استقدم جيشه وأبناء مملكته وكل من يقدر على حمل السلاح بهدف تحقيق هذه الغاية.ظاهرة سبي النساء أثناء الحروب ظاهرة منتشرة في ممالك الشرق القديم. لكن الغريب هنا أن يكون هدف الحرب هو سلب امرأة وكنا قد اعتدنا أن يكون سبي النساء هو نتيجة للحروب لا سبب لها.

---

(1) - Matthews , Chavalas:Op. Cit. p217

(٢)- فنتيجة هذا الحصار الملك فابل لن ينام طوال فترة الحصار لأن أصوات حيواناته ستتسبب بإحداث ضوضاء بسبب قلة الغذاء المقدم لها .

- Wyatt: Religious Texts .Op. Cit. p194

كل ما رآه الملك كرت في الحلم يشكل في الواقع كل ما يرغب الملك كرت بالحصول عليه وامتلاكه (1) الحديث هنا يدل على تقديم قرابين حيوانية ويركز على ذلك لكن هناك من تحدث عن قيام سكان هذه المملكة بتقديم قرابين إنسانية في أثناء حدوث كوارث عامة ومن المعروف أن القرابين الإنسانية تعد أعظم أنواع القرابين. وقد أشار البعض إلى تقديم قرابين من الأطفال للآلهة أثناء تشييد المباني الضخمة لكن مثل هذا القول يلزمه دليل (٢) أساليب التشبيه التي استخدمها الكاتب تهدف لإظهار كثرة من شارك في هذه الحملة وهو نوع من المبالغة.إذا كان الهدف من مهاجمة أدوم هو الحصول على زوجة ستلد ولي عهد لكرت. فما الهدف من مهاجمة المدن التابعة لأدوم ؟ التفسير المقبول هو الرغبة في التوسع على حساب مدن أضعف من مملكة خابور نسبها الملك كرت لرغبة الإله إيل لمنح الصفة الشرعية عليه.عدم رغبة كرت بتدمير أدوم بل أراد الحصول على هذه المملكة وهي بحالة جيدة مدعياً أن إيل أمره بعدم استخدام القوة لدخول المدينة.معرفة كرت لعدة أنواع من الأحجار الكريمة ذات المصدر الخارجي يدل على نشاط هذه المملكة تجارياً.تمت هذه الحملة في وقت الصيف ومن الطبيعي أن تكون في هذا التوقيت فالحروب لا تقوم في فصل الشتاء لصعوبة التنقل. معرفة الممالك القديمة لما بات يعرف لاحقاً بالسفارات الدبلوماسية.الحمل هو القربان المفضل لتقديمه للآلهة ولكن يمكن تقديم الجدي ويمكن أن تقدم الطيور أيضاً.الغنى المادي الذي تمتعت به أدوم بدليل العرض السخي الذي قدمه الملك فابل لكرت.

---

(١)- رؤية كرت عكست رؤية ملك أوغاريت نقمادو الذي دونت هذه الأسطورة في عهده

- Wyatt: There's such .Op. Cit.p137

(٢)- موسكاني : مرجع سابق . ص١٢٩

العمود الرابع من اللوحة الأولى : KTU 1.14.IV

١- ونبيذ شراب

٢- صب النبيذ بكأس من فضة

٣- والعسل بكأس من ذهب

٤- وصعد إلى قمة البرج

٥- إلى قمة الحائط

٦- ثم رفع يداه إلى السماء

٧- وذبح (ضحي) للثور إيل أبيه

٨- وذكر البعل في تضحيته

٩- ابن داجان بغذائه

١٠- ثم نزل كرت من السطح

١١- وهيأ طعاماً للمدينة

١٢- حنطة لبيت خابور

١٣- وخبز يكفي لخمسة شهور

١٤- وغذاء يكفي لستة شهور

١٥- وعامة الناس تجهزوا للخروج

١٦- و الخاصة مجهزين

١٧- والخاصة والعامة خرجوا معاً (1)

---

(1) - Coogan:Op. Cit.p 63

- Gray: The Krt .Op. Cit.p16

١٨- جيشه كرت كان قوي في الحقيقة

١٩- ثلاثمائة ألف مقاتل

٢٠- مرتزقة بدون عدد

٢١- ونبالون بدون عدد

٢٢- كانوا كالمطر المنهمر في سيرهم

٢٣- كحبات المطر المنهمر

٢٤- ساروا اثنين خلف اثنين

٢٥- وثلاثة خلف ثلاثة

٢٦- الرجل الأعزب أغلق بيته

٢٧- الأرملة استأجرت من ينوب عنها

٢٨- الرجل المريض حمل على سريره

٢٩- وفاقد البصر متحمس

٣٠- والمتزوج حديثاً سار مع الجيش

٣١- وترك زوجته

٣٢- لغريب ترك حبيبته

٣٣- مثل الجراد الذي يعيش في السهول

٣٤- كالجنادب على أطراف الصحراء

٣٥- ساروا يوماً ويوماً آخر (1)

---

(1) - Coogan: Op. Cit.p 63

- Gray: The Krt.Op. Cit.p16

٣٦- وعند شروق شمس اليوم الثالث

٣٧- وصلوا إلى ضريح أشيرة الصورية

٣٨- وإلهة صيدا

٣٩- هناك كرت أقسم

٤٠- لأثيرة الصورية

٤١- وإلهة صيدا

٤٢- إذا أخذت الفتاة حورية إلى بيتي (١)

٤٣- سأمنحك ضعف وزنها من الفضة (2)

---

(١)- سعادة يرى رأي مخالف حيث يقول إن حورية هي حفيدة للملك فابل وليست ابنه له .

- سعادة : مرجع سابق .ص٧٧

وهناك من قال إن كرت تعرض لخديعة من قبل الملك فابل الذي عمل على تزويجه من شقيقة الأميرة الحورية التي كان كرت يرغب بالزواج منها.

- الحوليات. الجزء الأول والثاني، المجلد ٢. مرجع سابق.ص٦١

لكن مثل هذا الرأي ما زال ينقصه الدليل.

- أما Benjamin وVictor فكان لهم رأي مخالف في ترجمة الأسطر من ٣٨ حتى ٤٩ وترجمة عندهم على هذا النحو: - يطلب من عشيرة أن تعطي نواقص بيته - يطلب أن تساعده بالحصول على الحورية - دعيها تحمل أطفالاً لكرت - دعيها تعطي الأبناء لابن إيل

- Benjamin, Matthews:Op. Cit.p79

إذا صحت الترجمة السابقة فنحن أمام شيء مخالف لكل ما ذكره المترجمين لهذا النص فهنا نجد الطلب يتم بشكل مباشر من عشيرة كي تمنحه الأولاد والذرية وبالمقابل كان سيقدم لها الذهب والفضة .

(2) - Coogan:Op. Cit.p62-63

٤٤- وثلاث أضعاف وزنها من الذهب

٤٥- ثم سار يوم ويوم ثاني

٤٦- ويوم ثالث ويوم رابع

٤٧- وفي غروب شمس اليوم الرابع

٤٨- وصل الجيش إلى أدوم العظماء

٤٩- إلى أدوم السقي (١)

٥٠- فهاجم المدن

٥١- وتحاشى مهاجمة القرى

٥٢- طرد من الحقول قاطعو الخشب

٥٣- طرد من الحقول جامعو القش (2)

---

(١)- اختلف العلماء حول معنى كلمة (ث ر ر ت) فمنهم من ترجمها بعبارة (أدوم الغنية بالماء) وهناك من قال هي مرادفة لكلمة الصغرى، على اعتبار أن المدن الساحلية تقسم إلى قسمين القسم الأكبر وهو المطل على البحر والقسم الثاني وهو الداخلي وهو الأصغر.

- فريحة : مرجع سابق .ص٤٩١.

(2) - Coogan:Op. Cit.p62-63

دراسة وتحليل العمود الرابع من اللوحة الأولى:

كل ما يقوم به كرت ويفعله سبق له أن رآه في الحلم فهو يسير بهذه الحملة ومعرفته عنها مسبقة فتطابق الأحلام عند أبناء الآلهة من الملوك مع الواقع هو أمر مألوف.تذكر اثيرت على أنها إلهة لمدينتين وهما صيدا وصور ومن المعروف أن هاتين المدينتين تقعان على شاطئ المتوسط وهذا ما يرجح صفة هذه الإلهة البحرية (١) تقديم النذور للآلهة كانت عادة معروفة لدى سكان الممالك القديمة والأهم هو التزام الأشخاص بتقديم ما عليهم من نذور.الأوامر التي صدرت لكرت من قبل إيل بضرورة تأمين غذاء يكفي لستة أشهر، تبين احتمال فرض حصار طويل على مدينة أدوم. مملكة أدوم تقع في نفس المنطقة التي تقع فيها كل من صيدا وصور وخابور والدليل على ذلك أن المسافة من خابور إلى صيدا وصور لم تستغرق أكثر من ثلاثة أيام ، ومن خابور إلى أدوم لم تستغرق أكثر من سبعة أيام. فاحتمال موقع مملكة خابور على ضفاف الفرات في شرق سورية يصبح احتمال ضعيف.أسلوب الحصار الذي فرضه الملك كرت يعطينا دليل على وجود سور لمدينة أدوم. كثرة التبرعات المالية التي كانت تحصل عليها معابد الآلهة من قبل رعاياها يدل على المكانة الهامة للمعابد والآلهة بنظر رعاياها.هناك أكثر من هدف من لهذه الحملة فكرت رغب بضم أدوم ومن ثم الحصول على ابنة الملك كزوجة ورهينة ليضمن ولاء والدها ومن ثم تخريب وتهديم المدن القريبة من أدوم . كثرة المدن الموجودة في هذه المساحة الصغيرة نسبياً هودليل على التطور الحضاري.

---

(١) - حداد ، مجاعص: مرجع سابق .ص٧١

العمود الخامس من اللوحة الأولى : KTU 1.14.V

١- طرد ناقلي الماء من البئر

٢- وطرد النساء اللواتي يملأن جرارهن

٣- انتظر يوم ويوم ثاني ويوم ثالث ويوم رابع

٤- ويوم خامس ويوم سادس

٥- لم يضرب الأسهم نحو المدينة ولم يرجم القلعة بحجارته

٦- عند غروب اليوم السابع الملك فابل غير قادر على النوم

٧- من صهيل خيوله ومن ضوضاء طحن حميره

٨- ومن صوت ثيرانه ومن عواء كلب صيده

٩- فدعى الملك فابل زوجته وقال لها

١٠- ثم يوجه إلى نظيره كرت رسالة من الملك فابل

١١- خذ الفضة والذهب الأصفر

١٢- والأسهم وعبيد دائمون

١٣- وعجلة حربية وخيول من الإسطبل

١٤- كرت خذ هذا كعرض سلام

١٥- واترك بيتي غادر يا كرت من مسكني

١٦- لا تحاصر أدوم العظماء

أدوم السقي

١٧- فأن أدوم هدية إيل هدية أبو البشر (1)

---

(1) - Coogan: Op. Cit. p63-64

دراسة وتحليل العمود الخامس من اللوحة الأولى:

الأسطورة تظهر لنا مظهر من مظاهر التعاون بين الرجل والمرأة في الأعمال فإذا كان عمل الرجل قد تمحور حول تحضير التربة للزراعة فإن أعمال المرأة تمحورت في جلب الماء من البئر وعملها في توفير الحطب وتحضير الطعام (١) الملك هو ابن الإله وممثل له في الأرض والأعمال التي يقوم بها الملك إنما هي تنفيذ لرغبة الإله (2) كل الملوك الذين آمنوا بإيل أرادوا تأكيد ملكيتهم الشرعية لممتلكاتهم من خلال نسبها لأنفسهم بصفتها هبات من قبل إيل وهنا نجد كلا الملكين ادعى ملكيته لأدوم وكلاهما قالا إن إيل منحهم إياها (3) معرفتهم للقلاع واستخدامها في أوقات الحصار من أجل أن تؤمن لهم الحماية من الأعداء هو دليل على التقدم العسكري الذي شهدته حضارات هذه المنطقة. الحصار الشديد الذي فرضه جيش الملك كرت على مدينة أدوم حيث حرم سكانها من الحصول على الماء والغذاء هو دليل على معرفة شعوب تلك المنطقة بوسائل الحصار واستخدامه في أثناء حروبهم كوسيلة لإرغام الأعداء على الاستسلام. ضعف أدوم أمام شدة الحصار المفروض عليها وهذا ما جعلها تعلن استسلامها لجيوش الملك كرت.

---

(١) - شيفمان: مرجع سابق. ص١٣

(2) - Collins .John Joseph, Collins .Adela Yarbro: King and Messiah as Son of God divine human and angelic Messianic figures in Biblical and related literature, Wm .B. Eerdmans publishing, 2008.p23

(3) - tasker.David: Ancient Near Eastern literature and Hebrew Scriptures about the Fatherhood of God. Peter Lang, 2004.p59

المكانـة الهامـة التـي حصـلت عليهـا المـرأة بـدليل قيـام الملـك فابـل ملـك أدوم بـدعوة زوجته للتشاور بشأن الحصار المفروض على المدينة ومحاولة إيجـاد حـل لهـا. وقد بينت لنا النصـوص الاجتماعيـة والسياسية علـو مكانـة المرأة فـي مملكـة أوغاريـت. لسوء الحظ الحوار الذي دار بين الملك فابل وزوجته لم يصلنا بسبب تقطـع النص، لكن بعد عودة النص يتضح لنا أن الحوار كان حول محاولة إرسـال الرسـل والهدايا لكـرت حتـى يتخلـى عـن حصـار المدينـة، وهـذا دليـل آخـر علـى معـرفتهم بـالوفود الدبلوماسية والسفارات السياسية التـي تسـعى لإيجـاد حـل بالوسـائل السـلمية. الغنـى الذي تمتعت بـه مملكـة أدوم بـدليل كثـرة الهـدايا التـي عرضـت مـن قبـل رسـل الملـك فابل للملك كرت ورفض كرت لهذه الهـدايا هـو دليـل علـى اسـتغناء مـن جهـة وتنفيذ لأوامر إيل من جهة أخرى حيث حضـه علـى عدم قبول الهـدايا من فابل. جهـل الملـك فابل ملك أدوم بغاية الملك كرت مـن هـذه الحملـة ومـن هـذا الحصـار،هو دليـل علـى عدم وجود خلاف سابق بين المملكتين وهـذا مـا يبـرر إرسـال الهـدايا مـن قبلـه للمـك كرت بهدف فك الحصار.وجود فئة من العبيد توصـف بالدائمين أي لا يتم عتقهم أبـداً وهذا يفتح أمامنا الطريق بالقول بوجود فئة من العبيد يمكـن لهـا أن تتحـرر ولكنـا مـا زلنا نجهل الوسيلة إلى ذلك. أبناء مملكة أدوم هم أيضـاً من أتباع الإلـه إيل وهذا دليل علـى اتسـاع منـاطق عبـادة هـذا الإلـه علـى طـول المنـاطق السـاحلية للبحـر المتوسـط ولكن على الرغم من ذلك فهذا لـم يمنـع مـن قيـام الملـك كـرت بمهـاجمتهم وبمباركـة من إيل أيضـاً. فعلى الرغم من أن المملكتين تتبعـان لإلـه واحـد إلا أن ذلك لم يمنـع مـن وقـوع الحـرب بينـهم. كثـرة الأسلحة والعربـات والخيـول الموجـودة فـي مملكـة أدوم هو دليل علـى قوتهـا العسكرية وعلـى الرغم مـن كـل هـذه القـوة فهـي لـم تـتمكن مـن الصمود أمام الحصار الذي فرضـه عليهـا الملك كرت.

العمود السادس من اللوحة الأولى : KTU 1.14.VI

١- توجه الرسل إلى كرت

٢- وقالوا له بصوت عالي

٣- رسالة من ملك فابل يقول لك

٤- خذ الفضة والذهب الأصفر والأسهم

٥- وعبيد دائمون وعجلة حربية

٦- وخيول من الإسطبل

٧- كرت خذ هذا كعرض سلام

٨- واترك بيتي غادر يا كرت من مسكني

٩- لا تحاصر أدوم العظماء أدوم السقي

١٠- فأن أدوم هدية إيل هدية أبو البشر

١١- ماذا أفعل الفضة والذهب

١٢- والأسهم والعبيد الدائمون

١٣- وعجلة حربية من إسطبل

١٤- أعطني ما أنا محتاج له في بيتي

١٥- أعطني السيدة حورية

١٦- أبنتك المترفة

١٧- الأجمل بين بناتك

١٨- التي تشابه عناة في جمالها (1)

---

(1) - Coogan: Op. Cit.p64

١٩- وعشتارة في حسنها التي مقلتاها تشبه أحجار لازورد

٢٠- وجفناها (١) أقداح (٢) مرصعة بالمرمر(٣)

٢١- سأرتاح بالنظر إلى عيونها

٢٢- هذا ما منحني إياه إيل في حلمي منحني إياه أبو البشر

٢٣- وقال إنها ستحمل نسل كرت ولد لعبد إيل

٢٤- الرسل تركوا كرت

٢٥- وتوجهوا إلى الملك فابل

٢٦- رفعوا صوتهم وقالوا

٢٧- رسالة الملك كرت

٢٨- رسالة المترف ابن إيل هي (4)

---

(١)- جفناها جاءت الكلمة بالأصل الأوغاريتي على النحو التالي عبعبه (عبعب + ضمير الغائبة) وكلمة عبعب الأوغاريتية هي نفس كلمة عفعف في اللغة العبرية.

- موسكاني : مرجع سابق .ص٢٧٧

(٢)- يذهب موسكاني إلى القول إن كلمة أقداح جاءت بالأصل الأوغاريتي على النحو التالي (سب) وهي تقابل كلمة (سف) العبرية وتقابلها كلمة (وسب) الأكادية وقد أيده مجموعة من العلماء و الباحثين يأتي في مقدمتهم درايفر وجراي.

- موسكاني: المرجع السابق.ص٢٧٧

(٣)- يقول موسكاني إن الكلمة الأوغاريتية جاءت على النحو التالي (ثرمل) وقد ترجمت بمعنى المرمر بشكل ظني وسبب ذلك أن الكلمة ليست كلمة سامية وهذا الكلام ينطبق على معظم أسماء الحجارة الكريمة والمعادن.

- موسكاني: المرجع السابق.ص٢٧٧

(4) - Coogan:Op. Cit.p 65

دراسة وتحليل العمود السادس من اللوحة الأولى:

تحدث مجموعة من العلماء والدارسين عن وجود تشابه كبير بين أسطورة الملك كرت الأوغاريتية وأسطورة الإلياذة اليونانية وهذا ما قاد أصحاب هذا الرأي للقول إن هناك صلات قوية بين الأدب الأوغاريتي و الأساطير اليونانية (١) رفض الملك كرت كل الهدايا والمغريات التي قدمت له من قبل الملك فابل، يؤكد لنا أن هدف كرت من الحملة لم يكن الحصول على الذهب والهدايا. عودة رسل الملك فابل سالمين بعد أن نقلوا رسالة فابل إلى الملك كرت هو دليل على وجود ما يضمن سلامة الرسل أثناء نقلهم للرسل وهو دليل على تطور العلاقات الدبلوماسية والسفارات عند تلك الممالك.بات من المؤكد أن هناك مجموعة من الأفكار الأسطورية التي انتشرت في هذه المنطقة من العالم القديم أثرت على معظم الشعوب التي وجدت في هذه المنطقة.وجود مجموعة من الأفكار الأسطورية في هذه المنطقة لا يلغي فكرة التأثير المتبادل بين هذه الحضارات فأوغاريت تأثرت بثقافة من سبقهم وهي بالمقابل أثرت بثقافة الحضارات التي أتت بعدها. معرفة سكان هذه الممالك لطرق إنشاء القلاع والتحصينات الدفاعية والأسوار المحيطة بالمدن (٢)

---

(١)- موسكاني : مرجع سابق. ص١٣٣

(٢) - في الحقيقة حتى هذه اللحظة لا نملك دليل فيما إذا كانت أوغاريت في آخر أيامها محاطة بسور يلفها من جميع جوانبها .

- رأس الشمرة. مرجع سابق.ص٣٧

اللوحة الثانية:

العمود الأول من اللوحة الثانية

KTU 1.15 .I (1)

لسوء الحظ العمود الأول من اللوحة الثانية فقد الكثير من بدايته بسبب تلف اللوحة ولم يبقى إلا مجموعة سطور في نهاية هذا العمود هي:

١- تقود الجياع باليد

٢- وتقود العطشى باليد

٣- أرسل بهذا الكلام إلى نظيره كرت

٤- كحنين البقرة إلى عجلها

٥- كحنين المقاتلين إلى أمهاتهم

٦- هكذا حنين أدوم لها

٧- أجاب كرت

٨- الثور

٩- بعل الفاتح الأمير القمر(2)

---

(1) - UDB = RS 3.345 = RS 3.343 = A 2752 = CTA 15 = M 8227 = UT 128 = 1.15 = TU 1.15

لقد تم العثور على هذه اللوحة في بيت الكاهن الأعظم وهي محفوظة في حلب أما قياس هذه اللوحة التالية: ١٤٥ – ١٧٠ – ٣٠

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora. Op. Cit.P 144

(2) - Coogan: Op. Cit.p65

دراسة وتحليل العمود الأول من اللوحة الثانية :

قيام الملك فابل بإرسال رسله من جديد للملك كرت لكن هذه المرة كانوا لينقلوا موافقة فابل على طلب كرت أي الموافقة على منحه الحورية كزوجة له هو دليل على عجزه على مواجهة كرت. وهنا يظهر الدور الكبير والمكانة العالية التي حصل عليها الرسل من خلال قيامهم بإبرام الصلح مع كرت. وهنا نجد وصفاً للأميرة حورية لكن هذا الوصف لا يتعلق بجمالها هذه المرة بل يتعلق بأخلاق هذه الأميرة. ولكن هذا الوصف من قبل الرسل وهذا الوصف لم يذكر أثناء وصف الإله إيل للحورية. فمن قام بوصف أخلاق الأميرة هذه المرة هم رسل الملك فابل لكن ما نجهله هل كان وصفهم لها هو ارتجال منهم أم هي كلمات حملوها من فابل لينقلوها للملك كرت.المكانة الهامة التي حظيت بها الأميرة حورية في نظر أبناء مملكة أدوم والمحبة الكبيرة التي كانت تحظى بها هو دليل على مكانة أفراد الأسرة الحاكمة .الأميرة حورية كانت تقوم بأعمال خيرة نحو سكان مملكة أدوم تمثلت بتقديم الطعام للجياع والماء للعطشى، وهذا ما يبرر تعلقهم بها.لكن ما نجهله حتى الآن هل قامت بهذه الأعمال بدافع شخصي أي عطف وإشفاق على هذه الطبقة أم كانت تقوم بمهمة رسمية أي تنفذ واجب على الأسرة الحاكمة نحو هؤلاء الفقراء والمحتاجين من أبناء فقراء أدوم.أدوم هي الأخرى كانت تشن حروب خارجية وكان لديها جيش يتم جمعه في أثناء الحرب على أقل تقدير ويتم تسيره خارج المملكة وإلا ما الداعي من ذكر حنين الجنود لأمهاتهم لو لم يكونوا قد خبروا هذا الشعور. وجود فئة في مجتمع أدوم توصف بالطبقة الفقيرة ويقع على عاتق الأسرة الحاكمة مسؤولية تقديم الطعام لهذه الفئة وهذا يشكل تطور كبير في نظام أدوم الاجتماعي والانساني.

العمود الثاني من اللوحة الثانية : KTU 1.15 .II

١- كوثروخاسيس

٢- الأمير البكر رشف

٣- وثلث مجمع لآلهة

٤- دخل كرت إلى بيته

٥- حضر مأدبة في بيته

٦- ووصل مجمع الآلهة

٧- وقال بعل تعال الآن يا إيل الرحماء

٨- بارك كرت بارك الفتى ابن إيل

٩- إيل أحذ كأس في يده اليمنى

١٠- وأعلن بركته على خادمه

١١- بارك إيل كرت المترف الفتى ابن إيل

١٢- زوجة كرت التي في البيت العذراء زوجتك

١٣- هي ستنجب لك سبعة أبناء

١٤- بل هي ستحمل لك ثمانية مرات

١٥- هي ستحمل لك الفتى يصب

١٦- الذي سيشرب من حليب عشتارة

١٧- وسيشرب من حليب العذراء عناة

١٨- فالاثنتان من مرضعات الآلهة (1)

(1) - Coogan:Op. Cit.p64-66

دراسة وتحليل العمود الثاني من اللوحة الثانية :

تشابه كبير بين زواج كرت بحورية من جهة وباريس بهيلين من جهة أخرى (1) إيل شكل جزء مهم من الأسطورة ودوره كبير فهو من منح الذرية لكرت، ولكن هل تدخل إيل لمساعدة كرت لأنه الملك أم أن إيل يساعد كل البشر في الحقيقة لا نملك جواب لهذا السؤال (2) أهمية الرقم سبعة وثمانية وتكرار مثل هذه العبارات في أدب أوغاريت، فمثلاً إيل عندما وعد كرت بزوجته المستقبلية أخبره أنها ستحمل سبعة أبناء وثماني بنات (3) كرت يحاول بهذا وضع ابنه تحت رعاية الآلهة سواء كانت عناة أو أثيرت فهو بالنهاية استباق من قبل الملك في منح المباركة لابنه من قبل الآلهة ليكون ولي للعهد من بعده (4) في أوغاريت توصف كل من عناة واثيرت بأنهما إلهتا البكارة والأمومة على الرغم من تعارض الصفتين فكيف تكونا إلهتان للبكارة والأمومة في نفس الوقت وهما إلهتا الحرب. وقد صورهما لنا الأدب والفن كإلهتين تحبان سفح دماء الرجال خاصة (٥) فالولد الأول الذي سيرزق لكرت سيكون اسمه يصب وهو من سينال حق البكورة.

---

(1) - Foley:Op. Cit. P252

(2) - younger:Op. Cit.p68

(3) - Ringgren.Helmer:[Douglas W. Stott] Theological dictionary of the Old Testament, Wm. B. Eerdmans publishing. 2003. P350

(4) -Maurice.Caquot:Op. Cit. p18

(٥) - موسكاني : مرجع سابق . ص١٢٨

الملوك طالما ادعوا أنهم رضعوا من أثيرت وعناة ليطفوا على حكمهم صفة الشرعية وبالتالي أي معارضة لحكمهم هي معارضة لرغبة الآلهة (1) صحيح أن من قامت على تربية يصب هي حورية ولكن هذه التربية لا تعد شيء أمام قيام الآلهة بإرضاعه فالرضاعة من الآلهة تعني القداسة بشكل أو بآخر (2) هناك من تحدث من العلماء عن موعد قيام الزفاف الملكي حيث حدده بين نهاية موعد الحصاد وفصل مجيء الأمطار المبكر وهذا الوقت المعتاد والأنسب لإقامة مثل هذه الحفلات (3) إيل هو المسؤول عن منح الذرية للملوك فهو مسؤول عن استمرارية السلالة الملكية.لقد كانت مباركة إيل ضرورية بالنسبة لكرت وأولاده لأنها تضمن استمرارية الأسرة في الحكم وانصياع وقبول سكان المملكة لهذا الأمر.حضور عدد كبير من الآلهة إلى حفل المباركة دليل على أهمية هذا الحدث فنستطيع أن نقرأ أسماء بعل و كوثروخاسيس ورشف .دور الوساطة الذي يقوم به بعل في هذه المباركة فهو من يطلب من إيل بضرورة مباركة كرت. وربما كان من مهام بعل أن يقوم بدور التواصل بين الملوك من جهة والإله إيل من جهة أخرى. مباركة الملك كرت من قبل إيل تتم دون وجود حمام طقوسي.إرضاع يصب بن كرت من الآلهة هي إشارة واضحة لمسألة ولاية العهد بعد وفاة الملك كرت.

---

(1) - Caquot , Maurice :Op. Cit.p18

- younger:Op. Cit.p67

(2) - Gordon .Cyrus Herzl, Sarna .Nahum M. Ada Feyerick : Genesis: world of Myths and Patriarchs. An Academia Book Series, New YorkUniversity press, 1996. p136

(3) - Gray: The Krt .Op. Cit.p10

العمود الثالث من اللوحة الثانية : KTU 1.15 .III

كذلك تعرض هذا العمود لنقص في بدايته أفقدنا الكثير من المعلومات بسبب تلف اللوحة ولكن ما بقي يسمح لنا بتكوين فكرة عامة حيث نقرأ ما يلي (١)

١- كرت ستكون من العظماء

٢- بين الرفائيم (٢)

٣- بين جماعة دتن

٤- فقريباً زوجتك ستحمل بنت

٥- هي ستلد البنت

٦- هي ستلد البنت

٧- هي ستلد البنت

٨- هي ستلد البنت

٩- هي ستلد البنت (3)

---

(١)- الجزء المفقود من بداية النص يتحدث عن أبناء كرت

- Wyatt: Religious Texts .Op. Cit.p210

(٢)- فيرللو يقول إن إيل يخبر الملك كرت بأن أولاده وأحفاده سيكونون في المستقبل من رفائيم الأرض. ويضيف إن المقصود من هذا الكلام هو أن ذرية الملك كرت والتي ستصبح تعرف بالرفائيم قد استمدت قوتها وشجاعتها نتيجة هذه المباركة التي منحهم إياها الإله إيل.

- فيرللو : مرجع سابق. ص٦٩

(3) - Coogan:Op. Cit.p66

- Wyatt: Religious Texts. Op. Cit. p210 - p211

- Gray: The Krt.Op. Cit.p119

١٠- هي ستلد البنت

١١- ستكون من العظماء يا كرت

١٢- بين الرفائيم في الأرض بين جماعة دتن

١٤- أنا سأمنح المولود البكر حقوقاً

١٥- ثم أعلنت الآلهة بركتها وذهبت

١٦- ذهبت الآلهة إلى خيامها (١)

١٧- أبناء إيل إلى بيوتهم المقدسة

١٨- وبعد فترة قصيرة هي حملت ولداً

١٩- ثم حملت بنتاً

٢٠- وبمرور سبع سنوات

٢١- أصبح عند كرت الأبناء الذين وعد بهم من قبل

٢٢- وكذلك البنات كما وعد بهن من قيل

٢٣- وتذكر قسمه لأشيرة وتذكرت الآلهة وعده (2)

---

(١)- كثيرة هي الأساطير التي تتحدث عن اجتماع الآلهة ، وفي أثناء انعقاد مثل هذا الاجتماع كانت الآلهة تقوم بحل المسائل العالقة وتتخذ القرارات التي تراها مناسبة. وتبين لنا إلياذة هوميروس وصفاً لهذه المأدبة ،ونجد تلميح في التوراة لهذا الاجتماع

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق .ص٢٢

وكذلك تصور لنا ملحمة جلجامش وصفاً لهذا الاجتماع

للاطلاع على أسطورة جلجامش راجع

- باقر: مرجع سابق. ص٦٦

(2) - Coogan: Op. Cit.p67

دراسة وتحليل العمود الثالث من اللوحة الثانية :

العهود والنذور التي تقدم للآلهة يجب أن تطبق وإلا ستحل اللعنات والأمراض والمصائب بحق المخل بها (١) الملوك الميتون يتحولون إلى ملوك مؤلهين ويصبحون جزء من العالم القدسي ، ولكن الشيء الذي نجهله هل كل ملوك أوغاريت تحولوا إلى رفائيم أم لا ؟ (2) ملوك أوغاريت في العصر البرونزي لم يستعملوا أختام خاصة بهم بل استخدموا أختام مؤسسو السلالة المالكة في أوغاريت (3) هناك تلميحات وإشارات عديدة إلى خيمة الآلهة في التوراة ويحدث هذا أيضاً في تقليد أوغاريت (4) فنصوص أوغاريت تحدثت عن وجود بيوت للآلهة فعندما نتحدث عن عودة الآلهة إلى الخيمة، فتفسر بأن الإله لم يكن في مكان إقامة دائمة بل هو مكان مؤقت تم تحضيره ليقيم فيه إيل (٥) بسبب عدم وجود معابد في المكتشفات المعمارية القديمة في أوغاريت ساد رأي لدى العلماء أن العبادة الكنعانية قد مورست في العراء ، ولكن المكتشفات التي ظهرت في أوغاريت فيما بعد بددت هذا الرأي وأكدت بالدليل القاطع على وجود المعابد (٦)

---

(1) -Foley:Op. Cit. P252

(2) - younger:Op. Cit.p63-p68

(3) - Gray: The Krt.Op. Cit.p9

(4) - Wyatt:Space and Time.Op. Cit.p176

(٥) - فيرللو: مرجع سابق . ص ٧٠

(٦) - موسكاني :مرجع سابق . ص١١٦

العمود الرابع من اللوحة الثانية: KTU 1.15.IV

١- فرفعت صوتها وقالت

٢- انظروا لكرت لقد غير قسمه ونكث عهده وأنا سأكسر

٣- وضع قدميه على مسند القدمين

٤- ونادى على زوجته حورية اسمعي يا عشيقتي

٥- اذبحي أسمن حملانك وافتحي جرة النبيذ

٦- وقدمي الدعوة لثيراني السبعين النبيلة

٧- وغزلاني الثمانين

٨- ثيران خابور الكبرى وخابور السقي

٩- السيدة حورية أطاعت زوجها ذبحت حملها السمين

١٠- وفتحت جرة النبيذ

١١- دعت الثيران النبيلة إلى حضورها

١٢- دعت الغزلان النبيلة إلى حضورها

١٣- ثيران خابور الكبرى وخابور السقي

١٤- جاؤوا إلى بيت كرت دخلوا إلى قصره

١٥- مدت يدها إلى الإناء وبدأت تقطع اللحم بالسكين

١٦- ثم خاطبتهم السيدة حورية

١٧- أنا دعوتكم للأكل والشرب من تضحية كرت (1)

---

(1) - Coogan: Op. Cit.p67

- Gray: The Krt. Op. Cit.p20

دراسة وتحليل العمود الرابع من اللوحة الثانية :

الغزلان والثيران هي فئات نبيلة من المجتمع تدعى للاجتماع في الأمور الهامة ومثل هذه الألقاب مألوفة في الحضارات القديمة (١) الدور الكبير الذي تلعبه الأميرة حورية زوجة الملك كرت في تسيير شؤون المملكة في فترة مرض الملك كرت فهي من تولم وتقدم الدعوات باسم زوجها كرت الذي يبدو من النص أن المرض أقعده عاجزاً لا يستطيع الحركة. تنوع المجالس التي كانت تقوم بمساعدة الملك في تسيير شؤون المملكة وكثرة عدد أعضاء هذه المجالس، وهذا بحد ذاته دليل على تطور نظام الحكم في هذه المملكة وممارسة الشعب لحقه في تسير شؤون المملكة عن طريق هذه المجالس.وجود مجلسين مختلفين في الاسم يدل على علو منزلة أحدهما على الآخر ولكل منهما اختصاصاته، لكن لسوء الحظ لايبين لنا أعمال ومهام هذه المجالس. المرأة في أوغاريت قد مارست نشاطها السياسي بشكل كبير بصفتها زوجة ملك . وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على إنصاف المرأة من قبل مجتمع طالما اتُهم بأنه سلب المرأة كل حقوقها. قدرة الملكة الزوجة على وضع المشاكل التي تتعرض لها المملكة أمام المجلس ومناقشة هذه المشاكل معهم.بغياب الملك تقوم الملكة الزوجة بإدارة شؤون المملكة وهذا دليل على النشاط السياسي الذي لعبته النساء.المكانة العالية والهامة التي وصلت إليها المرأة في هذه المملكة أوغاريت حيث سمح لها بتسيير شؤون مملكة أوغاريت وهذه المكانة أثبتت من خلال النصوص السياسية والإدارية.

---

(١)- عبد الرحمن: مرجع سابق .ص٣٥٥

- Coogan :Op. Cit. p 68

العمود الخامس من اللوحة الثانية : KTU 1.15.V

١- ذبحت حملها السمين

٢- وفتحت جرة النبيذ

٣- إلى قصره قدموا

٤- مدت يدها إلى الإناء

٥- وبدأت تقطع اللحم بالسكين

٦- ثم خاطبتهم السيدة حورية

٧- أنا دعوتكم للأكل والشرب

٨- كي تبكوا كرت فتكلم الثيران

١٠- كما يندب الموتى ندبوا كرت

١١- وكأنه مدفون في وسطهم (١)

١٢- كرت أصبح عرضه للموت

١٣- عند مغيب الشمس

١٤- سيصل كرت بالتأكيد

١٥- في المغيب

١٦- سيحكمنا سينجح

١٨- كرت فوقنا (2)

---

(١)- يرى De Moor وSpronk أن ترجمة هذه العبارة هي إشارة إلى الدفن الملكي في أوغاريت والذي يتم داخل القصر وهذا ما سيجعل القصر الملكي يضيء.

(2) - Coogan: Op. Cit.p67-68

- Wyatt: Religious Texts .Op. Cit.p217 – p219

دراسة وتحليل العمود الخامس من اللوحة الثانية :

يرى Herdner ١٩٧٤م بأن حورية تأمر طبقة النبلاء بالبكاء على كرت على الرغم من أن كرت مازال حياً ولكنه يقترب من الموت. أما Gray فيرى أن البكاء الذي يقوم به النبلاء هو بهدف تدخل الآلهة لمساعدة كرت على الشفاء أي البكاء والدعاء هنا لتفادي الكارثة (1) البكاء على الملك كرت يتم داخل القصر الملكي على خلاف بكاء دانيال على أقهات الذي كان في الحقول (٢) سلطة الرجل الأوغاريتي على زوجته تستمر حتى بعد وفاته وهذا ما أكدته لنا النصوص الاجتماعية (٣) السيدة حورية هي من تقوم بخدمة ضيوف الملك كرت بنفسها وهذا مشابه لعمل زوجة دانيال التي عملت على خدمة كوثروخاسيس عندما حل ضيفاً عليهم. المرض الذي أصاب الملك كرت كان شديداً لدرجة أن السيدة حورية كانت تتوقع موته في نفس اليوم. الوليمة التي عملت السيدة الحورية على تحضيرها تتشابه مع الوليمة التي قدمها دانيال وزوجته للإله كوثروخاسيس، لكن زوجة كرت أولمت لرجالات دولته أما دانيال وزوجته فقد قدماها لإله. الاستعدادات من أجل دفن الملك تتم قبل وفاة الملك واستدعاء رجالات الدولة كان بهدف التباحث في شؤون المملكة على ضوء المعطيات الجديدة. ولي العهد يمارس سلطته بعد وفاة الملك مباشرة وذلك حرصاً على أمن واستقرار المملكة. أثناء مرض الملك الزوجة الملكة هي التي ترسم سياسة المملكة لكن مع وفاته تنتقل هذه السلطة لولي العهد.

---

(1) - Wyatt: Religious Texts .Op. Cit. p217

(٢)- شيفمان: مرجع سابق. ص١٧

(3) - Ugaritica 3. R.S.17.33. P5-P6

العمود السادس من اللوحة الثانية : KTU 1.15.VI

١- وبينما هم في الأكل والشرب

٢- خاطبتهم السيدة حورية

٣- أنا دعوتكم للأكل والشرب

٤- من تضحية كرت سيدكم

٥- جاؤوا إلى كرت

٦- مثل جأر الثيران كانت كلماتهم

٧- بنظرهم كرت كان ميتاً (1)

اللوحة تعرضت للتلف في هذا الجزء أيضاً مما أفقدنا حوالي ٤٠ سطر من هذا العمود

---

(1) - Coogan: Op. Cit.p 68

دراسة وتحليل العمود السادس من اللوحة الثانية :

كل من يدخل إلى الملك كرت يبدأ بالبكاء عليه ثم يذكر مناقبه أما لتشفع له هذه المناقب عند الآلهة وبالتالي تخلصه من مرضه أو لتكون له عون في حال توفي. أول من دخل على الملك كرت في أثناء مرضه واقتراب الموت منه كان أعضاء مجلس الثيران وأعضاء مجلس الخنازير وهذا دليل على أهمية أفراد هذين المجلسين وضرورة معرفتهم بحالة الملك. معرفة حالة المرض الصحية كانت حكراً على زوجته فهي من تخبر الجميع بمرضه سواء كانوا الأبناء أو أعضاء المجالس التي تساعد الملك كرت في تسيير شؤون المملكة.هذه الوليمة أقيمت على شرف الملك كرت إما بهدف ومثل هذه الوليمة كانت تحضر للإنسان المحتضر. نجد أن البكاء على الميت يتم بالقصر الملكي وبالقرب من فراشه وقبل وفاته.ومثل هذا الشيء لم نجده عند وفاة أقهات ففي أسطورة أقهات بدأ البكاء على الميت في الحقول ومن ثم عند القبر.

اللوحة الثالثة

العمود الأول من اللوحة الثالثة KTU 1.16.I (1)

١- لكرت

٢- مثل الكلاب سنحن لك في قبرك

٣- مثل الجراء سنكون في مدخل غرفة دفنك

٤- كيف يمكن أن تموت مثل الناس

٥- وأنت ابن إله

٦- وكيف تصبح محكمتك هي مكان الحداد

٧- ويأخذ مكانك ابن امرأة غيرك

٨- البعل يبكيك

٩- صافون المقدس يبكيك

١٠- المكان المقدس

١١- الرايات العظيمة

---

(1) - UDB 1.16 = RS 3.408 = RS 3.342 = RS 3.325 = A 2751 = CTA 16 = M 3392 = UT 127 = UT 126 = UT 125 = KTU 1.16 = TU 1.16

وهذه اللوحة أيضاً وجدت هذه اللوحة في بيت الكاهن الأعظم وهي محفوظة في حلب أما قياسها فهو كالتالي: ٢٣٠ ــ ١٧٥ -

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora. Op. Cit. P 154

(3) - Coogan: Op. Cit. p68 - p69

- Wyatt: Religious Texts . Op. Cit. p219 - p222

- Wyatt: There's such .Op. Cit. P138- 139

١٢- الرايات المجنحة (١)

١٣- كرت ابن إيل

١٤- من نسل الآلهة

١٥- دخل والده باكياً

١٦- بكى وصر أسنانه

١٧- تكلم وهو يبكي

١٨- في حياتك أبانا ابتهجنا

١٩- ومن خلودك سررنا

٢٠- مثل الكلاب سنحن لك في قبرك

٢١- مثل الجراء سنكون في مدخل غرفة دفنك

٢٢- كيف يمكن أن تموت مثل الناس

٢٣- وأنت ابن إله

٢٤- وكيف تصبح محكمتك هي مكان الحداد

٢٥- ويأخذ مكانك ابن امرأة غيرك

٢٦- كيف تكون من نسل الآلهة (2)

---

(١)- يذكر أنيس فريحة أن الكلمة في أصلها الأوغاريتي على النحو التالي (ح ل م) وهي جمع لكلمة (ح ل) وهو اسم طائر يعرف بطائر النؤ، وهو شعار مدينة أوغاريت.

- فريحه: مرجع سابق . ص٥١٢

(2) - Coogan:Op. Cit.p68-p69

- Wyatt: Religious Texts.Op. Cit. p219 - p222

- Wyatt: There's such .Op. Cit. P138- 139

٢٧- وابن لطفان

٢٨- ومن الأبناء المقدسين. فهل تموت الآلهة

٢٩- وابن لطفان لا يعيش أبداً

٣٠- فقال كرت لولده

٣١- بني توقف عن البكاء

٣٢- وعن النواح كذلك

٣٣- لا تستنزف دمع عيونك

٣٤- احضر لي أختك

٣٥- ثامنة أختك الحنونة

٣٦- من اجل أن تندبني

٣٧- لا تخبرها بمرضي

٣٨- لا تخبرها كي لا تحزن

٣٩- فهي حنونة

٤٠- وحتى لا تبكيني في الحقول

٤١- ولا تحزن نفسها لأجلي

٤٢- انتظر حتى غروب الشمس

٤٢- وظهور القمر

٤٣- عندها اخبر أختك (1)

---

(1) - Coogan:Op. Cit.p68-69-70

- Wyatt: Religious Texts .Op. Cit. p220-p 221-p222

- Wyatt: There's such .Op. Cit. P138- 139

٤٤- وقل لها كرت أولم

٤٥- فخذي دقك معك

٤٦- وكذلك الصنج أيضاً

٤٧- واجلسي على القمة

٤٨- وقدمي تضحيتك لسيدك فيتقبلها منك

٤٩- إلحو الفتى البطلوضع رمحه على كتفه

٥٠- وأخذ حربتهوركض مسرعاً

٥١- وعندما وصل غلمان أخته

٥٢- كانت أخته تخرج الماء

٥٣- علق رمحه وذهب للقاء أخته

٥٤- وعندما رأته كما وأن ظهرها كسر

٥٥- وبدأت بالبكاء

٥٦- وسألت هل الملك مريض

٥٧- هل كرت سيدك مريض

٥٨- والفتى إلحو أجاب الملك ليس مريض

٥٩- سيدي كرت ليس مريض

٦٠- لكنه ذبح أضحية

٦١- وأعد مأدبة (1)

---

(1) - Coogan:Op. Cit. p68 - 69-70

- Wyatt: Religious Texts .Op. Cit. p220 - 221 - 222

- Wyatt: There's such .Op. Cit. P138 - 139

دراسة وتحليل العمود الأول من اللوحة الثالثة:

الملوك في أوغاريت لم يكونوا آلهة بدليل مرضهم وموتهم (1) هناك من تحدث عن تشابه من هذه الناحية بين هذه الأسطورة وأسطورة جلجامش التي صورت لنا مدى إيمان سكان بلاد الرافدين بأن نهاية كل إنسان هي الموت والخلود يكون من نصيب الآلهة فقط (٢) لقد نظر الأوغاريتي إلى الموت على أنه انتقال من عالم البشر إلى الآلهة وبالمقابل آمن بأن العلاقة بين الميت وعائلته وعشيرته لا تنقطع مع وفاة الشخص. فبنظر ومعتقد الأوغاريتي روح الميت لا تغادر بيته بل تبقى في البيت بعد وفاته وهو أي الميت يقوم بدور الحامي للأسرة حتى ولو كان ميتاً. وهذا ما يفسر لنا لماذا عمد الأوغاريتي إلى دفن موتاه تحت أرضية المنزل الذي عاش فيه. وقد جاءت الكشوف الأثرية لتؤكد هذا الطقس أي الدفن ضمن المنزل، ولقد آمن الأوغاريتي أن العلاقة بين الجسد والروح لا تنقطع بعد موت الإنسان بل تستمر وهذا ما يفسر لنا العناية التي حصلت عليها جثة الإنسان الميت في أوغاريت وتحديداً الرأس الذي نال رعاية خاصة (٣) كرت هو ابن للإله إيل ورغم هذا المنبت الإلهي إلا أنه أي الملك كرت سيموت بسبب ذنب ارتكبه هذا الذنب هو عدم نهوضه بالمهمة التي كلفه بها إيل وهي إقامة العدل بين الناس من أبناء مملكته (٤) كرت يصر على ابنه إلحو بضرورة نقل الخبر إلى الثامنة بلطف لمحبته لها.

---

(1) - Coogan :Op. Cit. p55

(٢)- للاطلاع على أسطورة جلجامش راجع

- باقر: مرجع سابق . ص٥٢

(٣) - نعمة: مرجع سابق . ص ٧١

(٤)- فيرللو: مرجع سابق . ص ٧٤

التضـحيات كانـت تقـدم لضـمان قبـول مغفـرة الـذنب (1) الطقـوس المتشـابهةفي حضارات الشرق دليل واضح علـى وجـود تـراث مشـترك (2) فالاستغراب الشـديد من إمكانية موت الملك ناتجـة مـن اعتقـادهم أن أبنـاء الآلهـة مثـل الآلهـة لا يموتـون. يكرر إلحو ابن الملك كرت نفس الكلام الذي ردده أعضاء مجلس الثيران والغزلان وكأن مثل هذا الكلام هو ندبة أو نعوه للملك يجب على كل من يدخل إليه أن يرددها الغاية من إحضار الثامنة هو النواح والندب والدعاء وربما كان سبب ذلك هو كون هذه الفتاة قد نالت البركة وتقاسمت مع يصب ميزات الابن الأكبر. فالابنة الصـغرى هـي مـن نالـت البركـة الاستثنائية. أبنـاء كـرت إلحـو والثامنـة يعملـون علـى حمايـة والدهم من الموت عن طريق حراسته.الملك كـرت لـم يرغـب بانتشـار خبـر مرضـه لذلك نراه يطلب من ابنه إلحو إخفاء ذلك ومحاولـة إحضـار الثامنـة دون أن يعلمهـا بالسبب.عدم قيام الملوك أبناء الآلهـة بالمهام المسندة إليهم يعتبر جريمـة كبيـرة قد تكلفهم حياتهم. مهمة الملوك فـي أوغاريـت تـأتي بتكليـف مـن الإلـه إيـل وأهـم المهـام التي يجب على الملك أن يقوم بها هي نشر العدالـة بـين الرعايـا. الكـلام الموجـه مـن يصـب إلـى والـده كـرت بـأن حكمـه انتهـى لأنـه لا يسـتطيع البقـاء فـي الحكـم بسـبب عجزه عن القيام بمهامه يدل على أهمية العدالة في المجتمع الأوغاريتي.

---

(1) - Johnston. Sarah lles: Ancient Religions. HarvardUniversity Press. 2009. P175

- Johnston .Sarah lles: Religions of the ancient World: a guide Harvard University Press reference library. HarvardUniversity Press. 2004.p175

(2) - Smith. Mark: the early history of God Yahweh and the other deities in ancient Israel. W M.B. Eerdmans publishing. 2002. P23

العمود الثاني من اللوحة الثالثة : KTU 1.16.II

١- اقتربت من أخيها وقالت لا تخدعني يا أخي

٢- كم من الشهور مضت اخبرني منذ متى وهو مريض

٣- فأجابها البطل إلحو هو مريض منذ ثلاثة أشهر

٤- منذ أربعة أشهر لا بد أن نهاية كرت قربت

٥- جهزي قبراً جهزي قبراً لكرت

٦- وأجعلي له بوابة وله سور

٧- بكت وصرت أسنانها تكلمت وهي تبكي

٨- في حياتك أبانا ابتهجنا ومن خلودك سررنا

٩- مثل الكلاب سنحن لك في قبرك

١٠- مثل الجراء سنكون في مدخل غرفة دفنك

١١- كيف يمكن أن تموت مثل الناس وأنت ابن إله

١٢- وكيف تصبح محكمتك هي مكان الحداد

١٣- ويأخذ مكانك ابن امرأة غيرك

١٤- كيف تكون من نسل الآلهة وابن لطفان

١٥- ومن الأبناء المقدسين. فهل تموت الآلهة

١٦- بعل يبكيك صافون المقدس يبكيك

١٧- المكان المقدس الرايات العظيمة الرايات المجنحة

١٨- كرت ابن إيل من نسل الآلهة باكية تدخل غرفة أبيها (1)

---

(1) - Coogan:Op. Cit.p70-71

دراسة وتحليل العمود الثاني من اللوحة الثالثة:

الملك كرت هو ابن للإله إيل واثيرت لكنه ليس بإله وبذلك هو مشابهة للبطل البابلي جلجامش (١) الثامنة ابنة الملك كرت لم تكن تعيش مع والدها الملك كرت في قصره أو مملكته بل كانت تعيش في مكان بعيد وهذا ما اضطر شقيقها إلحو للسفر حتى يتمكن من احضارها. وبكل تأكيد هي كانت في بيت زوجها لأن النصوص الأوغاريتية تبين أن الفتاة تبقى في بيت أهلها حتى تتزوج. مرض الملك كرت دام فترة طويلة زادت عن الأربعة أشهر، وربما كان شعوره باقتراب الموت منه هو ما جعله يقرر إحضار ابنته الثامنة .لقد كان الاعتقاد السائد لدى كل أفراد المملكة بأن أبناء الآلهة لا يموتون بل يخلدون مثل الآلهة وربما هذا السبب وراء ظهور ما بات يعرف بالرفائيم. تكرار الثامنة لنفس العبارات التي رددها شقيقها إلحو ومن قبله كررها أعضاء مجلس الثيران و الغزلان هو دليل يؤكد ما سبق وقلنا بأن هذا الكلام كان يقال في مثل هذه الحالات كندب للميت أو دعاء لأجله. وكان منتشر بين الناس والكل يردده عند ما يدخل إلى الملك المريض. وهنا نرى بعل وهو يبكي الملك كرت وهذا المشهد دليل على مدى تعاطف الآلهة مع البشر وتحديداً بعل الذي أظهر تعاطفاً أيضاً مع دانيال.الملك كرت مارس مهنة القضاء ومن خلال النصوص يمكن لنا أن نقول إن الملوك في أوغاريت قد مارسوا مهنة القضاء بين الناس.التقاعس من قبل الملك في إنصاف الفقراء والمحتاجين والعجز عن نشر العدالة بين الرعية يشكل سبب لمعاقبته من قبل الآلهة.

---

(١) - فيروللو: مرجع سابق .ص٦٧

العمود الثالث من اللوحة الثالثة : KTU 1.16.III

١- أسكب زيتاً

٢- العيون الأرض والسماء

٣- السنابل أشجار الأرض

٤- للطعام مياه

٥- للأرض مطر بعل

٦- وللحقول مطر العلي

٧- رحمة مطر بعل على الأرض

٨- ومطر العلي على الحقول

٩- رحمة للحنطة في الحقول

١٠- ماء النبع دواء

١١- على التلال عطر الجبال

١٢- رفع الفلاحون رؤوسهم إلى السماء

١٣- بعد الفراغ من العمل قد نفذت

١٤- نفد الطعام في كوايرهم نفد الخمر في خوابيهم

١٥- الزيت في قلالهم (١)

١٦- ثم أنهم دخلوا بيت كرت (٢)

---

(١)- جاءت الكلمة في الأصل الأوغاريتي (قلالهم) حيث يذكر فريحة أن هذه الكلمة ما تزال حية ومستخدمة في لبنان حتى الآن ويقول بأنها وحدة وزن تستخدم لبيع الزيت وتسمى بالجرة.

- فريحة: مرجع سابق. ص٥٢٠

(٢)- فريحة: المرجع السابق.ص٥١٨-٥١٩-٥٢٠

دراسة وتحليل العمود الثالث من اللوحة الثالثة:

المثولوجيا الأوغاريتية تعتبر برأي البعض حالة من الصراع المستمر بين الخصب والجدب وتكرر معنا هذا الموقف في أسطورة بعل ووفي أسطورة أقهات بن دانيال (١) تتأثر الطبيعة بشكل مباشر بموت الملك أو تدهور وضعه الصحي فنرى جفاف مبكر للمحاصيل والثمار وجفاف في مصادر المياه، ومثل هذه الظاهرة تنتشر كثيراً في أدب اوغاريت ففي أسطورة أقهات بن دانيال نقرأ كيف أن الطبيعة تتأثر بشكل كبير نتيجة مقتل الأمير أقهات، وفي أسطورة بعل وعناة نلاحظ كيف أن الطبيعة تتأثر لمقتل بعل على يد الإله موت. فالأدب الأوغاريتي يعكس لنا مدى الترابط بين الطبيعة من جهة والوضع الصحي للملك.ارتباط حياة سكان المملكة بشكل مباشر بالمطر فقلته تعني أن حياة السكان باتت بخطر وهذا ما ينطبق بدوره على كل المجتمعات الزراعية. وتحديداً في المجتمعات التي تمتهن الزراعة البعلية كما هو حال مملكة أوغاريت التي مارس سكانها مهنة الزراعة البعلية على خلاف جيرانهم في بلاد الرافدين ووادي النيل الذين اعتمدوا في تأمين حاجاتهم على الزراعة المروية. يفهم من سياق النص أن فترة الجفاف التي تزامنت مع مرض الملك كرت قد طالت والدليل على ذلك هو نفاذ كل مدخرات السكان من الطعام والخمر. ولكن المبالغة في مسألة الوقت في الأساطير الأوغاريتية شيء منتشر بشكل كبير.دونت هذه الأسطورة في مرحلة كان فيها البانثون الأوغاريتي قد وصل لمرحلة من الثبات بدليل أن بعل قد وصل إلى مكانته المرموقة بين الآلهة.

---

(1) - Coogan: Op. Cit. p53-55

العمود الرابع من اللوحة الثالثة : KTU 1.16.VI

١- لقد سمع إيل ورأى

٢- لقد أصبحت حكيماً كإيل كالثور لطفان

٣- ناد نجار الإله إلش (١)

٤- وزوجته نجارة الآلهة

٥- عجل

٦- نادى نجار الإله إلش

٧- إلش نجار بيت بعل

٨- وزوجته نجارة الآلهة

٩- فقال لطفان إله الرحمة

١٠- اسمع يا نجار الإله إلش

١١- إلش نجار بيت بعل

١٢- وزوجتك نجارة الآلهة

١٣- اصعد إلى سطح البناء

١٤- إلى المصطبة

١٥- وثلاث مرات ثيراني

١٦- أيضاً ناد ظبائي (٢)

---

(١)- إلش يوصف بأنه الإله الصانع أو الإله النجار.

- عبد الرحمن: مرجع سابق. ص٣٥٩

(٢) - فريحة : مرجع سابق. ص٥٢٠-٥٢١

دراسة وتحليل العمود الرابع من اللوحة الثالثة:

يبين لنا النص شخصية إله جديد وهو الإله إلش وهو الإله النجار وتظهر إلى جانبه زوجته ولكنا نجهل الدور الذي يلعبه هذا الإله بسبب النقص الكبير الذي أصاب النص. يمكن أن تقتصر مهمة الإله إلش وزوجته على الصعود إلى مكان مرتفع ومن ثم إعلان مرض الملك كرت تصف أسطورة الملك كرت الإله إلش بأنه باني بيت بعل لكن ما نحن واثقين منه هو أن الإله كوثروخاسيس هو من قام ببناء قصر بعل. في محاولة لتوفيق بين معلوماتنا يمكن أن نقول إن الإله كوثروخاسيس هو الإله المهندس لقصر بعل والإله إلش هو الإله النجار لهذا القصر.يقدم لنا هذا المقطع معلومات جديدة تتعلق بذكر أسماء لآلهة جديدة لم ترد معنا في أساطير سابقة من قبل ولكن لسوء الحظ حالة النص حرمتنا من التعرف على هذه الآلهة والمهام التي اسدلت إليها.بعد أن انتشر خبر مرض الملك كرت بشكل كبير تم إعلان خبر مرض الملك كرت بشكل علني عن طريق الطلب من الآلهة بنشر هذا الخبر. الإله إيل العطوف يتدخل من أجل معالجة و شفاء الملك كرت ولذلك يطلب من الإله إلش استنزال المطر عن طريق تعويذه هادفاً من ذلك شفاء كرت وإعادة الخصب للمملكة، التي بات يتهددها الموت بسبب قلة المطر. حالة النص أوقعت المتتبعين في حيرة بحيث بتنا نجهل هذا الخطاب هل هو صادر من الملك كرت أم من الإله إيل.

العمود الخامس من اللوحة الثالثة : KTU 1.16.V

١- قال لطفان إله الرحمة

٢- من بين الآلهة يمكن أن يطرد المرض

٣- ويداوي المريض ويطرد الأرواح الشريرة من داخله

٤- لكن لا أحد يجيب من الآلهة

٥- تكلم مرة ثانية وثالثة

٦- من بين الآلهة يمكن أن يطرد المرض

٧- ويداوي المريض لكن لا أحد يجيب من الآلهة

٨- تكلم مرة رابعة وخامسة

٩- من بين الآلهة يمكن أن يطرد المرض

١٠- ويداوي المريض لكن لا أحد يجيب من الآلهة

١٢- تكلم مرة سادسة وسابعة

١٣- من بين الآلهة يمكن أن يطرد المرض

١٤- ويداوي المريض لكن لا أحد يجيب من الآلهة

١٥- إيل العطوف يخاطب الآلهة

١٦- أبنائي اجلسوا على عروشكم وعلى كراسيكم الأميرية

١٧- أنا سأعمل سحراً وأجلب العون

١٨- أنا سأطرد المرض أنا سأشفي المريض

١٩- وموت سيهزم (1)

---

(1) - Coogan:Op. Cit. p72

دراسة وتحليل العمود الخامس من اللوحة الثالثة:

الدور الكبير الذي يلعبه إيل من خلال طلبه المتكرر من الآلهة بضرورة مساعدة الملك كرت للشفاء من المرض وهذا يتطابق مع صفته لطفان أي اللطيف وذو الفؤاد من جهة وبكونه والد الملك كرت من جهة أخرى. تكرار السؤال من قبل إيل للآلهة إن كان باستطاعة أحدها أن يشفي الملك كرت يدل على أهمية المسألة بالنسبة للإله إيل. عجز الآلهة عن القيام بأي عمل لشفاء الملك كرت يظهر لنا القدرة المحدودة للآلهة.غضب الإله إيل من أولاده بسبب عدم مساعدتهم في شفاء الملك كرت من مرضه.إعلان الإله إيل أنه سيستخدم السحر كوسيلة لشفاء الملك كرت يدل على انتشار هذه الظاهرة في مجتمع أوغاريت وسيأتي معنا لاحقاً ما يثبت هذا الاعتقاد. الذنب الذي ارتكبه الملك كرت بحق الإلهة اثيرت كان كبيراً وهذا ما يفسر رفضها لطلب إيل بتقديم المساعدة للملك كرت. العلاقة بين إيل وباقي أفراد البانثون لا تبدو جيدة في هذه الفترة بدليل غضب الإله إيل منهم بعد رفضهم التدخل من أجل علاج الملك كرت. كثرة الاجتماعات التي كانت تعقدها الآلهة ففي خلال مرض الملك كرت قامت الآلهة بعقد سبعة اجتماعات. الإله إيل لا يتدخل إلا بعد أن يفقد كل الوسائل الممكنة فأمام عجز الآلهة يتدخل إيل من أجل معالجة الملك كرت. الابتعاد عن تعاليم الإله إيل تسمح بوصول المرض والموت حتى للملوك أبناء إيل قدمت لنا الأسطورة دليل على اعتقاد الأوغاريتي بوجود الأرواح الشريرة (١) وأمام عجز الآلهة يضطر إيل للتدخل شخصياً من اجل شفاء كرت (2)

---

(1) - Foley:Op. Cit. P252

(2) - Coogan :Op. Cit. p54

العمود السادس من اللوحة الثالثة KTU 1.16.VI

١- وأنت يا شعتقه كوني قوية

٢- غادرت شعتقه

٣- جاءت إلى بيت كرت

٤- ودخلت البيت باكية

٥- وكانت تصرخ

٦- طارت فوق المدن

٧- طارت فوق القرى

٨- المرض في رأسه

٩- جعلته يتصبب عرقاً

١٠- و أعادت شهيته للغذاء

١١- ورغبته للطعام

١٢- فهزم موت

١٣- وشعتقه انتصرت

١٤- ثم كرت النبيل

١٥- رفع صوته

١٦- وقال

١٧- مخاطباً حورية زوجته (1)

---

(1) - tasker :Op. Cit.p60

- Coogan :Op. Cit. p72-73

١٧- اذبحي لي حملاً

١٨- لأتناول طعامي وأتغذى

١٩- أطاعت السيدة حورية زوجها

٢٠- فذبحت خروفاً وأكل

٢١- أكل الخروف وتغذى

٢٢- يوم مضى وفي اليوم الثاني

٢٣- جلس كرت على عرشه

٢٤- جلس على كرسيه الملكي

٢٥- على منصته على مقعد السيادة

٢٦- ويصب أيضاً يقيم في القصر

٢٧- وقلبه أمره

٢٨- اذهب إلى أبيك يا يصب

٢٩- أذهب إليه وتكلم معه

٣٠- لكرت سيدك

٣١- وقل له استمع إلي وانتبه

٣٢- لو هاجمك الأعداء

٣٣- ستفر لتعيش في الجبال

٣٤- لأن يدك ضعيفة (1)

---

(1) - tasker: Op. Cit.p60

- Coogan :Op. Cit. p72-73

٣٥- وأنت لا تقضي للأرمل ولا تدافع عن المضطهدين

٣٦- فالمرض أصبح أخاك وفراش المرض رفيقك

٣٧- فتنازل لي عن العرش لأكون ملكاً

٣٨- وسلطاناً على سلطانك وعرشك

٣٩- فدخل يصب إلى أبيه رافعاً صوته

٤٠- أصغ إلي يا كرت استمع إلي وانتبه

٤١- لو هاجمك الأعداء ستفر لتعيش في الجبال

٤٢- لأن يدك ضعيفة

٤٣- وأنت لا تقضي للأرمل ولا تدافع عن المضطهدين

٤٤- أنت لا تطرد أولئك الذين يسرقون الفقراء

٤٥- ولا تطعم اليتيم

٤٦- والأرملة أصبحت وراء ظهرك

٤٧- فالمرض أصبح أخاك وفراش المرض رفيقك

٤٨- فتنازل لي عن العرش لأكون ملكاً

٤٩- لكن كرت أجابه يا بني ليحطم حورون رأسك

٥٠- ولتحطمن عشتارة هامتك

٥١- لتقض على جبل أوهامك (1)

---

(1) - Coogan :Op. Cit.p73-74

- للاطلاع على النص الكامل راجع

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora. Op. Cit. p127 - 174

دراسة وتحليل العمود السادس من اللوحة الثالثة:

قدرة الإله إيل على خلق شعتقه يتفق ولقبه خالق الخلق أي قدرته على الخلق من العدم ولا أحد يفعل هذا سواه. الغاية الوحيدة من خلق الإله إيل لشعتقه هو أن تتغلب على المرض الذي حل بالملك كرت وعدم قدرة باقي الآلهة على معالجته.تتمكن شعتقه التي خلقها الإله إيل من تحقيق الغاية من خلقها وهي شفاء الملك كرت من مرضه. لقد شفي الملك كرت من مرضه بشكل تام بعد معالجته وتناوله للطعام والدليل على ذلك هو جلوسه على عرش الحكم لممارسة نشاطه. فعلى عاتق الملك كرت تقع واجبات ومسؤولية كبيرة يحتاج فيها لقوة جسمانية حتى يتمكن من النهوض بها.أولى المهام التي تقع على عاتق الملك هي الدفاع عن البلاد لا سيما وأنّ التصدي للغزاة والطامعين هو الواجب المقدم على غيره،فهذا الواجب يحفظ الملك والمملكة.أما الواجب الثاني الذي يظهر لنا من خلال النص السابق فهو الدفاع عن حقوق الأرملة واليتيم لاسيما وأن الأرامل واليتيم يمثلان الجانب الأضعف في المجتمع.أما الواجب الثالث فهو القضاء بين الأفراد وإنصاف القاصر ومن المعلوم بالنسبة لنا أن من مهام الملك في أوغاريت هو القيام بالقضاء وظهر ذلك يشكل جلي في أسطورة أقهات بن دانيال، فقد كان دانيال يجلس تحت الشجرة للقضاء بين الناس. تأثر النظام الاجتماعي بالوضع الصحي للملك وضرورة أن يكون بصحة جيدة لممارسة مهامه وإلا فقد حقه بالملك. نظام الملك في أوغاريت كان وراثي أي الملك ينتقل من الأب إلى ابنه البكر.الابن الأكبر للملك هو المرشح الأكثر و الأوفر حظاً بأن يصبح ملكاً بعد أبيه لكن ذلك لم يكن قاعدة دائمة فرغبة الملك قد تبدد حلم الابن البكر كما هو الحال في هذه الأسطورة.

التمرد على سلطة الملك ومحاولة اغتصاب السلطة منه تصرف تنكره الآلهة وقد يستنزل اللعنة من الملك نفسه ومن الآلهة. معرفة الحضارات القديمة لمحاولة الانقلابات على الحكم ولا سيما من المقربين من الملك وهذا ما وضحته النصوص السياسية. تأثر الحضارات القريبة بمملكة أوغاريت بأدب وثقافة هذه المملكة بدليل وجود مجموعة من القصص التي ظهرت لاحقاً والتي تدور حول نفس الفكرة التي جاءت في أسطورة الملك كرت. هناك من يقترح من العلماء بأن الملك كرت مثل بعل مات ثم بعث ثانية وبذلك تكون أسطورة بعل كنموذجية لملوكية أوغاريت (1) في عصر البرونز كان الملك يمارس القضاء ولكن هل كانت هذه المهنة حكراً على الملوك.الأسطورة تظهر لنا نية يصب بالحصول على منصب والده مدعياً أن مرض والده عبء على مجتمعه (2) هناك من يؤكد على أن لعنة الملك كرت على ابنه يصب بسبب تطاوله عليه(3) برأي Parker و Margalit حاول ميلكو من خلال هذه الملحمة نسف نظرية القرابة القدسية. وإذا صح هذا فنحن نميل للاعتقاد بأن ميلكو لم يقصد بهذه القصة ملوك السلالة الملكية في أوغاريت (4)

---

(1) - Collins, Collins.Op. Cit.p 23

(2) - Segert. Stanislay :A basic grammar of the Ugaritic language texts and glossary. University of California press.1985.p141

(3) - Foley:Op. Cit. P252

(4) - Wyatt: There's such .Op. Cit.p137

رابعاً: دراسة وتحليل أسطورة الملك كرت

المنشأ الإلهي لمنصب الملك في مملكة أوغاريت من خلال الادعاء بأن الملك هو ابن للإله إيل وبالتالي ضمان ثبات واستقرار العرش. يمكن لهذه الأسطورة أن تكون دليل على عقيدة أوغاريت الملوكية بالرغم من أن هذه العقيدة لم تعد بموجب مؤسسة حكم ملكي كما هو الحال في الحقيقة.هناك من يقول إن (أسطورة كرت تتعامل مع الأسئلة الدينية الأساسية مثل الخلود المفترض للملوك والعدالة القدسية والقدر) (1) كرست أسطورة كرت لخدمة الملك كرت من جهة وولي عهده الذي عينه من جديد من جهة أخرى.تهدف الأجزاء الواضحة من الأسطورة إلى التعريف بالآلهة بشكل كبير والأدوار والمهام المتعلقة بهذه الآلهة، وإن كان التركيز بشكل كبير على الإله إيل. تقدم الأسطورة معلومات مختلفة قد تكون اجتماعية (حول وظيفة الملك) وقد تكون ذات مغزى (حول السلوك البشري) وقد تكون دينية (حول سلوك الآلهة). دور كل من إيل وبعل بالحفاظ على السلالة الملكية من خلال سعيهم لإيجاد زوجة للملك كرت ومباركته ليكون له أبناء والدور الكبير الذي لعبته الإلهات في إرضاع أبناء الملك كرت لضمان ولاية العهد من بعده. يظهر محاولة الملك كرت في صبغ حكمه بالصبغة الشرعية له ولأولاده من بعده.تظهر هذه الأسطورة دور الملك الذي يشكل المؤسسة الإيديولوجية فهو رمز لكل المجتمع والرقم المحوري فيه، وهو حال ملوك معظم الحضارات السابقة.الدور الكبير الذي لعبته المرأة في هذه القصة من خلال إقامة الحداد على والدها من جهة ودور المرأة في تقديم الأضاحي وإقامة المأدبة في فترة مرض

---

(1) -De moor: An Anthology.Op. Cit. P191

زوجها كرت (حورية) من جهة أخرى تعكس الواقع الاجتماعي ودور المرأة في المجتمع.هذه الأسطورة وضعت لتمليك شخص لا ينتمي للملك السابق ومحاولة إظهار ابن الملك السابق بأنه كان ملعوناً من والده.تطرح قصة كرت مجموعة من القضايا المتعلقة بمسألة الملكية مثل مشكلة التعاقب في الحكم. الخصب المحسوس للملوك وعلاقاتهم أي الملوك الدقيقة مع الآلهة وفكرة الفناء والخلود والوفاء وغيرها.هناك من اعتقد بأن (نقد ايلي ميلكو للمؤسسة الملوكية هو نتيجة إيمانه بفكر مناهض للملكية، لكن لا نميل للاقتناع بمثل هذا التأويل نظراً لحداثة العقيدة الملكية (1) أهمية الملك في النظام الطبيعي وتأثر الطبيعة بحالة صحة الملك ومثل هذا الشيء مكرر في أساطير أوغاريت وغيرها من أساطير الشرق القديم (2) الملك كان رئيس الدولة في أوغاريت قديماً وله علاقة قدسية خاصة مع الإله إيل فكل السلطات كانت بيد الملك وهذا ما أظهرته أسطورة كرت بشكل واضح.الملك نقمادو الثاني سينجح بكل تأكيد لأنه سيختلف عن سلفه الذي فشل فالملك نقمادو الثاني سينجز كل النذور والالتزامات نحو الآلهة. فلقد صاغ ايلي ميلكو ملاحمه وقصصه لتوفير الدعم اللازم للملك نقمادو.هناك تشابه كبير بين أسطورة الملك كرت وقصة ديفيد الواردة في التوراة. تشابه أحداث هذه الأسطورة مع أحداث قصص وردت في العهد القديم مثل التكوين الملوك التثنية يدل على مدى التأثير المتبادل بين الحضارات القديمة. تعدد القرابين التي كان لسكان أوغاريت أن يتقدموا بها في أثناء تقديم القرابين أو النذور أو الأضاحي للآلهة.

---

(1) - Wyatt: There's such.Op. Cit. P138

(2) - Gray: The Krt.Op. Cit.p6

الأسطورة الثانية: أسطورة أقهات بن دانيال

أولاً: التعريف باللوحة

على الرغم من النقص الذي تعرضت له أسطورة أقهات بن دانيال بسبب تعرض اللوحات التي كُتبت عليها هذه الأسطورة إلى التخريب والتكسير وعدم وضوح جزء من الكتابة إلا أن ما تبقى منها يعطينا فكرة عامة عن هذه الأسطورة ويسمح لنا ببناء مفاهيم عامة عن المغزى من كتابة هذه الأسطورة.فملحمة أقهات من النصوص الأدبية الأكثر أهمية في سورياوهي تشبه لحد كبير من حيث الأهمية الملاحم الأكثر شهرة، في ملاحم الشرق القديم فأبطال هذه الملحمة هم من البشر على الرغم من الدور المهم الذي تلعبه الآلهة في هذه الملحمة. كُتبت نصوص هذه الملحمة على ألواح من الطين، بالخط الأبجدي المسماري، وباللغة الأوغاريتية. وبالرغم من أن هذه النصوص قد دونت في أواسط القرن الرابع عشر قبل الميلاد، إلا أن أصولها كانت آداباً شعرية متداولة بشكل شفوي قبل تدوينها بزمن طويل. كما أن القافية لم تكن مستعملة في صياغتها. وأصبح معروفاً بالنسبة لنا أن (واضع هذه النصوص هو ايلي ميلكو الذي عاش فترة من حياته في مصر حيث تمكن بحجة عمله من الاطلاع على ثقافة مصر ومعتقدات شعب مصر وكان قبل ذلك قد عمل ككاتب لملك صور ومع وصول نقمد (١) لسدة الحكم في أوغاريت نجد ايلي ميلكو إلى جانبه بصفته الكاهن الكبير) (٢)

حول قائمة ملوك أوغاريت راجع

- سليمان. توفيق : دراسات في حضارات غرب آسيا القديمة، دار دمشق، ط١. ١٩٨٥م. ص١٢٤

- أبو عساف. علي: نصوص من أوغاريت،ط١ ، دمشق،١٩٨٨م. ص١٣- ١٦

(٢)- ميلكو: مرجع سابق. ص٨

وقد تم اكتشاف هذه الأسطورة أثناء التنقيب في معبد الإله بعل في مدينة أوغاريت وكان هذا الاكتشاف في عام ١٩٣١م .أي بعد اكتشاف المملكة بحوالي ثلاث سنوات. كتبت هذه الأسطورة على ثلاث لوحات (١) وفيما بعد ظهرت أجزاء جديدة سنأتي على ذكرها في هذا البحث ولكن لسوء الحظ هذه اللوحات لم تصل بشكل سليم وكامل بل تعرضت في بعض أجزائها للتخريب. اختلف العلماء في كيفية تسميتها. ففي اللوحة الأولى والتي ترقم I I D نجد هذه اللوحة مؤلفة من ستة أعمدة موزعة على النحو التالي ثلاثة منها على الوجه الأمامي وهي الأول والثاني والثالث والثلاث الباقية على القفا وهي الرابع والخامس والسادس . في الوجه الأمامي تمكن العلماءمن دراسة العمودان الأول والثاني أما الثالث فقد تعرض للتشويه. أما في القفا فقد تمكن العلماء من دراسة العمود الخامس و العمود السادس في حين تعرض العمود الرابع للتشويه.أما اللوحة الثانية والتي ترقم I I I D فنلاحظ احتوائها على أربعة أعمدة موزعة على النحو التالي الوجه الأمامي عمودان و الوجه الخلفي عمودان وهي تشابه من حيث سلامتها اللوحة الأولى فلم يسلم منها سوى العمود الأول والربع أما الثاني والثالث فهما مشوهان لدرجة لم يتمكن العلماء من دراستهما أبداً. أما اللوحة الثالثة والتي تحمل الرقم I D فهي أكثر اللوحات الثلاث وضوحاً من حيث الكتابة على الرغم من أنها مكسورة إلى ثلاث شقف

---

(1) - (KTU 1.17=CTA 17=I I D=2 Aqhat=RS2.[004])

(KTU 1.18=CTA 18=I I I D=3 Aqhat=RS 3.340)

(KTU 1.19=CTA 19=1 D=1 Aqhat=RS 3.322+3.349+3.366)

- Wyatt : Religious texts.Op. Cit. p246

فهي تحوي أربعة أعمدة موزعة على كل وجه عمودان تعرضت هذه الأعمدة في بعض السطور للتشويه. لكنها أفضل حالاً من اللوحتين السابقتين (١)

وهناك من قام بدراسة ثلاث شقف قال عنها إنها جزء من اللوحة الثالثة أو إنها أجزاء من لوحة رابعة وأخذت هذه الشقف رموز هي A – B – C أو

(٢) KTU 1.20 – KUT 1.21 – KUT 1.22

الشقفة الأولى يذكر فيها قيام إيل بتقديم دعوة للأشباح للقدوم إلى هيكله و الشقفة الثانية نجد فيها تكرار للدعوة واستضافته للأشباح، بتقديمه لهم فواكه صيفية، كالتين والتفاح. الشقفة الثالثة يتم فيها تنصيب بعل ملكاً عن طريق صب الزيت على رأسه .وهناك من عد هذه الشقف الثلاث ملحمة منفصلة بحد ذاتها وأعطاها اسم ملحمة الرفائيم أو ملحمة الأخيلة والأشباح. لكننا أوردنا هذه الشقف كجزء من ملحمة دانيال بالاعتماد على أحدث الدراسات وهذا الترتيب هو أكثر الآراء قبولاً عند العلماء. عرفت هذه الأسطورة في البداية بأسطورة دانيال ولكن بعد أن تم الكشف عن باقي الأجزاء وفهم محتواها اتضح أن هذه الأسطورة تتمركز حول شخصية أقهات وهو ابن دانيال لذلك أطلق عليها أسطورة أقهات بن دانيال

---

(١)- سبق أن ذكرنا كل التراقيم المتعلقة بهذه الأسطورة، لكن الترقيم المتبع هنا لهذه اللوحات هو نفس الترقيم المتبع لدى فيروللو ودي لانغه وغيرهم. فحرف D هو إشارة لاسم دانيال اعُتقد في البداية ان الملحمة تتحدث عن دانيال ولكن بعد الكشف عن باقي أجزاء الملحمة تأكد العلماء ان الحديث عن أقهات الشاب وليس عن دانيال الأب

- فريحة: مرجع سابق. ص٢٨٦ و ص٥٣٠

(2) - De Moor:Op. Cit. p266

- Hooke:Op. Cit. P91

ثانياً: التعريف بالملحمة

(أنت أعقل من دانيال لا سر يخفى عليك (حزقيل ٢٨ – ٣)) بهذه الكلمات والتي تعود للقرن السادس قبل الميلاد قام نبي إسرائيلي بهجاء دانيال ملك صور بهذه الكلمات. لكن اكتشاف نصوص أوغاريت وضحت أن دانيال موضوع السؤال في النص العبري يختلف عن دانيال الأوغاريتي والد أقهات الذي كان يجلس عند بوابة المدينة ليقضي للأرامل واليتامى هذه كانت المهمة العادية لكل ملك شرقي (1)

كنا قد ذكرنا ان هذه الملحمة تتألف من ثلاث لوحات وجميعها قد تعرضت للتلف. ففي اللوحة الأولى وبعد ١٠ أسطر مفقودة تطالعنا اللوحة أن دانيال الرجل الصالح كان رجل يبالغ باحترامه لآلهته من خلال تقديم الأضاحي كما كان يقيم الطقوس والشعائر الخاصة باحترام أسلافه الموتى، كما كان يشارك في تجهيز ولائم بعلفي معبد الإله بعل إضافة إلى كونه قاضياً معروفاً فقد كان يقيم العدل بين الناس. ولكن دانيال الحكيم لم يرزق بولدفكان يبتهل دائماً إلى الآلهة لأن ترزقه بولد يخلفه ويعمل على حماية والده الهرم ضد الأعداء ويحافظ عليه ويغسل ثيابه ،ويجدد له بيته ويقدم الولائم لبعلفي معبد الإله بعل وبعد سبعة أيام من الابتهالات المتواصلة للإله بعل يرق له قلب هذا الإله ويعده بالتوسط عند الإله إيل ليمنحه الخصب ،ويتم له ذلك فتلد زوجته ولداً يسميه أقهات. يقيم دانيال احتفالاً بهذه المناسبة لمدة سبعة أيام تحضره كوثرات وذات يوم يرى دانيال الإله كوثروخاسيس يحمل قوساً مدهشاً ويقترب منه أثناء قيامه بمهامه بصفته قاضياً بين الناس فيدعوه إلىبيته ويأمر زوجته لتعد وليمة فاخرة له وبعد نهاية هذه الوليمة يقدم كوثروخاسيس.

---

(1) - Coogan:Op. Cit.p27

القوس الذي معه إلى دانيال ومن ثم نجد أن دانيال قام بتقديم هذه القوس إلى أقهات ليتعلم به الصيد وبعد ذلك ترى عناة القوس بيد أقهات فتعجب بالقوس وتقرر الحصول عليه وتبدأ بتقديم العروض لأقهات الشاب من اجل أن يمنحها القوس مقابل الذهب والفضة ولكنه يرفض وينصحها بان تحضر المواد التي صُنع منها القوس وتقديمها للإله كوثروخاسيس كي يصنع لها قوساً مشابهه للقوس التي يمتلكها لكنها ترفض وتصر على الحصول على القوس الذي معه ولكنه يرفض من جديد فتقوم بتقديم عرضاً جديدا وهو منحه حياة طويلة كحياة بعل ولكنه يرفض من جديد ويتساءل ما حاجته بالأبدية ويتساءل عن حاجة النساء للقوس ؟ وعند هذا الحد تنتهي اللوحة الأولى . أما اللوحة الثانية فجزء كبير من التلف قد أصاب منتصفها وهذا أدى بدوره إلى غموض كبير في المعنى ولكن ما تبقى من هذه اللوحة يمكننا من فهمها حيث نجد الإلهة عناة قد غضبت غضباً شديداً بسبب عدم موافقة أقهات على منحها القوس من جهة ورده بالرفض على كل عروضها من جهة أخرى وربما زاد في غضبها التساؤل عن حاجة النساء للقوس فقررت الذهاب إلى والدها إيل وطلبت منه الموافقة على انتقامها من أقهات مهددة إياه بأنها ستخضب شعره الأبيض بالدم إن رفض طلبها هذا، وهنا نجد إيل مضطراً للسكوت أمام رغبة عناة الكبيرة في الانتقام وتقوم عناة بمسخ يطبان وتحوله لصقر وتطلب منه الحصول على القوس من أقهات. أما في اللوحة الثالثة فلسوء الحظ التلف نال جزء كبير من هذه اللوحة وهذا ما حرمنا من تتبع ما حدث بين أقهات ويطبان من جهة وحرمنا من معرفة نهاية هذه الأسطورة من جهة أخرى حيث أن التلف أصاب بداية ونهاية هذه اللوحة حيث نجد عناة تبكي وتتحسر لأنها تسببت في قتل أقهات وفشلت في الحصول على مبتغاها وهو القوس الذي كان معه لأن القوس كسر قبل أن يقع في

مياه البحر. وبعد ذلك نرى دانيال ينتابه البكاء والحزن ، ونراه متضرعاً إلى السماء لتنزل المطر المحبوس لأن المزروعات قد تأذت بشكل كبير وعندما ترى فوغات والدها وهو ممزق الثياب والعقبان تحوم حوله تدرك أن هناك أمر جلل فتجهش بالبكاء ،ونرى أن الخدم يخبرون دانيال بوفاة أقهات فيقسم على الانتقام من القتلة ويتضرع لبعل من أجل مساعدته فيعمل بعل على كسر أجنحة الصقور التي تحوم حول رأس دانيال فيفعل، وتسقط الصقور عند قدميه ويبحث في بطونها عن رفات ابنه وعظامه ليدفنها في قبر يليقبه ويفشل أولاً ثم يعثر على ما يريد في أحشاء الصقر صمل ويدفن رفات ولده ويهددبقية الصقور بأن بعل سيكسر أجنحتها إن هي حامت فوق القبر ثميعود إلى قصره ويأمر بالحداد على ولده (1) سبع سنوات ثم نجدفوغات أخت أقهات وهي تسعى من أجل الانتقام.فترتدي لباس القتال ومن ثم تتجمل وتخفي لباس المقاتل وتسعى في طلب يطبان وتجتمع مع القاتل دون أن يتعرف يطبان عليها ولكن يطبان بعد أن يكثر من الشرب يخبرها بقتله لأقهات دون أن يعرف أنها أخته وهنا نجد إشارة لعودة أقهات دون أن نتعرف على طبيعة

---

(1) -Benjamin, Matthews:Op. Cit. p70

- leeming .David Adams : The oxford companion to world mythology. oxford university press.2005.p92-93

- Louden:Op. Cit.P262

- Fontenrose: python: a study of Delphic.Op. Cit.p138

- wright:Op. Cit.p82

هذه العودة لتلف اللوحة (1) يعتقد البعض أن عودة الحياة لأقهات كانت بشكل كلي أو بشكل فصلي ومنهم من يقول إن دانيال سيكون عنده ابن آخر ومنهم من يقول إن فوغات تأخذ منزلة أقهات كابن ملكي (2) نذكر أن هناك من قال إن هذه الأسطورة هي جزء من سبع أغاني كانت تلقى أو تنشد أمام الجالسين في أيام الحداد (٣)

---

(1) - Wyatt : Religious texts .Op. Cit. p246 p247

- Fontenrose: python: a study of Delphic .Op. Cit.p138

(2) -Dawson:Op. Cit.p53

- Coogan:Op. Cit.p31

(٣)- حداد: الأدب الكنعاني في رأس شمرا والتوراة العبرانية،مرجع سابق، ص٦٣

ثالثاً: نص الأسطورة:اللوحة الأولى:

العمود الأول من اللوحة الأولى KTU 1.17.I : (1)

١- في هذه الأثنـاء، دانيال (٢) القاضي (3)

---

(1) - UDB 1.17 = RS 2.[004] = AO 17.324 = CTA 17 = UT 2 Aqhat = KTU 1.17 = TU 1.17

وجدت على سطح الموقع وهي محفوظة في اللوفر وقياسها فهو كالتالي: ١٦٠ – ١١٥ – ٣٦

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit. P 174

(٢)- دانيال معنى الاسم ايل القاضي، أو الله قاضي ، يعرف عند البعض بأنه الرجل الحكيم .

- نعمة : مرجع سابق . ص٢٠٦

نجد هذا الاسم في اللغة العبرية حيث يوصف بالحكمة والعدل أيضاً.

- انظر سفر دانيال - سفر حزقيال ١٤:١٤ – ٣:٢٨

اسم دانل مؤلف من دان وإيل ودان يدين دينونـة حاسب أطـاع ومنهـا الديان القاضـي وإيل إلـه. واسم دانل معناه عدالة الله وهو يشبه لدانيل التوراة (دانيال). والملك دانل ليس دانيل النبي الـذي عاش في عهد الملك نبوخذ نصر.ولكنه دانيل الذي تكلم عنـه حزقيـال الإصـحاح ٢٨ العبـارة ٣ لما وجهة كلامه لملك صور معاصره حيث نقرأ (هل أنت أكثر حكمه من دانيل)

- فيرللو : مرجع سابق. ص٦٦- ص٦٧

- Aubrey .Roger Bullard ,Mills .Watson E.: Mercer dictionary of the Bible The Mercer Commentary on the Bible Series. Mercer university press 1990.p195

(3) - Benjamin , Matthews:Op. Cit. P71

- Wright:Op. Cit. p82

- Coogan:Op. Cit. p32

٢- الرجل الرفائي (١)، في هذه الأثناء

٣- الهرنمي (٢) دانيال (3)

---

(١)- الرفائي حول معنى هذه الكلمة يذكر فريحة أن الرفائي جذرين رفأ مهموز ورفى معتل اللام الأول يفيد الإصلاح والثاني الشفاء ويضيف أن الرفائي لقب يعني المصلح أو الشافي.

- فريحه : مرجع سابق. ص٥٣١

أما فيرللو فيقول إن المنطقة التي يحكمها الملك العادل كانت تسمى (رب) أحياناً وأحياناً كانت تسمى (ه ر ن م) ويضيف إن (رب) ما هي إلا بلاد (ر ب م) أو رفائيم والمعلوم أن الرفائيم شعب من شعوب العمالقة سكنوا في فلسطين. أم (ه ر ن م) فهي مدينة فلسطينية ذكرت في ورقة بردي تعود إلى القرن الرابع عشر ق.م .

- فيرللو : مرجع سابق. ص٦٧

أما دي مور فترجمها بالمنقذ وهي صفة تطلق على بعل وهو يتشابه مع بعل من ناحية ثانية فبعل هو سيد الأرواح المؤلهة ونحن نجد دانيال يعتمد بشكل كبير على هذه الأرواح.

- De Moor: An anthology.Op. Cit. p224

(٢)- تنسب هذه الكلمة إلى قرية الهرمل في لبنان وهي صفة بمعنى القديس أو الولي.

- فريحه : المرجع السابق . ص٥٣١

هناك من يرى في هذا الاسم خير دليل على وجود عدد كبير من سكان أوغاريت من أصول تعود إلى مجتمع خرنامو. وهذا ما أكدته النصوص الادارية والاجتماعية.

- شيفمان: مرجع سابق . ص١٠

ومنهم من قال إنها صفة من صفات دانيال في حين أعطى بعضهم معنى المعتق لهذه الكلمة في حين قال بعضهم هي صفة اشتقت من اسم وادي يقع بالقرب من القدس.

(3) - Benjamin, Matthews:Op. Cit. P71

- Wright:Op. Cit. p82

- Coogan:Op. Cit. p32

٤- مؤتزر (١) ويعد وليمة على شرف الآلهة

٤- يرتدي اللباس المقدس يقدم الشراب للقديسين (٢)

٥- دعا بصوت مرتفع (٣) واستلقى على حصيرته ووضع

٦- لباسه المقدس، ونام. وبعد أن مر يوم

٧- ويوم ثان يمر ودانيال مازال يرتدي لباسه المقدس

٨- يرتدي لباسه المقدس ويعد وليمة على شرف الآلهة

٩- يقدم الشراب للقديسين وبعد أن مر يوم ثالث ويوم رابع (4)

---

(١)- كلمة مؤتزر تعني لباس يستخدم في طقوس العبادة وهو رداء من القماش حصراً.

- فريحه : مرجع سابق. ص٥٣١

(٢)- عدد كبير من العلماء ربط بين هذه الكلمة واسم اثيرت وهي أم الآلهة وزوجة ايل.

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p225

وقع خلاف واسع بين العلماء أثناء ترجمتهم لهذه العبارة ففي الأصل الأوغاريتي جاءت العبارة كالتالي (وزر الم يلحم وزر يشقي بن قدش) والعبارة تترجم على النحو التالي:

(يأكل ويشرب مقوياً أو منشطاً إلهياً)

- عجمان. لؤي: بعض العبارات الغامضة في قصة أقهات على ضوء اللغة العربية، الحوليات الأثرية العربية السورية. المجلد التاسع والعشرون و الثلاثون. ص٤٤

(٣)- جاءت في الأصل الأوغاريتي كالتالي (ي د) لها أكثر من معنى مزق وكسر وقطع.

- فريحه : المرجع السابق. ص٥٣٢

(4) - Coogan:Op. Cit. p32

- De Moor: An anthology. Op. Cit.p225-226

- Benjamin , Matthews:Op. Cit. p71

- Wright: Op. Cit. p82

١٠- مازال دانيال يرتدي اللباس المقدس

١١- ويعد وليمة على شرف الآلهة ويقدم الشراب للقديسين

١٢- وتنقضي الأيام الخامس والسادس والسابع

١٣- مازال دانيال يرتدي اللباس المقدس

١٤- ويعد وليمة على شرف الآلهة ويقدم الشراب للقديسين

١٥- رفع دانيال صوته عالياً

١٦- وفي سابع يوم خلع ثوبه ومده ونام عليه

١٧- شعر بعل بالإشفاق والحزن على بؤس وشقاء

١٨- القاضي دانيال المعروف بقوته كبطل

١٩- هذا الرجل البطل ليس لديه ولد

٢٠- على غرار إخوته وأفراد قبيلته

٢١- فأخوة دانيال لديهم أبناء ونسل أما هو فليس لديه مثلهم

٢٢- وليس لديه كما لباقي أفراد عشيرته يقدم القرابين للآلهة

٢٣- وكذلك يقدم للآلهة الشراب

٢٤- يا أبي ثور يا إيل أحفظه

٢٥- يا خالق البشر امنحه القوة

٢٦- حتي يصبح لديه أبناء ونسل

٢٧- فيقدم القرابين للآلهة مثل أبيه (1)

---

(1) - Coogan:Op. Cit. p32

- Benjamin , Matthews:Op. Cit. p71

-Wright:Op. Cit. p82-83

٢٨- ويعمل على حماية شعبه ومن الأرض يخرج ثرواته (١)

٢٩- ويغلق أحناك مناوشيه (٢)

٣٠- ويعمل على حماية هيكل عبادته (3)

---

(١)- جنسبرغ ودرايفر وأندري كاكو وموريس زينسر وأندري هرندر ترجمموا هذه العبارة حسب رأيهم على هذا النحو(مخرج أو محرر نفسه من الأرض). وعلى فرض قلنا ان كلمة (قطر) تعني مال حيث يقال (بذلت قطر أبي) بمعنى (أنفقت ماله) فعلى هذا الاساس يمكن القول إن عبارة (لارص مشصؤ قطره) قد تعني (جعل مال أبيه يخرج من الأرض) بمعنى أنه يزرع مال أبيه في الأرض فينمو هذا الزرع في الأرض ويخرج .

- الحوليات : مجلد ٢٩ – ٣٠ . مرجع سابق. ص٤٥

(٢)- جاءت في الأصل الأوغاريتي على النحو التالي (طبق لحت نئصه) وهذه الجملة كانت مثار خلاف أيضاً. أولبرايت قام بترجمة العبارة كالتالي (مخمد حيوية من يحط من قدره) من الواضح أنه جاء بهذه الترجمة بالاعتماد على نص توراتي وبالمقابل وجد من يؤيده في هذه الترجمة ويأتي في مقدمتهم جنسبرج وفرانزارولي.

- الحوليات:مجلد ٢٩ - ٣٠.المرجع السابق. ص٤٥

(3) - Coogan :Op. Cit. p32

- Benjamin , Matthews:Op. Cit. p71

- Wright: Op. Cit. p82-83

٣٠- طارد من يعشى علي (١)

٣١- وإذا أضاع بيته بسبب السكر فهو سيساعده على العودة

٣٢- وسوف ينوب عن والده الهرم في حضور الولائم

٣٣- وسوف يصلح ويحدل له سقف البيت إذا احتاج لذلك

٣٤- وسوف يغسل الثياب لوالده الهرم

٣٥- إيل بارك عبده

٣٦- بارك دانيال البطل (2)

---

(١)- جاءت بالأصل الأوغاريتي (جرش دعشي لنه) ومعظم الترجمات أتت قريبة من عبارة (طارد من يعشى عليه) لكن الخلاف بين العلماء وقع حول ترجمة كلمات هذه العبارة فقد اتفق العلماء حول (جرش) بمعنى (طرد). وهنا نشير إلى فعل (كرش) الذي يعني الطرد. ووقع الخلاف حول معنى كلمة (عشي) فقال كل من أندري كاكو وموريس زينسر وأندري هرندر إن الكلمة (غشي) التي تعني (أظلم) وأضافوا أن كلمة (لنه) تعني مظهره ولقد جاء كلامهم بالإعتماد على كلمة (لانو) الأكادية ولون العربية. لكن دلكات يؤكد على أن الكلمة مشتقة من العبرية (عشه) التي تعني (فعل) وقد أيده كل من ديكسترا و دي مور وأضافا أن كلمة (لنه) تعنى (له). فتصبح الجملة (طارد من يفعل شيئاً ما له).أولبرايت قال إن كلمة (غشي) تعني (هاجم) وقد أيده كل من جنسبرج و فرنزارولي وأضافوا أن كلمة (لنه) تعني مسكنه فأصبحت الجملة (طارد من هاجم مسكنه) أما جوردن فقد اعتبر كلمة (لن) شكلاً آخر من حرف اللام قد يعطي معنى (على).

- الحوليات:مجلد ٢٩ - ٣٠.مرجع السابق. ص٤٥

(2) - Coogan:Op. Cit. p32

- Benjamin , Matthews:Op. Cit. p71

- Wright: Op. Cit. p82-83

٣٧- أعاد الحياة للبطل دانيال

٣٨- لتعود للحياة يا دانيال

٣٩- عاد دانيال إلى سريره وهو مطمئن

٤٠- وأخذ يتودد لزوجته

٤١- وأخذ يضم زوجته

٤٢- وتحمل زوجته

٤٣- سوف يكون لدانيال نسل

٤٤- في هذا البيت

٤٥- سوف يصبح لدانيال له نسل

٤٦- نسل سوف يقوم

٤٧- بتقديس آلهة والده الهرم

٤٨- ويعمل على حماية شعبه ويزرع الأرض

٤٩- ويعمل على حماية المعبد أو مكان أو هيكل عبادته

٥٠- ويقف في وجه

٥١- كل من يريد به سوء ويحميه

٥٢- ويتخلص من كل الذين

٥٣- يزعجونه ولا يدعونه يستريح (1)

---

(1) - Coogan:Op. Cit. p33

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p227-228

- Benjamin , Matthews:Op. Cit. p71-72

- Wright:Op. Cit. p8283

دراسة وتحليل العمود الأول من اللوحة الأولى:

الملك في أوغاريت أن كان يرتدي لباس خاص أثناء قيامه بممارسة طقوسه الدينية أو أثناء الدعاء للآلهة، ومن المعتاد عليه أن يقوم الملك بتأدية الصلاة وهو عار في أثناء تأدية الصلاة الجماعية في المعبد كان يتم حرق البخور بقصد طرد الأبالسة وهذا الطقس هو طقس عشائري ظلت آثاره الاعتقادية إلى عصرنا الحالي وإلى جانب البخور يقدم الطعام والنذور (١) طقوس الاعتكاف والعبادة والدعاء التي كان يقوم بها الملك الأوغاريتي كانت تتم بمكان محدد فنحن نتحدث عن مكان معد للعبادة.هذه الطقوس كانت تستمر لمدة سبعة أيام وهي حالة باقي الحضارات القديمة وتقديسها للرقم سبعة كما سبق لنا وأن أشرنا إلى ذلك. الملك في أوغاريت يقوم بتقديم القرابين للآلهة عن طريق تقديم الطعام لكي يحصل على رضاها وبالتالي تحقيق مطالبه. الأسطورة تحمل اسم أقهات وهذا العنوان يصلح للجزء الثاني من الأسطورة أما الجزء الأول فهو يتحدث عن والد أقهات وهو دانيال. فبات يطلق عليها أسطورة أقهات بن دانيال (٢) بعل يقوم بمخاطبة والده خالق الخلق والإله الوحيد القادر على رزق الناس بالأطفال، وهنا يظهر عجز بعل عن القيام بهذه المهمة وهي منح الأطفال (3) من مهام الولد البكر أن يقوم بتقديم القرابين للآلهة على الرغم من وجود الأب (٤)

---

(١)- الباش: مرجع سابق. ص٤٣

(٢) - الباش: المرجع السابق. ص٦٦

(3) - De Moor: An anthology.Op. Cit.p227

(٤) - نعمة: مرجع سابق. ص ٧٠

نجد بعل يعدد المهام التي يجب على الولد المزعوم أن يقوم بها نحو والده دانيال. ويظهر أن هذه المهام متعددة وكثيرة تظهر مدى أهمية الولد البكر في مساندة ومساعدة أبيه.فمن المهام التي يقوم بها الولد نحو والده هو بناء المعبد للآلهة وتقديم الطعام والشراب للآلهة، والعناية بأرض الوالد والعناية بمزروعاته. وحماية والده من أي شخص يهدد حياته أو يقلقه أثناء نومه ويقوم بإيصال والده إلى البيت إذا سكر الوالد بسبب تناول الخمور وأصبح عاجز عن الوصول إلى بيته و إذا تعرض بيت الوالد للتلف فيجب على الولد أن ينهض بمهمته من أجل إصلاح البيت. الاتصال بين البشر والإله ايل في مملكة أوغاريت لا يكون بشكل مباشر حيث يظهر اتصال دانيال مع بعل وايل على التوالي من خلال الدعاء.كثرة الدعاء وكثرة الموائد هي ما تجعل الآلهة تحن وتقرر التوسط لدى ايل كي يحقق دعاء المتضرع والتكرار في الدعاء شكل ركيزة أساسية للقبول. الإله بعل هو من يلعب دور الوساطة بين دانيال والإله ايل.ضرورة وجود ذرية أو نسل لدى الملك الأوغاريتي وهذا ما يطرح فكرة ولاية العهد في نظام سياسي ملكي كما هو الحال في أوغاريت.الأسطورة تقدم لنا معلومة في غاية الأهمية وهي ضرورة أن يكون ولي العهد ذكر وبالتالي عدم تمكن النساء في أوغاريت من الوصول إلى سدة الحكم. ضرورة أن يكون ولي العهد من أبناء الملك الحاكم فمن خلال النص يمكننا أن نتبين وجود أشقاء وأبناء أشقاء للملك دانيال.دانيال الحكيم كان رجل طاعن في السن وهذا هو السبب بعدم حصوله على الولد المزعوم لذلك كان رجاء بعل من والده ايل بأن يعيد الثقة والقدرة لدانيال.المكانة الهامة التي بلغها الإله بعل فقد كان يمتلك معبد خاص به في هذه الفترة وربما شكل ذلك دليل على حداثة هذه الأسطورة بالنسبة لأسطورة بعل .

العمود الثاني من اللوحة الأولى KTU 1.17. II

١- ويعمل على حماية شعبك ومن الأرض يخرج ثرواتك

٢- ويعمل على حماية هيكل عبادتك ويغلق أحناك مناوشيك

٣- يطرد من يعشى عليك

٤- وسوف ينوب عنك في حضور الولائم التي تقام في معبد بعل

٥- وإذا أضعت بيتك بسبب السكر

٦- فهو سيساعدك على العودة إلى البيت

٧- وسوف يصلح سقف البيت إذا احتاج لذلك

٨- وسوف يغسل الثياب لك (١)

٩- فرح دانيال وأشرق وجهه

١٠- وأصبح فرحاً

١١- مد قدميه واسترخ

١٢- ورفع صوته وقال إنه مرتاح (2)

---

(١)- كل ما يأتي في الأسطر الثمانية الأولى من العمود الثاني من اللوحة الأولى هو مكرر لما جاء في العمود الأول من نفس اللوحة ولكن الفرق أن هذا الكلام جاء في العمود الأول على لسان دانيال الحكيم موجهاً للإله بعل، أما الكلام في العمود الثاني فهو موجه من بعل إلى أبيه ايل على أمل أن يحقق مطلب دانيال الحكيم.

(2) - wright:Op. Cit. p83

- Coogan: Op. Cit.p34

- Benjamin , Matthews:Op. Cit. p72-73

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p230-231

١٣- سوف ترتاح نفسي

١٤- فسوف يكون لي نسل

١٥- كما لأخوتي نسل وكما لأبناء قبيلتي

١٦- وسوف يكون هذا الولد مطيعاً ومحترماً لكل الآلهة

١٧- وسوف يكون معيناً لشعبي من بعدي ويهتم بمكان صلاتي

١٨- وسوف ينتقم من كل شخص يحاول النيل من قدري

١٩- وسوف يطرد كل من يقلق نومي

٢٠- وإذا أنا ثملت سوف يأخذني ابني الموعود لبيته

٢١- وسيذهب إلى وليمة البعل بدلاً عني

٢٢- وسيعمل على إصلاح بيتي إذا احتاج إلى ذلك

٢٣- وسينظف لي ثيابي

٢٤- وبعد ذلك عاد دانيال إلى البيت

٢٥- ودخل إلى الهيكل

٢٦- وأثناء وجوده في الهيكل دخلت عليه الكوثرات (١)

٢٧- الكوثرات بنات هيلالو (2)

---

(١)- هناك خلاف حول تحديد معنى ومهام هذه الإلهة فهناك من وصفها بآلهة الزواج

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p231

والبعض قال هو لقب يطلق على مجموع النساء اللواتي يتم جلبهن في مناسبات معينة من أجل الغناء أو الندب فالاسم له علاقة بالخبرة المستمدة من مشاركتهن في طقوس الولادة والزواج .

- نعمة: مرجع سابق.ص٢٦٠

(2) - wright:Op. Cit.p83

٢٨- الفتى القاضي
٢٩- الرجل الهرنمي ذبح من اجل الكوثرات ثوراً
٣٠- وأعد من اجلهن وليمة وقدم لهن الشراب في هذه الوليمة
٣١- وانقضى اليوم الأول والثاني ودانيال الحكيم يقيم الولائم
٣٢- من أجل الكوثرات
٣٣- وانقضى اليوم الثالث واليوم الرابع ومازال يولم من أجل الكوثرات
٣٤- وينقضي اليوم السادس وهو يولم
٣٥- من أجل الكوثرات ويقدم لهن الشراب
٣٦- وفي اليوم السابع تغادر الكوثرات الهيكل
٣٧- أولئك الذين يقيسون سعادة السرير لهجة سرير الولادة (١)
٣٨- ودانيال الحكيم يحسب الشهور لزوجته (٢)
٣٩- وبعد ذلك خرج من الهيكل وتتابع الشهر الثالث والشهر الرابع
٤٠- ومرت شهور حمل الدانتية !
(الكتابة غير واضحة بعد هذا السطر) (3)

---

(١)- راجعت أكثر من قراءة لهذه الأسطورة فلم أجد قراءة للسطرين ٤١ – ٤٢ إلا في كتاب واحد وهو مختارات أدبية من النصوص الدينية في أوغاريت. وهو المرجع الذي اعتمدت عليه في قراءة وترجمة هذين السطرين.

(٢)- المقصود بذلك هو قيام دنيال بحساب الشهور المتبقية لكي تنهي زوجته حملها.

- عبد الرحمن: مرجع سابق. ص٣٧٦

(3) - wright:Op. Cit.p83

- Coogan:Op. Cit.p34-35

دراسة وتحليل العمود الثاني من اللوحة الأولى:

دانيال يقوم بإعداد وليمة لإلهات الحمل تستمر هذه الوليمة ستة أيام وخلال هذه الفترة تعمل هذه الإلهات على إنشاد تراتيل معينة تساعد المرأة الحامل. بعض العلماء تحدثوا عن تشابه كبير بين ولادة أقهات وولادة إسحاق فهم ولدا لأبوين عجوزين ولكن تدخل إله كل منهم هو ما ساعد على ولادتهم (١) الطقوس الدينية وطقوس العبادة والصلاة كانت تقام في الأماكن المرتفعة ولكن يمكن أن تتم في ساحات المعابد ويمكن لبعض الشعائر أن تقام في البيت أيضاً.وهو دليل على قدسية المكان بنظر الأوغاريتي فالدعاء والصلاة في معتقد الأوغاريتي لا تتم في أي مكان بل يجب أن تؤدى في مكان خاص وغالباً ما كان هذا المكان هو المعبد. وهناك شروط هامة يجب على المصلي الالتزام بها، فالصلاة عادة تبدأ بقيام المصلي بعرض الحالة ومن ثم يقوم يذكر الصفات الإلهية وغالباً ما تكون الدعوة تهدف لوقف المصائب ومطالبة الآلهة بإعادة البعث والحياة من جديد ويجب أن تكون خالية من أي دعاء ضد الغير ولكن يمكن الدعاء ضد الأبالسة (٢) وفي هذه المعابد الأوغاريتية كانت تقام ولائم مقدسة يحق لجميع أبناء المملكة المشاركة بها (٣) محاولة تأمين ولي للعهد هو دليل قاطع بأن سكان أوغاريت آمنوا بفكرة موت الملوك على الرغم من أنهم أبناء آلهة. وأن الخلود هو من حق الآلهة الأوغاريتية.

---

(1) - leeming:Op. Cit.p93

(٢) - ميلكو : مرجع السابق. ص ٤٩

(٣) - نعمة: مرجع سابق. ص ٧٢

العمود الخامس من اللوحة الأولى KTU 1.17.V

تعرض الجزء الأول من هذا العمود للتلف ثم نعود لنقرأ ما يلي :

٤- الحكيم دانيال

٥- البطل

٦- جلس عند البوابة

٧- بالقرب من البيدر وبدأ يقضي

٨- للأرملة واليتيم

٩- وفي هذه الإثناء لمح من بعد

١٠- ومن مسافة بعيدة كوثروخاسيس

١١- فأبصر كوثروخاسيس قادماً

١٢- وبيده قوس

١٣- ومعه جعبة سهام (١)

١٤- الفتى البطل

١٥- دانيال الحكيم نادى على زوجته

١٦- الدانتية (٢) قائلاً أولمي

١٧- خروفاً من اجل (3)

---

(١)- هناك بعض العلماء تحدثوا عن قوس وأربعة سهام.

-Landy .Francis: The tale of Aqhat. Menard press.1981.p22

(٢)- الدانتية الاسم الذي يطلق على زوجة دانيال وهو لقب مشتق من اسم دانيال زوجها.

- فريحه: مرجع سابق. ص٥٤٠

(3) - wright:Op. Cit. p83

١٨- كوثروخاسيس

١٩- إله الحرفة

٢٠- اعدي طعاماً وشراباً لإله

٢١- [مصر] وإله كل البلاد

٢٢- أعدت الدانتية الحمل

٢٣- على شرف كوثروحاسيس

٢٤- من أجل أن يتناول كوثروحاسيس الوليمة

٢٥- أعطى كوثروحاسيس

٢٦- لدانيال الحكيم

٢٧- قوساً

٢٨- السيدة الدانتية

٢٩- أعدت طعاماً وشراباً للإله

٣٠- وأكرمت إله

٣١- [مصر] وسيدها

٣٢- وبعدها غادر كوثروخاسيس

٣٣- الرجل الحكيم

٣٤- دانيال الهرنمي

٣٥- قدم القوس (1)

---

(1) - wright:Op. Cit.p83

- De Moor: An anthology.Op. Cit. p234

- Benjamin , Matthews:Op. Cit. p73

٣٦- لابنه أقهات (١) ونادى به

٣٧- أوائل الصيد

٣٨- للمعبد

٣٩- أكل كل الخبز

٤٠- وشرب النبيذ

٤١- في أكل الآلهة وشرابها

٤٢- قطعوا الضحية

٤٣- شربوا كؤوس النبيذ

٤٤- في الكؤوس الذهبية شربوا دم الأشجار

٤٥- ملئوا كؤوس الفضة

٤٦- كأس بعد كأس

٤٧- وشاهدوا حاملوا الكأس عندما جاؤوا ثانية

٤٨- ذهبوا إلى بيت بعل

٤٩- ذهبوا إلى بيت بعل بالحمل

٥١- نزل أقهات (2)

---

(١)- أقهات يعرف بأنه معبود أوغاريتي مثل دور الإله القتيل، بعد موته وبسبب جهود أخته يتمكن من العودة للحياة وهنا نجد تشابه كبير بين هذه القصة وقصة بعل وعناة أو قصة أدونيس وعشتروت.

- نعمة : مرجع سابق. ص١٤٧

(2) - De Moor: An anthology. Op. Cit.p234

- Benjamin , Matthews: Op. Cit. p73-74

٥٢- القوس الذي صنعه كوثروخاسيس (١)

٥٣- عندما رفع عيناه (2)

---

(١)- هناك عدد من السطور تعرضت للتلف في نهاية هذا العمود وبداية العمود الذي تلاه. حيث نجد في هذا العمود دانيال الحكيم وقد دعا الآلهة إلى مأدبة احتفالاً بحصوله على القوس ومنحه لأقهات وفي أثناء هذه المأدبة ترى عناة القوس فيثير السلاح الرائع دافع الحسد لديها.

(2) - De Moor: An anthology.Op. Cit.p234

- Benjamin, Matthews: Op. Cit. p73-74

- wright:Op. Cit.p83

- Coogan: Op. Cit.p35-36

دراسة وتحليل العمود الخامس من اللوحة الأولى:

تشابه كبير بين وصف هذه الأسطورة لمهام القاضي ووصف كتب العهد القديم لمن قام بهذه المهمة وتحديداً من ناحية الجلوس عند البوابات (١) البيدر في هذه المناطق استمر حتى فترة تاريخية متأخرة يستخدم بعد الانتهاء من دراسة الحنطة والشعير كمكان لاجتماع الناس في سهرات الأنس (٢) تظهر لنا هذه الأسطورة مهمة دانيال بصفته قاض فكان يجب على دانيال أن يقضي للأرمل واليتيم والضعفاء (٣) وهي من أهم الاعمال التي يجب عليه النهوض بها. تشابه جزء من هذه الأسطورة والمتمثل باستقبال دانيال للإله كوثروخاسيس مع ما ورد في العهد القديم فلو عدنا للتكوين لقرأنا ما يلي (نظر وإذا ثلاثة رجال واقفون لديه فلما نظر ركض لاستقبالهم من باب الخيمة) (٤) جلوس دانيال للفصل في الخلافات بين أفراد مملكة أوغاريت هو دليل على معرفة أوغاريت لقانون أو لعرف كان يحكم ويقضي على أساسه. الأشخاص الذين يحيطون بالملك أثناء الجلسات القضائية ربما شكلوا مجلساً استشارياً لتبيان الأحكام ومن ثم يقوم الملك بإعلانها،وربما كانوا مسؤولين عن تطبيق القوانين والأحكام الصادرة عن الملك.

---

(١) - التكوين : ١٨ - ١

(٢) - فريحة : مرجع سابق .ص٥٣٩.

(٣)- يذكر فيرللو أن تفكير دانيال في هذه الأثناء كان مشابهاً لتفكير فلاح (هيزيود) بمعنى أن تطبيق العدالة بين الناس سيوفر له موسم جيد ومحاصيل وفيرة لأنه بتطبيق العدالة يكون قد أرضى الآلهة.

- فيرللو: مرجع سابق. ص٦٦

(٤)- التكوين: ١٨ – ٢

جلوس الملك بنفسه للقضاء هي دليل على مدى أهمية القضاء في مملكة أوغاريت بدلالة جلوس الملك الأوغاريتي للقيام بهذه المهمة. تعدد الآلهة الأوغاريتية هو دليل على تطور المجمع الديني الأوغاريتي وبلوغه مرحلة متطورة من التنظيم قاد بالنهاية إلى ظهور التخصص. وجود عادة تقديم الولائم للآلهة في أوغاريت ومثل هذه الطقوس ما تزال موجودة حتى الوقت الحاضر فنجد أن الذبائح تقدم على شرف رجال الدين والقديسين. زوجة الملك الأوغاريتي هي ملكة وبالتالي عليها واجبات دينية يجب النهوض بها إلى جانب زوجها الملك الذي يُعد ابن للإله . الملكة الأوغاريتية تقوم إلى جانب زوجها الملك بتقديم الأضاحي للآلهة الأوغاريتية، وهذا دليل على المكانة المرموقة التي وصلت إليها المرأة الأوغاريتية حيث شاركت الرجل في أهم أعماله الدينية والدنيوية. وجود عادة تقديم بواكير الصيد للهيكل وربما كانت هذه العادة تهدف إلى استرضاء الآلهة والحصول على مباركتها. الغنى والثراء الذي تمتعت به مملكة أوغاريت والذي ظهر من خلال الحديث عن كؤوس الذهب و الفضة. البانثون الأوغاريتي في فترة كتابة هذه الأسطورة كان قد شهد تطور كبير بدليل الحديث عن بيت بعل أو معبده ونحن نعلم من خلال اسطورة بعل وعناة ان بعل لم يحصل على هذا البيت إلا في مرحلة متأخرة.الأضحية قدمت للإله بعل للدور الكبير والمؤثر الذي لعبه في مساعدة دانيال.

العمود السادس من اللوحة الأولى KTU 1.17. VI

١- كم جميل هو كان

٢- كان شكل عصاه جميل

٣- برق سهمه

٤- خيطه اهتز

٥- كالبرق يجعل الفيضان

٦- تود أن تحصل على القوس الذي صنعه كوثروخاسيس

٧- كلامها كالثعبان

٨- ورمت كأسها على الأرض (١)

٩- ثم نادت عناة بصوت مرتفع (2)

---

(١)- التلف الذي أصاب الوثيقة أدى إلى نقص جزئي في كل من السطرين الرابع عشر والخامس عشر هذا النقص أدى إلى اختلاف في القراءة فقرأ فيروللو السطر ١٤ كالتالي (عنه كم بثن يقر) وقام بترجمته كالتالي (كالثعبان يلتف) وقد أيده في ذلك كل من أندري وموريس زينسر وأندري هرندر، أما جوردن فقرأها مثله لكنه ترجمها كالتالي (يصفر كالثعبان) وأيده درايفر. أما كلمة (يقر) فقد ربطها هردنر بالسطر التالي وفيه أول كلمة هي (كرفنة) هذا الاعتقاد قاد بعض العلماء لمحاولة تقريب كلمة (يقر) من كلمة (قرّ) العربية وبالتالي أصبحت تعني صب الماء دفعة واحدة.

- الحوليات: مجلد ٢٩ – ٣٠ .مرجع سابق .ص٤٨

أما دي مور فقرأ الجملة في السطر الخامس عشر على النحو التالي رمت الكأس على الأرض.

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p237

(2) - De Moor: An anthology . Op. Cit. p237

- Coogan:Op. Cit.p36

١٠- أقهات إذا طلبت الفضة فسوف أقدمها لك

١١- وإذا أنت أردت الذهب فسوف تحصل عليها

١٢- مقابل أن تعطيني القوس التي معك والنبال

١٣- فرد دانيال قائلاً إذا حصلت على

١٤- الخشب الأبيض وقطعاً من الرؤمة (١)

١٥- و قرون الوعل وأوتار من الثور الوحشية (2)

---

(١)- شكلت بعض الكلمات في هذه الجمل نقاط خلاف كبير بين العلماء على الرغم من الاتفاق شبه المطلق بينهم على ان المواد التي تذكر في هذه الجمل هي المواد التي صنع منها قوس أقهات وهو بدوره يعددها أمام عناة كي تقوم بتأمين هذه المواد وتقديمها لكوثروخاسيس لكي يصنع لها واحدة مشابهة لها وكان أولبرايت أول من قال بهذه الرأي. يرى كل من فيروللو وأولبرايت وجنسبرج وغيرهم أن كلمة (ادر) هي صيغة المتكلم من من فعل (ندر) في حين قارنها كل من آيستلايتنر وداهود بفعل درى وإن اتفقا على ذلك فقد اختلفا في ما بعده فلقد قال آيستلايتنر إن معنى الفعل هو وجد ويقول أيضاً إن الفعل هنا جاء في صيغة الأمر أي (جد)

- الحوليات: مجلد ٢٩ – ٣٠ . مرجع سابق. ص٥٠

كل المواد التي ذكرت سابقاً استخدمها كوثروخاسيس في صناعة القوس المخصصة لأقهات

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p237

ما ذكر من مواد هي بالفعل مواد يمكن من خالها صناعة قوس وبالتالي قد تكون عناة حاولت أن تقنع أقهات بالتخلي عن القوس وهي ستقوم بتقديم المواد اللازمة لصناعة قوس جديد له.

(2) - De Moor: An anthology . Op.Cit. p237

- Coogan:Op. Cit.p36

- Benjamin , Matthews: Op. Cit. p74

٢٤- أعطيها لكوثروخاسيس ليصنع قوساً لعناة سهاماً لحاملة السهام (١)

٢٥- وكذلك اطلبي من أن يصنع لك نبال ونادت عليه

٢٦- اطلب الحياة يا أقهات يا أيها البطل

٢٧- اطلب الحياة فأعطيك إياها

٢٨- والخلود فأسبغه عليك وأجعلك تعد

٢٩- السنوات مع بعل والأشهر تعدها مع بعل

٣٠- وبعل عندما يهب الحياة يولم وليمة يولم لمن يحييه

٣١- ويسقيه ويعزف ويغني له

٣٢- فهكذا أعطي الحياة (2)

٣٣- أيها البطل أقهات فأجاب عليها (3)

---

(١)- (تن لكثروخسس يبعل قشت – لعنت قصعت ليبمت لئمم) في البداية لدينا فعل (اتى) العربي الذي يعني (اعطى) ومن الضروري الإشارة إلى وجود لهجة عربية عربية قديمة تحذف الهمزة من بداية فعل (أتى) فيصبح الفعل (ت) وهي بذلك قريبة من (تن) في حين أن فعل (يبعل) أتفق كل الدارسين على معنى هذا الفعل وهو (يصنع) أما كلمة (قشت) فهي شبه معروفة وتعني (القوس) في حين أن كلمة (قصعت) وقع خلاف بين العلماء ففي البداية اعتبرها جوردن مرادفاً لكلمة (قشت) رافضاً منحها معنى (سهام) لكن جنسبرغ وفرانزرولي وأندري كاكو و موريس زينسر وأندري هرندر فقد ترجموها على أنها كلمة سهام وعلى الرغم من معرفتهم بأن كلمة (سهام) تعني (حظ)

- الحوليات : مجلد ٢٩ - ٣٠. مرجع سابق. ص ٥٠- ص٥١

(٢)- من ٣٠ – ٣٢ خلاف بين العلماء على الترجمة اعتمدنا على الترجمة الأكثر اتفاقاً بينهم.

(3) - wright:Op. Cit.p84

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p239

٣٤- لا تكذبي علي يا بتول كفى تتحايلي بالثرثرة (١)

٣٥- لأن كذبك ثقيل على البطل

٣٦- الإنسان ماذا ينال في الآخرة (٢)

٣٧- يسكب الكلس على الرأس والجص (٣) على الجمجمة (4)

---

(١)- هناك من رأى رأي مخالف لكل ما سبق فقال إن الكلمة (خخم) تعني نبتة ذات أشواك. وبالتالي يمكن أن نقدر أن أقهات بن دانيال أراد أن يقول لعناة (كذبك يؤذي كوخز الشوك)
- فريحه : مرجع سابق .ص٥٤٥

(٢)- (أثريت) هناك إجماع على أنها تعني النهاية في حين أن فعل (يقح) يعني (يأخذ) وهناك من حاول تقريبها إلى العربية فقال (أقتحيت المال) و (قحوته) أي أخذته
- الحوليات: مجلد ٢٩ – ٣٠ .مرجع سابق. ص ٥١

(٣)- كلمة (سفسج) لقد ترجمها كل من جنسبرغ و اولبرايت بأنها مادة بيضاء لامعة، ومن المعلوم أنهم جاؤوا بهذه الترجمة بالاعتماد على كلمة حثية مماثلة ومعظم العلماء أيدوا مثل هذه الترجمة وتبنوها. و كلمة سبيدج هي كلمة غير عربية وعلى الرغم من ذلك فنحن نستخدم هذه الكلمة لدلالة على المادة الكلسية البيضاء. وهذا ما شجع بعض العلماء للقول إنها المادة التي كانت توضع على جمجمة الميت في أوغاريت. ونستكمل مع كلمة (حرص) بشكل عام هي بنظر العلماء مادة بيضاء لكنهم اختلفوا في محاولة توصيف هذه المادة ففي حين ذهب جنسبرج إلى القول إن البياض المقصود هو بياض الشعر الذي يبدأ بالظهور في الفترة المتأخرة من العمر أي بياض الشيب. بالمقابل هناك من رفض هذا القول أمثال أندري كاكو و موريس زينسر وأندري هرندر معللين رفضهم بالقول إن المقصود باللون الأبيض هو الرماد الأبيض الذي يرش على رأس الإنسان بعد موته. أما درايفر فيقول المقصود هو الجص.
- الحوليات: مجلد ٢٩ – ٣٠ .المرجع السابق. ص٥٢

(4) - De Moor: An anthology.Op. Cit.p239

٣٨- وسأموت مثل كل إنسان نعم سأموت

٣٩- شيء آخر أريد أن أقوله لك

٤٠- إن القوس معد للرجال فهل عرفت النساء الصيد قط

٤١- فضحكت عناة وفي القلب حاكت

٤٢- التفت يا أقهات أيها البطل

٤٣- واسمع ما أقوله لك

٤٤- إذا وجدتك في دروب الخيلاء

٤٥- سأصرعك تحت قدمي

٤٦- بعد ذلك تركض وتبتعد عن الأرض (١)

٤٧- تنطلق عناة نحو مسكن ايل (2)

---

(١)- فيرولو ترجم هذه العبارة كالتالي (تحرك فخذيها وتجوب الأرض) وقد أيده بهذه الرؤية أندري كاكو و موريس زينسر وأندري هرندر، لكن بمقابل هذا الرأي برز أكثر من رأي فعلى سبيل المثال جاء كل من ديكسترا ودي مور بترجمة مختلفة جاءت كالتالي (تحرك رجليها وتغادر الأرض) وكذلك كان لجوردن رأي مختلف حيث ترجم العبارة كالتالي (تقفز برجليها وتغادر الأرض) وقد وجد من يؤيده في هذه الترجمة أمثال كل من جنسبرج وفرانزارولي مع فارق بسيط فأتت ترجمتهم على هذا الشكل (تضرب برجليها وتجتاز الأرض)

- الحوليات : مجلد ٢٩ – ٣٠ .مرجع السابق. ص٥٣

(2) - wright:Op. Cit.p84

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p240

- Coogan:Op. Cit.p38

- Benjamin , Matthews:Op. Cit. p75

٤٨- وسط موضع الغمرين (١)

٤٩- وتخطت عتبة ايل ودخلت قصر أبو السنين (٢)

٥٠- انحنت أمام ايل

٥١- ثم تكلمت بسوء على أقهات (٣)

٥٢- بن دانيال الحكيم

٥٣- بعد ذلك رفعت عناة صوتها وقالت

٥٤- .... (4)

---

(١)- قد تكون أسماء لأماكن جغرافية حقيقية كما يرى البعض . وقد تكون أسماء أسطورية لا وجود لها وتكون بذلك مشابهة لما نعرفه في الأساطير الشعبية الدارجة .

- حداد ، مجاعص: مرجع سابق. ص١٥

(٢)- لدينا عبارة (أب شنم) فمن العلماء من قال انها تعني (أبو السنين) أو أبو(السناء) أو ربما (أبو شونيم) التي أطلقها جوردن في أثناء دراسته للوثيقة RS 24.258 . حيث يبدو أنه من الأفضل اعتبار (ثكمن وشنم) حمالين. (تكمن وشنم) وردت في عدة نصوص أوغاريتية ولا سيما في لائحة أرباب أوغاريت، صحيح أن الاسم مزدوج لكنه يمكن أن يدل على شخص واحد كما هو حال كوثروخاسيس وتترجم بالحامل على الكتف والرافع على الظهر.

- الحوليات: مجلد ٢٩ – ٣٠. مرجع سابق .ص٥٤

(٣)- الكلمة جاءت بالنص الأوغاريتي بهذا الشكل (ت ل ش ن) وهي من لسن وبالتالي يمكن أن يكون معناها شتم أو سب أو اغتاب أو تكلم بسوء أو نميمة.

- فريحه : مرجع سابق. ص ٥٤٦

(4) - wright: Op. Cit.p84

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p240

- Coogan: Op. Cit.p38

دراسة وتحليل العمود السادس من اللوحة الأولى :

عدم التزام الآلهة الأوغاريتية بالمعايير الأخلاقية فالإلهة عناة تعد أقهات بعمر طويل ليس له حدود شبيه بعمر بعل (١) مع معرفتها ومعرفة أقهات بعجزها عن القيام بهذا العمل.تتشابه هذه الأسطورة مع الأساطير التي جاءت بعدها وتحديداً الأساطير الإغريقية فالإلهة عناة وبإرسالها ليطبان فيما بعد تكون مشابهة لعمل هيرو عندما أرسل ثعبان ضد Leto وأبولو (2) وعلى الرغم من وصفها بالعذراء فالنصوص الأوغاريتية تتحدث عن علاقتها العاطفية مع شقيقها بعل، وتظهر في هذه الأسطورة من خلال رغبتها بإقامة علاقة مع دانيال (3) هناك من تحدث عن تشابه بين تصرف أقهات و تصرف جلجامش فجلجامش يهين عشتار وكذلك يفعل أقهات مع عناة عندما عرضت عليه الذهب والفضة والخلود وهذا الرد المهين هو ما جلب الكارثة على أقهات فقد دفع حياته ثمن لهذا التبجح في الرد على عناة (4)

---

(١) - فريحه : مرجع سابق. ص٥٤٤

(2) - Fontenrose: python a study of Delphic.Op. Cit.p141

(3) - Leick:Op. Cit.p6

(4) - leeming:Op. Cit. p93

- Coogan :Op. Cit.p28

- للاطلاع على أسطورة جلجامش راجع

- باقر: مرجع سابق.ص٦٣

على الرغم من أن فكرة الخلود عند سكان أوغاريت كانت غامضة ،غير أنه وردت بعض إشارات موحية في سياق النصوص الأوغاريتية ، تشير إلى أن الخلود كان وقفاً على الآلهة دون البشر وأن الموت كان المصير الأبدي لبني الإنسان (١) فرد أقهات على عناة هو بمثابة تكذيب لها من جهة واستهزاء بها من جهة أخرى فالشاب أقهات يعلم أن الخلود لا يناله بني البشر، ومعرفته بعدم قدرة عناة على القيام بمثل هذا العمل (٢) فرد أقهات هذا على عناة هو تحدي لجوهر الآلهة وسخرية من مقدرات الإلهة عناة وقوتها. قدرة الأوغاريتي على عصيان الآلهة ويظهر ذلك من خلال رفض أقهات لطلب عناة بمنحها القوس والنبال التي معه.الأسطورة تقدم لنا حقيقة عجز الآلهة الأوغاريتية عن منح الخلود لبني البشر. فلقد كان الاعتقاد لديهم باقتصار الخلود على الآلهة وهذا ما تأكده أسطورة كرت (٣) معرفة سكان أوغاريت لجريمة الإساءة للآلهة الأوغاريتية على الرغم من النتائج السيئة لهذا التصرف. لذلك نجد الآلهة وهي تقوم بمعاقبة كل من يخالف طلباتها،ومكافأة من يرضخ لطلباتها.كبقية شعوب الحضارات القديمة حمل السلاح من مهام الرجال فحمل السلاح حرم على النساء وحتى الإلهات منهن على الرغم من وجود نص من أوغاريت في أسطورة كرت تحدث عن دفع النساء للأموال أثناء تمويل الحملات العسكرية.ترافق خروج الانسان الأوغاريتي من الحياة بطقوس ومراسيم واحتفالات خاصة. العناية الكبيرة التي كانت تلقاها جثة الملك الميت هو دليل على وجود فكرة الحياة بعد الموت في ثقافة أوغاريت.

---

(١) - عزيز : مرجع سابق. ص١٤٨

(٢) - الباش: مرجع سابق. ص٦٧

(٣) - عزيز:المرجع السابق. ص١٤٣- ص١٤٤

اللوحة الثانية: KTU 1.18 (1)

العمود الأول من اللوحة الثانية : KTU 1.18.I

حوالي ١٣ سطر مفقودة ولكن يبدو أن عناة كانت تشكو أقهات لوالدها ايل.

١- أنا سأكسر قوسه

٢- ايل أبوها أجاب

٣- أنت عناة العذراء أنت غاضبة يا بنتي

٤- عناة العذراء أجابت

٥- دع أبناء قصرك يا ايل اللطيف (٢)

٦- دع بنات قصرك يبتهجن

٧- دع أطفال قصرك يبتهجون

٨- أنا متأكد بأنني أقبض عليهم بيدي اليمنى

٩- أنا نفسي سأضربهم بذراعي

١٠- أنا سأضربك على جمجمتك (3)

---

(1) - UDB 1.18 = RS 3.340 = AO 17.325 = CTA 18 = UT 3 Aqhat = BM L84 = KTU 1.18 = TU 1.18

هذه اللوحة وجدت أيضا في بيت الكاهن الأعظم وهي محفوظة في المتحف البريطاني أما قياسها فهو على النحو التالي: ١١٤ – ٧٠ – ٣٣

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit. P 188

(٢)- المقصود به ايل سيد السماء وكبير الآلهة ، وتلفظ أحياناً لطبان وتعني إله الرحمة.

- نعمة : مرجع سابق.ص١٤٧

(3) - wright:Op. Cit.p84

١١- سأجعل شعرك الرمادي من الشيخوخة يتلطخ بالدم

١٢- الشعر الرمادي من شيخوختك

١٣- ثم دع أقهات ينقذك

١٤- ودع ابن دانيال لساعدك

١٥- واطلب مساعدته من يد العذراء

١٦- ايل اللطيف

١٧- غادرت ابنتي

١٨- أعرفك يا ابنتي اعرف بأنك مثل الرجال

١٩- فلا أحد يسلم من انتقامك

٢٠- غادرت ابنتي

٢١- تضمرين الشر في قلبك

٢٢- واستولى الشر على قلبك

٢٣- فأنا أعرف ما في قلبك

٢٤- من يعارضك سيقتل (١)

٢٥- العذراء عناة

٢٦- توجهت مباشرة

٢٧- إلى بيت أقهات

٢٨- عابرة ألف حقل (2)

---

(١)- بعض العلماء قرأ هذه السطر كالتالي: (الأمر لك الجاني يجب أن يعاقب الجاني).

- عزيز: مرجع سابق. ص١٤٤

(2) - wright:Op. Cit.p84

٢٩- وربوات الفراسخ

٣٠- ضحكت عناة

٣١- ورفعت صوتها قائلة

٣٢- تكون أخي

٣٣- وأنا سأكون أختك (١)

٣٤- تجلب لك السبعة

٣٥- دعهم يقتربون من بيت أبي

٣٦- هربت من بيت أبي

٣٧- أعيش في الأباليم (٢)

٣٨- يجب أن تجيء للمطاردة (3)

---

(١)- هناك من يرى هذا الكلام بمثابة دعوة صريحة من الإلهة عناة للزواج.

-Miles. Johnny.E:Wise king – Royal fool – semiotics 1- 9.continuum international publishing Group.2004.p74

هناك من رأى في كلامها محاولة خداع قامت بها عناة نحو أقهات ويدلل على ذلك بالنهاية.

- fontenrose .Joseph Eddy. Orion the myth of the hunter and the huntress.p217

(٢)- مدينة النادبين هي نفسها مدينة إله القمر المكان الذي اقترحته عناة ليكون مكان للصيد .

- fontenrose. Orion . Op. Cit. p218

وهناك من يطلق عليها مدينة إله القمر السامي وهي تعني أرض الموت.

- fontenrose: python a study of Delphic.Op. Cit.p140

(3) - wright:Op. Cit.p85

٣٩- أنت رجل محظوظ أنا سأعلمك المطاردة (١)

٤٠- أذهب إلى مدينة الأباليم مدينة صاحب الأمير القمر

٤١- البرج الذي يبعد ألف حقل

٤٢- و .... الفراسخ

٤٣- أريد سحر ابن دانيال

٤٤- العذراء عنات غادرت ثم توجهت مباشرة

٤٥- إلى يطبان (٢) محارب السيدة

٤٦- رفعت صوتها وقالت البطل أقهات موجود في

٤٧- مدينة الأباليم مدينة الأمير القمر

٤٨- على قرنه الأيمن بلطف على هامته

٤٩- يطبان محارب السيدة أجاب(3)

---

(١)- وهناك من وجد بأن دعوة عناة لأقهات للصيد لها رمز جنسي.

- fontenrose. Orion. Op. Cit.p255

هذا يتعارض مع طبيعة عناة التي لا تحب العلاقات العابرة بين الجنسين بل تشجبها.

- الباش: مرجع سابق . ص٣٥

(٢)- هو أحد أفراد آلهة الحرب الذي تعمل عناة على تحويله إلى عقاب.

- الباش:المرجع السابق . ص٣٦

(3) -SYRIA.REVUE D,ART ORIENTAL ET D,ARCHEOLOGIE. TOME XXVI.PARIS. LIBRAIRIE ORIENTALISTE PAUL GEUTHNER .1949.P1-P16

- Coogan: Op. Cit.p39

دراسة وتحليل العمود الأول من اللوحة الثانية:

في هذه الفترة التاريخية والتي تعود إلى العصر البرونزي المتأخر نجد البانثون فقد الكثير من وقاره واحترامه وربما انعكس ذلك على الدين في أوغاريت حيث يظهر ذلك من خلال احتقار عناة لوالدها (1) فموافقة الإله ايل على انتقام الإلهة عناة من أقهات وعدم منعها يظهر عجز الإله إيل أمام رغبة الإلهة عناة (2) وجود سبعة أصدقاء مؤتمنين يقومون بمساعدة العريس فيما يتعلق بالترتيبات المتعلقة بالزفاف.هذه العادة وجدت في أوغاريت وبين الفلاحين العرب الفلسطينيين ما تزال هذه العادة موجودة فالعريس يرتب ويدفع ثمن وجبة الطعام في حفلة العروس ، بينما المقربين منه يساعدونه لنقل التجهيزات (3) يرفض أقهات عروض عناة لأنه يعرف أن كل ما تقوله عناة هو مكر وكذب (4) التشابه الكبير بين الطريقة التي تم بها القضاء على بعل في أسطورة بعل و عناة والطريقة التي تم القضاء فيها على أقهات بن دانيال في الأسطورة المسماة باسمه (5)

---

(1) - De moor. An anthology. Op. Cit.p241

(2) - leeming:Op. Cit.p93

ولكن هناك من يقول على حصول عناة على موافقة إيل بهدف الانتقام من أقهات وإذا صحت مثل هذه القراءة فيكون القول بعجز إيل في وقف رغبة عناة بالانتقام من أقهات غير مبرر، لأنها حصلت على تفويض من إيل. لكن ما نجهله هل كان جواب إيل بالموافقة ناتج عن اقتناع إيل بحق عناة بمعاقبة أقهات لأنه أخطأ بحقها ؟ أم بسبب عجزه عن منعها ؟

(3) - De Moor: An anthology . Op. Cit.p242

(4) - Miles: Op. Cit.p98

(5) - fontenrose: python a study of Delphic .Op. Cit.p140

هناك من يقول إن حفلات الزفاف التي يتم الاحتفال بها في وقت البدر هذه الحفلات التي طالما احتاجت للإضاءة ،ويتم التخطيط لمثل هذا العيد أو الاحتفالات في وقت البدر وفي ذلك إشارة للطقوس الشريرة. وهذا ما يفسر حسب رأيه سرعة انضمام يطبان إلى مؤامرتها والموافقة على الاشتراك مع عناة (1) مرجعية الآلهة في كل ما تتعرض له هو إيل وهذا ما نلاحظه من خلال شكوى عناة لوالدها إيل من تصرف أقهات وعصيانه لها.فالإله إيل هو من يعمل على حل الخلافات بين الآلهة لكنه يظهر هنا بصفته المسؤول عن حل خلافات الآلهة مع البشر أيضاً. إيل كبير الآلهة ووالد الجميع لكن أوامره على أولاده ليست مطلقة، وهذا دليل على أن البانثون الأوغاريتي شهد تطور كبير حيث ضعفت سلطة إيل وزادت سلطة عناة.عناة تتشابه مع بني البشر بصفة الخداع فهي تخدع وتكذب على أقهات بهدف مرافقتها في رحلة الصيد المزعومة ومن ثم تقتله.وهنا نتساءل هل يمكن للبشر أن يقيموا علاقة جنسية مع الآلهة حسب أحد الترجمات السابقة للسطرين ٣٢-٣٣ فهذا الشيء ممكن وهو أمر معروف في عالم الأساطير ولا سيما تلك التي ظهرت في فترات لاحقة حيث تم الحديث عن علاقات بين البشر والآلهة ليس هذا وحسب بل كانت هذه العلاقات تؤدي إلى ظهور أبناء لهذه العلاقة. عناة الصيادة لم تحصل على هذا اللقب إلا بسبب مهارتها ويدل على ذلك موافقة أقهات على مرافقتها بهدف التعلم منها على كيفية الصيد.

---

(1) - De Moor: An anthology.Op. Cit.p244

العمود الرابع من اللوحة الثانية

KTU. 1.18. IV

٦- نحو خادم الست يطبان (١) ونادت عليه

٧- يا يطبان أقهات الشاب جالس

٨- في مدينة الأباليم قرية الأمير القمر

٩- إلى أن يهل القمر على القرن الأيمن

١٠- فرد يطبان قائلاً أيتها البتول بسبب قوسه سوف تقتليه

١١- بسبب الجعبة التي فيها سوف تقتليه

١٢- البطل أقهات جالس إلى طعامه جالس في الحقول

١٣- فقالت له اسمعني يا يطبان أنا سوف أحولك إلى نسر

١٤- أنا سوف أحولك إلى صقر وفي الوقت الذي يجلس فيه أقهات

١٥- ابن دانيال ليتناول الطعام

١٦- ستحوم حوله النسور وهو لها مبصر

١٧- وأنا سأخفيك عنه في أثناء وجودي بين النسور

١٨- وأنت تضربه مرتين و ثلاث مرات حتى ينزف منه الدم

١٩- كما ينزف الدم من الشاه التي تنحر وتُخرج لي روحه (2)

---

(١)- يعتقد نعمة انه قد يكون لهذا الاسم صلة بكلمة (طفن) العربية التي تعني قتل وفي بعض الأحيان يلقب بالكاهن وفي أحياناً أخرى يلقب بالمقاتل.

- نعمة : مرجع سابق . ص٣٠١

(2) - wright: Op. Cit.p85

٢٠- كنسمة من الأنف

٢١- وبعد ذلك أنا سأحييه وبعد ذلك طارت عناة حاملة معها يطبان

٢٢- بعد أن حولته إلى نسر(١)

٢٣- عندها كان أقهات قد جلس ليتناول الطعام

٢٤- فحلقت النسور فوق ابن دانيال أثناء تناوله الطعام

٢٥- فأبصر فوقه سرباً من النسور وبينها كانت عناة تحلق

٢٦- فأمرت أن يضرب مرتين على هامته

٢٧- فسال دمه بعد أن ضرب ثلاث مرات على أذنه

٢٨- فينزف الدم منه كأنه شاه تنحر وخرجت روحه كالنسمة

٢٩- من أنفه

٣٠- يطبان خادم الست أخمد عناة

٣١- عناة تقول ليطبان لقد قتلت أقهات

٣٢- سوف أُعيده للحياة

٣٣- وبعد ذلك اختفى سرب النسور سرب الصقور (2)

---

(١)- هناك ترجمات متعددة لهذه الكلمة فترجمت أحياناً نسراً وأحياناً صقراً وأحياناً عنقاء

- fontenrose: python.Op. Cit.p139

(2) - wright:Op. Cit.p84

- Benjamin , Matthews: Op. Cit. p75

دراسة وتحليل العمود الرابع من اللوحة الثانية:

في البانثون الأوغاريتي نجد آلهة الدرجة الثانية تعمل تحت إمرة آلهة الدرجة الأولى كما هو الحال التي تربط بين عناة ويطبان .قدرة عناة على تحويل يطبان إلى صقر يدل على مدى القدرة التي تمتعت بها عناة وهو دليل على وجود أتباع من الآلهة تعمل في خدمة عناة.هناك من يقول إن هدف عناة من كل ما قامت به هو الحصول على القوس والنبال التي مع أقهات فقط، لكن بالمقابل هناك من يخالف هذا الرأي ويتحدث عن رغبة مبيته لدى عناة لقتل أقهات (١) لكن تواجد سرب الطيور فوق الشاب أقهات قبل أن يقتل هو خير دليل على معرفتها بنية الإلهة عناة بقتل الشاب أقهات مسبقاً. رغبة عناة بإرجاع أقهات إلى الحياة هو دليل على عطف الآلهة على بني البشر وتسرب الندم إلى عنات.معرفة الأوغاريتيين للروح وذهابها من الجسد يعني مفارقة الحياة دون أن نتعرف على نظرتهم إلى مرحلة ما بعد الموت. عناة غالباً ما تنتقد من خلال سلوكها الوحشي الذي تعالج به المسائل ويظهر ذلك من خلال الوحشية التي أظهرتها في تصرفها ضد أقهات من خلال خداعها له من ناحية وقتلها له مرة أخرى (2) وقد مرّ معنا مدى الدموية والوحشية التي تتصف بها عناة من خلال دراستنا لأسطورة بعل وعناة.

---

(1) - fontenrose. Orion . Op. Cit.p218

- عبد الرحمن: مرجع سابق. ص٣٨٦

(2) - Louden:Op. Cit.P261

- fontenrose: python a study of Delphic.Op. Cit.p139

اللوحة الثالثة:

KTU 1.19 (1)

KTU.1.19.I

العمود الأول من اللوحة الثالثة

١- ....؟

٢- وقعت .... في وسط المياه

٣- وقعت .... وانكسرت

٤- القوس ...... تحطم

٥- ثماني جعاب .... البتول عناة تبكي

٦- صرخت البتول بسوط عالي

٧- .... رفعت يدها ...

٨- كقطعة من حجر الكلس

٩- وأخذت تصر أسنانها (2)

---

(1) - UDB 1.19 = RS 3.366 = RS 3.349 = RS 30325 = RS 3.332 = AO 17.323 = CTA 19 = UT 1 Aqhat = KTU 1.19 = TU 1.19

وجدت هذه اللوحة في بيت الكاهن الأعظم وهي محفوظة في اللوفر أما قياس هذه اللوحة فهي كالتالي: ١٧٥ – ١١٥ – ٢٧

- CUNCHILLOS - VITA - Zamora.Op. Cit. P 194

(2) - wright: Op. Cit.p85

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p247-248

- Coogan:Op. Cit.p40

- Benjamin , Matthews:Op. Cit. p76

١٠- وضعت كلساً جمراً

١١- وندبت

١٢- أجاب أقهات خُفيت

١٣- كأفعى إلى حظيرة

١٤- أنا قتلته بسبب قوسه

١٥- قتلته بسبب جعبته

١٦- وسوف أعيده للحياة

١٧- وقوسه لم تعط لي وبموت ....؟

١٨- غلة الصيف تحمل ثمرها

١٩- تغلفها قشورها

٢٠- دانيال الفتى البطل

٢١- ..... نهض

٢٢- وجلس عند بوابة المدينة

٢٣- حيث الحبوب التي على البيدر ليقضي

٢٤- بالحق للأرملة ولينصف

٢٥- اليتيم وعندما نظر

٢٦- أبصر من خلف الحقول

٢٧- أبصر من مسافة بعيدة (1)

---

(1) - wright:Op. Cit.p85

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p247-248

- Coogan:Op. Cit.p40

٢٨- فوغات آتيه نحوه (١)

٢٩- وكانت قد أبصرت سرب من النسور

٣٠- يطير فوق البيدر وكانت الأرض قد جفت

٣١- والحقول ذبل الزهر فيه

٣٢- سرب النسور راح يحلق فوق بيت دانيال

٣٣- سرب من الصقور يحلق فوق بيت دانيال ويراقب

٣٤- فشعرت بالحزن يملأ قلبها وبالدمع يملأ كبدها

٣٥- دانيال الحكيم البطل الهرنمي

٣٦- وفي هذه الأثناء الفتى دانيال صلى مخاطباً السحب

٣٧- أيتها السحب انزلي المطر في فصل الصيف

٣٨- انزلي الندى على العنب، سبع سنوات

٣٩- أو ثماني سنوات حبس بعل

٤٠- راكب السحب حبس مطره

٤١- وهيجان البحر صوت بعل

٤٢- دانيال الرجل الرفائي نزع ثيابه

٤٣- وعاد إلى بيته ونادى فوغات ابنته (2)

---

(١)- فوغات معبودة في أوغاريت وهي أخت لأقهات وابنه لدانيال تلعب فوغات دور عناة في إعادة أخيها أقهات إلى الحياة بعد الموت على يد يطبان توصف بأنها إلهة الثدي.

- نعمه : مرجع سابق.ص٢٥٣

- De moor: An anthology.Op. Cit.p249

(2) - wright:Op. Cit.p85

دراسة وتحليل العمود الأول من اللوحة الثالثة:

وقع خلاف بين العلماء حول النهاية المأساوية للقوس فعلى الرغم من الإجماع بين العلماء على تحطم القوس لكن الخلاف تركز حول توقيت هذه النهاية فالعالم Gaster يقول بأن يطبان أسقط القوس وكسره قبل أن يرى عنات، في حين يقول Gordon بأن عناة تسلمت القوس من يطبان وقد كسر القوس بعد أن وقع بيدها (1) دور أقهات أوغاريت يشابه دور أوزيرس في مصر فكلاهما غيابه يشكل تهديد مباشر للخصوبة (2) تشابه بين ما يحل بالطبيعة نتيجة موت أقهات وما يحل بالطبيعة بعد وفاة بعل فالجفاف يحل في الطبيعة وهذا ما ينعكس على كل مظاهر الحياة (3) دانيال والد أقهات القاضي يرمز إلى ايل من حيث مهمته في نشر العدالة بين الناس (4) فوغات وصفت بمجموعة من الصفات المتعددة بالاعتماد على وصف والدها دانيال لها من خلال النص فهي أولاً: تنهض مبكراً لسحب الماء. ثانياً: ترش الندى على الشعير. ثالثاً: تعرف مسالك النجوم (5) انقسم موقف الآلهة الأوغاريتية من سكان أوغاريت فمن الآلهة ما كان دائم الوقوف إلى جانب البشر ومنها ما كان معادياً لهم.

---

(1) -fontenrose: python a study of Delphic .Op. Cit.p140

(2) - leeming:Op. Cit.p93

(3) - Hooke:Op. Cit.p91

- Bullard , Mills:Op. Cit.p942

(4) - fontenrose: Orion.Op. Cit.p217

(5) - Coogan:Op. Cit.p306

أنهى دانيال عمله كقاض وكان ذلك عن طريق اللباس الخاص بهذا العمل وبدأ يستعد من أجل القيام بجولة بحث عن أقهات طالباً العون من ابنته فوغات وهذا يدل بكل وضوح على وجود لباس خاص للقاضي في أثناء مزاولته لمهنته ولا يجوز له لباسه خارج وقت العمل وهذا بدوره يدل على مدى تطور هذه المهنة في المجتمع الأوغاريتي وهذه العادة في اللباس ما تزال في معظم المجتمعات المتطورة حتى الوقت الحاضر. عدم تدخل الآلهة الأوغاريتية في محاسبة أو معاقبة الإلهة عناة على ما فعلته بحق أقهات يعطينا دليل على القوة التي بلغتها هذه الآلهة. من الملاحظ أن الطيور التي اجتمعت لترقب دانيال هي بكل تأكيد دليل قاطع على مقتل أقهات فهي ظاهرة يمكن ملاحظتها في الوقت الحاضر (1) فسرب النسور لدى سكان أوغاريت هي فأل سيء فوجودها أثار حفيظة كل من دانيال وابنته فوغات، وأدركوا ان شراً سيحل بهم عما قريب وهذا ما حدث بالفعل.من الغريب أن نجد الإلهة عناة وهي تتعهد بإعادة الأمير أقهات إلى الحياة بعد موته. لكن من خلال دراستنا للأساطير الأوغاريتية لم نجد ما يدل على قدرة قيام عناة بهذه المهمة. فنحن أمام حالة كذب تقوم بها عناة. فتعهد عناة بإعادة أقهات يضعنا أمام حالة غريبة فكيف يمكن لعناة أن تقوم بهذا العمل وقد سبق أن لاحظنا خلافها مع أقهات حول قدرتها على منحه الأبدية وتشكيك أقهات بقدرتها على القيام بهذا الأمر ولكن هذا الواقع يفرض علينا القول بعجز عناة عن منح الأبدية لأقهات.

(1) - De Moor: An anthology.Op. Cit.p249

KTU 1.19.II العمود الثاني من اللوحة الثالثة

١- يا فوغات يا ابنتي اسمعيني يا حاملة الماء على الكتف

٢- والتي ترش الندى على الشعير

٣- يا من تعرف مسالك النجوم

٤- أسرجي لي حماراً وجهزيه

٥- وجهزي اللجام المذهب الخاص بالمهر

٦- لبت فوغات الأمر حاملة الماء على الكتف والتي ترش الندى على الشعير

٧- يا من تعرف مسالك النجوم

٨- وجهزت حماراً بسرج

٩- وجهزت حماراً بسرج

١٠- وساعدت دانيال حتى ركب على الحمار

١١- على ظهر الحمار

١٢- وأخذ دانيال الحكيم يتفقد الحقول الجافة

١٣- وقد شاهد النباتات الجافة في حقله

١٤- فأخذ يتلمس النباتات الجافة

١٥- ويقبلها

١٦- ليت النباتات في الحقول حية (1)

---

(1) - wright:Op. Cit.p86

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p249

- Benjamin , Matthews: Op. Cit. p76-77-78

١٧- فيحصدها ولدي أقهات

١٨- الفتى البطل

١٩- تجول في حقول الحبوب

٢٠- فشاهد السنابل الجافة

٢١- النامية في الحقول الجافة

٢٢- ليت هذه السنابل الجافة

٢٣- تنمو في الحقل

٢٤- فيجمعك ولدي أقهات

٢٥- وينقلك للبيدر

٢٦- وأثناء ترديده لهذه الأمنية

٢٧- أبصرت فوغات

٢٨- غلامين متعبين

٢٩- وكانا يتصببان عرقاً وأخذا باللطم

٣٠- على رأسهما وعلى أذنيهما

٣١- ضفائر رأسيهما منتشرة

٣٢- منتشرة.................؟

٣٣- الجدائل تساقط دمعهما

٣٤- كالمثاقيل ذات الأربعة (1)

---

(1) - wright:Op. Cit.p86

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p249

- Benjamin , Matthews:Op. Cit. p76-77-78

٣٥- بصدد صافون لكان نصرهم

٣٦- كان فلاحي

٣٧- أبشركم يا دانيال ....

٣٨- ورأسي مرتفع وأنا مبسوط

٣٩- كنسمة ريح تنفسنا

٤٠- تقدم الغلامين وخاطباه

٤١- يا دانيال اسمع لما سنقوله لك

٤٢- الفتى البطل أقهات مات

٤٣- أزهقت عناة روح أقهات

٤٤- برجليها

٤٥- رفست العرق تصبب على وجهها

٤٦- كُسر ظهرها وأخذت ترتجف

٤٧- كل عضلات جسدها

٤٨- وعندها صاح دانيال قائلاً سأنتقم

٤٩- من قاتل ابني سأنتقم من مهلك

٥٠- نسلي

٥٥- شاهد سرباً

٥٦- من النسور عند غروب الشمس (1)

---

(1) - wright:Op. Cit.p86

- Benjamin , Matthews:Op. Cit. p77-78

دراسة وتحليل العمود الثاني من اللوحة الثالثة:

المهام المتعددة التي تقوم بها فوغات تظهر المكانة الهامة التي نالتها فوغات .وهو دليل على معرفة أوغاريت لظاهرة تعدد مهام الآلهة وهو مشابه لما ظهر عند آلهة الشعوب اللاحقة حيث كان يمكن أن يكون للإله الواحد أكثر من مهمة دون أن يؤثر ذلك على قدرته من القيام بهذه المهام .بغياب الولد في المجتمع الأوغاريتي تنوب عنه البنت في تأدية واجباته نحو والده ولكن لا يحق لها أن تنوب عنه في كل شيء والدليل على ذلك هو دعاء دانيال في بداية الأسطورة والذي أكد خلاله على رغبته بالحصول على ولد ذكر ليقدم لوالده الكثير من الأعمال التي يبدو أن الفتاة غير قادرة على القيام بها. خبر مقتل أقهات وصل إلى فوغات ووالدها دانيال عن طريق الرسولين، فظاهرة نقل الأخبار والرسائل عن طريق زوج من الرسل تتكرر معنا أكثر من مرة في الأساطير الأوغاريتية فرسل بعل لعناة وموت كانوا زوج من الرسل. وجود عادة اللطم على الوجه والرأس في مجتمع أوغاريت وهو مشابه لما يوجد في بعض المجتمعات حتى الوقت الحاضر. والتي تعتبر من الطقوس التي تدل على درجة الحزن التي وصل إليها أقرباء المتوفى. من نقل الخبر لدانيال اتهم عناة بقتل أقهات ولكن نجد فوغات فيما بعد تبحث عن يطبان ولا نجد ذكر لعنات وهذا دليل على المكانة العالية التي وصلت إليها الإلهة عناة في البانثون الأوغاريتي بحيث لا يمكن محاسبتها. دانيال يتصدى لمهمة الثأر لابنه في البداية ولكن من يقوم بهذه المهمة فيما بعد هي فوغات، لكن ما يهمنا هو وجود فكرة الثأر للقتيل من القاتل. لكن هنا من يقوم بالثأر أهل المقتول دون أن نجد أي تدخل من أي سلطة سياسية.

يجوز للفتاة في المجتمع الأوغاريتي ممارسة الثأر من قاتل أخيها وهذه الظاهرة تشمل الآلهة والبشر على حد السواء، ولكن ما نجهله ما الغاية من تنكر فوغات بزي رجل لو لم يكن هناك سبب يمنع فوغات من الظهور دون التنكر. على الرغم من عدم وجود قانون صريح هنا لكنا نجد هنا ما يشير إلى قانون أو عرف يقوم على فكرة القاتل يقتل في أوغاريت وهذا ما جاءت النصوص الإدارية لتؤكده فمنذ اللحظة التي قرر بها دانيال الانتقام لإبنه ومن ثم تصدي فوغات لهذه المهمة لا نجد من يعترض على هذا القرار أو يخالفه. لم يعترف المجتمع الأوغاريتي بقدرة النساء على حمل السلاح والقتال والدليل يتكرر معنا في هذه الأسطورة فأقهات أنكر على عناة حاجة النساء للقوس على اعتبار أنها لا تقاتل وهنا نرى فوغات تخفي أسلحتها تحت ثياب امرأة حتى تتمكن من خداع قاتل شقيقها. هناك من يرى بأن(فوغات لم تقدم على ارتداء لباس أي رجل إنما كان لباس شقيقها المقتول أقهات ومن ثم لبست فوقه لباس امرأة) (1)

---

(1) - Benjamin , Matthews: Op. Cit. p77

العمود الثالث من اللوحة الثالثة: KTU .1.19.III

١- فنادى بصوت عالياً يا بعل كسر

٢- جوانح النسور، يا بعل كسر جوانح النسور

٣- واجعلها تسقط عند قدمي كي أشق بطونها

٤- كي أبحث عن دهن ابني في داخلها

٥- كي أبحث عن عظام ابني في داخلها فأبكيه وأجمعه

٦- وأدفنه في حفرة كي تباركه الآلهة

٧- ومع بدء دانيال بهذا الدعاء

٨- كان بعل قد استجاب له وكسر جوانح سرب النسور

٩- فأخذت بالسقوط بعد أن كسر البعل أجنحتها

١٠- وما أن سقطت النسور عند قدمي دانيال حتى بدء بشق بطونها

١١- فما وجد بداخلها أي بقايا لأقهات

١٢- فطلب دانيال من بعل كي يعيد للنسور أجنحتها

١٣- ليعيد بعل للنسور أجنحتها

١٤- لتتمكن من الطيران

١٥- وفجأة أبصر هرجبة أبا النسور (١)

١٦- فنادى لبعل قائلاً (2)

---

(١)- هرجبة الكلمة مشتقة من رجب بمعنى اللطف واللين. الذكر من هذا الطير وديع.

- فريحة. مرجع سابق. ص٥٦٢

(2) - Benjamin , Matthews: Op. Cit. p78

- Coogan :Op. Cit.p43

١٧- يا بعل كسر أجنحة هرجبة

١٨- وأسقطه عند قدمي لأشق بطنه

١٩- كي أبحث عن دهن ابني أو عظامه في داخله

٢٠- وأدفنه في حفرة كي تباركه الآلهة

٢١- وما أن أنهى دانيال طلبه

٢٢- كان بعل قد استجاب له وكسر جوانح هرجبة

٢٣- كان البعل كسر جوانح هرجبة فسقط

٢٤- بالقرب من دانيال فشق بطنه ونظر بداخله

٢٥- فلم يجد بداخله شيء يدل على أقهات

٢٦- ليعيد بعل لهرجبه أجنحته

٢٧- ليعيد بعل له أجنحته

٢٨- لكي يتمكن من الطيران

٢٩- وفجأة أبصر صملة أم النسور (١)

٣٠- فنادى لبعل قائلاً

٣١- يا بعل كسر

٣٢- أجنحة صملة

٣٣- وأسقطها عند قدمي لأشق بطنها كي أبحث عن دهن ابني أو عظامه (2)

---

(١)- صملة الكلمة جاءت في النص كالتالي (ص م ل) واسمها مشتق من الخشونة.

- فريحة: مرجع السابق. ٥٦٣

(2) - Benjamin , Matthews: Op. Cit. p78

- Coogan:Op. Cit.p43

٣٤- فأبكيه وأدفنه في الأرض وما أن أنهى دانيال طلبه

٣٥- كان بعل قد استجاب له وكسر جوانح صملة

٣٦- بعل كسر أجنحة صملة فسقطت عند قدميه فشق بطنها

٣٧- فوجد بقايا دهن وعظم أقهات فأخذ بقايا ابنه ودفنه وراح يبكيه

٣٨- دفنه في ضريح كنروت (١)

٣٩- و نادى ليكسرن بعل أجنحة النسور

٤٠- ليكسر أجنحتها في حال طارت فوق قبر ابني

٤١- في حال هي أزعجته

٤٢- ويل للنبع البارد الذي قتل ولدي فيه

٤٣- أقهات البطل كان بجوار بيت الآلهة دوماً

٤٤- اللعنة على عناة وعلى يطبان خادمها إلى الأبد

٤٥- فأخذ عصاه بيده واتجه إلى أجمة المر

٤٦- وهناك نادى الويل لك يا أجمة المر فبسببك قتل ولدي

٤٧- أقهات، ودعى كي لا تنمو في هذه المنطقة النباتات

٤٨- فلتذبل ثمارك في موسم جمع الثمار

٤٩- اللعنة على عناة وعلى يطبان خادمها إلى الأبد

٥٠- فأخذ عصاه بيده (2)

---

(١)- الخلاف حول ترجمة عبارة (ب م د ج ت . ب ك ن ر ت) كبير لكن الرأي الغالب يقول (ب م د ج ت) اسم مكان فيه سمك أي مسمكة او شيء من هذا القبيل.

- فريحة. مرجع السابق. ص٥٦٣

(2) - wright:Op. Cit.p86-87

دراسة وتحليل العمود الثالث من اللوحة الثالثة :

هناك تشابه كبير بين شخصيات هذه الأسطورة وشخصيات أساطير أخرى ظهرت في فترة لاحقة فلو قمنا بإجراء موازنة بين شخصيات أسطورة أقهات بن دانيال وأسطورة إلياذة هوميروس لوجدنا أن شخصية أقهات تتشابه مع شخصية هيكتور بشكل كبير فكليهما جسد شخصية الشاب المندفع كما نلاحظ سعي كل من والد أقهات ووالد هيكتور من اجل الحصول على جثة ولديهما بهدف ندبهم ودفنهم في مكان معروف وهذه كانت تعتبر ظاهرة مقدسة. ويطبان يتطابق دوره مع أخيليس فيطبان ينفذ رغبة عناة وأخيليس يطبق أوامر أثينا (1) لدى سكان أوغاريت معتقد غريب يقوم على الاعتقاد بأن الأرض حبيبة الجسد الميت فيقول الأوغاريتي ذهب الميت قرب حبيبته الأرض ولا يجب إزعاج روح الميت حتى أنهم اعتقدوا بأن الميت يمكن أن يعقد قرانه على فتاة أو امرأة من عالمه وينجب منها (٢) الشعوب القديمة تحاول قدر الإمكان الحفاظ على الأجساد سليمة، لأنهم كانوا يعتقدون أن الأشخاص الذين يموتون موتاً غير طبيعي، أو أن جثثهم تترك بلا دفن، فإن أرواحهم تتعذب وتتحول إلى قوة شيطانية، وتخرج من العالم السفلي وتصعد إلى العالم العلوي، وتقلق الأحياء على الأرض (٣) الإنسان المتوفى لا ينال رحمةوعطف الآلهة إن لم يكن مدفون في مكان ترضى عنه الآلهة

---

(1) - Louden:Op. Cit.P263

(٢) - الباش: مرجع سابق. ص٤٦

(٣) - أبو الرب. ابتسام نايف صالح: صور الحرب وأبعادها في الشعر الجاهلي. جامعة النجاح.٢٠٠٦م. ص.٣٩ - ص٨٣

وهذا ما يبرر سعي دانيال في البحث عن الجثة. فالمكان الذي يدفن فيه الميت له أهمية كبيرة. العلاقة القوية بين دانيال القاضي والإله بعل فبعل تدخل لدى ايل كي يمنح دانيال ولد ليصبح وريث له ويقوم بواجباته المتعددة نحو أبيه، وهنا نرى بعل يتدخل من أجل مساعدة القاضي دانيال في البحث عن جثة ابنه أقهات، وربما موقف بعل من دانيال يفسر لنا سر المحبة الكبيرة التي نالها بعل بسبب مواقفه الإيجابية من سكان أوغاريت بشكل عام ومساعدته المستمرة لهم. أهمية العثور على جثة المقتول في المعتقد الأوغاريتي ومهما كان ذلك الأمر شاقاً وهنا نلاحظ التشابه الكبير بين المعتقد الأوغاريتي والمعتقد اليوناني الذي ظهر في فترة لاحقه وهذا ما أظهرته لنا إلياذة هوميروس من خلال بحث والد هكتور عن جثة ولده هكتور المقتول وسعيه الدؤوب من أجل استردادها بعد قتله على يد آخيليس، ليقوم بعد ذلك بطقوس الدفن المعتادة.الإصرار في البحث عن جثة أقهات الميت بهدف دفن هذه الجثة في مكان معلوم بالنسبة لأهله كي يتمكنوا من القيام بطقوس الندب، حيث شكل الندب طقس يفيد الميت في العالم السفلي، لكن هذه الندب يجب أن يترافق مع معرفة أهل الميت لمكان دفنه. القاضي دانيال ليس لديه علم أين هي جثة أقهات فدانيال كان يخمن والإله بعل ينفذ له رغبته، ولكن لا ندري هل بعل كان على اطلاع بمكان الجثة أم لا وبالحقيقة لو قارنا بين وضع عناة في أسطورة بعل وعناة ووضع بعل في أسطورة دانيال لتمكنا من القول بعدم معرفة بعل لمكان جثة أقهات كما كانت عناة تجهل مكان بعل في أسطورة بعل حيث تم الاستعانة بالإلهة شاباش لتدلهم على مكان جثة بعل. مدى التعاطف الكبير الذي يظهره بعل في تعامله مع دانيال من خلال تلبية جميع طلباته هو دليل عطف الآلهة على البشر من جهة وعلو مكانة دانيال من جهة أخرى.

العمود الرابع من اللوحة الثالثة: KTU 1.19.IV

١- وعندما وصل إلى مدينة الأباليم

٢- بلدة الأمير القمر

٣- ونادى الويل لبلدة الأباليم

٤- التي بسببها قتل ولدي

٥- فليعمك بعل

٦- ولتكن عناة وعبدها مطرودين للأبد

٧- وبعد ذلك أمسك عصاه

٨- واتجه قاصداً بيته

٩- ثم ذهب نحو معبده

١٠- ثم دعا النائحات إلى بيته

١١- ودعا الباكين إلى بيته

١٢- دعاهم لبكوا على ولده دانيال

١٣- أياماً وشهوراً

١٤- لكن هذه الشهور استمرت لسنوات

١٥- فحتى السنة السابعة بقوا يبكون

١٦- على الفتى البطل أقهات (1)

---

(1) - wright: Op. Cit.p87

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p258

- Benjamin, Matthews:Op. Cit. p78

- Coogan:Op. Cit.p45

١٧- ابن دانيال الحكيم

١٨- وبعد السنوات السبع تحدث دانيال قائلاً

١٩- عاد من جديد لينادي

٢٠- بصوت مرتفع

٢١- لتنصرف النادبات من الهيكل

٢٢- لينصرف الرجال

٢٣- دانيال قام بتقديم ذبيحة إلهية

٣٤- السماء ذبيحة قدمها الرجل الرفائي

٢٥- إلى كائنات النجوم

٢٦- ودانيال مدح طفله

٢٧- وعندما انتهى الراقصين من رقصهم

٢٨- حاملة الماء على كتفها، فوغة تقول

٢٩- يا أبي والآن وقد قدمت ذبيحة الآلهة

٣٠- الآن وقد قدمت ذبيحة للسماء

٣١- ذبيحة الهرنمي للكوكب

٣٢- امنحني بركتك امنحني حمايتك

٣٤- لأقتل من قتل أخي لأنتقم من قاتل ابن أمي (1)

---

(1) - wright:Op. Cit.p87

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p258

- Benjamin, Matthews:Op. Cit. p78

- Coogan: Op. Cit.p45

٣٦- فقال لها دانيال أنا مقدر لمشاعرك

٣٧- يا من تحمل الماء على كتفها

٣٨- ويا من تعرف مسالك النجوم

٣٩- ....انتقمي من قاتل أخيك

٤٠- اقتلي من قتل ابن أمك

٤١- اغتسلت فوغات

٤٢- ولونت نفسها بالأحمر الذي أخذته من صدفة البحر

٤٣- السمكة التي برازها في اليم

٤٤- وبعد ذلك ارتدت رداء رجل واحتفظت بخنجر

٤٥- وأخفت مدية بين ثيابها

٤٦- ومن ثم ارتدت فوق كل هذا لباس امرأة

٤٧- وعندما غربت الشمس

٤٨- غادرت فوغات حقول الفلاحين

٤٩- وعندما غربت الشمس

٥٠- كانت فوغات قد وصلت إلى البادية

٥١- فعلم يطبان بوصولها

٥٢- فاستقبلها يطبان (1)

---

(1) - wright:Op. Cit.p87

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p258

- Benjamin , Matthews:Op. Cit.p78 - 79

- Coogan: Op. Cit. p45

٥٣- وقدم لها الخمر

٥٤- في قدح فقبلت ضيافته

٥٥- فقال لها يطبان

٥٦- بعد أن أقسم لها بإله الخمر

٥٧- إن قاتل أقهات

٥٨- على استعداد أن يقتل ألف من أعداء عناة

٥٩- فأخذت فوغات تستنزل اللعنات على البدو

٦٠- وفي داخلها تحمل قوة أسد وقوة أفعى (١)

٦١- فقدمت ليطبان الخمر المخلوط وقدمته له مرتين (2)

---

(١)- هنا لسوء الحظ خطوط مفقودة وربما تكون فوغات قد تمكنت من قتل قاتل أخيها والغريب أن الآلهة العظيمة عناة تبقى منسية على الرغم من أنها هي التي خططت للجريمة.

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p265

(2) - wright:Op. Cit.p87

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p258

- Benjamin , Matthews: Op. Cit. p78 - 79

- Coogan:Op. Cit.p45

دراسة وتحليل العمود الرابع من اللوحة الثالثة :

كبقية ممالك ودول الشرق القديم عرفت أوغاريت حالات متعددة من القتل.وكذلك عرفت فكرة الثأرمن القاتل.العائلات الغنية والمقتدرة في أوغاريت عندما يتعرض أحد أفرادها للموت كانت تعمل على جلب نائحات محترفات (١) فيما بعد لا بد أن أقهات عاد إلى الحياة سواء كان بشكل كلي أو جزئي ولكن التلف الذي لحق بنهاية اللوحة الثالثة حرمنا من معرفة كيفية وطبيعة هذه العودة وحتى اللوحات التي تم الكشف عنها في وقت متأخر لم تعطينا معلومات حول هذه العودة وطبيعتها (٢) ما زلنا نجهل دور السلطة السياسية فالثأر مبارك من قبل السلطة الدينية لكن هل كانت السلطة السياسية هي من تعمل على تطبيق هذا الحكم؟ أم أن الأمر ترك لأهل المقتول! بالواقع النصوص الموجودة بين يدينا لا تقدم لنا جواب حول هذا الموضوع ويجب أن لا ننسى أن هذا النص هو نص أسطوري ومحاولة تعميمه على واقع المجتمع الأوغاريتي قد يؤدي لتصورات خاطئة.

---

(١)- النواح كان من مهام نساء محترفات لهذه المهنة ومثل هذا الشيء معروف قديماً.

- De Moor: An anthology. Op. Cit.p261

- شيفمان: مرجع سابق. ص١٧

المعلومات حول هذه الفئة قليلة لا تتيح لنا معرفة دورهن وحياتهن.فالمغنيات والنادبات في أوغاريت غالباً ما كان عملهن يتم في المعبد وعند الأفراد في الأعياد وأوقات الحزن.

- أيوب: بلاندين كير فيلا. النساء في أوغاريت من خلال محفوظات القصر الملكي. ترجمة نجيب غزاوي. الأبجدية للنشر. الطبعة الأولى. دمشق. ١٩٩٠ ص٦٩

(٢)- فهناك من يقول إن أسطورة أقهات كتبت على النمط الموسمي لأسطورة بعل.

- De Moor: An anthology .Op. Cit.p261

كان البكاء على الميت يترافق مع الكثير من العطايا التي تمنح للآلهة وللمحتاجين من الفقراء وكثرة هذه العطايا كانت غالباً ما تؤدي إلى إفلاس عائلة المتوفي (١) تشابه كبير بين دور فوغات نحو أخيها أقهات في أسطورة أقهات بن دانيال ودور عناة نحو أخيها بعل في أسطورة بعل وموت ولكن هناك نقطة خلاف هامة تتركز حول حالة الأخوة بين فوغات و أقهات وحالة الأخوة التي تحولت لعشق وحب بين عناة و بعل (٢)عند وفاة الولد في أوغاريت فالأب هو الذي يجب أن يؤدي المناسك السلالية لابنه (٣) مباركة الآلهة لعملية الثأر تبين لنا شرعية هذا العمل في أوغاريت بهدف الحد من ظاهرة القتل الغير مبرر، ورفض الآلهة الأوغاريتية لظاهرة القتل.استخدام فوغات الخمر كسلاح مساعد لقتل يطبان يدل على قوته وعجزها عن مواجهته كما سيتم استخدام هذا الأسلوب في الأساطير التي ظهرت في وقت لاحق (٤)هنا نشير إلى موضوع الزينة التي تستخدمها فوغات فالتزين بالمساحيق والألوان لم يكن في ذلك الوقت وفي تلك الثقافة إنما كان جزءاً من الطقوس الدينية الضرورية عند المباشرة بعمل غير عادي (٥) وانطلاقاً من أهمية حياة الإنسان من جهة وسعياً من أجل الحفاظ عليها من جهة أخرى.أوجدت أوغاريت مجموعة من القوانين بهدف حماية أرواح الأوغاريتيين.

(١) - شيفمان: مرجع سابق. ص١٧

(2) - fontenrose. Orion.Op. Cit.p220

(3) - De Moor: An anthology.Op. Cit.p262

(4) - leeming:Op. Cit.p93

(٥)- عبد الرحمن: مرجع سابق. ص٣٩٥

اللوحة الرابعة: *

العمود الثاني من اللوحة الرابعة

AQHAT.IV. FRAGM.A

KTU.1.21.II (1)

١- ثم يجيب دانيال قائلاً (2)

---

*- تحدث عن هذه اللوحة كل من S.H.Hooke و Gwendolyn. Leick بصفتها شقف من اللوحة الثالثة أو بصفتها لوحة مستقلة مؤلفة من ثلاث شقف وتم منحها أرقام جديدة أما Johannes.C.DE Moor فقد تعامل مع هذه الشقف في كتابه الصادر عام ١٩٨٧ وهو An anthology of religious texts from Ugarit على أساس أنها أجزاء من لوحات مستقلة وأعطاها أرقام مكملة للوحات الثلاث السابقة وهي KTU.1.22 - KTU.1.21 - KTU.1.20 وقد تحدث بإسهاب عن هذه اللوحات وسنقوم بالاعتماد على نفس الترقيم الذي اتبعه لكن في دراسته لهذه الوثائق لم يستخدم الترتيب بسبب وجود تشابه بين بعض المقاطع.

- Hooke:Op. Cit. P91

- Leick:Op. Cit. P12

- De Moor; An anthology .Op. Cit. p266-273

(1) - UDB 1.21 = RS 2.[019] = A 2735 = CTA 21 M 3350 = UT 122 = KTU 1.21 = TU 1.21

لقد وجدت هذه اللوحة في بيت الكاهن الأعظم وهي محفوظة في حلب أما قياس هذه اللوحة فهو كالتالي: ٣٦ – ٤٣ – ١٩

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit. P 215

(2) - De Moor: An anthology. OP. Cit.p266-267

٢- تعال إلى بيت مجتمعي الشارب (١)

٣- افتح بيتي (2)

---

(١) - رجال شكلوا مجتمعات طائفية دعت Mtzh حيث زاولوا فيه بالمشاركة مع أسلافهم على كأس النبيذ، الرجال الأغنياء أثثوا غرفة أو قاعة خاصة لهذا الغرض.

- بوب. مارفين ه : ال م ر ز ح في أوغاريت وغيرها، تعريب وتلخيص بشير زهري، الحوليات الأثرية العربية السورية. المجلد ٢٩ – ٣٣ ، دمشق،١٩٧٩.ص٧٩-٨٢

الوثيقة KTU 3.9 تتحدث عن كلمة (Marzihu) وتصفها بأنها مؤسسة قديمة.

-Petersen. Allan Rosengren: The Royal God: Enthronement Festivals in Ancient Israel and Ugarit. 1988. P51

لا بد لنا من التعريف بهذه المؤسسة الدينية التي تعرف باسم (Marzihu) هذه المؤسسة الدينية ظهرت في أوغاريت وذكرت في أربعة نصوص أكادية هي :

- RS 14.16 - RS 15.17- RS 15.88 - RS 18.01

وذكرت هذه الكلمة في النصوص الأبجدية خمس مرات وهي :

- KTU 1.21- KTU 1.114- KTU 3.9- KTU 4.399- KTU 4.642

علماء الآثار لهم رأي حول معنى كلمة (Marzihu) يقولون الكلمة تعني مجموعة دينية اجتماعية يطلق على زعيمها لقب (rb) ويطلق على الأعضاء (Mt Mrzh) في KTU 1.114 تظهر الكلمة وكأنها تشير إلى مكان مثل قصر أو بيت (betu Marzihi) لكن غالبية النصوص التي تأتي على ذكر هذه الكلمة تظهر وكأنها منظمة أو نقابة.

- Olyan. Saul M,Bodel. John: Household and Family Religion in Antiquity. John Wiley & Sons, 2012.

- Petersen:Op. Cit. P51

(2) -De Moor: An anthology.Op. Cit.p266-267

٤- للمنقذين (١) أدعوك إلى بيتي

٥- أدعوك إلى قصري

٦- المنفذون يصفقون إلى البيت المقدس

٧- الأشباح تصفق للبيت المقدس

٨- يجيئون إلى بيت مجتمعي الشارب

٩- ثم هو يشفيك

١٠- الراعي (٢) سيشفيك

AQHAT IV FRAGM A – B

١- سيمضي يوم ويوم آخر

٢- وفي اليوم الثالث سأصل إلى البيت

٣- سوف سأجيئ إلى القصر

٤- وقال دانيال (3)

---

(١)- بشكل حرفي يعالجون وهي صفة الملوك الموتى وبعل كان الأول بين المتنفذين.

- De Moor: An anthology. Op. Cit.p266

فبعل يأمر كل الشياطين الذين شبهوا بالجيش كبير العدد ورئيس الشياطين المباشر هو حارس الأموات دليل المتوفين. والكروبيم هم أيضاً من أتباع بعل يسحقون كل شيء تحت أقدامهم .

- ميلكو: مرجع سابق.ص٤٨

(٢) - الراعي هي من صفات بعل.

- De Moor: An anthology. Op. Cit.p266

(3) -De Moor: An anthology. Op. Cit. p266-267

٥- تعال إلى بيت مجتمعي

٦- افتح بيتي للمتنفذين

٧- أدعوك إلى بيتي

٨- أدعوك إلى قصري

٩- المتنفذون يصفقون للمكان المقدس

١٠- الأشباح تصفق للمكان المقدس

AQHAT IV. Fragment b

KTU 1.20 (1)

هذا جزء من اللوحة الرابعة a وهو مطابق للجزء KTU 1. 22 الثاني والفجوة بين a و b لا يمكن أن تكون كبيرة لان دانيال ما زال يشهد أرواح الموتى وفي النهاية ينجح

١- يشترك المنقذين في التضحية

٢- يأكلون مثل الموتى الطويلين (2)

---

(1) - UDB 1.20 RS 3.348 = AO 17.321 = CTA 20 = UT 121 = KTU = 1.20 = TU 1.20

وجدت في بيت الكاهن وهي محفوظة في اللوفر أما قياسها كالتالي: ٤٨ – ٨٣ – ٢٠

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora. Op. Cit.P 211

(2) -De Moor: An anthology.Op. Cit.p266-267

AQHAT. IV .FRAGM. B

١- يقتربون ويدخلون

٢- في يوم الفاكهة الصيفية

٣- الأشباح تأكل

٤- المنفذون يشربون

II

١- سبعة في بيتي

٢- ثمانية ضمن قصري

٣- المنفذون يصفقون للمكان المقدس

٤- الأشباح تصفق للمكان المقدس

٥- ربطوا العربات

٦- سخروا الخيول

AQHAT IV . FRAGM . B – C iii

١- صعدوا عرباتهم

٢- صعدوا عرباتهم

٣- جاؤوا إلى حصنهم

٤- ختاروا يوم أول ويوم آخر

٥- بعد غروب اليوم الثالث

٦- وصل المنفذين (1)

---

(1) - De Moor: An anthology .Op. Cit.p 268 - 272

٧- الأشباح في المزارع

٨- وقال دانيال المنقذ

٩- البطل الهرنمي

١٠- المنقذون

١١- الآلهة

Aqhat IV . Fragmentc

KTU . 1.22 (1) III

١- وتركهم يأتون إلى بيتيٍ

٢- يدخلون قصري

٣- يدخلون بيت المجتمعين

٤- تعالوا إلى بيت المتنفذين (2)

---

(1) - UDB 1.22 = RS 2.[024] = A 2736 = CTA 22 = M 3351 = UT 124 = UT 123 = KTU 1.22 TU 1.22

اللوحة موجودة في بيت الكاهن وهي الآن في حلب أما قياسها فهو كالتالي: ٨٤ – ٨٤ – ٢٣

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora. Op. Cit.P 217

(2) - De Moor: An anthology.Op. Cit.p 268 - 272

AQHAT IV . FRAGM .C. iv

١- أعطى شيء للموتى

٢- الشيء للأبطال

٣- بعل المنقذ ارتفع

٤- جنود بعل وعناة

٥- ....القذارة هناك

٦- الملك المغتصب

٧- عناة تطارد

٨- طيور السماء

٩- ذبح الثيران

١٠- وسهم صغير

١١- الثيران

١٢- والكباش السمينة

١٣- حول العجول

١٤- الخراف تعدد الحملان

١٥- إلى أولئك الذين جاؤوا الزيتون كان مثل الفضة

١٦- إلى أولئك الذين جاؤوا القرع كان مثل الذهب

١٧- في القاعة وعلى المنضدة وبين الفاكهة

١٨- في قاعة الملوك (1)

---

(1) - De Moor: An anthology.Op. Cit.p 268 - 272

١٩- يوم صب النبيذ

٢٠- نبيذ ملائم

٢١- نبيذ بدون عطش

AQHAT IV. FRAGM. C. IV

١- مضى يوم ثالث ويوم رابع

٢- يوم خامس ويوم سادس المنقذون أكلوا

٣- المنقذون شربوا

٤- في غرفة الطعام بأعلى جناح

٥- ثم في اليوم السابع بعل يجيء

٦- هو فاتح صديقه بالرحمة دانيال المنقذ البائس

٧- البطل الهرنمي بكى (١)

---

(١)- كما في أعمال ايلميلكو الأخرى (بعل – كرت) ترتبط نهاية القصة بأولها.

وهذا هو دليلنا على أن هذه الشقف هي جزء من أسطورة أقهات بن دانيال لا سيما وأن جزء من العلماء عدّ هذه الشقف أسطورة مستقلة بحد ذاتها.

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p267

- للاطلاع على النص الكامل راجع

- CUNCHILLOS - VITA- Zamora.Op. Cit.p174 2-24

- De Moor: An anthology.Op. Cit.p 268 - 272

دراسة وتحليل اللوحة الرابعة:

الموتى افترضوا أن المعاناة الناتجة عن الجوع والعطش يمكن أن تزول إذا ما كان لهم هناك أقرباء على الأرض (1) فأرواح المتوفين تحل بأجساد الطيور ولكنّا لا نعلم هل كل أرواح الموتى أم هي حكر على أرواح فئة من المتوفين فقط. أرواح هؤلاء المتوفين تعود مع الطيور في أثناء عودة الطيور من هجرتها وهذا مشابه لعودة بعل الذي يغيب في فترة طويلة من السنة ليعود في فصل الربيع، لذلك نميل إلى الاعتقاد بأن أرواح الأشخاص التي تحل في أجساد الطيور هي حكر على فئة محددة. يوجد صروح مقدسة خصصت لهذه الطيور لتكون مقراً لها في أثناء عودتها وهذه الصروح تشكل الملجأ الآمن للطيور فلا يجوز الاعتداء على هذه الطيور وهي موجودة في هذه الصروح على اعتبار أنها تحمل أرواح المتوفين. يمكن للموتى الاستفادة من ولائم أقربائهم الموجودين في الحياة الدنيا لذلك كان أهل المتوفى يسعون من أجل إعداد الولائم على شرف موتاهم. في المعتقد الأوغاريتي الطيور التي تلجأ إلى الصروح المقدسة تتمتع بالحماية (2) عندما يقام مهرجان السنة الجديدة. الأرواح تظهر مع أول الفاكهة الصيفية ظهوراً (3) بعل هو زعيم عالم المتوفين وربما هذا هو السبب الذي جعل دانيال يطلب مساعدته.جزء من الولائم قدمت للإله بعل على اعتبار أنه المسؤول عن عالم الموتى وربما كان الهدف منها التوسط لديه من أجل مساعدة دانيال لاسترجاع أقهات .

---

(1) - De Moor: An anthology.Op. Cit.p267

(2) - De Moor: An anthology .Op. Cit. p266

(3) - De Moor: An anthology. Op. Cit. p268

رابعاً: دراسة وتحليل أسطورة أقهات بن دانيال

لقد لعبت الأسطورة الأوغاريتية دوراً مهماً في إظهار طبيعة المجمع الديني في فترة فقد فيها الكثير من قدسيته حيث لاحظنا الخلل الذي تعرض له من خلال علاقة الآلهة مع بعضها البعض فإيل فقد سيطرته على عناة التي بدورها لم تعد تكن أي احترام لوالدها. كان السبب وراء هذه التشابهات بين أسطورة أقهات بن دانيال وغيرها من الأساطير هو التداخل الكبير بين الشعوب التي سكنت في منطقة جغرافية واحدة وهي منطقة الشرق الأدنى القديم والتي شهدت اتصال كبير بين من قطن بها. لقد أثبتت نصوص أوغاريت بشكل عام وملحمة كرت وأقهات بشكل خاص بأن مجتمع أوغاريت كغيره من المجتمعات كان يملك تقليد ملحمي فهو بذلك لا يقل شأناً عن المجتمعات التي ظهرت قبله أو بعده وصاغت أساطير حول أبطالها. هناك من يؤكد بأن ملحمة أقهات بن دانيال تعكس الأشخاص والأحداث لفترة سابقة لفترة تدوين هذه الملحمة (1) وهناك من يرى في كلام ميدكو اعترافاً بأن عملية استحضار الموتى كانت موجودة في الطقوس الأوغاريتية لكننا نعتقد أنها حالة خاصة ونادرة تشبه الحالة النادرة لعبادة الموتى. أسطورة أقهات بن دانيال عالجت الجانب القتالي في الأسطورة وأظهرت الشخصيات القتالية أمثال يطبان و فوغات و أقهات وعناة . لقد شكلت الزراعة في أوغاريت ثروة البلاد الرئيسية فقد كانت مصدر الرزق والغذاء وقد مورست من قبل الأحرار.

---

(1) - Bullard, Mills: Op. Cit.p942

- fontenrose: Orion.Op. Cit.p217

سكان أوغاريت لم يؤمنوا بالبعث على مستوى البشر كما هو الحال بالنسبة للآلهة. على الرغم من أن البعض يقول إن أقهات بعث من جديد بجهود فوغات وعناة ولا بد أن مثل هذه الآراء التي قالت بعودة أقهات قد اعتمدت على مجموعة عوامل .

أولاً: التلف الذي لحق بنهاية النص بشكل كلي ففتح الباب أمام الكل للاجتهاد.

ثانياً: محاولة ترميم هذه الملحمة على أساس ملاحم وأساطير أخرى ظهرت في بلاد الرافدين أو في مملكة أوغاريت كما هو الحال في صراع بعل مع موت وموته وبعثه من جديد، لكن إذا حدث مثل هذا الشيء مع بعل فبعل إله وأقهات ليس بإله.

ثالثاً: الطبيعة التي تعرضت للجفاف ثم عودتها من جديد شكل حجة للبعض ببعث أقهات بالاعتماد على ما جرى في أسطورة بعل ولكن كما سبق وقلنا بعل كان إله وهذا ما لا ينطبق على أقهات.

تطابق كبير بين هذه الأسطورة وأسطورة إبراهيم، فدانيال وإبراهيم كليهما في سن متقدم وليس لديهم أبناء عن طريق الصلاة والتضرع يحصلون على الأولاد.إكرام الموتى والاعتقاد بالحياة الآخرة تثبتها العناية بالقبور بشكل يضمن الأكل والشرب. هذه الأسطورة تشير إلى أن الأبطال والرفائيم كلهم أموات وسوف لا يبعثون إلا لكي يكون لهم نسل.

الفصل السادس

الأسطورة والطقس

الأسطورة الأولى: ولادة الآلهة

KTU 1.23 (1)

أولاً: التعريف باللوحة

تم العثور على هذا النص الذي يتحدث عن طريقة أسطورية لولادة الآلهة وعلى الرغم من كون النص أسطوري لكنه يشرح لنا الطقوس المتبعة في أوغاريت (2) لقد كتبت هذه الأسطورة في العصر البرونزي المتأخر وتحديداً في حوالي نهاية القرن الرابع عشر وبداية القرن الثالث عشر قبل الميلاد، لكن من المؤكد النص يعود لفترة زمنية أقدم من الفترة التي دون فيها (3) ونشر هذا النص في عام ١٩٣٣م من قبل Virolleaud وهو من أطلق على هذا النص اسم ولادة الآلهة الجميلة والوسيمة

---

(1) - UDB1.23=RS 2.002 =AO 17.189 = CTA 23 =UT52=KTU 1.23= TU 1.23

تم العثور على هذه اللوحة في منزل الكاهن الأعظم ويتم حفظ هذه اللوحة قي متحف اللوفر أما قياس هذه اللوحة فهو كالتالي: ١٩٥ – ١٢٨ – ٣٠

- CUNCHILLOS - VITA- Zamora. Op. Cit.P 224

(2) - De moor: An Anthology.Op. Cit. P118

(3) - Bonanno .Anthony: Archaeology and fertility cult in the Ancient Mediterranean papers presented at the first international Conference on. Archaeology of the Ancient Mediterranean. University of Malta 2 – 5 September 1985.John Benjamins publishing Company. 1986. P207

- موسكاني : مرجع سابق. صِ١٣١

(Naissance des Dieux Gracieux et Beaux)(1) لكن بعض العلماء لم يوافقوه على هذه التسمية بل فضلوا تسميته بأسطورة shahar shalim(2) وقد دونت هذه القصيدة على لوحة واحدة منقوشة على الوجهين (٣) يتألف هذا النص من لوحة واحدة مؤلفة من ٧٦ سطراً ويقسم حسب رأي العلماء إلى قسمين رئيسيين: الأول ويشمل السطور من السطر الأول حتى السطر ٢٩ أما القسم الثاني فيشمل السطور من السطر ٢٩ إلى السطر ٧٦ وسنأتي على ذكر ذلك بالتفصيل في وقت لاحق من هذا البحث (4) ويرى Gaster الذي لعب دور كبير في دراسة هذا القصيدة أنها احتفال موسمي في قالب مسرحي. ويضيف أن الجزء الأكبر من أدب أوغاريت كان على هذا النحو قبل أن تصلها يد التنقيح (٥)

---

(1) - Smith. Mark S: The Rituals and Myths of the feast of the Goodly Gods of KTU\CAT 1. 23: Royal Constructions of Opposition. Intersection .integration and Domination. Society of Biblical lit.2006. P xiii

(2) - KTU 1. 23 = CTA = UT 52 = S5 = RS 2.002

- Wyatt: Religious Texts .Op. Cit. p324

(٣)- عزوز : مرجع سابق. ص٢٤

(4) - Bonanno:Op. Cit. P207

- Smith: The Rituals and Myths. Op. Cit.Pxiii.

(٥)- موسكاني : مرجع سابق. صِ١٣١

ثانياً: التعريف بالأسطورة

لم يتم العثور في أرشيف أوغاريت على ملحمة شاملة تتحدث عن الخلق كملحمة الخلق البابلية ولكن من المعروف بأن إيل لعب جزء هام في تشكيل العالم . وقد ظهر هذا الدور من خلال الملحمة المسماة ولادة الآلهة (1) يروي هذا النص قصة زواج مقدس بين إيل وزوجاته وهما اثيرت وعناة هذا النص غريب بالنسبة لنصوص أوغاريت لأنه يدمج الأسطورة بالأوامر الطقوسية والعناصر الطقوسية (2) النص الأوغاريتي المتعلق بولادة كل من شاليم وشاهار هو بالمجمل نص غامض. فالنص لا يعطي معلومات كثيرة حول طبيعة ووظيفة كل منهما وكل ما يمكن الحصول عليه من معلومات هو قائم على التخمين والاعتقاد (3)

---

(1) - Sznycer, Caquot:Op. Cit. p 8

(2) -Wyatt: Religious Texts .Op. Cit.p324

(3) - Widengren , Bleeker:Op. Cit. P206

حتى الفترة التي تحدث فيها مثل هذا الطقوس كانت محل خلاف بين العلماء فمنهم من قال في نهاية الصيف ومنهم من قال موسم جمع الثمار. ومنهم من قال فترة زراعة العنب.

- Widengren , Bleeker: Op. Cit. P13

النص مسرحية طقسية هدفت إلى إظهار دور جزء من الآلهة ودور الأسرة الحاكمة.

- Bonanno:Op. Cit. P207

وتعتبر هذه الأسطورة بأنها الأسطورة الوحيدة التي وصلتنا من أدب أوغاريت وتتحدث عن ولادة الآلهة (١) والقصيدة وضعت برأي بعض العلماء تكريماً ل شاليم وشاهار بوصفهما إلهين مترفين (2) فالقصيدة أو الترتيلة تبدأ بالدعاء لهذه الآلهة المترفة ويتكرر هذا الدعاء عدة مرات ثم تحدثنا القصيدة عن طريقة ولادتهم (3) سحر هذا النص علماء النصوص الأوغاريتية لغناه بالمادة الطقوسية الأسطورية. وما زال هذا النص مثار خلاف بين الدارسين حتى الوقت الحاضر (4) كنا قد أشرنا إلى أن القصيدة مقسمة إلى جزأين.

في الجزء الأول تظهر المناسك التحضيرية التي أعدت قبل الزواج المقدس، وتشمل السطور من ١ – ٢٩ تكثر فيها التراتيل وربما كانت تؤدى من قبل جوقة. وهنا تكمن صعوبة فهم هذا الجزء من النص. في الجزء الثاني ويشمل السطور من ٣٠ – ٧٦ حيث يتم الحديث عن ولادة مجموعتين متعاقبتين من الأطفال القديسين.

---

(١) - الخلاف بين العلماء وعدم التوافق بينهم على الغاية التي وضع من أجلها النص أدى إلى ظهور نظريات متعددة ومحاولة تقريب مع أساطير أخرى حيث نجد من يقول إن هناك تشابه كبير بين هذه القصيدة وأسطورة بعل من حيث تكرارها السنوي (دورة بعل)

- Smith .Mark: the Origins of Biblical Monotheism Israel's polytheistic Background and the Ugaritic texts. OxfordUniversity press. 2003. P210

(2) - Bonanno:Op. Cit. P207

(3) - Hooke:Op. Cit. p93

(4)- Smith: The Rituals and Myths. Op. Cit. P xiii.

في البداية نجد المنشد يبدأ قصيدته بترانيم دينية وبعد ذلك نجد كيف أن النص يشرح لنا كيف سقط ملك الموت أمام دعوى الأرامل واليتامى، وبعد ذلك نجد مقطع يصف رحلة صيد وترنيمة أخرى تدعو للآلةالوسيمة، ثم يبتهل المنشد لتقودهم آلهة الشمس إلىحقول العنب لكن القسم الأساسي من النص يروي قصة مولد الآلهة الوسيمة، إذ تقول الأسطورة: بينما كان إيل يتمشى على شاطئ البحر يرى امرأتين فيأخذهما إلى قصره وفي الطريق يضرب طيراً بصولجانه فيرميه ثم يوقد ناراً ويضعه عليها ويطلب من المرأتين أن تخبراه عندما ينضج الطير قائلا إن خاطبتماني كزوج تغدوان زوجتين لي وإنخاطبتماني كأب فسوف أعاملكما كابنتين وعندما ينضج الطير يناديانه يا زوجنا فيقبلهما ويضاجعهما فتحملان منه وتنجبان منه ثم يأتي رسول يخبره أن المولودين يفتحان فمهما فتمتد شفاهما من الأرض إلى السماء. فترزقهما الطيور الأسماك قوتاً لكنهما لا يشبعان فيرسلهما إيل إلى الصحراء حيث يبقون هناك سبع سنواتو تنتهي القصة بأن يجدهما حارس مزرعة ويزودهما بالطعام والخمر. وكان تعاقب السنين من الجفاف والجراد نقمة يحرص السكان على تجنبها بأي ثمن، ولقد نال الجزء الثاني من النص نصيب أكبر من الدراسة مقارنة بالجزء الأول (1) وتكمن أهمية هذا النص لأنه يصف لنا مراسيم مهرجان السنة الجديدة الذي يتضمن منسك الزواج المقدس (٢)

---

(1) - Smith: The Rituals and Myths.Op. Cit. P xiv

(٢)- تمر مراسم السنة الجديدة حسب ما يذكر دي مور بالمراحل التالية: - شراب النبيذ - المعالجة المذلة التي احتفل بها على هذا النحو من البهجة - الغناء الجهوري - تحضير المعبد - منسك الزواج المقدس المشابه على الأقل لما ظهر في بلاد الرافدين في مهرجان السنة الجديدة.

- De moor: An Anthology.Op. Cit. P117

ثالثاً: نص الأسطورة.

الأسطورة الأولى : ولادة الآلـهة

KTU 1.23

KTU 1.23 R 1

اتركني أتضرع للآلـهة المترفة

(...............) الآلـهة الجميلة

أبناء شاباش

ليقيموا العيد للعلي (١)

(مؤسس ملجأ) (٢)

في نهاية البرية (٣)

KTU 1.23 R 5 (4)

---

(١)- Gibson ١٩٧٨م قال بأنها تعني المستوى العالي. أما Hettema ١٩٨٩م فقال بأن المقصود هي المأدبة. أما Gaster ١٩٤٦م فقد قال إنها تعني الرتبة العالية وهذا ما أيده الكثير.

- Wyatt: Religious Texts .Op. Cit.p324

(٢)- وصف للناس الذين يجيئون من الصحراء لتأسيس مدينة لأنفسهم في واحة.

- De moor: An Anthology.Op. Cit. P118

(٣)- المقصود بذلك الصحراء أو مناطق الكثبان والتي اعتبرت نهاية العالم. أما Pardee ١٩٧٧م فقد قال المقصود هو قمم التلال القاحلة. أما De Moor فيحدد مكان الأحداث في تدمر.

- Wyatt: Religious Texts . Op. Cit. p326

(4) - Wyatt: Religious Texts. Op. Cit. p325-326

- De moor: An Anthology. Op. Cit. P118-119

على رؤوسهم

أسس بيوت تادميرا (١)

(..................) وسيدفع أصواتهم

كل من كل خبز

وشرب من كل النبيذ (٢)

رحب بالملك

رحب بالملكة

البدو(٣) المحاربون (4)

---

(١)- هناك من قال المقصود بالمدينة المقدسة في الصحراء هي مدينة تدمر حيث كان اسمها القديم Tadmary أما في الوثائق الآشورية والبابلية فهو Tadmor ولقد أبقت مملكة أوغاريت الصلات وثيقة بشكل جيد مع أمورو، وأما من قال بأن المدينة هي تدمر فيكون بذلك قد تكلف بشكل كبير لأنه اعتمد على بعض الإشارات مثل موقعها على طريق التجارة ومهمتها بحماية القوافل، وإذا صح مثل هذا الاعتقاد فهو يفسر لنا الاسم المبهم Todmor والذي استمر في الآرامية فيما بعد.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. P118

لكننا نعتقد أن المسافة بعيدة بين مكان تدوين هذه الوثيقة من جهة وتدمر من جهة أخرى.

(٢)- hmr لا تشير إلى النبيذ بشكل عام بل تدل على نبيذ متخمر بشكل جيد. وسمح لكل شخص بالشرب من هذا النبيذ ولقد حذر الملوك من مغبة الانغماس في شرب النبيذ.

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. P119

(٣)- قوات بدوية كانت تعمل على حماية الملك الأوغاريتي بصفتها مرتزقة امتهنت هذا العمل.

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. P119

(4) - Wyatt: Religious Texts. Op. Cit. p325-326

- De moor: An Anthology. Op. Cit. P118-119

وحارس الإنقاذ (١)

الموت و الشر (٢) يجلسان

السيد موظفو الفاجعة (٣) في يد

وموظفو الترمل في يده الأخرى

أولئك الذين يشذبون الكرمة شذبته

KTU 1.23   R   10

أولئك الذين يربطون الكرمة ربطته (4)

---

(١)- هناك خلاف بين العلماء حول معنى هذه العبارة ولذلك فضلنا عرض كل الآراء ومحاولة الوصول إلى الفكرة الأقرب للحقيقة في البداية يرى Moedonald ١٩٨٢م بأن العبارة تعني الأشخاص الذين جهزوا اللحم للمعبد. أما Xella ١٩٧٣م فيرى أن العبارة تعني حراس المعبد

- Wyatt: Religious Texts.Op. Cit.p324

أما De Moor ١٩٨٧م فقال هي تعني صنف عسكري يعود لحاشية الملك، وحضور الجنود ليس مستغرب في الطقوس الدينية لمملكة أوغاريت.

- De moor: An Anthology.Op. Cit. P119

(٢)- إله الموت يظهر كإله ثنائي الموت والشر وكان احتفال رأس السنة يشكل مظهر من مظاهر هزيمة إله الموت.

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. P120

أما Pardee ١٩٩٧م فقد قرأ هذه العبارة على نحو مخالف وقال إنها تعني الأمير المحارب.

- Wyatt: Religious Texts. Op. Cit. p326

(٣)- الموظف كالسلاح لأن المحارب يذبح الأبناء والأزواج في المعركة.

- Wyatt: Religious Texts. Op. Cit. p326

(4) - Wyatt: Religious Texts. Op. Cit. p325-326

هم سيتركون محلاقه (١)

يسقط على الشرفة مثل كرمة

سبع مرات هو على المنصة يعزف

والمحاربون البدو سيجيبونه

والسهل الجديد السهل الواسع

حقل رحمي (٢) واثيرت

سبع مرات مرتلو الصوت الرفيع

يغلي الكزبرة (٣) في الحليب

والنعناع في الزبدة

KTU 1.23 R 15

دع البخور يكون محروقاً في مقلاة النار

رحمي تتمشى في المنطقة اثيرت تبحث عن صيدها في الصحراء

المترف هو ترك الكاهن

وثمانية مساكن للآلهة (على السقف) (4)

---

(١)- يرى كل من Wyatt 1992c و Pardee 1997c أن الطقس هو طقس ختان ما قبل الزواج.

- Wyatt: Religious Texts.Op. Cit.p327

(٢)- هنا يجب أن نشير إلى رأي مفاده بأن كلمة رحمي هي صفة قدسية .

- Wyatt: Religious Texts . Op. Cit. p327

(٣)- الكزبرة نبته تضاف للطعام للحصول على نكهة طيبة وكذلك النعناع.

- Wyatt: Religious Texts. Op. Cit. p327

(4) - De moor: An Anthology.Op. Cit.P120-121

KTU 1.23 R 20

هو سيشهد الآلهة سبع مرات

دعني أشهد الآلهة المترفة (١)

أبناء اليوم الواحد (٢)

الذي يمتص حلمات صدر اثيرت (٣)

KTU 1.23 R 25

أدعو الشمس

(.........) والعنب

رحب بأعضاء المعبد والكهنة

من جاء بقرابين حسنة

السهل الواسع

سهل اثيرت ورحمي (4)

---

(١)- سبق هذا السطر فجوة كبيرة في النص أفقدتنا الكثير من المعلومات.

- Wyatt: Religious Texts .Op. Cit.p329

(٢)- بمعنى آخر التوائم الذين يشكلون البداية والنهاية لنفس اليوم.

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. P120

(٣)- راجع أسطورة كرت حيث نقرأ في الأسطورة ما يلي:

- هي ستحمل لك - الفتى يصب - سيشرب من حليب اثيرت- وسيشرب من- حليب العذراء عناة

- فالاثنتان - من مرضعات الآلهة

- Gray: The Krt.Op. Cit.p19

(4) - Wyatt: Religious Texts . Op. Cit. p328-329

KTU 1.23 R 30

إيل (١) خرج إلى شاطئ البحر

و أخذ يتمشى على طول شاطئ الفيضان (الغمر)

ووضع إيل الماء في القدر(٢)

امرأتان على مقلاة نار

انظر واحدة كانت تنخفض

انظر والأخرى كانت تعلوا

انظر واحدة تصرخ أبي أبي

انظر الأخرى تصرخ أمي أمي

يد إيل تمتد طويلة كالبحر

KTU 1.23 R 35

نعم يد إيل طويلة

وإيل اخذ حفنة

أصبحت يد إيل طالما البحر ممتدة (3)

---

(١)- القاضي و أبو الإنسانية جمعاء دون منازع.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit.P123

(٢)- هناك من ترجم هذه العبارة بشكل مغايركما هو حال De Moorالذي ترجمها على النحو التالي (وضع إيل بنت البهلوان) وأضاف أن هذه المرأة هي بهلوان نسائي ومثل هذا البهلوان النسائي ممثل في الفن المصري.

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. P123

(3) - Wyatt: Religious Texts.Op. Cit. p330

نعم يد إيل

مثل المحيط

أخذهما إيل

من قدر الفرن

أخذهم إلى بيته

وضع إيل عصا مشيه (عكازه) بيده اليمنى

وطرح الصولجان

وبعد ذلك رفع يده نحو السماء

فرمى طيراً ونتف ريشه

ووضعه على النار

بالتأكيد إيل أراد إغواء المرأتين

إذا المرأتين تبكيان وتصرخان

KTU 1.23 R 40

زوجي زوجي (١)

ها وضعت

عصا مشيك (عكازك) وطرحت الصولجان

ها أنت تشوي

الطير على النار (2)

---

(١)- يشكل هذا النداء إقرار بالموافقة ولو كان الجواب بالرفض لتم مخاطبة إيل بأبي أبي.

(2) - De moor: An Anthology.Op. Cit. P124

هن سيصبحن زوجات لإيل
زوجات إيل إلى الأبد
لكن المرأتين تبكيان وتصرخان
أبي أبي
ها وضعت
عصا مشيك (عكازك) وطرحت الصولجان
ها أنت تشوي
الطير على الفحم

KTU 1.23   R   45

من يشوى على الفحم
هن بنات لإيل
بنات إيل إلى الأبد
لكن أنظر المرأتان بكيتا وصرختا
زوجي زوجي
ها وضعت عصا مشيك (عكازك)
وطرحت الصولجان
انظر! ها أنت تشوي
الطير على الفحم
من يشوى على الفحم (1)

---

(1) - De moor: An Anthology.Op. Cit. P124

هن زوجات لإيل

زوجات إيل إلى الأبد

انحنى قبل شفاههن

KTU 1.23 V 50

طعم شفاههن كان حلواً

حلواً كالرمان

بينما هو كان يقبل

كان هناك حمل

بينما هو كان يعانق

كان هناك حرارة

جاء المخاض وولدا

شاهار و شاليم

نقل الخبر إلى إيل

أنت إيل (١) جعلت الزوجتان تلدان

ماذا ولدتا

أولادك شاهار و شاليم

قدموا القرابين لربة الشمس السيدة العظيمة

وسيدة النجوم والكواكب (2)

---

(١)- الملك الذي يفترض لعب دور إيل.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. P125

(2) - De moor: An Anthology.Op. Cit. P125-126

KTU 1.23 V 55

انحنى قبل شفاههن

انظر شفاههن كانت حلوة

بينما هو كان يقبل كان هناك حمل

بينما هو كان يعانق كانت هناك حرارة

هو جلس وحسب خمسة شهور للنمو والتجمع سيغني (١)

كلتاهما تشعران بالمخاض

وكلتاهما تلدان الآلهة المترفة

الآلهة الجميلة

ومن يومهم الأول

رضعوا من حلمات صدر السيدة

الخبر نقل إلى إيل

KTU 1.23 V 60

كلا زوجاتك يا إيل قد ولدتا

ماذا أنجبن

الآلهة المترفة (2)

---

(١)- الجنود بدا أنهم أحبوا أن يكرروا الأغنية التي غناها المنشد لوحده ثم تكرر خمس مرات سوية ثم يغني المنشد حتى السابعة لوحده، ثم يعود ليواصل أغنيته.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit.P126

(2) - Wyatt: Religious Texts.Op. Cit.p333-334

-De moor: An Anthology. Op. Cit. P126-127

الآلهة الجميلة ، ومن يومهم الأول

رضعوا من حلمات صدر السيدة (١)

الشفة الأولى تصل للأرض

والشفة الثانية تصل إلى السموات (٢)

وهناك دخل إلى أفواههم

طيور من السماء

والسمك من البحر

وهناك المفترسون

يبتلعون قطعة قطعة

وضعوا الغذاء في

أفواههم شمالاً ويميناً

لكنهم لم يشبعوا

أي الزوجات التي تزوج إيل (3)

---

(١)- الصدر هو إشارة إلى عناة.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. P126

(٢)- كناية عن أفواههم المفتوحة.

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. P127

لكن هناك من رأى في ذلك وصفاً لشراهة هذه الآلهة حتى وصفوا عند البعض بالمفترسين

- Wyatt: Religious Texts .Op. Cit. p333

(3) - Wyatt: Religious Texts .Op. Cit. p333-334

- De moor: An Anthology. Op. Cit. P126-127

KTU 1.23 V 65

وأي الأبناء الذين أنجبت

أعدا فوق المنصة في وسط الصحراء المقدسة (١)

هناك أنت ستجعل مسكنك بين الأحجار

والأشجار خلال سبع سنوات كاملة

ثمانية من دورات الوقت

خرجت الآلهة المترفة إلى الحقل

جابوا حافات الصحراء

وهم جاؤوا حارس الأرض المبذورة

وهم كلموا حارس الأرض المبذورة

KTU 1.23 V 70

يجب على حارس الأرض المبذورة أن يفتح

وهو عمل افتتح لهم شقاً لهم

وهم دخلوا إذا كان خبز في بيتك

أعطه نحن ممكن أن نأكل (2)

---

(١)- يرى De Moor ١٩٨٧م في ذلك هو ضرورة تأسيس ملجأ في الصحراء. أما Watson فقد اعترض على ذلك وقال إن هذه العبارة تعني ارتفاع فوق منصب أو عرش ينصب في وسط الصحراء وفي الحقيقة هذا أقرب للواقع.

- Wyatt: Religious Texts.Op. Cit.p334

(2) - Wyatt: Religious Texts. Op. Cit. p334-335

- De moor: An Anthology .Op. Cit. P126-127-128

إذا كان نبيذ في بيتك

أعطه نحن يمكن أن يشرب

و حارس الأرض المبذورة أجابهم

هناك خبز أجابهم لمن يدخل هناك نبيذ لمن يدخل

KTU 1.23 V 75

أحدهم يجيء نبيذه (..........)

(..........) ورفيقه كان ملئ بالنبيذ

(............) (1)

---

(1) - Wyatt: Religious Texts .Op. Cit.p334-335

- De moor: An Anthology.Op. Cit. P126-127-128

- للاطلاع على النص راجع

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit.p224 - 230

دراسة وتحليل الأسطورة الأولى.

دعوة الآلهة والملك والملكة لحضور هذا الاحتفال الكبير في الهيكل كانت قد وجهت من قبل كبير الآلهة إيل وشملت الدعوة القادة العسكريين والمدنيين والكهان وهو دليل على أهمية الحدث والحفل المخصص لتجديد قوة إيل التناسلية حيث أصابه الضعف بعد أن تقدم بالسن وبذلك توضع نهاية لسبع سنوات من الجفاف وتبدأ مرحلة يعم فيها الخير.لقد لعبت الملكة في مملكة أوغاريت دوراً مهماً في الطقوس الدينية فلقد نالت الملكة احترام على نفس المستوى الذي ناله زوجها الملك (1) معرفة مملكة أوغاريت للجيوش المرتزقة وهي قوات بدوية خاصة كانت تعمل على حماية الملك الأوغاريتي بصفتها مرتزقة امتهنت هذا العمل (2) من ألقاب إيل لقب أب الآلهة والإنسانية وهو شيء عادي فهو أب للإنسانية جمعاء كما سبق وأسلفنا على الرغم من وجود بعض الآلهة التي لا يمكن أن تنسب له (3) إيل هو خالق الخلق وهو كبير السن في هذه الفترة وهذا ما يفسر حالة الضعف التي عانى منها في البداية ومن ثم محاولة تقوية نفسه عن طريق الطير الذي اصطاده (4) هناك طقوس تحضيرية موصوفة كصيده لطير وأكله وكذلك طبخ حمل في لبن أمه ومثل هذا الطقس حرم فيما بعد عند العبريين. كان على إيل أن يقوم بتأدية طقوس تزيد من فعاليته حتى تمكن من تلقيح اثيرت و رحمه حيث تلدان له شاليم وشاهار (5)

---

(1) - De Moor: An Anthology.Op. Cit. P119

(2) - Op. Cit.P119

(3) - Op. Cit. P123

(4) - Albright , Gitin , Dever.Op. Cit. p270

(5) - Hooke:Op. Cit. p93

معرفة سكان أوغاريت لنوع من الطيور التي تستعمل لمعالجة ضعف الفعالية وهذه الطريقة منتشرة في بلاد الرافدين فتناول هذا النوع من الطيور أسهم في إغواء النساء بسهولة فقد استعاد إيل قوته الجنسية (1) يرى Pardee أن منزلة الشخصية النسائية تظهر من خلال المرأتين اللاتي ظهرن كزوجات للإله. ويشير إلى أهمية الآلهة التوأمة التي جاءت كنتيجة لهذا الزواج (2) من حق المرأة الأوغاريتية تقرير مصيرها في مسألة الزوج فقد كان يحق لها القبول أو الرفض وهذا دليل على يدحض كل الادعاءات التي قالت بأن المرأة الشرقية كانت مسلوبة الحقوق بوجود رجل حصل على حقه وحقها. توافر الغذاء والنبيذ في الأماكن البعيدة تشير بأن الموقع كان مثالي لتجارة القوافل (3) من المؤكد أن مثل هذه الطقوس الدينية كانت تقام في وقت محدد من السنة الزراعية و كانت تبدأ مع بداية العمل الشاق في الزراعة فهذه الطقوس موسمية. هذه هي الأسطورة الوحيدة التي تتحدث عن ولادة الآلهة أي ولادة الآلهة الوسيمة ولهذا فهي مصدر معلوماتنا الوحيد، لذلك يبقى مصدر معلوماتنا محدود. يعد هذا النص تصويراً للمناسبات الدينية والاجتماعية في أوغاريت فهو يتحدث عن مناسبة اجتماعية من جهة ويظهر لنا طبيعة العلاقة بين الآلهة من جهة والبشر من جهة أخرى وهذا ما يندرج تحت العلاقات الاجتماعية.إله القمر يظهر كفرد في عائلة إيل بالرغم من أن دوره في هذا النص غامض وهو من المفضلين بالنسبة لإيل. حتى هذه الفترة كانت عبادة إيل واثيرت في مملكة أوغاريت تلقى كل احترام وتبجيل من أبناء المملكة.

---

(1) - De Moor: An Anthology. Op. Cit.P124

(2) - Wyatt: Religious Texts. Op. Cit.p324

(3) - De Moor: An Anthology. Op. Cit.P128

هذان الإلهان أي شاليم وشاهار كانا من الأهمية بمكان وهذا ما يفسر وجود قصيدة خاصة باسميهما يمكن أن تقدم لنا الكثير من المعلومات حولهم (1) الشمس والقمر والنجوم من أفراد العائلة الدينية الضخمة التي يقع على رأسها إيل.وقد ارتبطا بإيل خصوصاً في الدين السامي غرباً أثناء العصر البرونزي المتأخر.العمل في خدمة الآلهة وبالمقابل الآلهة تعمل على تنشيط الزراعة والتي هي أساس الحضارة الأوغاريتية أو على الأقل في فترة كتابة هذه الأسطورة،فالبشر يعملون دوماً من أجل خدمة الآلهة وهي تعمل على مكافأتهم. إن الدعوة المقدمة للآلهة الخيرة أو الصالحة في بداية النص تترك لدينا انطباع بوجود آلهة شريرة أو غير صالحة.وكنا قد بينا سابقاً أن بعض العلماء قد اعتمد على هذا النص بهدف طرح فكرة مفادها أن المجتمع الأوغاريتي قد تعامل مع المرأة بشكل مستباح ،ولكن هذا الرأي لم يثبت أمام الوثائق التي تحدثت عن الزواج.

---

(١)- وقع خلاف كبير بين العلماء حول نسب هذه الآلهة الوسيمة للإله إيل أم لا كما وقع خلاف حول طبيعة هذه المخلوقات كذلك وقع الخلاف حول اعتبار الشمس والقمر والنجوم من أبناء إيل.
لكن بالمقابل هناك من يصر على فكرة كون شاهار و شاليم أبناء قدسيون رافضاً تسميتهم أبناء إيل.

- Patton, Cook: Op. Cit. P52

وهناك من يرى أن شاهار و شاليم أقرب للملائكة أو الأبطال أكثر من كونهم أبناء للإله إيل.

- Bamberger:Op. Cit.p9

وبالمقابل لذلك هناك من يؤكد بأن الشمس والقمر والنجوم هم من أفراد عائلة الإله إيل.

- Scott B. Noegal, Joel walker, Brannon M. wheeler: Prater. Magic. And the stars in the Ancient and late Antique world. Penn state university Press. 2003. p192

بعد زواج إيل المقدس من المرأتين تسود حالة من البهجة والسرور بين الآلهة وكذلك بين عبدة إيل، وهو دليل على كثرة اتباع إيل في هذه الفترة وقبولهم ومباركتهم لهذا الزواج المقدس (1) ما يجوز في عالم الآلهة ليس بالضرورة أن يجوز في عالم البشر فنحن نجد إيل يمارس الفحش بكل أشكاله دون رادع .جميع من ولدوا بهذا النوع من الزواج اثيرت كانت تقوم بإرضاعهم.يرى Nielsen ١٩٣٦م أن (الآلهة النجمية في هذا النص تقابل آلهة نجمية في الدين السامي جنوباً حيث كان يستعمل لدعم إعادة بناء بدائي للدين السامي) ويرى أن itrh لا تتعلق بإله القمر بأي شكل من الأشكال (2)

---

(1) - Widengren , Bleeker: Op .Cit. P13

- الباش: مرجع سابق . ص٥٧

(2) - Smith: The Rituals and Myth. Op. Cit.P xiii

الأسطورة الثانية: نيكال والكوثارات

KTU 1.24 (1)

أولاً: التعريف باللوحة

كتبت الأسطورة على جانبي اللوحة KTU 1.24هذه اللوحة قسمت إلى قسمين:

الأول يحتوي على أسطورة تتعلق بزواج إله القمر يارخ من نيكال.

أما القسم الثاني فيحتوي على ترتيله موجهة إلى كوثارت الآلهة التي تشرف على الزواج (2).تتألف هذه الأسطورة من ٤٥ سطراً يصعب قراءة الأسطر الثلاث الأخيرة بسبب تلف النص. وجدت هذه الأسطورة في أرشيف بيت الكاهن الأكبر إيلميلكو (3) فالوثيقة KTU 1.24 تمدنا بمعلومات جديدة فهي لا تكتفي بتعريفنا على أسماء آلهة أوغاريتية جديدة بل تطلعنا على علاقة إله أجنبي مع إله محلي وهذه ظاهرة جديدة في الأساطير الأوغاريتية فالإلهة نيكال السيدة العظيمة ستتزوج من نظيرها الإله السامي الغربي يارخ (4)

---

(1) - Wyatt , Watson: Op. Cit. p 201

- UDB 1.24 = RS 5.194 = AO 19.995 = CTA 24 = UT 77 = KTU 1.24 .

عثر عليها في الأكربول وهي محفوظة في متحف اللوفر أما قياسها فهو كالتالي: ١٢٥- ٨٠ – ٢٢

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit. P 230

(2) - Marsman: Op. Cit. p58

- De moor: An Anthology. Op. Cit. P141

(3) - Wyatt, Watson: Op. Cit.P54

(4) - Smith: the origins. Op. Cit.p32

ثانياً: التعريف بالأسطورة

تعرف أحياناً بأسطورة أعراس القمر وسبب وجود أكثر من اسم لهذه الأسطورة هو وجود موضوعين مختلفين يتم الحديث عنهما في هذه الأسطورة لذلك اعتاد العلماء على تسميتها كلاً حسب رغبته وقناعته. فعندما تسمى نيكال والكوثارات فهي تتحدث عن نيكال إلهة ثمار الأرض وعن الكوثارات آلهة الزواج والولادة. أما عندما تسمى بأسطورة أعراس القمر فهي تتحدث عن مراحل الزواج في مملكة أوغاريت من المرحلة الأولى التي تعرف بالخطوبة ومروراً بالمرحلة الثانية والتي تعرف عقد القران وصولاً إلى حفل الزواج مظهراً لنا التقاليد والأعراف للمجتمع الأوغاريتي القديم، وتصف لنا الأسطورة كميات الفضة والذهب الكثيرة التي قدمت كهدايا للعروس من قبل العريس (1) بعد ذلك يتعرض النص لسوء الحظ إلى الكثير من التلف كحال معظم نصوص أوغاريت وبعد ذلك يعود النص ليطلعنا على بعض الابتهالات المقدمة للكوثارات. فهي تروي لناكيف أرسل إله القمر (يرح) كميات كبيرة من الفضة والذهب وكيف أحضر أهل العروس الميزان لوزن هذه الهبات ثم تنقطع الأحداث فجأة نظراً للتلف الحاصل في اللوحة ثم تنتهي القصيدة بالابتهالات إلى إلهات الحمل والولادة (الكوثرات) لكن لسوء الحظ فنهاية النص غير واضحة وهذا ما حرمنا من جزء هام من المعلومات وبكل تأكيد تكمن أهمية هذه الأسطورة في كونها وضعت لتعليم أهالي أوغاريت كيفية مراسم و طقوس الزواج والخطوبة التي كانت تتم بين الآلهة وبالتالي التعلم منها لممارستها في حياتهم الاجتماعية (2)

---

(1) - Hooke: Op. Cit. p93

(2) - Wyatt: Religious Texts .Op. Cit.p336

ثالثاً: نص الأسطورة.

الأسطورة الثانية : نيكال والكوثارات

KTU 1.24

KTU 1, 24 R 1

اتركني أغني لنيكال وأب (١)

بنت هيريبي المستشار لزيجات التبادل (٢)

هيريبي ملك حفلات الزفاف (3)

---

(١)- لكن بالمقابل برز رأي مغاير لكل ما سبق حيث يقول إن هذين الاسمين هما أسماء إلهين على التوالي العروس والعريس لكن هذا المعتقد لم ينال التأييد.

- Wyatt: Religious Texts. Op. Cit. p324

لكن دي مور يذكر أن كلمة lb مثبته في قصيدة أقهات بن دانيال

- De moor: An Anthology. Op. Cit. P142

(٢)- واعتماداً على هذا التعبير يرى QS(QS2.1973.92.n) أن تبادلاً للعروس ومثل هذا الزواج معروف وما زال مسموح به حتى الوقت الحاضر في بعض المجتمعات الريفية.

- De moor: An Anthology. Op. Cit. P142

وهناك من تحدث عن قيام طقوس ختانيه في الزواج ولكن مثل هذا الطقس لا يظهر في النص.

- Wyatt: Religious Texts .Op. Cit. p336

ولكنه يظهر في النص الذي يحمل الرقم KTU 1,23. 8 – 11 حيث نقرأ ما يلي:

- السيد موظفو الفاجعة في يد- وموظفو الترمل في يده الأخرى

- أولئك الذين يشذبون الكرمة شذبته- أولئك الذين يربطون الكرمة ربطته

(3) - De moor: An Anthology. Op. Cit. P142

عندما أصبحت شاباش في مكان بعيد

KTU 1.24 R 5

قال إنه سوف تلد ابناً له

جعل لها إشاعة عدم الاستقرار

اسمع آلهة الكوثرات

أو بنات هيلالو الصغرى

فرجها تاق إلى قضيبه

شفاهها لعضوه كانت رطبة

KTU 1.24 R 10

أبوها أعطى حياتها

كما خطب واحد

اسمع آلهة الكوثارات

أو بنات هيلالو

فرجها تاق لقضيبه

إلى أبيها داجان من توتوال (١)

KTU 1.24 R 15

يسمع الكوثارات بنات هيلالو (2)

---

(١)- بلدة Tuttul تقع على الفرات ولقد كانت مركزا لطائفة كانت تقوم على عبادة Dagan

- Wyatt: Religious Texts .Op. Cit. p33

(2) - Wyatt: Religious Texts .Op. Cit. p336-337

- De moor: An Anthology . Op. Cit. P142-143

يارخ نجم السموات أرسل رسالة

إلى هيريبي المستشار لزيجات التبادل (١)

أعط نيكال (٢)

ل يارخ

فهو يدفع مهر العروس

دعها تدخل عائلته (3)

---

(١)- هذه الترجمة ما تزال محط خلاف بين الدارسين على الرغم من كثرة المؤيدين لها.

- Marsman:Op. Cit. p98

هيريبي هو إله الصيف والد نيكال وهو يلعب دور الوسيط لإتمام هذا الزواج ونستغرب حديثه عن إمكانية زواج يارخ من أخريات لكن العريس يرفض ويصر على ارتباطه بنيكال فقط .

- Marsman: Op. Cit. p58

Mlkqz ترجمها معظم الدارسين على أنها ملك الصيف وهذا ما قاد بدوره عدد من العلماء لأخذ كلمة agzt واعتبارها إشارة إلى الفصل فكلمة qz ترجمها العلماء بكلمات صيف أو فاكهة agzt تقارن أحياناً مع غزة العربية وأحياناً ملك. Mlkagzt وتعني ملك الزواج أو شيء قريب من ذلك بالرغم من مثل هذا التفسير مناسب بشكل جيد جداً إلى دورHrhb في النص كسمسار زواج.

- Rahmouri:Op. Cit.p26

أما Herdner و Ginsberg وآخرون وبحسب معرفتهم بمجتمع الشرق الأدنى القديم يرون أن تكون الجملة بنت Khirikhbi ولذلك اعتمدنا هذه الترجمة.

(٢)- يظهر أن اسم نيكالهو النسخة السامية من إله القمر السومري.

- De moor: An Anthology.Op. Cit. P142

(3) - Marsman: Op. Cit. p98

- De moor: An Anthology. Op. Cit. P143

KTU 1.24 R 20

وسأقدم ثمن العروس لها ولوالدها

ألف من شاقلات الفضة

و ألف من شاقلات الذهب

و سأرسل أنقى المجوهرات

أنا سأجعل سهلها يهبط إلى مزارع العنب

و أرض سهل حبها

إلى بساتين الزهور (١)

لكن أجاب هيرييي

مستشار لتبادل الزيجات (2)

---

(١)- إن هذه الألفاظ هي عبارة عن استعارة زراعية للوصول إلى النتيجة المثمرة.

- Wyatt: Religious Texts. Op. Cit.p338

يؤيد هذا الكلام W.G.Lamber حيث يرى أن الحديث عن الحقل والمزرعة هو حديث مجازي وهو إشارة إلى أمور جنسية.

- Marsman:Op. Cit. p98

وبرأي دي مور فالحقل والمزرعة هي تعيينات موجودة في كل مكان من النساء ومحاشمهن.

- De moor: An Anthology.Op. Cit. P144

لكن كير فيلا تذكر أن أهل الزوجة في أوغاريت يقدمون لابنتهم هدايا تساوي قيمتهاقيمة المهر المقدم من الزوج ويمكن أن تكون أراض وممتلكات وربما يكون المقصود من ذكر الحقل و المزرعة هو إشارة إلى ما قدمه أهل العروس.

- أيوب: مرجع سابق. ص١٩-٢٠

(2) - Marsman: Op. Cit. p98

KTU 1.24 R 25

أكثر الآلهة المترفة

تصبح الحافة الأوطأ صهراً إلى بعل

تزوج بيدرا بنت ندى بعل

وسوف تجلب لك في اتصال مع والدها بعل

هو سيطلب موافقة الكوثارات تزوج يبردمايا (١) إذا تريد

KTU1. 24 R 30

الأسد (٢) سيثير بيت أبيها

لكن يارخ ضوء السماء أجاب

نعم أجاب أريد أن أخطب

يطمح يارخ بعد نيكال لزواجها

ووضع أبوها الميزان (3)

---

(١)- اختلف العلماء والدارسين حول المعنى فمنهم من قال هي آلهة بسيطة مجهولة.

- Marsman:Op. Cit. p98

وهناك من قال هي اسم مدينة دون أن يحدد مكانها. ومنهم من قال هي اسم طائفة دون أن يضيف.

- De moor: An Anthology.Op. Cit. P144

(٢)- وهنا يظهر أسلوب إغراء آخر.

- De moor: An Anthology. Op. Cit. P144

(3) -Wyatt: Religious Texts .Op. Cit.p338

- De moor: An Anthology. Op. Cit. P144-145

- Marsman: Op. Cit. p58

KTU 1.24 R 35

وأمها صحنيه

ورتبت أخواتها القطع

وراقبت أخواتها أحجار الميزان (١)

نيكال الذي أغني

أشرق يارخ

وقد يشرق يارخ فوقك

KTU 1.24 R 40

اسمحوا لي أن أغني للآلهة

للكوثارات (٢) بنات هيلالو

بنات هيلالو الرب الذي ينزل على النبات بالمجل

الذي ينحدر على الأشجار

على قمة الزيتون

المتورطين في أي عمل مهما كان (3)

---

(١)- في الخطوط من ٣٣ إلى ٣٧ نجد adnh وتعني أبوها و umh وتعني أمها وكذلك adn أبوها وadtth وتعني أختها و ihh أخوها وكذلك استعمال ab في الخطوط ١٩- ٢٧ لكننا نستغرب استخدام adnh أبوها في الخط ٣٣ واستخدام abh في كافة أجزاء النص.

- Rahmouri:Op. Cit.p26

(٢)- التلميح إلى Kotharat باعتبارهن أمهات جماعية ل Nikkal

- Wyatt: Religious Texts . Op. Cit.p337

(3) - Marsman:Op. Cit.p58

KTU 1.24 R 45

وهناك مع الخيرين، إيل حسن الطالع

شاهد قائمتهم في فمي حسابهم على شفاهي (١)

Damiqtu (٢) الأصفرالكوثرات (٣)

نهاية النص غير مقروءة بعض الكلمات تشير إلى مديح للكوثرات (4)

---

(١)- هنا نجد بعض العناصر التي تتعلق بالتعزيم في الخطوط من ٤٠ وما بعد حيث ينفصل عن بقية النص من قبل خط أفقي يتعلق بترتيلة إلى الكوثرات.

- Wyatt, Watson:Op. Cit.p 285

(٢)- هذه الكلمة لم تترجم عند أحد من الدارسين.

(٣)- اعتبروا عدد الكوثرات سبعة. إن أسماء الكوثرات ترتبط بالشؤون الزوجية ومعانيها الخاصة فأحياناً هدية الزواج أو هدية عريس الأب أو المهر أو التي تحمل الطفل الرضيع أو التي تفتح الرحم بالقوة أو التي تنفخ الهواء إلى الطفل الرضيع. فأسماء الكوثرات تأتي من العمل والصفة التي تقوم بها.

- De moor: An Anthology. Op. Cit.P144

(4) - Marsman:Op. Cit. p58

- للاطلاع على النص راجع

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit. p230 - 235

دراسة وتحليل الأسطورة الثانية.

هنـاك مـن يـرى مـن العلمـاء أن القصـيدة هـي أغنيـة زفـاف لعـروس هالكـة ومثـل هـذا الاحتمال ممكن، وإذا كان الأمر كذلك فمن المحتمل أن تكون المناسبة هـي زفـاف أحد أفراد العائلة المالكة. وإذا صـح مثـل هذا القول فنحن أمـام حالـة مشـابهة لأغنيـة زفـاف ملكي فـي الشـعر العبـري. وبـذلك تكون الترتيلـة الموجودة فـي نهايـة الأسطورة تهدف لنيل البركات من الآلهة بمناسبة زفاف إنسان ما (1) فهذا النص كـان يقرأ بانتظـام فـي مراسيم الارتباط. ولا بد أن اسم العروس كـان يتغير فـي كل حفل زفـاف (2) الـزواج من خارج القبيلة أو العشيرة يعتبر مقبـولاً وهو أمر مسـتغرب فـي المجتمعـات القديمـة. فالزواج الملكي طالما تحدث عن إمكانية الزواج من خارج العشيرة ومن الأمثلـة زواج كرت من أجنبية (3) مهمة الكوثرات في هذه الأسطورة تتركز حول الإشراف علـى ولادة ابن لإله القمر (4) فالمغزى من هذه القصيدة هو تعليم الناس في مملكة أوغاريت مراسيم الـزواج وهو وجـه من أوجـه الأدب الأوغـاريتي. فهذان الإلهـان كانـا يتمتعـان بطقوس شعبية لائقة في أوغاريت نتيجة ورود اسميهما مراراً فـي قوائم الأضـاحي. إن إحضـار أهـل العـروس الميـزان لـوزن هـذه الهبـات هـو دليـل علـى اتفـاق مسـبق بـين العائلتين على مقدار وكمية المعادن التي ستقدم .

---

(1) - Wyatt, Watson: Op. Cit. P286

- Marsman:Op. Cit. p58

(2) - Wyatt , Watson: Op. Cit.P201

(3) - Rahmouri:Op. Cit.p269

(4) - Wyatt , Watson: Op. Cit.P201

مسألة الزواج كانت تتم بين الرجال. فكان من حق الرجل الأوغاريتي الراغب بالزواج التصريح عن رغبته هذه لولي أمر العروس حتى ولو كانت العروس أجنبية عن مجتمعة. لكن المستغرب عدم قيام الوالد باستشارة العروس بموضوع زواجها هل هي موافقة أم لا. وهل حرمت من هذا الحق دائماً (1) لقد شكلت قضية المهر مادة خلافية بين العلماء فقد أكدت لنا النصوص الأوغاريتية التي تحدثت عن الحياة الاجتماعية للعائلة بأن هذا المهر هو حق للزوجة يصبح لها حق التصرف به كما تشاء فلها الحق في توريثه لمن تريد وفي حال حدوث الطلاق فالمهر هو من حق المرأة المطلقة (٢)

---

(1) - Marsman:Op. Cit. p59

(٢)- أيوب: مرجع سابق.ص٢١ - ٢٤

- يقترح Wyatt بأن الثروة المقدمة لم تكن مهراً لأن المهر لم يكن هدية العريس.

- Marsman: Op. Cit. p98

- أما شيفمان فيذكر أن مجتمع أوغاريت عرف ما يسمى بالمهر وهو الذهب أو الفضة أو الأواني التي تحصل عليها المرأة عند عقد قرانها.

- شيفمان: مرجع سابق .ص ١٨

أما كيرفيلا فتذكر أن هذه الكلمة تدل بكل وضوح على المهر وقد استخدمها سكان أوغاريت بهذا المعنى أي المهر أو الهبات العرسية، ومن الغريب أن جيران أوغاريت لم يستخدموا دوماً هذه الكلمة لدلالة على نفس المعنى وهذا ما يفسر الخلاف بين العلماء حول معنى الكلمة، ففي المناطق القريبة من أوغاريت والتي تكلمت اللغة الأكادية كان المقصود بالمهر هو المال الذي يقوم الزوج أو أهله بتسليمه إلى أب العروس بصفته ثمناً للزواج.معظم الشعوب القديمة استخدمت كلمة (سيريكتو) للدلالة على ثمن الزواج لا نجد هذا المصطلح في أوغاريت، لكن نجد مصطلح (تيرهاتو) الذي يعني ثمن الزواج.

- أيوب: المرجع السابق. ص٢٢

تنوع المواد التي يتكون منها المهر فهي تشمل أموال وكروم وحقول وذهب وغيره. فمن مقارنة هذا النص مع غيره من النصوص التي تتحدث عن مسألة المهر ولاسيما الوثيقة PRU.III.16,263 والوثيقة PRU.III.15,92 والوثيقةPRU.III.16,158 والوثيقة PRU.III.16,61 نستنتج عدم وجود كمية ثابتة لقيمة المهر بل يختلف المقدار من حالة زواج إلى أخرى ويعود ذلك إلى وضع الزوج المادي. معرفة أوغاريت لمسألة المهر يدحض كل الادعاءات التي حاولت المس بمسألة الزواج الأوغاريتي، فالمهر هو المبلغ المقدم من الزوج لأهل الزوجة حتى تتم مباركتهم للزواج.عائلة العروس في أوغاريت تشارك في حفل الزفاف المتعلق بابنتهم حيث كانت تجهز التحضيرات لوزن مهر الزواج (1) النص يذكر عائلة Nikkal بالإشارة إلى أبيها وأمها والأخوات والإخوة ومثل هذا التعداد يزيد العائلة القدسية تماسكاً أمام إله غريب خلال الاستعداد العائلي للزواج (2) فالزوج هو من يقوم بتقديم المهر لأهل العروس التي ينوي الزواج منها.معرفة أوغاريت لعادة الختان والتي كانت تتم قبل الزواج واستمر تأثيرهم في الشعوب والحضارات اللاحقة من خلال هذه العادة. تأثر الأساطير الأوغاريتية بأدب من سبقهم من الحضارات القديمة وتأثر الحضارات اللاحقة بالحضارة الأوغاريتية بحضارة وأدب أوغاريت.أهل الزوجة في أوغاريت يقدمون لابنتهم هدايا تساوي قيمتها قيمة المهر المقدم من الزوج ويمكن أن تكون أراض وممتلكات.القمر كان يظهر بشكلين مختلفين فمرة نجده بشكل أنثوي ومرة نجده بشكل ذكري.

---

(1) - Marsman:Op. Cit. p99

(2) - Smith: the Origins.Op. Cit.p32

الأسطورة الثالثة: أسطورة التعويذة من لدغة الأفعى

KTU 1.100 (1)

أولاً: التعريف باللوحة

هي وثيقة مهمة جداً (2) تشتهر هذه الأسطورة باسم تعزيم ثعبان في أوغاريت وترميم هذا النص بهدف فهمه لاقى الكثير من الصعوبات (3) كان العالم Virolleaud أول من نشر دراسة حول هذا النص. بعد الخطوط الثلاثة من النص نجد خطاً مستقيماً يقسم المقطعين الخامس والسادس Virolleaud لم يجد تفسير لهذا الخط المستقيم ولماذا جاء بعد الخطوط الثلاث الأولى من النص. يتألف النص من حوالي ٧٤ سطر يمتاز بتكرار العبارات نفسها ١١ مرة وفي المرة ١٢ يستطيع الإله تحقيق الغاية المطلوبة. تم اكتشاف هذه اللوحة في عام ١٩٦١م (٤) وهي محفوظة بشكل جيد حتى الآن (5)

---

(1) - RS 1.24,244 = KTU 1,100 = UDB = 1.100 = Do 5678 = TU 1.100

- CUNCHILLOS , VITA , Zamora.Op. Cit. p 349

- Day: Op. Cit. P7

عثر عليها في جنوب الأكربول وهي محفوظة في دمشق قياسها كالتالي: ٢٤٠ – ١٦٠ – ٣٩

- CUNCHILLOS , VITA , Zamora.OP. Cit. p 349

(2) - Astour . Michael.C: Hellenosemitica An Ethnie and Cultural study in west Semitic impact on Mycenaean Greece. Brill Archive.1965.p394

(3) - Jeffers .Ann.: Magic and Divination in Ancient Palestine and Syria.Brill.1996.p71

(4) - Caquot , Sznycer: Op. Cit.p11

(5) - De Moor: An Anthology .Op. Cit. P146

ثانياً: التعريف بالملحمة

معظم الدراسات الحديثة المتعلقة بهذا النص كانت تسعى من أجل إيجاد سبب كتابة هذا النص. ومعظم الدراسات الحديثة أتت لتؤكد سبب كتابة هذا النص وهو استخدامه من قبل كهنة أوغاريت في منسك سنوي كرس إلى حماية شعب أوغاريت من لدغة الأفاعي. هناك رأي آخر ولكنه لا يلقى الكثير من التأييد يقول إن هناك علاقة بين الخصوبة وهذا النص (١) أسماء متعددة تعرف بها هذه الأسطورة فمنها أسطورة التعويذة من لدغة الأفعى و التعزيم لعضة ثعبان وأسطورة شاباش و سحر الأفعى و تعزيم ثعبان (٢) لقد وضع هذا النص لمعالجة لدغة أفعى على شكل أسطورة الفرس التي تعرض صغيرها أي الحصان للدغة أفعى.

الدعاء يوجه إلى أحد عشر زوجاً من الآلهة وجميعها أي الآلهة تفشل ثم توجه الدعوة إلى الإله الثاني عشر وهو حورون الذي عنده القوة والقدرة على التعامل مع المشكلة. وبالفعل يتمكن الإله حورون من معالجة لدغة الأفعى (٣)

---

(1) - Jeffers:Op. Cit.p71

(2) - Wyatt: Religious Texts .Op. Cit.p378

- Jeffers: Op. Cit.p71

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. P146

(3) - Caquot , Sznycer: Op. Cit.p11

ثالثاً: نص الأسطورة.

الأسطورة الثالثة : أسطورة التعويذة من لدغة الأفعى

KTU 1.100

KTU 1,100 R 1

الفرس أم الحصان (١)

بنت الربيع (٢) بنت الحجارة

بنت السماء والعمق

تنادي شاباش (٣)

أمها (4)

---

(١)- قال كل من Levine and de Tarragon 1988:494 إن المقصود بذلك هو إلهة الفرس وبذلك خالفا Gaster 1975:35

- Wyatt: Religious Texts.Op. Cit.p378

أما De Moor فقد ترجها بكلمة حمار ويقول هوية هذه الحمير تبقى غامضة.

- De Moor: An Anthology .Op. Cit. P146

(٢)- يرى كل من Levine and de Tarragon 1988:494 أن هناك إمكانية لتوفيق بين كلمة الربيع وكلمة Thm التي تعني العمق الكوني أو الصخرة.

- Wyatt: Religious Texts . Op. Cit. p378

(٣)- دي مور يقول هذا الكلام يحوي الكثير من المغالطات بالنسبة لترتيب البانثون الأوغاريتي فكيف يتم استجداء اثني عشر إله بهدف الشفاء من اللدغة وإهمال رئيس الآلهة الأوغاريتية .

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. P146

(4) - Wyatt: Religious Texts . Op. Cit. p378 – 379

شاباش التي ستحمل دعائي   إلى إيل حيث مصدر الأنهار(١)
عند الملتقى (2) عند الملتقى (٣) من العمق
تعويذة ضد عضة الأفعى

KTU 1, 100   R   5

ضد سم الأفعى الذي نزع جلده (٤)
الذي تركه المشعوذ لطرد السم
دعه يبعث الأفعى دعه يجلس على كرسيه (5)

---

(١)- Ug.nhrm أربعة أنهار كما ورد في Gen.2.10-14 وهذا مخالف لرأي كل من الدارسين Dietrich and Loretz (1980a:154). Xella (1981:227). De Moor (1987:147) Levine and Tarragon (1988:490) and Del Olmo (1992a:242).
وجميع هؤلاء قالوا بنهرين اثنين.

- Wyatt: Religious Texts .Op. Cit.p379

(2) - Wyatt: Religious Texts. Op. Cit. p378 – 379

(٣)- في KTU 1.4 iv 22 نجد العبارة التالية (qrb apq Thmtm) وترجمتها هي وسط فصل ربيع العمق. وهي مشابهه لصيغة العبارة التي ذكرناها في نصنا.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. P147

(٤)- (De Moor (1987:147 ترجم هذه العبارة (عضة ثعبان سام) وأضاف (الثعبان الذي نزع جلده) ومن المعلوم أن الثعبان يعمد إلى تغيير جلده.

- Wyatt: Religious Texts .Op. Cit.p379

يذكر Cf. P. Bordreuil, UF 15 (1983). 299F. أن الثعبان الذي يغير جلده هو أكثر سماً.

- De Moor: An Anthology .Op. Cit. P147

(5) - Wyatt: Religious Texts .Op. Cit. p378-379-381

[BIV]

تنادي أمها شاباش

شاباش التي ستحمل دعائي

KTU 1,100 R 20

إلى عناة واثيرت في انباب

تعويذة ضد عضة الأفعى ضد سم الأفعى

الذي تركه المشعوذ لطرد السم

دعه يربط الأفعى التي لدغت دعه يجلس على الكرسي

KTU 1,100 R 25

تنادي أمها شاباش

شاباش التي ستحمل دعائي إلى يارخ في لاروجات (١)

تعويذة ضد عضة الأفعى ضد سم الأفعى

الذي تركه المشعوذ لطرد السم

دعه يربط الأفعى التي لدغت دعه يجلس على الكرسي (2)

---

(١)- يرى De Moor(1987:149n.11) بأن يارخ هو إله القمر من غير المحتمل أن تكون مدينته هي Larak الواقعة في جنوب بلاد الرافدين، لكن Larugat ذكرت في نصوص إبلا وحسب ما ورد في أسطورة أقهات مدينة يارخ يمكن أن تكون الأباليم.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. P149

هناك من يقول إن الكلمة هي أوغاريت ولكن الكاتب أخطأ في كتابتها.

- عبد الرحمن: مرجع سابق . ص٤١٥

(2) -Wyatt: Religious Texts. Op. Cit. p378-379-381

KTU 1.100 R 30

تنادي أمها شاباش

[V]

شاباش التي ستحمل دعائي إلى رشف في بيباتي (١)

تعويذة ضد عضة الأفعى ضد سم الأفعى الذي تركه المشعوذ

لطرد السم دعه يربط الأفعى الأفعى التي لدغت

دعه يجلس على الكرسي

——————————— (٢)

KTU 1,100 R 34

تنادي أمها شاباش

[B VII]

شاباش التي ستحمل دعائي إلى عشتار في ماري

إلى رشف في بيباتي تعويذة ضد عضة الأفعى

ضد سم الأفعى الذي تركه المشعوذ

لطرد السم دعه يربط الأفعى

الأفعى التي لدغت (3)

---

(١)- يقول 1978:467n.32) Barre) إن معنى هذه العبارة هو مسكن للإله Reshaf أو مدينة عبد فيها الإله Reshaf عرفت باسم Bibati

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. P149

(٢)- وهذا الخط موجود على الوثيقة أيضاً.

(3) - Wyatt: Religious Texts.Op. Cit.p378-379-381

دعه يجلس على الكرسي (١)

KTU 1,100 R 35

تنادي أمها شاباش (٢)

[B III]

شاباش التي

ستحمل دعائي إلى زيزو (٣)

وإلى (4)

---

(١)- هذا القسم محذوف من النص لكن هناك ملاحظة على الحافة حيث نقرأ فيها ما يلي:

بعد ReshefAThtartAThtart في ماري.

- Wyatt: Religious Texts .Op. Cit.p382

يشير دي مور إلى هذا حيث يقول القسم حذف عرضياً وقد أشار الكاتب بنفسه إلى هذا الخطأ على ما يبدو اثيرت التي ترد في السطور ٢٠ – ٤١ هي عشتار التي كان عندها معبد كبير في ماري.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. P140

(٢)- هناك علاقة بين عبادة شاباش وبين عبادة الحية، فهي تجمع السم وتقود باقي الآلهة التي تفعل الشيء نفسه.

نعمة: مرجع سابق .ص٧٣ - ص٢٣٢

هنا ربة الشمس تظهر كرسول للإله إيل.

- Patton , Cook:Op. Cit. P52

(٣)- يقول Muller (1980) 10 F إن الاسم يعني الطين وهذا الإله لابد وأنه عبد في وقت أقدم وعلى مناطق أوسع.

- De Moor: An Anthology.Op. Cit. P150

(4) - Wyatt: Religious Texts. Op. Cit. p382

كاموش (١) في حوريات (٢)

تعويذة ضد عضة الأفعى ضد سم الأفعى

الذي تركه المشعوذ لطرد السم

دعه يربط الأفعى

الأفعى التي لدغت

دعه يجلس على الكرسي

KTU 1,100 R 40

تنادي أمها شاباش

[B IX]

شاباش التي ستحمل دعائي (3)

---

(١)- اسم الإله الرئيس في مؤاب وكثيراً ما يقترن اسمه مع اسم عشتار ويسمى ب عشتار كاموش. كما يرد اسم كاميش كمعبود في مدينة ابلا، كانت تقدم له الأضاحي، وكانت مراسم عبادة كاموش تشبه مراسم عبادة مولوك من حيث تقديم الأطفال ذبائح له.

- نعمة: مرجع سابق .ص٢٥٨

لكن بالمقابل هناك من قال عن هذين الإلهين بأنهما زوج من الآلهة الحورية لكن من قال لهذا الرأي لم يقدم الدليل على ذلك.

- عبد الرحمن: مرجع سابق. ص٤١٥

(٢)- هناك عدد من العلماء قالوا إن كلمة (Hryt) كتبت خطأ والأصح هي كلمة (qryt)

- De Moor: An Anthology .Op. Cit. P150

هناك من رفض مثل هذا التفسير قائلاً إن حريت هو مكان عبادة الإلهين السابقين.

- عبد الرحمن: المرجع السابق. ص٤١٧

(3) - Wyatt: Religious Texts .Op. Cit.p382

إلى ماليكو (١)
في عثتارات (٢) تعويذة ضد عضة الأفعى
ضد سم الأفعى الذي تركه المشعوذ
لطرد السم دعه يربط الأفعى

KTU 1,100 V

الأفعى التي لدغت دعه يجلس على الكرسي

KTU 1,100 R 45

تنادي أمها شاباش

[B XI]

شاباش التي ستحمل دعائي
إلى شاهار وشاليم في الجنة (3)

---

(١)- تلفظ أحياناً Maliku أو Molek أو Milkom

- Wyatt: Religious Texts .Op. Cit.p383

سكن في أحد مدن Bashan تعلقت عبادته بطائفة الملوك الموتى لكنعان.

- De Moor: An Anthology. Op. Cit. P151

(٢)- مدينة في بيشان

- Wyatt: Religious Texts. Op. Cit. p383

وهناك من قال هي عشتارتو أو أمشتارتو مضيفاً بأنها مدينة تقع إلى الجنوب الشرقي من أوغاريت وهي مدينة مخصصة لعبادة بعل.

- عبد الرحمن: مرجع سابق. ص٤١٨

(3) - Wyatt: Religious Texts . Op. Cit. p382 – 383 – 384

تعويذة ضد عضة الأفعى

ضد سم الأفعى

الذي تركه المشعوذ لطرد السم

KTU 1,100 V 55

دعه يربط الأفعى الأفعى التي لدغت

دعه يجلس على الكرسي

[B XII]

تنادي أمها شاباش

شاباش التي ستحمل دعائي إلى حورون في القلعة

تعويذة ضد عضة الأفعى ضد سم الأفعى

الذي تركه المشعوذ يحطم

KTU 1.100 V 60

لطرد السم دعه يربط الأفعى

الأفعى التي لدغت دعه يجلس على الكرسي (١)

[C I]

نحو حورون أدار توجهها

هي كانت على وشك أن تحرم نسلها

ذهبت إلي المدينة الشرقية (2)

---

(١)- العلماء لن يبدوا أي تعليق على حذف Tricolon من نهاية المقطوعة الشعرية الثانية عشر.

- Wyatt: Religious Texts.Op. Cit. p384

(2) - Op. Cit. p 384-385

وضع وجهه نحو أرض التي يكثر فيها المطر

و أرص مسقي بشكل جيد (١)

اجتث من بين الخصلة شجرة الطرفة (٢)

KTU 1,100 V 65

ومن بين الشجيرات شجرة الموت

بشجرة الطرفة (٣)

هو نفضه (4)

---

(١)- أرش هو اسم مدينة لكن من قال بهذا الرأي يعترف بصعوبة تحديد مكانها.

- عبد الرحمن: مرجع سابق. ص٤١٩

يرى Astour (1969:23) ان الكلمة هي اسم لمدينة أما Bowman (1980:137) فيقول هي إشارة إلى دجلة وبكل تأكيد هو اسم مائي ومن الصيغة يبدو أنه يدل على النهر.

- Wyatt: Religious Texts.Op. Cit.p385

أشار Astour إلى ذلك فقال الإله المسحور Horon يؤدي مناسك التنقية على مصرف نهر دجلة.

- Astour :Op. Cit.p394

(٢)- وقع خلاف حول ماهية الشجرة فقال كل من Virolleaud (1968:571) و Juniper (1978:83) Gary و p792 (1978:113) Johnstone إن الشجرة المقصودة هي شجرة العرعر أو السرو. أما Pardee (1988a:215) و De Moor (1988) فترجماها بشجرة الموت

- Wyatt: Religious Texts .Op. Cit. p385

(٣)- يقول كل من Caquot (1989:91-92) و Pardee (1988a: 216) إن المقصود من هذه العبارة (هو هز الشجرة بكل قوة)

- Wyatt: Religious Texts. Op. Cit. p385

(4) - Op .Cit. p 384-385

بعنقود الفاكهة (١) هو أبعد

بالخضرة رفضه بالجذور(٢) حمله

ذهب حورون إلى بيته وجاء محكمته

السم (٣) أصبح ضعيف مثل سرير جدول

تدفق غائب مثل جدول

KTU 1,100 V 70

وراءها التعزيم في البيت

وراءها (٤) أغلق الباب وراءها ضرب مزلاج البرونز

حورون يفتح نوبة البيت افتح البيت بأنني قد أدخل (5)

---

(١)- يقول Belmonte (1993:115) إن التعبير قد يكون عام لأي فاكهة.

- Wyatt: Religious Texts. Op. Cit. p385

(٢)- يقول De Moor (1987:154:1988a:107) إن الكلمة تعني الثؤلول. أما Greaves (1994:166) فيقول هي تعني الفاكهة ومع أن الفرق بين التفسيرين كبير إلا أن العلماء انقسموا بين مؤيد للأول أو للثاني ومن لم يؤيدهم ترك الكلمة دون ترجمة.

- Op. Cit. p386

(٣)- Tarragon (1989:92) صحح الكلمة فجعلها hwt بدلاً من hnt

- Op. Cit. p386

(٤)- إلهة الحصان تشهد كل الآلهة تعويذتها بعد ان تثبت الفعالية، ومن ثم تترك الضريح.

- Op. Cit. p386

(5) - Op. Cit. p385-386

- للاطلاع على النص الكامل راجع

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora. Op .Cit. p349 - 358

دراسة وتحليل الأسطورة الثالثة.

الحيـة موزعـة للخصـب، وتجـدد الخلـق عـن طريـق تجديـد جلـدها ورمـوز الخصـب المقدسـة لـدى الإنسـان القديم هـي الشـتاء- القمـر –المرأة – المـوت وهـي رمـز الخـوف والرعب، ولدى شعوب عديدة ترمز الحيـة إلـى الشـر، ونظـر الإنسـان إلـى الحيـة نظـرة سـحرية وهـي فـي نظـر بعض الشـعوب رمـز للعضـو التناسـلي للرجـل ولهـذا عبـدت الشعوب الحية (١) الإلـه حـورون إلـه قـوي ضـمن سياق طـرد الأروح وهـو يغيـب مـن قائمة البانثون ومن الواضح أن حورون عبد في كافة أنحاء سورية المصرية و هو من الآلهة الكنعانية الصغار ويقابله في مصر الإله حورس. عيناه الشمس والقمر (2) يقول Caquot (1989:89) إن المشعوذ مات بسبب عمله (3) لكن موت المشـعوذ لا يكـون إلا بعد معالجة المريض. يقول Greaves (1994) إن حـورون يـؤدي منسـك سـحري بالمنتجـات النباتيـة القـادرة علـى إبطـال السـم. وفـي الواقـع مثـل هـذه الإجـراءات الطبيـة فعالة في التخلص من سم الأفعـى وهـو مسـتخدم فيمـا يعـرف بـالطـب الشـعبي أو البـديل (4) يرى Wilfred Watson أن هذا الجزء من الأسـطورة المتعلـق بـدعوة ١١ زوج من الآلهة وفشلها جميعاً فـي معالجـة لدغـة الأفعـى ومـن ثـم طلـب العـون مـن الإلـه ١٢ وهو حورون الذي يظهر بوصفه الوحيد القادر علـى القيام بهذا الـدور حيـث يتشـابه مـع شعتقه التي تعالج كرت (5)

---

(١) - نعمة: مرجع سابق .ص٣٨-٣٩

(2) - Wyatt: Religious Texts . Op. Cit. p384

(3) - Op. Cit. p384

(4) - Op. Cit. p386

(5) - Op. Cit. p378

نلاحظ الانتشار الكبير لظاهرة السحر والشعوذة في المجتمع الأوغاريتي بدليل النص الماثل بين أيدينا وغيره من النصوص التي مرت معنا سابقاً. إيمان سكان مجتمع أوغاريت بهذه الظاهرة أي السحر والشعوذة هو دليل على مدى تعلق الأوغاريتي بمعتقده الديني. كثرة الآلهة الأوغاريتية وتعددها فحتى الأمراض كان لها أكثر من إله يشرف كل واحد من هذه الآلهة على نوع محدد من الأمراض وهذا ما بينته لنا هذه الأسطورة وأسطورة كرت.معرفة سكان أوغاريت لفوائد وأهمية النباتات والأعشاب حيث تم استخدامها في المعالجة وهو ما بات يعرف بالطب الشعبي.الرمزية التي اعتمدها الكاتب الأوغاريتي تسببت بحرماننا من الكثير من المعلومات الهامة.قيام الأوغاريتي بمخاطبة أكثر من إله وفشلها في تحقيق طلبه ودعوته لا تدل على جهل الأوغاريتي بتخصصات كل إله بل هي محاولة لإظهار قوة وتميز الإله الذي يتم مخاطبته في النهاية وتحقيقه للدعاء وهذا مشابه لما مر معنا في أسطورة كرت.استخدام هذا النص من قبل كهنة أوغاريت في منسك سنوي كرس إلى حماية شعب أوغاريت من لدغة الأفاعي. معرفة سكان أوغاريت بآلهة المناطق المجاورة لمملكتهم هو دليل على مدى معارفهم الدينية الواسعة. على الرغم من إيمان الأوغاريتي بالسحر والشعوذة إلا أن ذلك لا ينفي صفة أن الشعب الأوغاريتي عرف الطب واستخدموه من أجل العلاج.

الأسطورة الرابعة: أسطورة مأدبة بعل

KTU 1.114

أولاً: التعريف باللوحة

الوثيقة(1)KTU 1.114 من الوثائق القصيرة التي وصلتنا من أرشيف أوغاريت. وهذا القرص الصغير فقد منه الربع الأخير والذي يبلغ حوالي ١٢ سطر. أما السطور الثلاث الأخيرة من النص من (٢٩- ٣١) فقد فصلت عن النص بواسطة خط أفقي وهي تحوي أو تضم الطريقة التي تستخدم في علاج الصداع الناتج عن السكر بسبب الإفراط بالشرب. هناك من قال إن هذا الجزء تم إضافته للوثيقة وهو لم يكن جزء أساسي منها معتمداً على الخط الأفقي بين النص الأسطوري والوصفة الطبية.

تقسم هذه الوثيقة إلى قسمين القسم الأول يتناول الحديث عن المأدبة التي أقامها بعل ودعا إليها الآلهة وهذا الجزء واضح بشكل جيد. ومثل هذه الدعوات تكثر في أساطير أوغاريت.أما القسم الثاني ولسوء الحظ فقد تعرض لحالة كبيرة من التلف حرمنا الكثير من المعلومات ولكن ما تبقى من هذا القسم أظهر لنا أن الحديث يتضمن الوصفة المعالجة من السكر(2)

---

(1) - UDB 1.114 = RS 24.258 = DO 6600 = KTU 1.114 = TU 1.114

عثر على هذه اللوحة في جنوب الأكربول وهي محفوظة في دمشق أما قياس هذه اللوحة فهي كالتالي ١٧٩ – ١٤١ – ٣٩

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit. p426

(2) - De moor: An Anthology.Op. Cit. P135

- عبد الرحمن: مرجع سابق. ص٤١٠

- Wyatt: Religious Texts.Op. Cit. p 404

ثانياً: التعريف بالأسطورة

يعرف هذا النص باسم مأدبة إيل (١) ويصور لنا هذا النص الهزلي إيل رئيس البانثون الأوغاريتي كإله سكران. ويظهر تصرفاته المخزية والتي تشكل مؤشر على اقتراب سقوطه الوشيك من موقعه السامي لصالح إله جديد وهو بعل الأصغر سناً. وهذا ما شجع البعض على القول إن هذا النص كتب في فترة تاريخية متأخرة من بقية النصوص ولا بد أن هذا الرأي جاء بعد مقارنة مضمون هذا النص مع مضمون باقي النصوص الأخرى.

وربما بطلب من بعل تقوم كل من عناة واثيرت زوجات بعل بمعالجة إيل أثناء المأدبة التي دعا الآلهة إليها حيث أكثر من الشرب حتى أصبح سكران وبات يتصرف بدون وعي. حيث عجز عن الوصول إلى بيته دون مساعدة ولكن بعد أن عولج بالوصفة عاد لحالته الطبيعية. لكن لسوء الحظ المواد التي استخدمت لتحضير هذه الوصفة لم تصلنا بسبب تلف الوثيقة (2) هناك من يقول إن أهمية النص تكمن في تبيانه للعلاقة القائمة بين إيل وفئة المارزيخو(3) .

---

(١)- يطلق هذا الاسم على هذا النص بالاعتماد على الجزء الأول من الوثيقة ولذلك تم تصنيفه ضمن الأساطير والطقوس أما بالنسبة للجزء الثاني فهناك من يضعه تحت قائمة النصوص الطبية أو العلاجية التي وصلتنا من أوغاريت وهي كثيرة.

- يرى (249 :1977) Xella أن هذا النص هو نص علاجي طقوسي.

- Wyatt: Religious Texts. Op. Cit. p 404 - P 414

(2) - Marsman:Op. Cit. P272

- De moor: An Anthology.Op. Cit. P136

(3) - Schniedewind , Hunt :Op. Cit. p 23

ثالثاً: نص الأسطورة.

الأسطورة الرابعة : أسطورة مأدبة البعل

KTU 1.114

KTU 1.114 R 1

إيل أقام مأدبة في بيته

أقام مأدبة في وسط قصره

دعا إليها الآلهة (١) أعد الأكل والشراب للآلهة

شرب النبيذ إلى التخمة مشروب العنب حتى وصل السكر

KTU 1.114 R 5

يارخ نزل لحم (٢) سرجه (3)

---

(١)- هناك من رفض الفكرة التي تقول إن إيل دعا الآلهة لهذه الحفلة بل يصر على أن الدعوة وجهت إلى (Marzeah) وهذه الفكرة جاءت بالاعتماد على الوثيقة KTU 1.15

-Marsman:Op. Cit. p272

- Hess .Richard S: Israelite Religions: An Archaeological and Biblical Survey. Baker Academic, 2007. p110.

(٢)- المقصود بهذا اللحم هو لحم الضحية التي قدمت في الحفلة.

-De moor: An Anthology.Op. Cit. P135

(3) -Wyatt: Religious Texts .Op. Cit.p 414

- Herzl Gordon Cyrus, Meir .Lubetski ,Claire .Gottlieb ,Sharon R.Keller: Boundaries of the Ancient near Eastern World: A Tribute to Cyrus H. Gordon: Continuum international Publishing Group, 1998. p177

مثل (.........) مزقه تحت المناضد التي عرف

نزل خبزاً لكنه لم يعرف أي إله قد ضرب

مع عود تحت المنضدة

هو اقترب من اثيرت وعناة ونادى

KTU 1.114 R 10

لاثيرت رمى ورك

ولعناة رمى كتف (١)

حمال بيت إيل وبخهم (٢)

لماذا رمى ورك لكلب

ورمى كتف لجرو

صاح في إيل

أبوه (3)

---

(١)- حسب رأي (مارجليت ١٩٧٩م ص ٨٠) ترتيب الكلمات في هذا السطر صعب بسبب حالة التلف والتشوهات التي لحقت به ولذلك رتبت بشكل افتراضي.

- Wyatt: Religious Texts. Op. Cit. p 406

(٢)- هذا الإله له دور بسيط يظهر ذلك من خلال الدور الذي يؤديه في هذه الأسطورة فهو حمال للآلهة وهو دور مقارب لدور الكهنة في مصر .

- Wyatt: Religious Texts . Op. Cit. p 409

(3) - De moor: An Anthology.Op. Cit. P136

- Wyatt: Religious Texts . Op. Cit. p 407-408-409

- Herzl , Meir, Claire ,Sharon: Op. Cit. p 177 - 178

KTU 1.114 R 15

إيل يجلس وسط الذين يشربون

إيل يجلس كما لو أنه سكران

يشرب النبيذ إلى التخمة

شرب حد التسمم

إيل يذهب إلى بيته

مضى إلى مسكنه

Thakumanu and Shanuma (١) دعماه

وأحضراه إلى المضيق (2)

KTU 1.114 V

هو بالقرون والذيل (3)

---

(١)- وقع خلاف حول طبيعة ومهام الإلهين وسبب ذلك قلة المعلومات حولهما .

-De moor: An Anthology.Op. Cit. P136

أما Mironov (1933: 143) فيقول الكلمة من أصل Sumaliya كاشتقاق Su + malya أي الإكليل الجميل آلهة القمر. وهذه الآلهة لا تعرض في قائمة البانثون KTU 1.47 ولكن تظهر في وثائق أخرى مثل KTU 1.65.4. راجع KTU 1.123.8 and KTU 1.17 I 30 – 31

- Wyatt: Religious Texts . Op. Cit. p 410

(٢) - وهناك من قال إن هذه الآلهة تختص بأعمال الخدمة والمساعدة.

- عبد الرحمن: مرجع سابق ص٤١١

(3) - De moor: An Anthology. Op. Cit. P136

- Wyatt: Religious Texts . Op. Cit. p 407-408-409

- Herzl , Meir, Claire ,Sharon: Op. Cit. p 177 – 178

سقط إلى روثه الخاص وبوله

إيل مثل رجل ميت (١)

إيل مثل أولئك الذين ينزلون إلى الأرض

عناة و اثيرت ذهبوا ينظفوا ارتفعوا ....

KTU 1.114 V 5

سبعة ....

في .... اثيرت

وعناة (٢)

بوصفة أعدوا قوة

وعالجوا إيل

حتى صحا

بعد أن وضعا على جبهته (3)

---

(١)- يرى De Moor (1969 :169 – 1987 :136) أن الخطاب موجه من المضيف الذي يلوم إيل على سلوكه ولا يرى De Moor من حاجة لترجمة هذه الإشارة إلى الموت.

في حين يرى Watson (1980) أن هذا وصف جيد للحالة التي تنتاب الشخص بسبب الكحول.

- Wyatt: Religious Texts .Op. Cit.p 412

(٢)- عدد غير محدود من السطور تغيب هنا بين نهاية الصفحة الأولى وبداية الصفحة اليسرى قدرت بحوالي ١٢ خط تتغيب.

- Op. Cit. p 412

(3) - De moor: An Anthology.Op. Cit. P136 - 137

- Herzl , Meir, Claire ,Sharon:Op. Cit. p 178 - 179

KTU 1.114 V 10

عقدة كرمه (١) وعصيرها

المكونات ممزوجة

بعصير الزيتون (٢)

الخريفي (3)

---

(١)- الترجمة تقريبية لهذا السطر.

فالبعض يقول الحديث هنا عن أعشاب تشفي من صداع السكر في حين هناك من قال الحديث يتم عن نبتة الكرمة التي يحصل منها على النبيذ.

- Wyatt: Religious Texts . Op. Cit. p 412

(٢)- السطور الثلاث الأخيرة ترجمت بشكل مختلف من قبل العلماء وسبب ذلك الخلاف هو التلف الذي أصاب هذا النص للاطلاع راجع ترجمة العلماء والدارسين التالية.

-Virolleaud (1968: 551) – De Moor (1969a: 169) – Margalits 1979: 72 -80

فهناك من تحدث عن أوراق علاجية تستخدم لعلاج الصداع الذي يسببه تناول الخمر.

وهناك من تحدث عن زيت زيتون صافي يدلك به الجسم والرأس لعلاج هذا الصداع.

وهناك من قال الحديث هنا عن نبتة الكرمة التي يحصل عن طريقها على الخمر.

- Wyatt: Religious Texts . Op. Cit. p 414

(3) - De moor: An Anthology.Op. Cit. P136 -137

- Wyatt: Religious Texts . Op. Cit. p 412-214

- Herzl , Meir, Claire ,Sharon: Op. Cit. p 178 - 179

- للاطلاع على النص الكامل راجع

- CUNCHILLOS- VITA- Zamora.Op. Cit. p426-430

دراسة وتحليل الأسطورة الرابعة.

آلهة أوغاريت كانت ترفض أن يقوم سكان أوغاريت بتناول النبيذ حتى السكر لكنها سمحت بقليل منه في الاحتفالات الدينية وسخرت من كل شخص يسهم في صناعته إذاً فالخمر مكروه بنظر الآلهة الأوغاريتية وهي تسخر من البشر الذين يشربونه حتى السكر.والنصوص تنقل لنا أن الآلهة كانت تشرب الخمر حتى السكر ولا سيما أثناء الطقوس والاحتفالات (١) الآلهة الأوطأ كان لزاماً عليها أن تكون راضية ومقتنعة بمكانها تحت المناضد (2) الشرب في هذه الأسطورة مورس كنشاط ديني يسمح فيه بكميات محدودة أثناء مثل هذه الاحتفالات الدينية.وجدت طبقات في المجتمع الأوغاريتي على أساس ديني أو مادي ومنها طبقة المارزيخو. يعكس لنا هذا النص وحسب رأي بعض العلماء كون إيل أصبح يعيش مرحلة ضعف ومهدت الطريق أمام إله جديد أصغر سناً لكنه أكثر شعبيه وهو بعل (٣) هناك من صنف هذه الأسطورة تحت مسمى الطقوس العربيدة نتيجة الإفراط في الشرب الذي قامت به الآلهة (4)

---

(١) - ميلكو: مرجع سابق.ص٨٠

(2) - De moor: An Anthology.Op. Cit. P135

فهناك من يصف تصرف يارخ بالتصرف الشبيه بتصرف الكلب.

- Schniedewind, Hunt :Op. Cit.p 23

(٣) - فالحمال يريد تقديم شكوى لإيل لكي يكون متساهلاً مع هدر الطعام الجيد على الكلاب، وهو مشابه للقاءات التي تمت بين عناة وإيل في عدة أساطير سابقة وهذا لا يعكس كون إيل أصبح يعيش مرحلة ضعف كما رأى بعض العلماء بل على العكس فهو يصور أب أسرة متساهلة.

- Wyatt: Religious Texts .Op. Cit.p 409

(4) - Marsman:Op. Cit. P272

الخاتمة:

من المعلوم أن الملاحم والأساطير خلدت معتقدات وطقوس وآلهة الشعوب التي كتبتها وهذا هو حال الأساطير الأوغاريتية والتي قدمت لنا الكثير من المعلومات عن مملكة أوغاريت من كل النواحي. فعلى الرغم من أن القصائد التي تم العثور عليها في أوغاريت لم تصلنا بحالة جيدة على اعتبار أنها تعود للقرن الرابع عشر ق.م. إلا أن ذلك ساهم بشكل كبير في تعريفنا بأحوال المملكة. فباتت تشكل الأساطير عند علماء الإنسانيات حديثاً مصدراً هاماً يكشف بنظرهم القيم والتراكيب المهمة للمجتمعات التي أنتجت هذه الأساطير وهذا مغاير لما كان سائداً. وتشكل ألواح أوغاريت المصدر الأول للمثولوجيا الكنعانية بشكل عام و للمثولوجيا الأوغاريتية بشكل خاص.لقد قدمت لنا الأساطير الأوغاريتية معلومات هامة عن مجتمع أوغاريت وثقافته ودينه واقتصاده. فالأساطير الأوغاريتية تفسر الطبيعة بطريقة تروي توق الإنسان المستمر لاستمرار الخصب ودوام دورة الطبيعة. فاللغة السهلة التي كتبت بها الأساطير الأوغاريتية والتي شكلت ميزة لنصوص أوغاريت الدينية.لا يخفى على أحد أن تعرض اللوحات المكتشفة في أوغاريت لبعض التلف قد خلق صعوبة جمة أمام العلماء. لكن الأسلوب الذي استخدمه كتّاب النصوص القديمة أسهم في حلّ الكثير من المشاكل من خلال التكرار الذي استخدموه أثناء كتابتهم لهذه النصوص. فيمكن لنا أن نجد مقطعاً كاملاً من النص يتكرر في أكثر من موقع فإذا فقد جزء من الأسطورة من مكان ما بعامل التلف ، أمكن لنا قراءة هذا النقص بالاعتماد على نسخته السابقة التي تتكرر أو اللاحقة على اعتبار أن التكرار صفة ميزت الأساطير القديمة. فالقصص التي وردت في نصوص العهد القديم مستوحاة بشكل أو بآخر من الأساطير الأوغاريتية فصراع يهوه مع الأعداء له ما يقابله في دورة بعل وتحديداً صراع بعل

مع يم، وقصة النبي أيوب تقابل أسطورة كرت وغيره الكثير. وحتى نتمكن من فهم هذه الأساطير والاستفادة منها بشكل كبير لا بد لنا من أن نضعها في إطار موسمي متكرر فكثير من الأحداث لا تفهم إلا ضمن هذا السياق. فلقد الأساطير الأوغاريتية تشكل جزءاً لا يتجزأ من تراث هذه المنطقة والذي نظر إليه في الغالب على أنه خرافات لا تمت للواقع بصلة. فالنصوص الأوغاريتية هي الأقدم بين النصوص التي تم الكشف عنها في هذه المنطقة فهي تعود للقرن الرابع عشر قبل الميلاد.التطورات التي قادت في النهاية إلى نضوج مفهوم الإله إيل في مملكة أوغاريت قد صورته على أساس جديد حيث أصبح إيل جوهر لهذه الديانة. فالآلهة القديمة الكنعانية الأصل أخذت عن الآلهة السومرية أو البابلية، ومن كنعان رحلت إلى اليونان فأعيد صياغتها، لكن هذه الآلهة اليونانية عادت فصدرت إلى أرض كنعان، عبر الثقافة الهلنستية تحديداً. فالأساطير الأوغاريتية لم تأتي على ذكر كل الآلهة الأوغاريتية على نفس القدر بل ميزت بين الآلهة حسب المهام المسندة إليها فقد مجدت بعل وقللت من أهمية غيره من الآلهة مثل الإلهة اثيرت.الدور الثانوي الذي يميز بعض آلهة أوغاريت سواء كانوا آلهة ذكور أو إناث بسبب قوة المنافسين لهم فلو تحدثنا عن الذكور من الآلهة لقلنا سطوة بعل وموت ولو تحدثنا عن الإناث من الآلهة لقلنا سطوة عناة واثيرت. فالآلهة الأوغاريتية مارست مهام متعددة في نفس الوقت وقد تكون المهام متباعدة ومثال على ذلك الإله حورون ففي العالم الأعلى أصبح شكلاً من أشكال الحرارة وفي العالم الأسفل أصبح إله الجحيم والموتى. تشكل الأساطير جزءاً من التراث وهذا الجزء مهم بلا شك لأنه يقدم لنا جانب كبير عن حياة من كتب هذه الأساطير لكن يجب أن نتوخى الحذر أثناء دراستنا لمثل هذا النوع من الوثائق لأن الحقيقة التي يمكن لنا الحصول عليها ممزوجة بالكثير من المغالطات. فالأساطير الأوغاريتية لا تقل أهمية عن أساطير

الشعوب التي أنشأت حضاراتها في هذه المنطقة أو بالقرب منها كما هو حال بلاد الرافدين ومصر واليونان فالأساطير الأوغاريتية ملاحم أسطورية تستحق منا الاهتمام والعناية. وأساطير مملكة أوغاريت حالها حال باقي أساطير الممالك والدول المجاورة لها ارتبطت بطقوس ومعتقدات كثيرة.وكباقي شعوب المنطقة قدّس شعب أوغاريت الآلهة وبجّلها ويظهر ذلك جلياً من خلال المعابد والهياكل التي أقامها لها بصرف النظر عن كبرها أو صغرها. البانثون الأوغاريتي يضم عدد كبير من الآلهة والآلهات توصف العلاقة بينهم بحالة من الصراع، فالطابع العام للعلاقة كانت تمتاز بالشجار وغالباً ما ينتهي هذا الصراع بمذابح. فلقد لجأ سكان أوغاريت إلى عبادة آلهة عدت في نظرهم وحسب معتقده مسؤولة عن تسيير أوضاع الطبيعة وبالتالي تأثيرها على حياتهم بشكل مباشر. وتعدد الآلهة الأوغاريتية سببه تنوع مظاهر الطبيعة، وقد وضع سكان أوغاريت على رأس كل ظاهرة من هذه الظواهر إله عدوه مسؤول عنها، لكن هذا لم يكن ثابت بل كان دائم التبدل والتغيير. فالمثولوجيا الأوغاريتية تجسد حالة من الصراع بين الخصب والجفاف فأغلب مواضيعها تدور حو لهذا الموضوع. وتهدف الأسطورة الأوغاريتية إلى محاولة تفسير الطبيعة مظهرة توق الإنسان الأوغاريتي لاستمرار الخصب بهدف استمرار حياته وحياة غيرة من الكائنات. فلقد جسدت الآلهة الأوغاريتية عناصر الطبيعة المختلفة وهذا ما يفسر قيامها بالأفعال الحركية. لا نعرف بالضبط إلى أين تصل بنا الدراسات والتحقيقات حول منجزات هذا الشعب الأدبية. لكل أمة من الأمم القديمة عصر بطولة يظهر فيه مجموعة من الأفراد المتميزين الذين يحملون دون غيرهم مهمة صياغة الشعور الجماعي وبلورة شخصية الأمة أو الشعب الذي ينتمون له.

قائمة المختصرات

AQHT: B. Margalit, the Ugaritic Poem of AQHT: Text, Translation, Commentary (BZAW, 182, Berlin, Walter de Gruyter, 1989).

CAD:A.L. Oppenheim, et al., The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago (Chicago, University of Chicago Press – The Oriental Institute, 1956)

CAT: M. Dietrich – O. Loretz – J. Sanmartin, The Cuneiform Alphabetic Texts from Ugarit, Ras Ibn Hani and Other Places (KTU 2 ed. Ampliada, ALASP 8, Munster, 1995).

CTA: A. Herdner, Corpus des tablettes en cuneiforms alphabetiques decouvertes a Ras Shamra – Ugagrit de 1929 a 1939 (Institut francais d, archeologie de Beyrouth Paris, 19633). Numeracion de tablillas.

WUS: Joseph Aistleitner: Ugaritischen Sprqche. Berlin. 1963.

Krt: J. Gray, the KRT Text in the Literature of Ras Shamra. A Social Mith of Ancient Canaan (Leiden, 1964; segunda ed).

KTU: M. Dietrich – O. Loretz – J. Sanmartin, Die Keilalphabetischen Text aus Ugarit (Neukirchen – Vluyn, 1976)

PRU: C. F. –A. Schaeffer (ed), Le Palais Royal D, Ugarit II-VI (Mission de Ras Shamra 6,7,9,11,12, Paris, Imprimerie National – Klincksieck, 1955, 1956, 1957, 1965,1970). Numeracion de tablillas.

RS: Ras Shamra. Tablet numeration. Archaeological number.

UBC: Smith, Mark S., the Ugaritic Baal Cycle. Volme 1. Introduction with Text, Translation and Commentary of KTU 1.1-102. Leiden-New York – Korn 1994.

UDB: Ugaritic Data Bank. Modules I and II. Madrid 1999.

UL: C.Gordon, Ugaritic Literature: A Comprehensive Translation of the Poetic and prose Texts (Roma, Pontifical Biblical Institute, 1949).

UT: C. Gordon, Ugaritic Textbook (AnOr 38, Roma, 1965; Supplement, 1967).

Op. Cit: Oper Citato.

Ibid: Ibidem.

Loc. Cit: Loco Citato

المراجع العربية

١- ابتسام نايف صالح أبو الرب : صور الحرب وأبعادها في الشعر الجاهلي. جامعة النجاح.٢٠٠٦م.

٢- ه. بوب .مارفين: ال م ر ز ح في أوغاريت وغيرها، تعريب وتلخيص بشير زهري. الحوليات الأثرية العربية السورية. المجلد التاسع والعشرون و الثلاثون ، دمشق،١٩٧٩ .

٣- عجمان. لؤي : توضيح بعض العبارات الغامضة في قصة أقهات على ضوء اللغة العربية. الحوليات الأثرية العربية السورية. المجلد التاسع والعشرون و الثلاثون ، دمشق،١٩٧٩ .

٤- حداد. جورج : الأدب الكنعاني في رأس شمرا والتوراة العبرانية الحوليات الأثرية العربية السورية. الجزء الأول والثاني، المجلد الثاني، دمشق،١٩٥٢ .

٥- أنيس فريحه : ملاحم وأساطير من أوغاريت. بيوت. لبنان،١٩٦٦م.

٦- توفيق سليمان : دراسات في حضارات غرب آسيا القديمة، دار دمشق، ط١. ١٩٨٥م

٧- جبرائيل سعادة : رأس الشمرا آثار أوغاريت. دمشق.١٩٥٤م.

٨- حسن الباش : الميثولوجيا الكنعانية والاغتصاب التوراتي. الطبعة الأولى. دمشق. ١٩٨٨م.

٩- حسن نعمة: موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة. دار الفكر اللبناني. بيروت. ١٩٩٤م.

١٠- سميرة الراهب : دراسات لغوية مقارنة بين اللغة العربية والأوغاريتية في ضوء اللغات القديمة،دمشق،١٩٩٠م.

١١- سليم مجاعص- حسني حداد : أناشيد البعل. الطبعة الأولى. بيروت. ١٩٩٥م.
١٢- سيد القمني: الأسطورة والتراث. الطبعة الثالث. القاهرة. ١٩٩٩م.
١٣- طه باقر : ملحمة جلجامش (أوديسة العراق الخالدة)، لم أجد مكان وتاريخ الطباعة.
١٤- عبد الحكيم الذنون : تاريخ الشام القديم، دار الشام للترجمة. دمشق. الطبعة الأولى.١٩٩٩م.
١٥- علي أبو عساف : نصوص من أوغاريت، الطبعة الأولى، دمشق،١٩٨٨م.
١٦- فايز مقدسي : قصائد البعل وعناة - قصر البعل. المجلد الأول . الأبجدية للنشر. الطبعة الأولى. دمشق.١٩٧٧م.
١٧- مظهر سليمان : أساطير من الشرق. دار الشروق. الطبعة الأولى. ٢٠٠٠م.
١٨- فاطمة الزهراء عزوز: الروابط الفكرية الفينيقية – العبرية . الجزائر. ٢٠٠٦م.
١٩- قصي عبد الرحمن: أوغاريت. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب. دمشق.٢٠٠٨م.
٢٠- كارم محمود عزيز : أساطير التوراة الكبرى وتراث الشرق الأدنى القديم . الطبعة الأولى. دار الحصاد للنشر والتوزيع والطباعة. دمشق. ١٩٩٩م.
٢١- هنري. عبودي: معجم الحضارات السامية. طرابلس لبنان.١٩٩١.

المراجع المعربة

١- العهد القديم

٢- ايلي ميلكو : اللآلئ من النصوص الكنعانية. ترجمة ودراسة العالم ديل ميدكو. نقلها إلى العربية وعلق عليها مفيد عرنوق. الطبعة الثانية. مطبعة دار أمواج للطباعة. بيروت. لبنان.١٩٨٩.

٣- بلاندين كير فيلا أيوب : النساء في أوغاريت من خلال محفوظات القصر الملكي. ترجمة نجيب غزاوي. الأبجدية للنشر. الطبعة الأولى. دمشق. ١٩٩٠م.

٤- رأس الشمرة. البعثة الفرنسية المنقبة. ترجمة فهمي الدالاتي. مطبوعات المديرية العامة للآثار والمتاحف. دمشق. ١٩٨٠م.

٥- سبتينو موسكاني : الحضارات السامية القديمة. يعقوب بكر. دار الرقي. بيروت. ١٩٨٦م.

٦- شارل فيرللو: أساطير بابل وكنعان، تعريب ماجد خيريك، دمشق١٩٩٠م.

٧- شيفمان . أ . ش: ثقافة أوغاريت في القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد، ترجمة حسان إسحاق. الأبجدية للنشر، دمشق. ١٩٨٨م.

٨- ميرسيا إلياد : الأساطير والأحلام والأسرار. ترجمة حسيب كاسوحة. دمشق. ٢٠٠٤م.

المراجع الأجنبية

1 - Alberto Ravinell Whitney Green: the storm God in the Ancient near East. Eisenbrauns. 2003.

2 - Alche Rahmouri: Divine Epithets in the Ugaritic Alphabetic texts. Brill.2008.

3 - Alice A. Keefe: Woman's Body and the Social Body in Hosea 1-2. Continuum international publishing Group. 2002.

4 - Allan Rosengren Petersen: The Royal God: Enthronement Festivals in Ancient Israel and Ugarit. Continuum international publishing Group . 1998.

5 - Gordon Douglas Young. Society of Biblical Literature. Mid- West Region American Oriental Society , west Branch: Ugarit in retrospect: fifty years of Ugarit and Ugaritic, Eisenbrauns, 1981.

6 - Anthony Bonanno: Archaeology and fertility cult in the Ancient Mediterranean papers presented at the first international Conference on. Archaeology of the Ancient Mediterranean. University of Malta 2 – 5 September 1985.John Benjamins publishing Company. 1986.

7 - Anne Moore: Moving Beyond Symbol and Myth: Understanding the Kingship of God of the Hebrew Bible through Metaphor. Peter Lang. 2009.

8 - Ann. Jeffers: Magic and Divination in Ancient Palestine and Syria.Brill.1996.

9 - Bernard Jacob Bamberger: Fallen Angels: Soldiers of Satan's Realm. Jewish publication Society. 2006.

10 - Bruce. Louden: The lliad structure myth and meaning the lliad .JHU press.2006.
11 - Bob. Becking: Only one God? Monotheism in Ancient Israel and the veneration of the Goddess Asherh. Continuum international publishing Group. 2001.
12 - Carola .Kloos: Yhawhs Combat with the sea : A Canaanite Tradition in the Religion of Ancient Israel. Brill Archive. 1986.
13 - Corrine Patton, Stephen Cook: The whirlwind: Essays on Job, Hermeneutics and Theology in memory of Jane Morse. Continuum international publishing Group. 2001.
14 - Cyrus Herzl Gordon, Nahum M. Ada Feyerick Sarna: Genesis: world of Myths and Patriarchs. An Academia Book Series, New YorkUniversity press, 1996.
15 - Daniel E. Fleming: Time at Emar: The Cultic Calendar and the Rituals from the Diviner's Archive. Eisenbrauns, 2000.
16 - David Adams leeming: The oxford companion to world mythology. oxford university press.2005.
17 - David. Pearson wright : Ritual in narrative: the dynamics of feasting, mourning, and retaliation rites in the Ugaritic tale of Aqhat.Eisenbrauns.2001.
18 - David tasker: Ancient Near Eastern literature and Hebrew Scriptures about the Fatherhood of God. Peter Lang, 2004.
19 - David Toshio Tsumura : Creation and Destruction: A Reappraisal of the Chaoskampf theory in the Old Testament. Eisenbrauns. 2005.

20 - David Toshio Tsumura: The First book of Samuel the new international Commentary on the Old Testament Series. WM .B .Eerdmans publishing. 2007.

21 - Don C. Benjamin, Victor Harold Matthews: Old Testament parallels: Laws and stories from the ancient Near East. paulist Press, 1997.

22 - DR Gwendo Leick: Dictionary of ancient Near Eastern mythology. Rout ledge. 1998.

23 - Elsa Marston: The Phoenicians Cultures of the past. Marshall Cavendish. 2001.

24- Francis Landy: The tale of Aqhat. Menard press.1981.

25 - Glenn Stanfield Holland: Gods in the Desert: Religions of the Ancient near East. Rowman Littlefield. 2009.

26- G. Rodney Avant: A Mythological Reference. Authorhouse. 2005.

27 - G. Widengren.C.J.Bleeker: Historia Religionum. Volume 1 Religions of the past. Brill. 1988.

28 - Helmer Ringgren:[Douglas W. Stott] Theological dictionary of the Old Testament, Wm. B. Eerdmans publishing. 2003.

29 - Hennie J. Marsman: Women in Ugarit and Israel: Their Social and Religious Position in the Context of the Ancient near East. Brill. 2003.

30 - H. J. Van Dijk: Ezekiels prophecy on Tyre (E Z. 26. 1 – 28, 19). A new approach. Gregorian Biblical Book shop.

31- Izak Cornelius: the Iconography of the Canaanite Gods Reshef and Baal: Late Bronze and Iron Age I Periods (c1500 – 1000 BCE). Vandenhoeck & Ruprecht, 1994.

32 - Jesus-Luis CUNCHILLOS – Juan-Pablo VITA – Jose-Angel ZAMORA: UGARITIC DATA BANK. Madrid. 2003.
33 - Jeremy Evans, Paul Copan, Heath A. Thomas: Holy War in the Bible: Christian Morality and an Old Testament Problem. Intervarsity press,2013
34 - J. L. Cunchillos, Juan Pablo Vita : One Writing numerous Readings: Computation And Philology in the Recension of Ugaritic Texts. Gorgias Press LLC, 2004.
35 - Joel H. Hunt, William M. Schniedewind: A Primer on Ugaritic: Language, Culture and Literature : CambridgeUniversity Press, 2007.
36 -John Joseph Collins, Adela Yarbro Collins: King and Messiah as Son of God: divine, human, and angelic Messianic figures in Biblical and related literature, Wm .B. Eerdmans publishing, 2008.
37 - Johannes Cornelis de Moor, Johannes C. De Moor, Klaas Spronk : A Cuneiform anthology of religious texts from Ugarit. Brill, 1987.
38 - Johannes Cornelis de moor: An Anthology of religious texts from Ugarit. Brill Archive. 1987.
39 - Johannes Cornelis de Moor , Society for Old testament Study: Intersexuality in Ugarit and Israel. Brill, 1998.
40 - John. Day: God's Conflict with the Dragon and the sea Echoes of a Canaanite myth in the Old Testament. CUP Archive, 1985.
41 - John Gray: The Krt Text in the Literature of Ras Shamra. Brill Archive. 1964.

42 - John Gray: The legacy of Canaan: the Ras Shamra texts and their relevance to the Old Testament. Brill Archive. 1957.
43 - John W. Miller: Calling God Father: Essays on the Bible, Fatherhood, And Culture. Paulist Press, 1999.
44- Johnson M. kimuhu: Leviticus: the priestly laws and prohibitions from the perspective of ancient near East and Africa .Peter Lang, 2008.
45 - Johnny.E.Miles: Wise king – Royal fool : semiotics, satire and Proverbs 1- 9.continuum international publishing Group.2004.
46- John Miles Foley: A Companion to Ancient Epic Blackwell Companions to the Ancient world. John Wiley and Sons. 2008.
47 - Joseph Eddy Fontenrose: python: a study of Delphic myth and its origins California library reprint series .university of California press.1959.
48 - Joseph Eddy fontenrose. Orion: the myth of the hunter and the huntress. University of California Press, 1981.
49 -Josef M. Oesch, Marjo Christina Annette Korpel, Stanley E. Porter, Method in unil Delimitation. Brill. 2007.
50- Joseph Aistleitner: Ugaritischen Sprqche. Berlin. 1963.
51- Judit M. Blair: De-demonising the Old Testament: An Investigation of Azazel, Lilith, Deber, Qeteb & Reshef in the Hebrew Bible. Mohr Siebeck, 2009.
52- Katie Heffelfinger: I Am Large, I Contain Multitudes: Lyric Cohesion and Conflict in Second Isaiah. Brill. 2011.
53- K. Lawson Younger: Ugarit at Seventy – Five. Eissnbrauns. 2007.

54- Leo. G. Perdue: Scribes, Sages, and Seers: The Sage in the Eastern Mediterranean world. Vandenhoeck – Ruprecht. 2008.
55- Margaret Barker: Great High priest: the Temple Roots of Christian liturgy. Continuum international publishing Group. 2003.
56- Mark .S. Smith: The Ugaritic Baal Cycle. BRILL. 2009.
57- Marks. S. Smith: the Origins of Biblical Monotheism: Israel's polytheistic Background and the Ugaritic texts. OxfordUniversity press.2003.
58 - Mark. S. Smith: the early history of God: Yahweh and the other deities in ancient Israel. W M.B. Eerdmans publishing. 2002.
59- Mark S. Smith: The Rituals and Myths of the feast of the Goodly Gods of KTU\CAT 1. 23: Royal Constructions of Opposition. Intersection .integration and Domination. Society of Biblical lit.2006.
60- Maurice Sznycer, Andre Caquot: Ugaritic Religion iconography of religions: Mesopotamia and the Near Eset iconography of religions Section 15, Mesopotamia and the Near East. BRILL, 1980.
61 - Cyrus Herzl Gordon, Meir Lubetski , Claire Gottlieb , Sharon R. Keller: Boundaries of the Ancient near Eastern World: A Tribute to Cyrus H. Gordon: Continuum international Publishing Group, 1998.
62- M.D Goulder: the psalms of the sons korah. Continuum international publishing Group. 1982.
63- Michael David Coogan: Stories from ancient Canaan. Westminster John Knox press.1978.

64 - Michael.C. Astour : Hellenosemitica: An Ethnic and Cultural study in west Semitic impact on Mycenaean Greece. Brill Archive.1965.

65- Nick Wyatt: Religious texts from Ugarit Biblical seminar.53.continuum international publishing Group.2002.

66- Nick Wyatt: There's Such divinity Doth hedge a king: Selected Essays of Nicolas Wyatt on Royal ideology in Ugaritic and Old Testament literature. Ashgate publishing. Ltd. 2005.

: Der Nahe und Mittlere Osten. Wilfred G. E. Watson67 - Nick Wyatt, Handbuch der Orientalistik. 1. Abt., Der Nahe und der Mittlere Osten Brill. 1999.

68 - Nicolas Wyatt: Space and Time in the Religious Life of the Near East. The Biblical seminar 85) 2001.

69 - Raphael patai : The Hebrew goddess Jewish folklore and anthropology, Wayne state university press 1990.

70 - Rebecca S. Watson: Chaos Uncreated: A Reassessment of the theme of Chaos in the Hebrew Bible. Walter de Gruyter. 2005.

71- Richard S. Hess: Israelite Religions: An Archaeological and Biblical Survey. Baker Academic, 2007

72- Robert De langhe les texts de Ras Shamra Ugarit leurs rapports aves le Milieu, Paris, 1945.

73- Roger Aubrey Bullard Watson E. Mills: Mercer dictionary of the Bible The Mercer Commentary on the Bible Series. Mercer university press 1990.

74- Robert P. Gordon: The God of Israel. CambridgeUniversity. 2007.

75- Sabation Moscati: face of the Ancient orient. Courier Dover publications, 2011.
76 - Sarah lles Johnston: Ancient Religions. HarvardUniversity Press. 2009.
77- Sarah lles Johnston: Religions of the ancient World: a guide Harvard University Press reference library. HarvardUniversity Press. 2004.
78- Saul M. Olyan, John Bodel: Household and Family Religion in Antiquity. John Wiley & Sons, 2012.
79- Scott B. Noegal, Joel walker, Brannon M. wheeler: Prater. Magic. And the stars in the Ancient and late Antique world. Penn state university Press. 2003.
80- Seymour Gitin, W.F. Albright institute of Wiliam G. Dever. Archaeological Research, American Schools of Oriental. Research: Symbiosis, Symbolism, And the power of the past: Canaan , Ancient Israel, and their Neighbors from the late Bronze Age through Roman palaestine: proceedings of the centennial symposium, W F. Albright Institute of Archaeological Research and AmericanSchools of Oriental Research Jerusalem. May.Eisenbrauns, 2003.
81- S. H. Hooke. Middle Eastern Mythology. Courier Dover publications. 2004.
82- Stanislay Segert: A basic grammar of the Ugaritic language: With selected texts and glossary. University of California press.1985.
83-Stefan pass: Creation and Judgement: Creation Texts in Some Eighth Century Prophets. Brill. 2003.

84- Stephen John Spencer: The Genesis Pursuit. Xulon press. 2006.
85- Stephen stein, John J. Collins: the Continuum History of Apocalypticism. Continuum international publishing Group. 2003.
86- SYRIA.REVUE D,ART ORIENTAL ET D,ARCHEOLOGIE. TOME XIII.PARIS. LIBRAIRIE ORIENTALISTE PAUL GEUTHNER .1932. 1934 – 1949 – 1952.
87- Patrick H. Alexander Literature: Society of Biblical Literature Handbook of style. Hendrickson publishers. 1999.
88- Ted Kaizer: the variety of Local Religious life in the near East in the Hellenistic and Roman periods. Brill. 2008.
89- Tess. Dawson : whisper of stone: natib Qadish: Modern Canaanite Religion, O Books .2009.
90- Tremper Longman , III, Peter Enns: Dictionary of the Old testament: Wisdom, poetry& writings: A Compendium of contemporary Biblical Scholarship. InterVarsity press. 2008.
91 - Victor Harold Matthews- Mark John.H.Walton William Chavalas: The IVP Bible background Commentary Old Testament , 2000.
92- Wayne Horowitz, Uri Gabbay, fillip Vukosavovic: A Woman of Valor: Jerusalem Ancient Near Eastern Studies in Honor of Joan Goodnick Westenholz. Editorial CSIC - CSIC Press, 2010.
93 - Wilfred G – E. Watson : Traditional Techniques in Classical Hebrew Verse. Continuum international Publishing Group. 1994.
94- Ugaritica.V.2. Jeas NOUGAYROL, Emmanuel LAROCHE, Claude f.A. SCHAEFFER. PARIS.